

رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد

البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (104)

تشرين الأول (أكتوبر) 2024

ISSN الورقي: 2392- 5418

ISSN الاللكتروني:2520- 7423

DOI: 10.59799/SQZH5356

معامل التأثير: 2.56 Impact Factor

الايداع القانوني 243



رماح

للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (104)

تشرين الأول (أكتوبر) 2024

رمّاح للبحوث والدراسات مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح / عمان - الأردن

بالتعاون مع

جامعة القرآن وتأصيل العلوم / السودان

الرئيس الشرفي للمجلة: الأستاذ الدكتور محمد عبدالله سليمان

مدير المجلة: الأستاذ الدكتور خالد راغب الخطيب

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني

نائب مدير تحرير المجلة: د. ماجدة خلف السبوع

هيئة تحرير المجلة

الأردن	جامعة البلقاء التطبيقية	أ.د. خليل الرفاعي (رئيس هيئة التحرير)
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. يوسف أبو فارة
		أ.د. حنان سليمان محمد ملكاوي
الجزائر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أ.د. دراجي سعيد
الأردن	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	أ.د. هناء الحنيطي
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	أ.د. محمد الفاتح زين العابدين
		أ.د. زياد عبد الحليم عبد المنعم الذبيبة
العراق	وزارة التربية والتعليم	ا.م.د. مصدق الدوري
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	دكتور برير سعد الدين الشيخ السماني
العراق	المديرية العامة لتربية ذي قار	م.د. أسعد شاكر حميد جاسم
	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ الدائرة الإدارية والمالية	م.د. سنان فاضل حمد سلمان

الهيئة الاستشارية للمجلة

الأردن	جامعة الزرقاء	أ.د. نضال الرمحي (رئيس الهيئة الاستشارية)
الأردن	جامعة الاسراء	أ.د. هاشم صالح مناع
الجزائر	جامعة بليدة	أ.د. كمال رزيق
الجزائر	جامعة ورقلة	أ.د. سليمان الناصر
الجزائر	جامعة عنابة	أ.د. هوام جمعة
مصر	جامعة القاهرة	أ.د. سالي محمد فريد
مصر	جامعة عين شمس	أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس
لبنان	جامعة جنان	أ.د. رامز طنبور
السعودية	جامعة القصيم	أ.د. عبد الرحمن صالح الغفيلي
ليبيا	جامعة عمر المختار	أ.د. وائل جبريل
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. شاهر عبيد
الأردن	مركز رماح	أ.د. عماد الصعيدي
الإمارات العربية المتحدة	جامعة الفلاح	أ.د. سمير البرغوثي
موريتانيا	جامعتي حائل / نواكشوط	أ.د. عبد الله سيدي محمد أبنو
السعودية	جامعة شقراء	أ.د. نايف عبد العزيز مطاوع
		أ.د. عثمان أحمد البشير
السودان	الهيئة الاستشارية	بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين
الكويت	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الدكتورة حليلة إبراهيم محمد الفيلكاوي

السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د. خديجة عبد الكريم خيرى
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د. مزمل حسن يوسف
الكويت		د. مبارك عادل الميع
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د. حسن الفاتح الشيخ
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د. محمد الطيب
السودان	جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم	د. جمال محمد البشرى

شروط النشر

إن إدارة المجلة لا تتحمل أية مسؤولية من أصالة البحوث ولا تتحمل أية مسؤولية قانونية، وأن الباحثين هم من يتحملوا المسؤولية الكاملة.

- ❖ تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ❖ ألا تتجاوز صفحات البحث 20 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الإنجليزية رفقة إسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- ❖ تقدم الأبحاث مطبوعة على ورق من حجم A4 وتكون المسافة مفردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب لمسافة 4.5 سم، وأن يكون الخط (Traditional Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- ❖ يرقم التهميش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة .
- ❖ تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- ❖ على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث: أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 150 كلمة. منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي وإستعمال أحد الأساليب التالية في الإستشهاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع، أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاجو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الإجتماعية، وهي متوافرة على الأنترنت.
- ❖ المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- ❖ يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدّمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع

ترسل الأبحاث على البريد الإلكتروني التالي: remah@remahtrainingjo.com

أو khalidk51@hotmail.com

إلى العنوان البريدي: شارع الجاردنز عمان الأردن

هاتف: 00962799424774 أو 00962795156512

موقع المجلة: <http://www.remahresearch.com>

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية:

❖ قاعدة ISI الماليزية على الموقع:

<http://isindexing.com/isi/journaldetails.php> ?

❖ قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع: <http://www.ebsco.com>

❖ قاعدة ULRICHS الألمانية على الموقع:

<http://ulrichsweb.serialssolutions.com/title/1536488677317824429>

❖ محرك البحث العلمي جوجل سكولار google scholars على الموقع:

<http://www.google.com>

❖ قاعدة EcoLink المتواجدة على الموقع www.mandumah.com

❖ قاعدة بيانات المنهل www.almanhal.com

❖ قاعدة ASKZED على الموقع: <http://www.ASKZED.com>

❖ قاعدة معرفة على الموقع: <http://www.maarifa.com>

❖ قاعدة بوابة الكتاب العلمي: <http://www.theleambook.com>

❖ معامل التأثير العربي، قاعدة البيانات العربية الرقمية (أرسيف) 2019.

❖ قاعدة أرسيف (Arcif).


❖ قاعدة بيانات:

<https://www.citefactor.org/journal/index/25867/ramah-journal-of-economic-research#.XzPCkCgzZPY>

شهادات المجلة



ASSOCIATION OF ARAB UNIVERSITIES
Office of the
Secretary General



اتحاد الجامعات العربية
مكتب
الأمين العام

الرقم ع.د. / ٦٧٣٣

التاريخ

الموافق ٢٤/١١/٢٠١٩ م

Ref. _____

Date _____

الأستاذ الدكتور رئيس/ مدير الجامعة المحترم

تحية طيبة وبعد،

تهديكم الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية أطيب تحياتها، وانطلاقاً من دور الاتحاد في دعم التقدم العلمي العربي والنشر العلمي والابتكار التكنولوجي وزيادة الأعمال المعتمدة على الأفكار الابتكارية، يسرنا إرسال قائمة بالمجلات المعتمدة من اتحاد الجامعات العربية التي تصدر باللغة العربية ومصنفة طبقاً لمشروع معامل التأثير العربي من خلال التقرير السنوي الخامس لمعامل التأثير العربي والذي صدر في 15 أكتوبر 2019 والمبينة على الرابط <http://www.arabimpactfactor.com/pages/report.php?date=2018> :

وبهذه المناسبة يسعدنا دعوتكم للانضمام إلى المنصة التي قام بتأسيسها اتحاد الجامعات العربية للحفاظ على الإنتاج العلمي والفكري للباحثين العرب وتسهيل آلية النشر للأبحاث على المستوى الدولي لإظهار التميز الإبداعي للباحثين العرب حيث أن أحد المعايير التي يتم الأخذ بها عند حساب معامل التأثير العربي هو عدد مرات تحميل البحوث من خلال Digital Commons تمهيداً لتقديمها للحصول على تصنيف سكوبس الدولي.

بأني ذلك ضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة التي يتبناها اتحاد الجامعات العربية والتي تهدف إلى تطوير أداء الاتحاد وتقديم خدمات عامة ونوعية لقطاع التعليم العالي في المنطقة العربية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

الأمين العام

ح. ع. ع. ع.

أ.د. عمرو عزت سلامة

مس ب ١٢١ طابق ١١٩٤٧ عمان - المملكة الأردنية الهاشمية ، هاتف ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٤٨ ، فاكس ٠٠٩٦٢-٦-٥٠٦٢٠٥١ برقياً : اتحاد جامعات
P.O.Box 121 Tariq 11947 Amman - Jordan, Tel. 00962-6-5062048, Fax: 00962-6-5062051 , e-mail: secgen@aar.edu.jo
www.aaru.edu.jo



معامل التأثير والاستشادات المرجعية العربي
قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif
Analytics

التاريخ: 2019-10-14

الرقم: L19/317 ARCIF

سعادة أ.د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات
مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح) / الأردن
تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهنئكم أطيب تهنئات وأسمى الأمنيات.

يسر معامل التأثير والاستشادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج
والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق تقريره السنوي الرابع للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي
العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب
اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية
المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية
وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif" قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية
أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر
القرن لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif" في تقرير عام
٢٠١٩ .

وإسرنا تهنئتم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث والدراسات** الصادرة عن **مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح)**، قد نجحت بالحصول
على معايير اعتماد معامل "Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللإطلاع على هذه المعايير يمكنكم
الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل "Arcif" لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ (٠.٠١٠٣). مع العلم أن متوسط معامل Arcif في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية
وإدارة الأعمال على المستوى العربي كان (٠.١٣٩)، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم
إلى معامل "Arcif" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"Arcif"



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



July 9, 2017

Mari Bergeron
EBSCO Information Services
10 Estes Street
Ipswich MA 01938 USA

Prof. Dr. Khalid Al-Khatib,
Research & Development of Human Resources Center
Amman, Jordan

Dear Professor Al-Khatib,

It is our pleasure to confirm that the following publications published by Research & Development of Human Resources Center have been licensed and indexed in EBSCOhost

- *REMAH Journal*.
- *Business Organizations Conference*.

EBSCO is the leading provider of databases to thousands of universities, business schools, medical institutions, schools and other libraries worldwide. Indexed content is available only through institutional subscription. Libraries in nearly every country subscribe to one or more EBSCO databases, and in more than 70 countries, all libraries subscribe. EBSCO hosts both peer reviewed and non-peer reviewed titles on our databases. The content serves educational needs of the researchers around the world as well the economic interest of the US.

You are welcome to announce your partnership with EBSCO on your website or in the front matter of your journal as soon as you like

Thank you for contributing your content to our databases.

Sincerely,


Mari Bergeron
Director of International Content Licensing Manager
EBSCO Information Services
mbergeron@ebseo.com



CiteFactor Home About Us Impact Factor Publishers Suggest Contact

Categories

Articles **108369**

Journals **20546**

News

Journal Impact Factor Report 2018 [↗](#)
Date: 28th Dec, 2018


Journal Impact Factor List 2014 (Now Online III) [↗](#)
Date: 02nd August, 2014

Getting Your Journal Indexed [↗](#)
Date: 08th May, 2014

2012 Impact Factor List [↗](#)
Date: 28th April, 2014

Ramah Journal of Economic Research

An international scientific, refereed journal specialized in economics and administrative sciences, issued by the Center for Research and Human Resources Development: (Jordan's spears). It was established in 2005.



URL: <http://ramahresearch.com/index.php/2020-03-02-13-00-36/html> [↗](#)

Keywords: economics and administrative sciences, Research and Human Resources Development, Journal

ISSN: 2392-5418

EISSN: 2392-5418

Subject: Business and Management

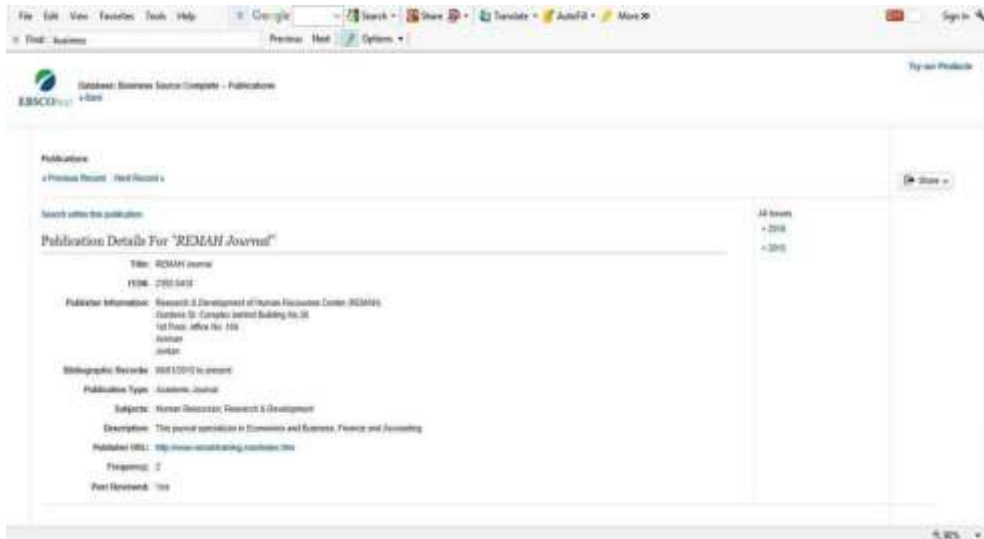
Publisher: Remah Center

Year: 2005

Country: Jordan

Research Paper indexed by Citefactor - Not Available

Views: 2



Subject	BUSINESS AND ECONOMICS
Dewey #	330
▼ Additional Title Details	
Parallel Language Title	Remah - Review for Research and Studies
Key Features	Refereed / Peer-reviewed Website URL
Other Features	Back issues available
▼ Publisher & Ordering Details	
Commercial Publisher	
Al- Lughnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
Corporate Author	
Al- Lughnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
▼ Price Data	
JOD 10.00 subscription per year (effective 2018)	



التاريخ: 2021/09/28

الرقم: ARCIF 121/289

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات المحترم
مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - ارسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام 2021.

يضع معامل التأثير "Arcif ارسيف" إشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الإسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "Arcif ارسيف" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أوسمية في مختلف التخصصات، والمصادر عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "Arcif ارسيف" في تقرير عام 2021 .

وسرنا نهنئكم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث و الدراسات الصادرة عن مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن** قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "Arcif ارسيف" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل "Arcif ارسيف" العام لمجلتكم لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت مجلتكم في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2)، وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن متوسط معامل ارسيف في هذا التخصص على المستوى العربي كان (0.158). وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "Arcif ارسيف" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بمجلتكم في معامل " ارسيف "، التواصل معنا مشكورين.

ونفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ. د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif "



+962 6 5544226 -0
+ 982 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan





GLOBAL UNION OF
JOURNALISTS
& MEDIA PERSONS

الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين

شهادة عضوية

فُنحت الشهادة لـ

رماح

التخصص: **مجلة دولية علمية محكّمة**
مقر العمل: **الأردن**

مع ما يترتب عليها من حقوق وواجبات وامتيازات مقررة للأعضاء بموجب قانون العضوية في الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين وقد أعطيت له هذه الإفادة حسب الأصول
رقم العضوية: IUJ5506

تاريخ الإصدار
16 / 10 / 2022

تاريخ الانتهاء
16 / 10 / 2024



رئاسة الاتحاد العالمي
للصحفيين والإعلاميين

GLOBAL UNION OF JOURNALISTS AND MEDIA PERSONS CIC

License number: 13973502

Registered address: 22 EDWARD ROAD, LEICESTER, UNITED KINGDOM LE2 1TF

Nature of business (SIC)

58130 - Publishing of newspapers

85422 - Post-graduate level higher education

94120 - Activities of professional membership organisations

94990 - Activities of other membership organisations not elsewhere classified

Notice: Any illegal or non-professional use of this certificate, the membership of its holder will be suspended in accordance with the terms and conditions of the GLOBAL UNION OF JOURNALISTS & MEDIA PERSONS.



www.iu.news

www.IUjournalists.org



Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Mustansiriyah University
College of Administration & Economics
Dep. :
No :
Date : / / 20



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الادارة والاقتصاد
القسم : ٦٢٠٩ / ٤٠٣
العدد :
التاريخ : ٢٠٢٤ / ١١ / ١٧



الى / الأقسام العلمية كافة

م / اعتمادية مجلة

تحية طيبة ...

نود اعلامكم باعتماد المجلة العلمية (الرماح) التي تصدر عن مركز
البحث وتطوير الموارد البشرية (عمان - الاردن) ، وهي مجلة علمية
متخصصة في العلوم الاجتماعية والانسانية والادارية والسياسية ، تأسست
عام ٢٠٠٥ بالتعاون مع جامعة القران الكريم وتأسيل العلوم في السودان .
علماً ان الرمز المعياري للمجلة السورفي (ISSN:2392-5418) والالكتروني
(7423-2520) وموقعها الالكتروني (WWW.remahresearch.com) ،
لغرض نشر البحوث العلمية للتدريسيين ومطالبة الدراسات العليا .

مع التقدير ...

أ.م.د. خديجة جمعة مطر
معاون العميد للشؤون العلمية
٢٠٢٢/١١/١٧

نسخة منه الى //

- مكتب السيد العميد المحترم .. مع التقدير .
- ✓ مكتب السيد معاون العلمي المحترمة .. مع الاوليات .
- قسم الاحصاء .. مذكرتك المرقمة (٣٦١) في ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٢ .
- ملف الصادرة .
- بهاء ١١ / ١٧ .

STATE OF LIBYA
GOVERNMENT OF NATIONAL UNITY
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
RESOLUTIONS



دولة ليبيا
حكومة الوحدة الوطنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
القرارات

**قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي
رقم (339) لسنة 2022 م
بشأن ضوابط نشر الإنتاج العلمي لغرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس**

وزير التعليم العالي والبحث العلمي:

- بعد الاطلاع على الإعلان الدستوري المؤقت وتعديلاته
- وعلى الاتفاق السياسي الليبي الموقع في 17 ديسمبر 2015 ميلادي .
- وعلى القانون رقم (12) لسنة (2010 م) مسيحي بشأن إصدار قانون علاقات العمل ولائحته التنفيذية.
- وعلى القانون رقم (18) لسنة 2010 م بشأن التعليم.
- وعلى قرار مجلس النواب رقم (1) لسنة 2021 م بشأن منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية
- وعلى قرار مجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية رقم (39) لسنة 2021 م بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي وتحديد اختصاصات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتنظيم جهازها الإداري.
- وعلى قرار اللجنة الشعبية العامة سابقا رقم (501) لسنة 2010 م بشأن إصدار لائحة تنظيم التعليم العالي وتعديلاته.
- وعلى كتاب السيد المستشار الأكاديمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

**ق ر ر
مسادة (1)**

لا يعتقد بأي إنتاج علمي مقدم لغرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس إلا إذا كان منشوراً بإحدى الوسائل التالية :

- 1- البحوث المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة المعتمدة من الهيئة الليبية للبحث العلمي .
- 2- المجلات العلمية المعتمدة في قاعدة بيانات سكوبس الدولية (Scopus) - ويمكن الوصول إليها عبر الرابط التالي:
<https://www.scopus.com/sources.uri?zone=Top Nav bar&org=searchbasic>
- 3- المجلات المعتمدة في قاعدة بيانات ويب أوف ساينسز (web of science) - ويمكن الوصول إليه عبر الرابط التالي:
<https://mi.clarivate.com/search-results>
- 4- المجلات المدرجة في قاعدة بيانات معامل التأثير العربي - ويمكن الوصول إليها عبر الرابط التالي:
<https://www.arabimpactfactor.com/pages/journals.php>

مسادة (2)

يُعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى الجهات المعنية تنفيذه .



عبد الرحمن محمد القبيسي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

صدر في طرابلس
يوم 17/10/2022
بتاريخ 27/10/2022
من ق.م.ع.م.

هاتف: 00218 21 484 34 57
هاتف: 00218 21 484 32 52

www.mhesr.gov.ly

طرابلس - ليبيا



افتتاحية العدد

بحمد الله وفضله ارتفع معامل التأثير العربي لمجلة رمّاح للبحوث والدراسات/الأردن وفقاً لتقرير عام (2020) والصادر عن مشروع التأثير العربي باتحاد الجامعات العربية، حيث بلغ (1.5) مقارنة بالتقرير السابق عام (2019) والذي حظي (1.3).

و بعون الله وتوفيقه نرف خبر إئتلافنا وتعاوننا منذ صدور العدد (51) والأعداد التي تليه مع جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم في السودان اعتباراً من 2021/1/1.

كما أننا نشكر الله تعالى على استمرارية العمل واستمرارية تقدم الخُطى نحو العالمية، بصدور العدد (104) حيث تم إدخال المجلة لمحرك البحث العلمي جوجل سكولار (Google Scolar)، وقاعدة بيانات المكتبة البريطانية وأولخ الألمانية وهذه خطوة تسمح لنا بالدخول إلى القواعد الأخرى بإذن الله علماً بأن المجلة موجودة على قاعدة بيانات إيبسكو الأمريكية، وحصلت المجلة بحمد الله على مُعامل التأثير العربي، وباختراق مذهل انضمت المجلة لموقع CiteFactor.

وهذا العدد (104) فيه من الأبحاث القيمة لباحثين من جامعات عربية متعددة من: الأردن، الجزائر، السعودية، العراق، قطر، الكويت، السودان، فلسطين، مصر... الخ.

كما يسرنا إعلامكم بأن مجلة رمّاح قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسييف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللإطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria> وكان معامل "أرسييف Arcif" لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت المجلة في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة.

آملين من الله العلي القدير أن تبقى مجلة رمّاح متميزة ببحوثها وتوسعي للتطور مع كل عدد.

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور سعادة الكسواني

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
6	هيئة تحرير المجلة
7	الهيئة الاستشارية للمجلة
9	شروط النشر
10	موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية
11	شهادات المجلة
23	افتتاحية العدد
24	فهرس المحتويات
27	المعالجة الإعلامية للقضايا الاقتصادية في الصحف الالكترونية الفلستينية ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في الصحافة إعداد الباحثة ناريمان ابراهيم شقورة
78	تحليل مكاني لإصابات مرض التهاب الكبد الفيروسي لسكان بلديتي الصدر الاولى والثانية م. د قادسيه حسين وزارة التربية - المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة وزارة التربية
108	اسباب الغضب لدى طفل الروضة اعداد أ.م.د.كلثوم عبدعون ردام / قسم رياض الاطفال / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

148	التعايش السلمي بين الأديان في السودان ونبذ خطاب الكراهية " دراسة مقارنة" بروفيسور/ أبكر عبدالبنات آدم المدير الأسبق لجامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم- السودان والأمين العام المساعد لاتحاد الجامعات الأفروآسيوية- السودان
188	تحليل أسئلة قواعد اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث على وفق مهارات عمليات العلم الأساسية الباحثة : زهراء علي عبد الحسين إشراف : أ.م. د. هدى محمود شاكر جامعة بغداد /كلية التربية للبنات
238	أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات الادارية على اداء المؤسسات الخدمية دراسة حالة مختبرات ألفا الطبية في المملكة العربية السعودية أعضاء الفريق: 1- وسيم إبراهيم سيف (قائد الفريق) 2- محمد قاسم آل داؤود (عضو الفريق) إشراف / د. الفيصل عبد الحميد محمد حسن د. فايز علي جراد
356	أساطير الأولين في القرآن الكريم (دراسة تحليلية تداولية) اعداد الباحث التدريسي: عبد العزيز حسن محمد قسم اللغة العربية هيئة العلوم الإنسانية، جامعة زاخو

دراسة مقدمة بعنوان

المعالجة الإعلامية للقضايا الاقتصادية في الصحف الإلكترونية الفلسطينية

ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في الصحافة

إعداد الباحثة

ناريمان ابراهيم شقورة

الملخص:

سعت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل المعالجة الإعلامية للقضايا الاقتصادية في الصحف الإلكترونية الفلسطينية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت الدراسة المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون، وذلك من خلال المسح الشامل لصفح الدراسة (الحياة الجديدة - القدس - فلسطين)، في الفترة الزمنية من يناير - يوليو 2023 باستخدام الأسبوع الصناعي، وتوصلت الدراسة إلى اهتمام الصحف ب"أسواق المال"، و"القطاع المصرفي" و"ارتفاع الأسعار والحصار الاقتصادي"، واعتماد صحف الدراسة على التقرير الصحفي في المقام الأول وتلاه الخبر، مع إهمال بقية الفنون الصحفية.

Abstract:

The study sought to monitor, analyze the journalistic treatment of the economic issues in the Palestinian electronic newspapers in the period from January to July 2023 by applying it to a sample represented in the newspapers: (Alhaya- Alquds- Felesteen). The study belongs to the type of descriptive studies, using the survey method. The media, both descriptive and analytical, using the content analysis tool through the Industry Week, the study found that newspapers were interested in "financial markets," "the banking sector," and "rising prices and the economic blockade," and that the newspapers of the study relied on the press report in the first place, followed by the news, while neglecting the rest of the journalistic arts.

مقدمة الدراسة:

تعتبر وسائل الإعلام على اختلافها وتنوعها أهم الوسائل المتاحة التي تنشر المعرفة وتمد الجمهور بالمعلومات والبيانات، كما وتساهم بشكل كبير في التأثير على اتجاهاته وتشكيل آراءه ومواقفه إزاء القضايا التي تدور حوله وتؤثر على حياته، وتعتبر الصحافة الإلكترونية بعد الثورة التكنولوجية وانتشار الانترنت إحدى الأدوات المهمة في العصر الحالي التي تسهم في صياغة التطورات، والاتجاهات، والقناعات المختلفة المؤثرة في تكوين الرأي العام لدى الجمهور بتعدد شرائحه، وذلك عبر تناولها للقضايا العامة للدول والمجتمعات الداخلية والخارجية، ومنها القضايا الاقتصادية الدولية والمحلية ما يفسر المعطيات ويشير إلى توقعات مستقبلية وإحصاءات تؤثر على الجمهور.

وتقدم الصحافة الإلكترونية مضاميناً متعددة ومتنوعة وبأساليب مختلفة مما قد يسهم في صناعة الواقع اليومي للجمهور المستهدف، ما يخلق لديه حالة من الوعي يمكن تسميتها بعملية التأطير الإعلامي.

وبالانتقال إلى القضايا التي تهتم بها الصحف الإلكترونية، فإن القضايا الاقتصادية واحدة من أهم هذه القضايا بسبب تأثيرها على الجمهور من جهة، وارتباط الاقتصاد بالصحافة من جهة أخرى، حيث التمويل والإعلان.

وفي هذا السياق ولأن فلسطين من أولى الدول العربية التي وصل إليها الانترنت، فلا تنفصل الصحافة الإلكترونية في فلسطين عن مثيلاتها في بقية الدول، بتناول قضايا مختلفة ومنها القضايا الاقتصادية وتخصيص صفحات اقتصادية، ولأن الاقتصاد يرتبط

بالسياسة إلى حدٍ كبير ويتأثر كلاهما بالآخر، فإن الاقتصاد في فلسطين له خصوصية مختلفة عن بقية الدول، كون أن فلسطين تخضع للاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1948م، الأمر الذي جعل الاقتصاد الفلسطيني غير حر ومرتبب بالاحتلال حيث الشروط والعراقيل التي يضعها الاحتلال أمام نمو الاقتصاد الفلسطيني من ناحية، والسيطرة على الموارد الفلسطينية من ناحية أخرى بالإضافة إلى السيطرة على حركة التصدير والاستيراد، وعلى المعابر التجارية الاقتصادية.

وبعد تولي السلطة الوطنية الفلسطينية الحكم الذاتي في 1993 والتزامها بالاتفاقيات الموقعة مع الجانب الإسرائيلي، مروراً بانتفاضة الأقصى ثم الانقسام الفلسطيني الفلسطيني والهبة الجماهيرية الأخيرة 2015 وحتى يومنا هذا فقد تأثر الاقتصاد الفلسطيني بعدة أمور وبأشكال مختلفة ما أثر طبعاً على المواطن بشكل مباشر.

من جهة أخرى فإن ارتباط الاقتصاد الفلسطيني بالإسرائيلي ساهم بتدهور الأول بشكل كبير حيث أن الفلسطينيين والإسرائيليين محكومان بغلاف جمركي واحد مع اختلاف فارق الدخل، حيث يدفع المواطن الفلسطيني سعر السلعة بنفس السعر الذي يدفعه الإسرائيلي مع أن الدخل الفلسطيني محدود جداً مقارنة بالدخل الإسرائيلي ما يخلق فجوة معيشية كبيرة ويزيد الوضع الاقتصادي الفلسطيني سوءاً وتراجعا.

كما وشهد العالم العديد من التطورات والأحداث العالمية ذات الأثر على اقتصاديات الدول مثل وباء كورونا الذي انتشر في نهاية العام 2019، وبدأت انعكاساته على الاقتصاد العالمي منذ العام 2020 وحتى يومنا هذا في السياحة والسفر والتجارة وحركة

الاستيراد والتصدير، بالإضافة إلى الحرب الروسية -الأكرانية وما خلقتة من أزمات عالمية مثل الغاز والدقيق، ومشكلة التضخم العالمية وارتفاع سعر الفائدة والتي تعرف ب(اللايبر العالمي).

وبهذا أصبحت القضايا الاقتصادية الدولية والمحلية ذات أولوية وأهمية للمواطن الفلسطيني من جهة ولصانع القرار الذي يضع السياسة الاقتصادية من جهة أخرى، وهنا توجب على الصحافة الإلكترونية نشر الوعي والمعرفة لدى المواطن الفلسطيني الذي يؤثر ويتأثر بالعملية الاقتصادية كونه المستهلك أو المنتج أو المستثمر أو المتضرر.

وبناء على ما سبق تأتي هذه الدراسة للتعرف على المعالجة الإعلامية للقضايا الاقتصادية في فلسطين ومدى قدرتها على تشكيل الوعي لدى الجمهور الفلسطيني.

ثانياً: الدراسات السابقة

من خلال مسح التراث العلمي المتعلق بموضوع الدراسة، تم تقسيم الدراسة إلى المحاور التالية:

- المحور الأول: الدراسات التي عُنت بالصحافة الإلكترونية الفلسطينية.
- المحور الثاني: الدراسات التي عُنت بالقضايا الاقتصادية في الصحف.
- المحور الأول: الدراسات التي عُنت بالصحافة الإلكترونية الفلسطينية.

1. دراسة (أبو شيحة، 2023) بعنوان "دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في مساندة

قضية الأسرى المضربين عن الطعام داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي"¹.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في مساندة قضية الأسرى المضربين عن الطعام داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى موضوعاتهم وقضاياهم وأولوياتهم واتجاهاتهم نحوها، المتضمنة، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدم فيها منهج المسح الإعلامي و أسلوب تحليل المضمون ومنهج العلاقات المتبادلة، وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام أداة استمارة تحليل المضمون، وشملت العينة على المواقع التالية: (موقع صحيفة دنيا الوطن، وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، وكالة الصحافة الفلسطينية -صفا) وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية خلال المدة الزمنية ما بين 1-1-2022 وحتى 30-4-2022، وتوصلت

(¹) فارس سلمان أبو شيحة، "دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في مساندة قضية الأسرى المضربين عن الطعام داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي- دراسة تحليلية مقارنة بين موقع صحيفة دنيا الوطن، وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، وكالة الصحافة الفلسطينية-صفا للمدة من 2022/1/1 إلى 2022/4/30" مجلة جامعة الاستقلال، المجلد 8، العدد 0، 2023، فلسطين.

الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- حظي الخبر الصحفي في المواقع الإخبارية الفلسطينية على المرتبة الأولى في فئة الشكل بنسبة (74.8%).
- الأوضاع الصحية للأسرى المضربين في قضايا الإضراب عن الطعام بالمرتبة الأولى بنسبة (21.6%)، وساد الاتجاه الإيجابي في تناول قضية الأسرى المضربين عن الطعام في المواقع الإخبارية الفلسطينية بنسبة (47%).

2. دراسة (الترك، وهويدي 2023)¹ قضايا التنمية لدى المرأة الفلسطينية في المواقع الإخبارية (دراسة تحليلية مقارنة).

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة قضايا التنمية لدى المرأة الفلسطينية التي تناولتها المواقع الإخبارية، وأهم موضوعاتها واتجاهها، والأساليب التي استخدمت في تقديمها، وتحديد المصادر (الأولية والإعلامية) والتعرف على أدوار المرأة في المجتمع، والنطاقات الجغرافية التي اعتمدها مواقع الدراسة، إضافة لمعرفة الفنون الصحفية وعناصر التدعيم والوسائط المتعددة التي صاحبت قضايا التنمية لدى المرأة الفلسطينية، وهي دراسة وصفية، استخدمت منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة وفي إطاره استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، وأداة الدراسة استمارة تحليل المضمون، كما وظّف

¹ أحمد الترك، نيفين هويدي، قضايا التنمية لدى المرأة الفلسطينية في المواقع الإخبارية (دراسة تحليلية مقارنة)، المجلة الجزائرية للاتصال المجلد 25 العدد. 01، 2023، الجزائر.

الباحثان نظرية "الأجندة الإعلامية". واختارا "موقع وكالة معا الإخبارية، موقع وكالة صفا، موقع دنيا الوطن" كعينة للدراسة، بأسلوب الحصر الشامل، من 2019/4/1-2021/4/1، والتي بلغت 390 مادة صحفية وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها:

- حظيت فئة "الحقوق القانونية للمرأة" على المرتبة الأولى بنسبة (33.2 %)، تلتها فئة "العنف الأسري" و"دور المرأة السياسي والقيادي" بنسبة (8.08 %)، تلتها "إبداع
- حظيت فئة "بدون مصدر" جهولة" على المرتبة الأولى من بين فئات المصادر الإعلامية، بنسبة (79.74%)، تلاها فئة مراسل بنسبة (9.84%)، وفي فئة "كاتب مقال" بنسبة (05.89 %).
- وجاء في المرتبة الأولى فن "الخبر الصحفي" بنسبة (64.10 %) وتلاه في المرتبة الثانية فن "التقرير الصحفي" بنسبة (25.38 %)، جاء في المرتبة الثالثة فن "القصة الصحفية" بنسبة (3.84 %).

3. دراسة (مغاري، وحمدان 2023)¹ دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تعزيز الانتماء الوطني للشباب الفلسطيني.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصحافة الإلكترونية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب الفلسطيني في قطاع غزة.

¹ فيصل مغاري، أحمد حمدان، دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب الفلسطيني، مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية، العدد 14، 2023.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، من خلال اتباع الأسلوب الاستقصائي، وقاما بتوزيع (100) استبانة على طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة (جامعة الأزهر، الجامعة الإسلامية، جامعة الأقصى، جامعة القدس المفتوحة).

وقد توصل الباحثان الى النتائج التالية:

- أن غالبية أفراد عينة الدراسة بنسبة %40 يطالعون الصحافة الإلكترونية الفلسطينية لأكثر من ساعتين في اليوم، بينما %32 يطالعون الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في الفترة ما بين ساعة الى اقل من ساعتين ، في حين ان %28 فقط من الطلبة يطالعون الصحافة الإلكترونية في اليوم أقل من ساعة.
- كما أن ما نسبته %44 من أفراد عينة الدراسة يتابعون الصحف الإلكترونية الفلسطينية منذ أقل من سنتين، بينما (%31) يتابعون الصحف الإلكترونية الفلسطينية ما بين سنتين إلى أربع سنوات، %25 يتابعون الصحف الإلكترونية الفلسطينية منذ أكثر من أربع ساعات.
- كما بلغت نسبة المبحوثين الذين يتواصلون مع الأصدقاء %52، وتلتها الذين يتواصلون مع الأشخاص الجدد في المرتبة الثانية وذلك بنسبة %43 وجاء المبحوثين الذين يتابعون وسائل الإعلام الجديد عبر زملائهم في المرتبة الثالثة وذلك بنسبة %33، وجاء المبحوثون الذين يتابعون وسائل الإعلام الجديد عبر الأسرة في المرتبة الرابعة وذلك بنسبة %21، وأخيرا جاء المبحوثين الذين يتابعون وسائل الإعلام الجديد من وسائل وطرق أخرى بنسبة %6.0.

4. دراسة (قنديل، 2022)¹ بعنوان: القضايا الاجتماعية في مواقع الصحف الإلكترونية الفلسطينية (الحياة الجديدة وصحيفة فلسطين)

هدفت الدراسة التعرف على طبيعة القضايا الاجتماعية التي تناولتها مواقع الصحف الإلكترونية، والتعرف على مدى اهتمام الصحف الإلكترونية الفلسطينية اليومية بالقضايا الاجتماعية، وأهم الموضوعات التي تناولتها، ومصادرها، والنطاق الجغرافي للقضايا الاجتماعية والأساليب الإقناعية، والفنون الصحفية المستخدمة فيها، وعناصر الإبراز التي صاحبت القضايا الاجتماعية، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بأسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة، بأسلوب المقارنة المنهجية، وكانت أداة الدراسة هي تحليل المضمون، ونظرية ترتيب الأولويات، وكانت عينة الدراسة صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، في الفترة الزمنية 2020/1/1-2021/12/31 وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- احتلت البطالة المرتبة الأولى بنسبة (21.6%)، تلتها الفقر بنسبة (17.8%) في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة قضايا المرأة المعيلة بنسبة (14.9%).
- تصدرت الأساليب المنطقية في مقدمة الأساليب الإقناعية التي اتبعتها مواقع الدراسة بنسبة

¹ غادة قنديل، القضايا الاجتماعية في مواقع الصحف الإلكترونية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، 2022، غزة.

(85.6%)، ثم الأساليب العاطفية بنسبة (14.0%)، ثم بدون أساليب توعية بنسبة (0.4%).

- وحظي التقرير الصحفي في مقدمة الأشكال الصحفية في مقدمة الأشكال الصحفية بمواقع الدراسة بنسبة (54.4%)، تلاه الخبر الصحفي بنسبة (15.8%)، ثم القصة الصحفية بالمرتبة الثالثة بنسبة (15.6%).

5. دراسة (بركة، 2022)¹ بعنوان "معالجة المواقع الإلكترونية الفلسطينية لقضايا التهويد لمدينة القدس: دراسة تحليلية مقارنة".

هدفت الدراسة التعرف على طبيعة معالجة المواقع الإلكترونية الفلسطينية لقضايا التهويد في القدس، وبرز موضوعات التهويد، واتجاهات مواقع الدراسة لقضية التهويد، ومعرفة الأساليب المنطقية والإقناعية، والأشكال الصحفية، وعناصر الإبراز والتدعيم والخدمات التفاعلية، لمواد المعالجة الصحفية، التي استخدمتها مواقع الدراسة.

وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي استخدمت منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة، وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة تحليل المضمون، التي طبقت على مواقع (وكالة معاً، وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، وكالة سما)، بأسلوب الأسبوع

¹ عبد الهادي بركة، معالجة المواقع الإلكترونية الفلسطينية لقضايا التهويد لمدينة القدس: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، 2022، غزة.

الصناعي، في الفترة 3 مايو 2021، وحتى 24 مارس 2022، واعتمدت الدراسة على نظرية الأجنّدة الإعلامية.

وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة وأبرزها:

- تصدرت قضايا التهويد "تهويد المرافق والخدمات العامة" بنسبة (13.11%)، تلتها قضايا الاستيطان في مدينة القدس بنسبة (11.70%)، ثم قضايا "التهويد العمراني" بنسبة (10.09%).
- جاء الاتجاه العام لمواقع عينة الدراسة، بالاتجاه السلبي اتجاه قضايا التهويد، حيث حصل على المرتبة الأولى بنسبة (88.68%)، فيما جاء الاتجاه المحايد في المرتبة الثانية بنسبة (8.77%)، في حين الاتجاه الإيجابي بنسبة (0).
- أبرزت مواقع الدراسة اعتمادها على الأساليب المنطقية في المعالجة لقضايا تهويد القدس بنسبة (23.77%)، فيما جاءت الأساليب العاطفية بنسبة (17.31%)، بينما جاءت بدون أسلوب في المرتبة الثالثة بنسبة (8.92%).

6. دراسة (خالد، 2022)¹ بعنوان " مؤشرات الجودة الإعلامية الشاملة ودورها في تعزيز المحتوى الصحفي في المواقع الإلكترونية الإخبارية: دراسة ميدانية في محافظات غزة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على مؤشرات الجودة الإعلامية ودورها في تعزيز المحتوى الصحفي في المواقع الإخبارية الإلكترونية، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، واعتمدت الدراسة على نظرية القائم بالاتصال. استخدمت الدراسة أسلوب المسح الشامل للمواقع الإلكترونية الإخبارية المرخصة والتي قيد الحصول على ترخيص في محافظات غزة، في الفترة الزمنية 2022/8/30 - 2022/9/30

وتوصلت الدراسة إلى أبرز النتائج التالية:

- نسبة توفر الجودة في المواقع الإلكترونية للسياسة من وجهة نظر الباحثين، (41%)، وكانت نسبة المعرفة بالجودة بنسبة متوسطة.
- (45%) من أفراد العينة قالوا أن مدى معرفتهم بشكل كبير بالجودة الإعلامية في المواقع الإلكترونية.
- كلما كان اهتمام الإدارة أكبر كلما تحققت الجودة بشكل أكبر، وذلك من خلال تلبية احتياجات الجمهور.

¹ إسلام خالد، مؤشرات الجودة الإعلامية الشاملة ودورها في تعزيز المحتوى الصحفي في المواقع الإلكترونية الإخبارية: دراسة ميدانية في محافظات غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، 2022، غزة.

7. دراسة (اسليم، 2021¹) بعنوان "التعرض للمواقع الإخبارية الفلسطينية وانعكاسه على الثقافة السياسية للشباب الجامعي الفلسطيني: دراسة ميدانية في محافظات غزة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية على ثقافتهم السياسية، وهي دراسة وصفية، استخدمت منهج الدراسات المسحية، والذي في إطاره تم استخدام مسح جمهور وسائل الإعلام، من خلال أداة الدراسة، حيث اعتمد الباحث على صحيفة الاستقصاء، التي طبقت على عينة عشوائية متاحة قوامها 314 مبحوثاً من طلبة الجامعات الرئيسة الثلاث في محافظات غزة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى)، واعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

- درجة تعرض المبحوثين لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية متوسطة بوزن نسبي 66.2 %، وكانت درجة الثقافة السياسية لديهم متوسطة، فيما كانت درجة استفادتهم منها عالية.

¹ سعيد اسليم، التعرض للمواقع الإخبارية الفلسطينية وانعكاسه على الثقافة السياسية للشباب الجامعي الفلسطيني دراسة ميدانية في محافظات غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، 2021، غزة

- جاءت موضوعات السياسة الفلسطينية في المرتبة الأولى من الموضوعات التي يتعرض لها المبحوثون، يليها موضوعات الصراع مع الاحتلال، ثم موضوعات السياسة العربية.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بالقضايا الاقتصادية:

8 Zahraa Hussein Jabbar Alhaddad, Bassem Waheed Johnny, (2024)¹ "Frameworks for journalistic treatment of the Iraqi economic crises in specialized electronic journalism An analytical study on the economy news site".

تهدف الدراسة إلى التعرف على أبرز الأطر الصحفية المستخدمة في الصحافة الإلكترونية المتخصصة بموضوعات الأزمات الاقتصادية العراقية، ومعرفة مدى اهتمام الصحافة الإلكترونية المتخصصة بموضوعات الأزمات الاقتصادية العراقية، و التعرف على نوع المعالجة الصحفية التي تستخدمها الصحافة الإلكترونية المتخصصة فيما يتعلق بموضوعات الأزمات الاقتصادية في العراق والكشف عن الفنون الصحفية الأكثر استخداماً، ومعرفة أساليب عرض مضامين الأزمات الاقتصادية العراقية في المعالجة الصحفية في الصحافة الإلكترونية المتخصصة، و يعد البحث من البحوث الوصفية التي استخدم فيها الباحث المنهج المسحي التحليلي، معتمداً على أسلوب تحليل المحتوى

¹ Zahraa Hussein Alhaddad, Bassem Waheed Johnny, Frameworks for journalistic treatment of the Iraqi economic crises in specialized electronic journalism An analytical study on the economy news site, *Journal of Babylon Center for Humanities Studies*, Vol. 14 No. 2 (2024).

بشقيه الكمي والنوعي، لتحليل محتوى الأزمات الاقتصادية العراقية على موقع الاقتصاد نيوز لموقع للفترة من 2020/1/1 إلى 2023/5/31، إذ استخدم الباحث حصراً شاملاً لموضوعات الأزمات الاقتصادية في فترة البحث والتي بلغ عددها (1626) موضوعاً. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- استخدم الموقع أنواعاً مختلفة من الأطر في تناول موضوعات الأزمات الاقتصادية العراقية.
- اهتم الموقع بإطار الاهتمامات الإنسانية بشكل كبير، حيث صور تأثيرات الأزمات الاقتصادية على المجتمع العراقي.
- يؤكد موقع الاقتصاد نيوز أن الأزمات العراقية لا يمكن حلها إلا بتعاون دولي.
- أهمل الموقع موضوعات التكافل الاجتماعي، ودعم الشباب العاطلين عن العمل واحترام العملة الوطنية ودعم الصناعات النفطية، لأن طبيعة المنشورات في موقع أخبار الاقتصاد هي في الغالب أخبار تهتم بالجانب المالي والنفطي الذي يعتبره الموقع أساس الأزمات الاقتصادية.

9 Qamar-Uddin Zia Ghaznavi, Javaria Waheed, Salman Aminm,(2024)¹ “Analyzing the Pivotal Role of Mass Media in Shaping Economic Policies and Perceptions in Pakistan”.

¹ Qamar-Uddin Zia Ghaznavi, Javaria Waheed, Salman Aminm, Analyzing the Pivotal Role of Mass Media in Shaping Economic Policies and Perceptions in Pakistan, **Qlantic Journal of Social Sciences**, Vol. 5 No. 1, 2024, Pakistan.

تتناول هذه الدراسة دور وسائل الإعلام في التنمية الاقتصادية في باكستان، واعتمد الباحثون الثلاثة على أداة المقابلة المعمقة لإنجاز الدراسة، وذلك مع ستة خبراء إعلاميين، وثلاثة مسؤولين حكوميين، وستة من الاقتصاديين كعينة للدراسة، تم استخدام التحليل الموضوعي لتحليل البيانات المسجلة على أساس المواضيع المحددة والمواضيع الفرعية.

أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

- لدى وسائل الإعلام القدرة على القيام بدورها في التعامل مع الأزمة الاقتصادية في باكستان بتغطية موضوعية ومسؤولة.
- تفنقر وسائل الإعلام الخاصة بالشركات في باكستان إلى تمثيل القضايا الفعلية أو الأسباب المحتملة للتدهور الاقتصادي في البلاد.
- هناك حاجة إلى تقارير أكثر مسؤولية من قبل وسائل الإعلام في باكستان.
- وجود علاقة متبادلة بين الاقتصاد والتصوير الإعلامي، ويتعين على المؤسسات الإعلامية أن تفهم أهمية هذه العلاقة وأن تبذل جهوداً مثمرة لتعزيز الاستقرار الاقتصادي.
- توفر وسائل الإعلام وقتاً ومساحة محدودتين في تغطية القضايا الاقتصادية بينما تتم تغطية المحتوى المؤطر والانتقائي.
- هناك حاجة لتقليص الفجوة بين التقارير الاقتصادية الحقيقية والتغطية الإعلامية المتحيزة.

- يحتاج الاقتصاد إلى اهتمام وسائل الإعلام دون أي مبالغة أو تأخير، حيث أن قوة وسائل الإعلام موجودة ويمكن أن تحدث فرقا كبيرا في الاقتصادات النامية في باكستان.

10 دراسة (خير الله، 2024)¹ "مصادقية التناول الإعلامي للأزمات الاقتصادية عبر مواقع الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بثقة الجمهور المصري واتجاهاته نحوها: دراسة تحليلية ميدانية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مصادقية التناول الإعلامي للأزمات الاقتصادية عبر مواقع الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بثقة الجمهور المصري، وذلك من خلال الكشف عن حجم معالجة الأزمات الاقتصادية في مواقع الصحف الإلكترونية، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، باستخدام منه المسح بشقيه التحليلي والميداني، باستخدام أداتي الاستبيان وتحليل المضمون، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من الجمهور المصري، وعينة الدراسة موقعي صحيفتي (الأهرام - اليوم السابع)، واعتمدت الدراسة على نظرية "تراء الوسيلة".

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، أهمها:

- جاءت أزمة العملة في مقدمة الأزمات الاقتصادية، يليها أزمة "ارتفاع الأسعار".
- جاء "نص وصورة" في مقدمة أشكال عرض المضامين الصحفية المتعلقة بالازنات الاقتصادية، تلاه "نص وصورة وفيديو".

¹ هشام خير الله، مصادقية التناول الإعلامي للأزمات الاقتصادية عبر مواقع الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بثقة الجمهور المصري واتجاهاته نحوها: دراسة تحليلية ميدانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 23، العدد 2، 2024، مصر.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة المبحوثين على مقياس مستوى التعرض للمضامين المتعلقة بالآزمات الاقتصادية تبعا لاختلاف مستويات مصداقية التناول الإعلامي للمضامين المتعلقة بالآزمات الاقتصادية عبر مواقع الصحف الإلكترونية.

11 دراسة (سالم، 2023)¹ بعنوان "تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لمعالجة

المواقع الإلكترونية المتخصصة للقضايا الاقتصادية المعاصرة "2023

سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في التعرف على تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لكيفية معالجة المواقع الإلكترونية المتخصصة (الاقتصادية) للقضايا الاقتصادية، ورصد تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية عينة الدراسة (إيجابية - سلبية - محايدة) نحو معالجة المواقع الإلكترونية للموضوعات والقضايا الاقتصادية، إضافة إلى رصد أهم مؤشرات الأداء الاقتصادي التي تعرفت عليها النخبة الأكاديمية الإعلامية من خلال المواقع الإلكترونية المتخصصة، واستندت الدراسة في بناء متغيراتها وتفسير نتائجها على نظرية المسؤولية الاجتماعية، كما تم توظيف منهج المسح، وفي إطاره تم مسح عينة قوامها 100 مفردة من النخبة الأكاديمية الإعلامية، من جامعة المنصورة والقاهرة وجامعة عين شمس، وتم توظيف أداة الاستبيان.

وأبرز النتائج التي توصلت إليها كالتالي:

¹ دعاء سالم، تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لمعالجة المواقع الإلكترونية المتخصصة للقضايا الاقتصادية المعاصرة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد 22، العدد 2، 2023، مصر.

- أن النخبة الأكاديمية الإعلامية ترى أن المواقع الإلكترونية المتخصصة تلتزم بمسئوليتها الاجتماعية إلى حد ما.
- وجاءت الأهرام الاقتصادي في مقدمة المواقع الإلكترونية الاقتصادية التي تتابعها النخبة الأكاديمية الإعلامية.
- كما جاءت قضية ارتفاع الأسعار كأولى القضايا الاقتصادية التي تتابعها عينة الدراسة.
- وعكست النتائج أهمية قيم التوازن والالتزام المهني والأخلاقي في المواقع الإلكترونية المتخصصة والتي تؤثر بدورها في معالجة المواقع الإلكترونية المتخصصة.

12 دراسة (عبد المنعم، 2023)¹ بعنوان "أطر معالجة الصفحات الإلكترونية الرسمية المصرية لتداعيات الأزمة العالمية على الأوضاع الاقتصادية" ارتفاع الأسعار - نقص الغذاء".

هدفت الدراسة إلى رصد وتوصيف وتحليل كيفية معالجة الصفحات الإلكترونية الرسمية للدولة المصرية على موقع "الفيسبوك" للأزمة الاقتصادية المتمثلة في "غلاء الأسعار وأزمة الغذاء العالمية"، والوقوف على أطر المعالجة والأساليب التي استخدمتها لزيادة الوعي الجماهيري، والمواد التفاعلية التي اعتمدت عليها تلك الصفحات، وما الأطروحات التي تقدمها لحل الأزمة.

استخدمت الباحثة نظرية الأطر الإخبارية، واعتمدت على منهج المسح وتحليل المضمون لعينة عمدية من الصفحات الإلكترونية، وهي (الصفحة الرسمية لمجلس الوزراء - الصفحة الرسمية لوزارة المالية - الصفحة الرسمية لوزارة التموين والتجارة الداخلية - الصفحة الرسمية لحماية المستهلك - الصفحة الرسمية لحماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية).

وتوصلت الدراسة إلى:

¹ إيمان عبد المنعم، أطر معالجة الصفحات الإلكترونية الرسمية المصرية لتداعيات الأزمة العالمية على الأوضاع الاقتصادية "ارتفاع الأسعار - نقص الغذاء"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد 68، العدد 2، 2023، مصر.

- تنوع الأطر الخبيرة، ما بن إطار المسؤولية بنسبة (89.6%) تلاه إطار إدارة الأزمات بنسبة (33.9%)، وفي الترتيب الثالث جاء إطار الطمأنة بنسبة (15%).

- تنوعت القيم الإخبارية التي برزت أثناء تناول القضايا الاقتصادية في المنشورات، ففي المقدمة قيمة الإيجابية بنسبة (87%) من بينها المسؤولية والتركيز على حقوق المواطن ومحاولة حل مشكلاتهم، تلاه تجاه قيمة الجودة بنسبة (8.9%) وفي الترتيب الثالث جاءت قيمة الأهمية بنسبة (4.2%).

مشكلة الدراسة:

بعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة، ونظرا للتطور المتسارع في التكنولوجيا وانعكاساتها على وسائل الإعلام وتحديدًا الصحف تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على المعالجة الإعلامية للقضايا الاقتصادية في الصحف الإلكترونية الفلسطينية، ومقدار الاهتمام الذي توليه هذه الصحف للقضايا الاقتصادية.

أهمية الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى الخروج بمجموعة من المؤشرات ونقاط الضعف والقوة في المعالجة الإعلامية للقضايا الاقتصادية وتعتبر مؤشراً للقائمين بالاتصال للارتقاء بمستوى المعالجة وتلبية احتياجات القراء.

- تظهر أهمية الدراسة في محاولتها للخروج بمجموعة من النتائج للاسترشاد بها من قبل ذوي الاختصاص وربط هذه النتائج بأداء الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في معالجتها للقضايا الاقتصادية في فلسطين.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على دور الصحف الإلكترونية الفلسطينية في معالجة القضايا الاقتصادية واتجاهات الجمهور نحو القضايا، وذلك من خلال ما يلي:

الأهداف التحليلية:

1- التعرف على أهم القضايا والموضوعات الاقتصادية التي تتناولها الصحف الإلكترونية الفلسطينية.

2- التعرف على أهم القطاعات الاقتصادية التي تناولتها الصحف الإلكترونية الفلسطينية.

3- التعرف على المصادر الصحفية التي تعتمد عليها الصحف الإلكترونية الفلسطينية في معالجتها للقضايا الاقتصادية.

4- التعرف على أبرز الفنون الصحفية والمواد الاستقصائية التي استخدمتها الصحف الإلكترونية الفلسطينية في معالجتها للقضايا الاقتصادية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي (كيف تعاملت الصحف الإلكترونية الفلسطينية مع القضايا الاقتصادية؟)

ما أهم القضايا والموضوعات الاقتصادية التي تتناولها الصحف الإلكترونية الفلسطينية؟

ما أهم القطاعات الاقتصادية التي تناولتها الصحف الإلكترونية الفلسطينية؟

- ما هي المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية الفلسطينية في معالجتها للقضايا الاقتصادية؟

- ما هي أبرز الفنون الصحفية والمواد الاستقصائية التي استخدمتها الصحف الإلكترونية الفلسطينية في معالجتها للقضايا الاقتصادية؟

نوع الدراسة:

تتتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع، والظاهرة التي تسعى الدراسة الحالية إلى تقرير خصائصها هي "معالجة الصحف الإلكترونية الفلسطينية للقضايا الاقتصادية في الفترة بين يناير - يونيو 2023"، وذلك من خلال تحليل ورصد المعالجة الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجتها للقضايا الاقتصادية بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها والاستفادة بها.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة بشكل أساسي على **منهج المسح**: بشقيه الوصفي والتحليلي، حيث تقوم الباحثة في هذه الدراسة بإجراء المسح على عينة من الصحف الإلكترونية الفلسطينية، للتعرف على كيفية معالجتها للقضايا الاقتصادية.

مُجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف الإلكترونية الفلسطينية ذات الأصل الورقي وهي الصحف اليومية.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة من الصحف مع الأخذ في الاعتبار أن تكون هذه الصحف مُمثلة تمثيلاً واقعيًا وصادقًا لمجتمع البحث، كما استند اختيارها لصفح الدراسة على معيارين:

- اهتمامها بتغطية الأخبار الاقتصادية المحلية والدولية، وتبين ذلك من نتائج الدراسة الاستكشافية التي أجرتها الباحثة على عينة من تلك الصحف.
- التنوع الجغرافي في أماكن صدورها، والتنوع الأيدلوجي، حيث حرصت الباحثة أن تتناول صحيفة تصدر من قطاع غزة، وأخرى من الضفة الغربية، وأخرى من القدس، كما اختارت الباحثة أن تكون صحف الدراسة تعبر عن الموقف الرسمي والمستقل والمقرب من المعارضة.
- انتشارها وتأثيرها في فلسطين.
- **صحفية الحياة الجديدة:**

صدرت صحيفة الحياة الجديد عام 1994، كصحيفة يومية سياسية، ولكنها في البداية كانت تصدر أسبوعيًا ثم أصبحت يومية، وكان أول رئيس تحرير لها هو حافظ البرغوثي،

ومؤسسها نبيل عمرو، وهي صحيفة حكومية تعود ملكيتها للسلطة الوطنية الفلسطينية، مقرها رام الله، وأطلقت الصحيفة موقعها الإلكتروني عام 2004، وتقدم خدمة الفلاش التي تمكن القارئ من تصفح صفحات الصحيفة بسهولة ويسر بشكل مطابق لتصفحه النسخة المطبوعة (1).

- صحيفة القدس:

تعد صحيفة القدس من أقدم الصحف الفلسطينية؛ حيث أسسها محمود أبو الزلف عام 1951 تحت اسم الجهاد، وقد واصلت صدورها حتى إجراءات دمج الصحف عام 1967، حين أصبحت تحت اسم القدس، وبعد نكسة 1967 أعيد إصدار الصحيفة، وما زالت تصدر نسختها المطبوعة بصورة يومية، أما بالنسبة للنسخة الإلكترونية فقد ظهرت صحيفة القدس في يونيو 1996، ويمتاز باستخدامه لأحدث التكنولوجيا في المجال، ومع بداية العام 2008 تطور الموقع ليصبح موقعًا يتناول الأخبار الآنية بدلاً من أن يكون موقعًا للصحيفة الورقية فقط، ويتم تحديث الموقع بشكل مستمر وسريع، ويوفر خدمة الأخبار العاجلة (2).

صحيفة فلسطين:

(1) خالد شعبان، دور الصحف الفلسطينية في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، غزة: جامعة الأقصى، يونيو، 2008، ص151.

(2) ماجد حبيب، التفاعلية في المواقع الإلكترونية للصحف اليومية الفلسطينية: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، غزة: الجامعة الإسلامية، 2014، ص202.

صدرت صحيفة فلسطين في عام 2007، في مدينة غزة عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة الربحية، وكان رئيس مجلس الإدارة الدكتور أحمد الساعاتي، وأطلقت موقعها الإلكتروني عام 2007، تحت اسم "فلسطين أون لاين"، والموقع موجه لكافة شرائح الشعب العربي، ويسعى لتلبية رغبات الجماهير العربية في كافة المجالات، والمساهمة في رفع مستوى التفكير والمعرفة لدى أبناء الشعب الفلسطيني، من خلال دراسة الوضع الفلسطيني بصورة علمية وواعية والتعمق في معرفة توجهاته والقضايا التي تشكل له محورًا مركزيًا، وقد استعانت الصحيفة من حيث التصميم وتنفيذ الموقع في بداية ظهورها على شركة خاصة لتصميم المواقع، وكان موقعها في البداية يقتصر على تنزيل بعض الأخبار، ولم يكن متطورًا، ثم استطاع الموقع أن ينطلق في العام 2009 على شكله الحالي، حيث تم تصميم الموقع بالاستعانة بالكادر البشري الذي يعمل في الصحيفة وتم تصميمه كاملاً من داخل الصحيفة⁽¹⁾.

(1) عبير لبد إخراج مواقع الصحف الفلسطينية اليومية على شبكة الانترنت: دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير، غزة: الجامعة الإسلامية، قسم الصحافة والإعلام، 2014، ص233.

- المجال الزمني للدراسة:

اختارت الباحثة إجراء الدراسة التحليلية على الصحف الإلكترونية الفلسطينية عينة الدراسة في الفترة من أول يناير 2023 إلى أول يوليو 2023، وهي فترة ستة أشهر بنظام الأسبوع الصناعي.

إجراءات الصدق والثبات:**أولاً: إجراءات الصدق:**

قامت الباحثة بعرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها وملائمتها للدراسة، وبناء على آراء المحكمين في الاستمارة، قامت الباحثة بتعديل بعض فئات الاستمارة، مثل (إضافة بعض القضايا، وتعديل مسميات بعض الفئات الفرعية)، وصولاً إلى الشكل النهائي القابل للتطبيق على عينة الدراسة.

ثانياً: إجراءات الثبات:

قامت الباحثة بإعادة الاختبار، والذي يتفق خبراء تحليل المضمون على أنه أنسب طريقة لقياس ثبات التحليل في الدراسة التحليلية، حيث أجرت الباحثة اختبار الثبات مع باحث آخر¹ لمعرفة مدى ثبات معامل التحليل بينهم على المستوى الكلي للمقياس، وتم إجراء الثبات على نسبة 5% من المواد الصحفية عينة الدراسة.

¹ د. سعيد عبد المنعم الدسوقي، مدرس بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر.

وقد تم استخدام معامل "هولستي" لمعرفة مدى تطابق التحليل بين الباحثة والمحكمين، فبلغت نسبة الثبات = 85% وهي نسبة عالية تدل على ثبات الأداة، وتؤكد وضوح الاستمارة وصلاحياتها لجمع البيانات المطلوبة..

نتائج الدراسة:

جدول رقم (1)

يوضح فئة القضايا والموضوعات الاقتصادية

الاتجاه العام لصحف الدراسة	صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة القدس		الموضوعات الصحفية
	ك	%	ك	%	ك	%	
	5	2.25	3	1.21	1	0.84	البطالة
	2	1.50	2	-	0	-	الفقر
	17	6.01	8	4.8	4	4.20	ارتفاع الأسعار
	11	1.50	2	10.97	9	-	خصومات الرواتب
	17	5.26	7	12.19	10	-	الحصار الاقتصادي

2.99	10	0.75	1	10.97	9	-	0	إغلاق المعابر التجارية
2.99	10	0.75	1	10.97	9	-	0	تدني الأجور
2.69	9	1.50	2	3.65	3	3.36	4	الانكماش الاقتصادي
0.29	1	0	0	-	0	0.84	1	الضرائب
1.49	5	0.75	1	2.43	2	1.68	2	سياسات الإنفاق الحكومي
4.49	15	5.26	7	4.87	4	3.36	4	التضخم
2.39	8	4.51	6	-	0	1.68	2	المشروعات الصغيرة
5.08	17	3.75	5	4.87	4	6.72	8	قضايا المستهلك
3.29	11	3.75	5	1.21	1	4.20	5	المساعدات الاقتصادية
0.29	1	0	0	0	0	0.84	1	القروض
2.39	8	3.75	5	1.21	1	1.68	2	سوق العمل
0.89	3	2.25	3	0	0	-	0	غلاء المعيشة

1.79	6	4.51	6	0	0	-	0	الإنفاق
0.59	2	-	0	1.21	1	0.84	1	الإعمار والبناء
0.59	2	-	0	-	0	1.68	2	تعويضات
0.29	1	0.75	1	-	0		0	انخفاض مستوي الدخل
3.29	11	3.75	5	3.65	3	2.52	3	السياسات المالية
11.07	37	9.77	13	6.09	5	15.96	19	أسواق المال
3.29	11	3.75	5	2.43	2	3.36	4	الإعلام الاقتصادي
4.19	14	3.00	4	1.21	1	7.56	9	الطاقة
2.99	10	3.75	5	-	0	4.20	5	العلاقات الاقتصادية
10.77	36	9.02	12	7.31	6	15.12	18	القطاع المصرفي
2.39	8	0.75	1	-	0	5.88	7	الإصلاح الاقتصادي
0.89	3	1.50	2	-	0	0.84	1	الفساد

4.79	16	6.01	8	3.65	3	4.20	5	الأزمات الاقتصادية
0	0	-	0	0	0		0	الموازنة
4.79	16	3.00	4	4.87	4	6.72	8	نشاطات اقتصادية
1.79	6	3.75	5	-	0	0.84	1	تشريعات وقوانين اقتصادية
0.29	1	0.75	1	-	0	-	0	أخرى سعر التأثيرات لتركيا
0.29	1	0.75	1	-	0	-	0	خصم مبالغ للزكاة
0.29	1	0.75	1	-	0	-	0	مقاطعة بضائع الاحتلال
0.29	1	0.75	1	-	0	-	0	جرائم اقتصادية (غش وتزوير)
0.29	1	-	0	-	0	0.84	1	أرباح اربابص
100	334	100	133	100	82	100	119	المجموع

يشير الجدول السابق إلى أن صحف الدراسة تولي اهتماما بأسواق المال حيث احتلت المرتبة الأولى والتي بلغت نسبة تناولها (11.07%)، إذ تناولتها صحيفة القدس بنسبة 15.96%، وصحيفة الحياة بنسبة 6.09%، وصحيفة فلسطين بنسبة 9.77%، في حين جاءت قضية القطاع المصرفي في المرتبة الثانية إذ بلغ التوجه العام لصحف الدراسة (10.77%)، وقد تناولتها صحيفة القدس بنسبة 15.12% وصحيفة الحياة 7.31% وصحيفة فلسطين بنسبة 9.02%، وتليهما في المرتبة الثالثة قضيتا ارتفاع الأسعار والحصار الاقتصادي بنسبة (5.08%)، فيما يتعلق في قضية ارتفاع الأسعار كان تناول صحيفة القدس لها بنسبة 4.20% وصحيفة الحياة بنسبة 4.8% وصحيفة فلسطين بنسبة 6.01% أما قضية الحصار الاقتصادي فلم يتم تناولها من قبل صحيفة القدس ، وكان تناولها من قبل صحيفة الحياة بنسبة 12.19%، وصحيفة فلسطين بنسبة 5.26%.

التفسير:

وترى الباحثة أن الأسواق المالية أخبارها يومية وشبه يومية وهو ما يفسر احتلالها المرتبة الأولى، أما القطاع المصرفي فهو المحرك الأساسي للدورة الاقتصادية، وبالتالي أي أخبار تتعلق بالمصارف، تعتبر ذات أهمية كبيرة على الاقتصاد ومعدلات النمو، بالإضافة إلى أن الشركات العاملة في القطاع المصرفي الفلسطيني على وجه الخصوص لديها دوائر علاقات عامة منظمة، تصدر بشكل دوري بيانات صحفية تتعلق بالاداء المالي ومنجزات تلك الشركات، وكونها مُعلنة في تلك الصحف ومواقعها الإلكترونية، فإن أخبارها تحظى باهتمام من قبل أقسام الاقتصاد في تلك الصحف، كما أيضا لتأثير القطاع المصرفي الكبير على الاقتصاد في كل العالم.

وبالنسبة لقضيي ارتفاع الأسعار والحصار، فتري الباحثة أن سبب مجيئ قضية ارتفاع الأسعار في المرتبة الثالثة يعود إلى أن الأراضي الفلسطينية تعيش ضمن غلاف جمركي واحد وفق بروتوكول باريس الاقتصادي الموقع بين الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي عام 1994 والذي ينظم العلاقة المالية والاقتصادية بين الجانبين، وفرض الاتفاق مجموعة من الضرائب غير المباشرة (ضريبة القيمة المضافة، والمشتريات، والجمارك) بحيث تكون ضمن نسب توازي إلى حد ما النسب الإسرائيلية مع الفارق الكبير في مستويات الدخول بين الجانبين، إذ يبلغ دخل الإسرائيلي 15 ضعف دخل الفلسطيني، وبالتالي فإن ارتفاع الأسعار في فلسطين يعد تضخما مستوردا من السوق الإسرائيلي، نظرا للتبعية لهذا السوق وهذا ما يؤثر على حياة الفلسطينيين ويرفع الغلاء مقارنةً مع مستويات دخولهم.

وفيما يخص الحصار واحتلاله المرتبة الثالثة مع ارتفاع الأسعار، فتري الباحثة أن ذلك يعود إلى الحصار الاقتصادي والمالي الذي تعاني منه الضفة الغربية وقطاع غزة ويؤثر على حياة المواطنين فيها، ما يجعل الصحف تهتم بها لأنها تلامس حياة المواطنين، ففي فترة الدراسة زاد الاحتلال الحصار المالي حيث عدم سماحه بتحويل أموال المقاصة بالإضافة إلى تراجع المساعدات المالية التي تتلقاها السلطة الوطنية الفلسطينية من مليار دولار سنويا إلى أقل من مائتي مليون دولار، يُضاف إلى ذلك إعاقة الاحتلال لحركة التصدير والاستيراد وإغلاق المعابر التجارية.

أما على الصعيد الدولي أيضا فقد شهد العالم ارتفاعا في الأسعار في مختلف القطاعات. كما يمكن أن تشير المرتبة الأولى إلى توجهات السوق الاستثماري في فلسطين نحو الاستثمار في الأسواق المالية، وقد تلتها قضية الاهتمام بالقطاع المصرفي حيث تشكل ترابط كبير ما بين القطاع المصرفي وقطاع السوق المالي، حيث تمثل فلسطين سوق ناشئة لهذه القطاعات¹.

كما يشير الجدول إلى وجود قضايا اقتصادية محلية تحت بند (أخرى) لم تتدرج في الاستمارة مثل: الجرائم الاقتصادية (الغش والتزوير، النصب والاحتيال عبر شركات التسويق الإلكتروني، والشركات المالية الوهمية)، ومقاطعة بضائع الاحتلال، وأرباح الشركات، وأسعار تأشيرات السفر.

¹ ثابت أبو الروس، خبير اقتصادي، مقابلة شخصية في مدينة رام الله، بتاريخ 2024/6/18.

جدول رقم (2):

يوضح فئة القطاع الاقتصادي

الاتجاه العام لصحف الدراسة	صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة القدس		الصحيفة القطاع	
	%	ك	%	ك	%	ك		
5	12	4.90	5	7.89	3	3.96	4	القطاع الصناعي
5.83	14	6.93	7	7.89	3	3.96	4	القطاع التجاري
7.5	18	7.92	8	2.63	1	8.91	9	قطاع الكهرباء والطاقة
13.33	32	12.87	13	13.15	5	13.86	14	القطاع المصرفي
1.66	4	-	0	2.63	1	2.97	3	قطاع الاتصالات
0.41	1	0.99	1	-	0	-	0	قطاع الحرف اليدوية
2.5	6	4.90	5	-	0	0.99	1	قطاع المشاريع الصغيرة.

الاتجاه العام لصحف الدراسة		صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة القدس		الصحيفة القطاع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
0	0	-	0	-	0	-	0	قطاع الصناعات الدوائية
5.83	14	3.96	4	10.52	4	5.94	6	قطاع الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات
7.08	17	11.88	12	-	0	4.95	5	القطاع الزراعي
2.08	5	-	0	2.63	1	3.96	4	قطاع الإنشاءات
2.91	7	1.98	2	7.89	3	1.98	2	قطاع الاستيراد والتصدير
12.91	31	9.90	10	18.42	7	13.86	14	سوق فلسطين المالي
1.25	3	0.99	1	-	0	1.98	2	القطاع الضريبي
6.66	16	8.91	9	-	0	6.93	7	القطاع الغذائي
0.41	1	-	0	2.63	1	-	0	المالية العامة

الاتجاه العام لصحف الدراسة		صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة القدس		الصحيفة القطاع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1.25	3	0.99	1	-	0	1.98	2	النقل والمواصلات
1.25	3	0.99	1	2.63	1	0.99	1	أسواق عربية
8.75	21	8.91	9	7.89	3	8.91	9	أسواق عالمية
1.25	3	0.99	1	-	0	1.98	2	قطاع التأمين
5.41	13	3.96	4	10.52	4	4.95	5	مختلط
5	12	4.90	5	2.63	1	5.94	6	المنح الخارجية والمساعدات المالية
1.66	4	2.97	3	-	-	0.99	1	المقاصة مع الاحتلال
0	0	-	0			-	0	أخرى
100	240	100	101		38	100	101	المجموع

جاء القطاع المصرفي في المرتبة الأولى وفقاً للجدول السابق، وذلك بنسبة (13.33%) في صحف الدراسة، وكان تناوله في صحيفة القدس بنسبة 13.86%، وصحيفة الحياة 13.15% وصحيفة فلسطين 12.87%، وتلاه في المرتبة الثانية

قطاع سوق فلسطين المالي بنسبة (12.91%)، وتناولته صحيفة القدس بنسبة 13.86% وصحيفة الحياة 18.42% وصحيفة فلسطين 9.90%.

أما المرتبة الثالثة كانت لصالح قطاع أسواق عالمية بنسبة (8.75%) وتناولته صحيفة القدس بنسبة 8.91%، وصحيفة الحياة بنسبة 7.89، وصحيفة فلسطين بنسبة 8.91%.

التفسير:

وتعتبر الباحثة أن الاهتمام الكبير في القطاع المصرفي في صف الدراسة يأتي بسبب ارتفاع الفائدة إلى مستويات كبيرة في الاقتصاد العالمي، وخاصة من الاحتياط الفيدرالي الأمريكي في ظل الجهود الرامية لكبح جماح التضخم، وبالتالي كانت الأسواق تتقرب التغيرات في أسعار الفائدة نظرا لانعكاساتها على مستويات الأسعار والبطالة محليا ودوليا.

بالإضافة إلى أن القطاعات المصرفية تُسوق وتروّج لأنشطتها (الفعاليات والحملات وما شابه) بمساحات كبيرة في الصحف الإلكترونية وكل وسائل الإعلام أيضا، بخلاف بقية القطاعات الأخرى التي يهيمن عليها الفكر العائلي والتجاري الفلسطيني.

أما بخصوص "سوق فلسطين المالي" فتزى الباحثة بحكم اطلاعها على وضع الشركات المساهمة العامة فإنها مُدرجة في هذا السوق، كما أن البورصة الفلسطينية تعقد خمس جلسا أسبوعيا، وتصدر تقريرا يوميا، ويحظى باهتمام الصحف الإلكترونية لأنه يعطي مؤشرات حول أداء تلك الشركات، فنتشره صف الدراسة كما هو أو مقتطفات منه.

وفيما يتعلق بالمرتبة الثالثة "أسواق عالمية" ترى الباحثة أن التغيرات الحاصلة في الاقتصاد العالمي وخاصة في الأسواق الكبرى سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو الصين والخليج العربي، له انعكاسات محلية وبالتالي اهتمت به صحف الدراسة.

جدول رقم (4)

يوضح فئة المصادر الصحفية

الاتجاه العام لصحف الدراسة		صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة القدس		الصحيفة المصادر الصحفية	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
0	0	-	0	-	0	-	0	المنذوب الصحفي	مصادر داخلية
17.34	17	34.14	14	-	0	7.5	3	المراسل الصحفي	
42.85	42	29.26	12	64.70	11	47.5	19	المحرر الصحفي	
1.020	1	-	0	5.88	1	-	0	وكلات أبناء محلية	مصادر خارجية
2.04	2	2.43	1	-	0	2.5	1	وكلات أبناء عربية	

الاتجاه العام لصحف الدراسة		صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة القدس		الصحيفة المصادر الصحفية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
28.57	28	24.39	10	23.52	4	35	14	وكالات أخبار دولية
3.06	3	4.87	2	-	0	2.5	1	صحف ومجلات
0	0	0	0	-	0	0	0	إذاعة وتلفزيون
3.06	3	4.87	2	-	0	2.5	1	مواقع إخبارية
	0	-	0	-	0	-	0	مصادر متعددة
1.02	1	-	0	-	0	2.5	1	بدون مصدر
1.02	1	-	0	5.88	1	-	0	أخرى (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني).
100	98	100	41	100	17	100	40	المجموع

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن المصادر الصحفية لصحف الدراسة اعتمدت في مصادرها الداخلية على المحرر الصحفي في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (42.85%) وتعتمد صحيفة القدس عليه بنسبة 47.5% وصحيفة الحياة 64.70، وصحيفة فلسطين بنسبة 29.26%، تلاها في المرتبة الثانية المراسل الصحفي بنسبة (17.34%) لصحف الدراسة، بنسبة 7.5% لصحيفة القدس، مع عدم تواجده في صحيفة الحياة، وبنسبة 34.14% في صحيفة فلسطين.

أما في المصادر الخارجية حازت وكالات الأنباء الدولية على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (28.57%) موزعة كالتالي: صحيفة القدس تعتمد عليها بنسبة 35% وصحيفة الحياة بنسبة 23.52% وصحيفة فلسطين بنسبة 24.39%، يليها في المرتبة الثانية مصدر الصحف والمجلات والمواقع الإخبارية بذات النسبة (3.06%). في الصحف والمجلات بنسبة 0.4% ولم يكن هناك اعتماد عليها صحيفة الحياة وبنسبة 4.87%، وفي المواقع الإخبارية أيضا يشير الجدول إلى انه ليس هناك اعتماد عليها في صحيفة الحياة وبنسبة 2.5% في صحيفة القدس، و نسبة 4.87% لصحيفة فلسطين.

التفسير:

وتعتبر الباحثة حصول المحرر الصحفي في صحف الدراسة على أعلى نسبة يعود إلى ضعف عدد المراسلين في الشأن الاقتصادي، وبسبب قلة عدد المراسلين المختصين فإن ما يقومون به من تغطية صحفية له أولوية عن بقية الأخبار وإن كانت ذات طبيعة إعلانية للشركات وهذا ما يبرر حصول المراسل الصحفي على المرتبة الثانية.

أما بخصوص المندوب الصحفي والذي لم يكن له أي تواجد في صحف الدراسة فذلك يعود إلى محدودية الموارد المالية لتلك الصحف ما يجعل وجود مندوبين لها في الخارج أمرا صعب.

وفيما يخص المصادر الخارجية فترى الباحثة أنه من الطبيعي اعتماد صحف الدراسة على الوكالات الدولية في نقل أخبارها لأنها مشتركة أصلا فيها مقابل دفع اشتراك سنوي، بالإضافة إلى ذلك صحف الدراسة تستهدف الجمهور المحلي ولم يتم توجيهها إلى الجمهور خارج حدود فلسطين.

وتواجدت مصادر لم تكن ضمن فئات تحليل المصادر مثل أخرى بنسبة 1.02% ومنها: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ومن الطبيعي أن يتم الاعتماد عليه كمصدر في الحصول على الأرقام والإحصاءات باعتباره الجهة الرسمية في فلسطين المسؤولة عن ذلك.

يوضح فئة الفنون الصحفية

الاتجاه العام لصحف الدراسة	صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		صحيفة القدس		الصحيفة الفنون الصحفية				
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
	45.7	4	43.2	16	30	6	56.7	2	فئة الفنون الصحفية		
	4	3	4				5	1		خبر	
	52.1	4	51.3	19	70	14	43.2	1		تقرير	
	2	9	5				4	6		حديث	
	1.06	1	2.70	1	-	0	-	0		مواد الرأي	
	-	0	-	0	-	0	-	0			المقال الافتتاحي
	1.06	1	2.70	1	-	0	-	0			العمود الصحفي
	-	0	-	0	-	0	-	0			مقال التعليق
	-	0	-	0	-	0	-	0			الكاريكاتي
	-	0	-	0	-	0	-	0	بريد القراء		
	100	9	100	3	100	2	100	3	المجموع		
	4	4	7	7	0	0	7	7			

يشير الجدول السابق إلى أن فئتي التقرير والخبر هم الأكثر تواجدا في صفح الدراسة، وحصل التقرير على المرتبة الأولى بنسبة (52.12%) وتأتي بنسبة 43.24% في صحيفة القدس، وبنسبة 70% في صحيفة الحياة، وبنسبة 51.35% في صحيفة فلسطين، تلاه الخبر في المرتبة الثانية بنسبة (45.74%) موزعة كالتالي: 56% في صحيفة القدس وبنسبة 30% في صحيفة الحياة وبنسبة 43.24% في صحيفة فلسطين، تلاهما الحديث في المرتبة الثالثة بنسبة (1.06%) تتواجد في صحيفة فلسطين بنسبة 2.70%. ويشير الجدول إلى عدم وجود مواد الرأي في صفح الدراسة باستثناء العمود الصحفي والذي تواجد فقط بنسبة (1.06%) في جريدة فلسطين بنسبة 2.70%.

التفسير:

"بدأت الصحف تدرك بأن الخبر لم يعد شكلا محبذا في مواقعها الإلكترونية ونسختها الورقية نظرا لأن الخبر الاقتصادي يرد في الوكالات والمواقع الإخبارية الاقتصادية المتخصصة، وبالتالي تتوجه مواقع الصحف إلى مناقشة المواضيع الاقتصادية بعمق أكبر عبر التقارير الصحفية حيث أبعاد ما بعد الخبر، أما بخصوص نقص الفنون الصحفية الأخرى فلا يوجد استكتاب لصحفيين واقتصاديين، وليس من السهل كتابة قصة صحفية في الشأن الاقتصادي"¹.

¹ ايهم أبو غوش، مدير تحرير الصفحة الاقتصادية في جريدة الحياة الجديدة، مقابلة شخصية، في مقر الجريدة، رام الله، بتاريخ 2024/6/24.

بالإضافة إلى ذلك أن تلك الصحف الثلاث تخاطب كل فئات المجتمع الفلسطيني حيث تخاطب الجامعي ورجل الأعمال والسياسي والأكاديمي والعامل، وهذه الفئات المذكورة يجمعها ويربط بينها سيطرة وهيمنة الخبر السياسي لذلك نجد أن جميع الفئات تسعى للحصول والاهتمام بالخبر السياسي على حساب المواد الإعلامية الأخرى.

النتائج العامة للدراسة:

- جاءت "أسواق المال" في المرتبة الأولى عن فئة القضايا والموضوعات الاقتصادية، والتي بلغت نسبة تناولها (11.07%)، و"القطاع المصرفي" في المرتبة الثانية بنسبة (10.77%)، وتليهما في المرتبة الثالثة قضيتا ارتفاع الأسعار والحصار الاقتصادي بنسبة (5.08%).

- جاء القطاع المصرفي في المرتبة الأولى وذلك بنسبة (13.33%) في صفح الدراسة، وتلاه في المرتبة الثانية قطاع سوق فلسطين المالي بنسبة (12.91%)، أما المرتبة الثالثة كانت لصالح قطاع أسواق عالمية بنسبة (8.75%).

- حازت فئة المحرر الصحفي على المرتبة الأولى في فئة المصادر الصحفية الداخلية التي اعتمدت عليها صفح الدراسة، بنسبة بلغت (42.85%)، تلاها في المرتبة الثانية المراسل الصحفي بنسبة (17.34%).

- حازت وكالات الأنباء الدولية على المرتبة الأولى بنسبة بلغت (28.57%) في المصادر الصحفية الخارجية، يليها في المرتبة الثانية مصدر الصحف والمجلات والمواقع الإخبارية بذات النسبة (3.06%).

- حصل التقرير على المرتبة الأولى بنسبة (52.12%) عن فئة الأشكال الصحفية، تلاه الخبر في المرتبة الثانية بنسبة (45.74%) تلاهما الحديث في المرتبة الثالثة بنسبة متدنية (1.06%) تتواجد في صحيفة فلسطين.

- لا وجود لمواد الرأي في صحف الدراسة باستثناء العمود الصحفي والذي تواجد فقط بنسبة (1.06%) في جريدة فلسطين بنسبة 2.70%.

- عدم تضمن صحف الدراسة للمواد الإستقصائية خلال فترة إعداد الدراسة (حديث، تحقيق استقصائي، فيديو).

التوصيات العامة:

بعد الانتهاء من تحليل مضمون الدراسة، تقترح الباحثة التوصيات التالية:

- اهتمام الصحف الإلكترونية الفلسطينية بالقضايا الاقتصادية التي تمس حياة المواطنين بشكل يومي ومباشر مثل قضية "ارتفاع الأسعار" و"الرواتب" و"البطالة" إلى جانب القضايا الأخرى.

- يتوجب على صحف الدراسة تدريب كوادرها الصحفية على التغطية الصحفية الاقتصادية.

- على صحف الدراسة التنوع في الفنون الصحفية وعدم الاكتفاء بالتقرير والخبر، بل عمل مواد استقصائية، وتزويد الصفحة الاقتصادية بمقالات وكرائكاتير يرتبط بالشأن الاقتصادي.

- تخصيص ميزانية معينة لإرسال موفدين لتغطية القضايا الاقتصادية المحلية والدولية. - تدعو الدراسة الجامعات والمعاهد تدريس تخصص "الصحافة الاقتصادية".

المراجع:

(1) فارس سلمان أبو شيحة، "دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في مساندة قضية الأسرى المضربين عن الطعام داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي - دراسة تحليلية مقارنة بين موقع صحيفة دنيا الوطن، وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، وكالة الصحافة الفلسطينية-صفا للمدة من 2022/1/1 إلى 2022/4/30" مجلة جامعة الاستقلال، المجلد 8، العدد 0، 2023، فلسطين.

² أحمد الترك، نيفين هويدي، قضايا التنمية لدى المرأة الفلسطينية في المواقع الإخبارية (دراسة تحليلية مقارنة)، المجلة الجزائرية للاتصال المجلد 25 العدد. 01، 2023، الجزائر.

³ فيصل مغاري، أحمد حمدان، دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تعزيز الانتماء الوطني لدى الشباب الفلسطيني، مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية، العدد 14، 2023.

⁴ غادة فنديل، القضايا الاجتماعية في مواقع الصحف الإلكترونية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، 2022، غزة.

⁵ عبد الهادي بركة، معالجة المواقع الإلكترونية الفلسطينية لقضايا التهويد لمدينة القدس: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، 2022، غزة.

⁶ إسلام خالد، مؤشرات الجودة الإعلامية الشاملة ودورها في تعزيز المحتوى الصحفي في المواقع الإلكترونية الإخبارية: دراسة ميدانية في محافظات غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، 2022، غزة.

- 7 سعيد اسليم، التعرض للمواقع الإخبارية الفلسطينية وانعكاسه على الثقافة السياسية للشباب الجامعي الفلسطيني دراسة ميدانية في محافظات غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام، 2021، غزة
- 8 Zahraa Hussein Alhaddad, Bassem Waheed Johnny, Frameworks for journalistic treatment of the Iraqi economic crises in specialized electronic journalism An analytical study on the economy news site, **Journal of Babylon Center for Humanities Studies, Vol. 14 No. 2 (2024).**
- 9 Qamar-Uddin Zia Ghaznavi, Javaria Waheed, Salman Aminm, Analyzing the Pivotal Role of Mass Media in Shaping Economic Policies and Perceptions in Pakistan, **Qlantic Journal of Social Sciences, Vol. 5 No. 1, 2024, Pakistan.**

- ¹⁰ هشام خير الله، مصادقية التناول الإعلامي للأزمات الاقتصادية عبر مواقع الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بثقة الجمهور المصري واتجاهاته نحوها: دراسة تحليلية ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد 23، العدد 2، 2024، مصر.**
- ¹¹ دعاء سالم، تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لمعالجة المواقع الإلكترونية المتخصصة للقضايا الاقتصادية المعاصرة، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد 22، العدد 2، 2023، مصر.**
- 12 إيمان عبد المنعم، أطر معالجة الصفحات الإلكترونية الرسمية المصرية لتداعيات الأزمة العالمية على الأوضاع الاقتصادية "ارتفاع الأسعار - نقص الغذاء"، **مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد 68، العدد 2، 2023، مصر.**

- 13 خالد شعبان، دور الصحف الفلسطينية في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني الثاني، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، غزة: جامعة الأقصى، يونيو، 2008، ص 151.
- 14 ماجد حبيب، التفاعلية في المواقع الإلكترونية للصحف اليومية الفلسطينية: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، غزة: الجامعة الإسلامية، 2014، ص 202.
- 15 عبير لبد إخراج مواقع الصحف الفلسطينية اليومية على شبكة الانترنت: دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير، غزة: الجامعة الإسلامية، قسم الصحافة والإعلام، 2014، ص 233.
16. سعيد عبد المنعم الدسوقي، مدرس بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال بالسادس من أكتوبر.

تحليل مكاني لإصابات مرض التهاب الكبد الفايروسي لسكان بلديتي الصدر الاولى
والثانية

م. د قادسيه حسين جاسم
وزارة التربية - المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة
وزارة التربية

**A spatial analysis of viral hepatitis infections among residents of the
first and second municipalities of Al-Sadr**

M. Dr. Qadsia Hussein Jassim

Dr. Qaisar Ali Mohammed

Prof. Dr. Mohammed Saleh Rabie A.

Ministry of Education - Directorate of General Education, RusafaThird

**Ministry of Education / General Directorate of Salah al-Din Education /
Yathrib Education Department**

Al-Mustansiriya University - College of Education

المستخلص :

وجد من خلال البحث الميداني والاطلاع على البيانات المعتمدة من قبل وزارة الصحة العراقية بوجود مرض التهاب الكبد الفيروسي من النوع (B, C) فقط في منطقة البحث، اما بقية الانواع فلم يجد لها اي اثر بالاصابة، ويكون انتقال العدوى بالمرض عن طريق الإصابات الناجمة من خلال التعرض للدم الملوّث وسوائل الجسم مثل اللعاب والسائل المنوي، وإعادة استخدام الإبر والمحاقن الملوثة أو الأدوات الحادة في سياقات الرعاية الصحية ، فضلاً عن ذلك حازت بلدية الصدر الاولى على اعلى اصابة بالمرض وبالنوع (C) و(B) فقد بلغت مجموع اصاباتها بالالتهاب ب(67) اصابة وبنسبة (68,4%) ، بينما جاءت بلدية الصدر الثانية بالمركز الثاني بعدد اصابات بلغت (31) اصابة وبنسبة (31,6%)، اما على مستوى الفئات العمرية فقد تصدرت الفئة العمرية من (15-64) سنة هي الاعلى بينهم وبعده اصابات كلية بلغت (79) اصابة وبنسبة(80,6%) ، واما نوع الجنس فقد حازت فئة الذكور على اعلى اصابة لها بالتهاب الكبد الفيروسي من النوع(B) بعدد اصابات بلغت (28) فيما بلغت فئة الاناث بذلك النوع بعدد الاصابات ب(19) اصابة، في حين كان الامر معاكساً بالنسبة للاصابة للاناث عن الذكور اذ نالت فئة الاناث لنوع (C) ب(31) اصابه وهي الاعلى بينهم في حين كان عدد الاصابات بالنوع نفسه للذكور باقل من ذلك بلغ (20) اصابة ، واما على مستوى السنوات المدروسة فقد جاءت سنة 2022 باعلى الاصابات بلغت (34) اصابة، وبنسبة (34,6%).

الكلمات المفتاحية : 1. التهاب الكبد الفيروسي 2. المرض 3. الفايروسات

Abstract:

Through field research and review of the data approved by the Iraqi Ministry of Health, it was found that there is only viral hepatitis type (B and C) in the research area. As for the rest of the types, no trace of infection was found, and transmission of the disease is through infections resulting from Through exposure to contaminated blood and body fluids such as saliva and semen, and the reuse of contaminated needles, syringes, or sharp instruments in health care settings. In addition, the municipality of Al-Sadr Al-Ula had the highest incidence of the disease, with types (C) and (B), as its total infections with infection reached (B). 67) infections, with a rate of (68.4%), while the second municipality of Sadr came in second place with a number of infections amounting to (31) infections, with a rate of (31.6%). As for the age groups, the age group from (15-64) years topped the list. The highest among them was the number of total infections amounting to (79) infections, with a rate of (80.6%). As for gender, the male group had the highest incidence of viral hepatitis B, with a number of infections amounting to (28), while the female group had that type with a number The number of infections was (19) infections, while the situation was the opposite for the number of infections among females than males, as the female category (C) received (31) infections, which is the highest among them, while the number of infections with the same type for males was less than that, amounting to (20) infections. As for the years studied, the year 2022 had the highest number of infections, amounting to (34) cases, with a rate of (34.6%).

Keywords: 1. Viral hepatitis 2. Disease 3. Viruses

المقدمة:

تهتم الجغرافية الطبية بدراسة العوامل الباثولوجية مكانيا ودور هذه العوامل في نشأة الامراض التي تصيب الانسان ، وفي الوقت ذاته تؤكد على الوسائل التي يتخذها الانسان لمقاومة الامراض ومعالجتها او الوقاية منها، وهذا العلم يربط بين المتغيرات الباثولوجية (pathogens) والمتغيرات الجغرافية سواء كانت طبيعية او بشرية ، وعلى اساس ذلك بالإمكان ان نصف هذا العلم بأنه يهتم بدراسة المتغيرات المحلية والظروف البيئية المختلفة التي ترتبط بعلاقة سببية مع حالة الصحة البشرية ومشكلاتها ، وبحث حالات تكيف الانسان مع هذه المشكلات.

ومن جانبه فان علم الجغرافية يركز على العلاقة بين البيئة وصحة الانسان اي اثر الظروف البيئية (المناخ والمكان والعمل) في صحة الانسان ، وكان ابقراط (377-460 ق.م.) اول من اعطى الاهمية لهذا الموضوع في الفكر القديم والذي اوضح ان المتغيرين (المناخ والمكان) يتعلقان بعوامل جغرافية طبيعية ، فيما يتعلق متغير العمل بالجانب الاجتماعي للإنسان وما لهذه المتغيرات من علاقة بنشأة المرض.

ومن هنا فان العلاقة بين الجغرافية الطبية وجغرافية الامراض والبيئة علاقة متبادلة تؤثر وتتأثر بعضها ببعض، وعلى اساس ذلك فان المرض وليد بيئة تخلق المرض من خلال تواجد مسببات ذلك المرض ونواقلها، ومن ثم فان الانسان يتحدى المرض بالصحة عن طريق توافر الخدمات الصحية ، ووحدة سكنية صحية، وغذاء صحي سليم ، وبيئة صحية غير ملوثة، اذن فان هذا البحث اذان صلة وثيقة بالجغرافية لان اغلب الامراض ذات ارتباط وثيق بالبيئة الجغرافية سواء كانت هذه الامراض مزمنة ام وبائية ام متوطنة.

وفي منطقة بحثنا هذه فان هناك اسباب كثيرة تتعلق باختيارها كمنطقة للبحث منها الاكتظاظ السكاني الذي يسهل عملية انتقال العدوى، وانخفاض المستوى الصحي ذات العلاقة بالمستوى الثقافي لسكان منطقة البحث والتي تتدرج ضمن المناطق الشعبية بالعاصمة بغداد، فضلا من الاهمال الصحي من قبل السلطات الادارية للصحة في كلا البلديتين ، ثم ان المسار الصحي في العراق كله مهمل ولكن بشكل او باخر مما يولد الرغبة لدى الباحثين في كشف سبر اغوار الجانب الصحي والامراض الاكثر انتشارا وفتكا بصحة الناس ،وان مرض التهاب الكبد الفيروسي يعد من الامراض الخطيرة والمنتشرة في منطقة البحث مما يحدو الباحثان في الكشف عن مسار هذا المرض وعوالقه واسباب انتشاره وكيفية مقاومته .

اولاً . مشكلة البحث: يمكن طرح المشكلة على شكل تساؤلات وكالاتي:

1. هل تصاب جميع الفئات العمرية بالتهاب الكبد الفيروسي ؟
2. هل يوجد تباين بالاصابة بالمرض من حيث النوع؟
3. هل يوجد تباين مكاني بالمرض بين بلدية الصدر الاولى والثانية؟

ثانياً . فرضية البحث:

1. تصاب جميع الفئات العمرية بالتهاب الكبد الفيروسي لكن تختلف تلك الاصابات من حيث شدة المرض.
2. تتباين الاصابة ما بين الذكور تارة والاناث تارة اخرى.
3. وجود تباين مكاني بالاصابة بين بلديتي الصدر.

ثالثاً . هدف البحث:

يقتصر هدف البحث بالتركيز على مرض التهاب الكبد الفيروسي ومدى انتشاره في منطقة البحث وكيفية معالجته من خلال تقديم الارشادات الصحية للمواطنين وتوعيتهم بخطورة الاصابة بذلك المرض الذي يؤدي الى الوفاة مالم تتم معالجته.

رابعاً. منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال الاعتماد على بيانات دائرة صحة بغداد الرصافة، ومستشفى الشهيد الصدر العام وحدة الفايروسات .

خامساً. حدود منطقة البحث:

أ. الحدود المكانية: تعد بلديتي الصدر 1 و2 جزءاً من مدينة بغداد بحسب حدود أمانة بغداد أنظر خريطة (1) ، إذ تشمل بلدية الصدر 1 و2 (الثورة سابقاً) بحدوده الادارية الممتدة في القسم الشمالي الشرقي من بغداد ، ويحدها من الشمال بلدية الشعب ومن الجنوب بلدية الغدير، ومن الشرق محافظة ديالى ، ومن الغرب بلدية مركز الرصافة ، ويتحدد موقعها فلكيا ما بين دائرتي عرض (24-33 و 27-33) شمالاً وخطي طول (19- 44 و 26-44)

خريطة (1)
موقع منطقة البحث من مدينة بغداد



المصدر : بالاعتماد على :1. أمانة بغداد ، قسم التصاميم الاساسية ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية (GIS) بيانات غير منشورة لسنة 2024. 2. برنامج (Arcgis 10.4).

شرقاً، بلغت الكثافة السكانية لبلديتي الصدر الاولى والثانية ب(6224 نسمة / كم2)، وتألّفت بلدية الصدر الاولى والثانية من (60) محلة سكنية، اذ بلغت عدد المحلات في بلدية الصدر الاولى ب(33) محلة انظر الى الجدول(1)، فيما بلغت بلدية الصدر الثانية بعدد محلات (27) محلة كما يظهر في الخريطة (2) .

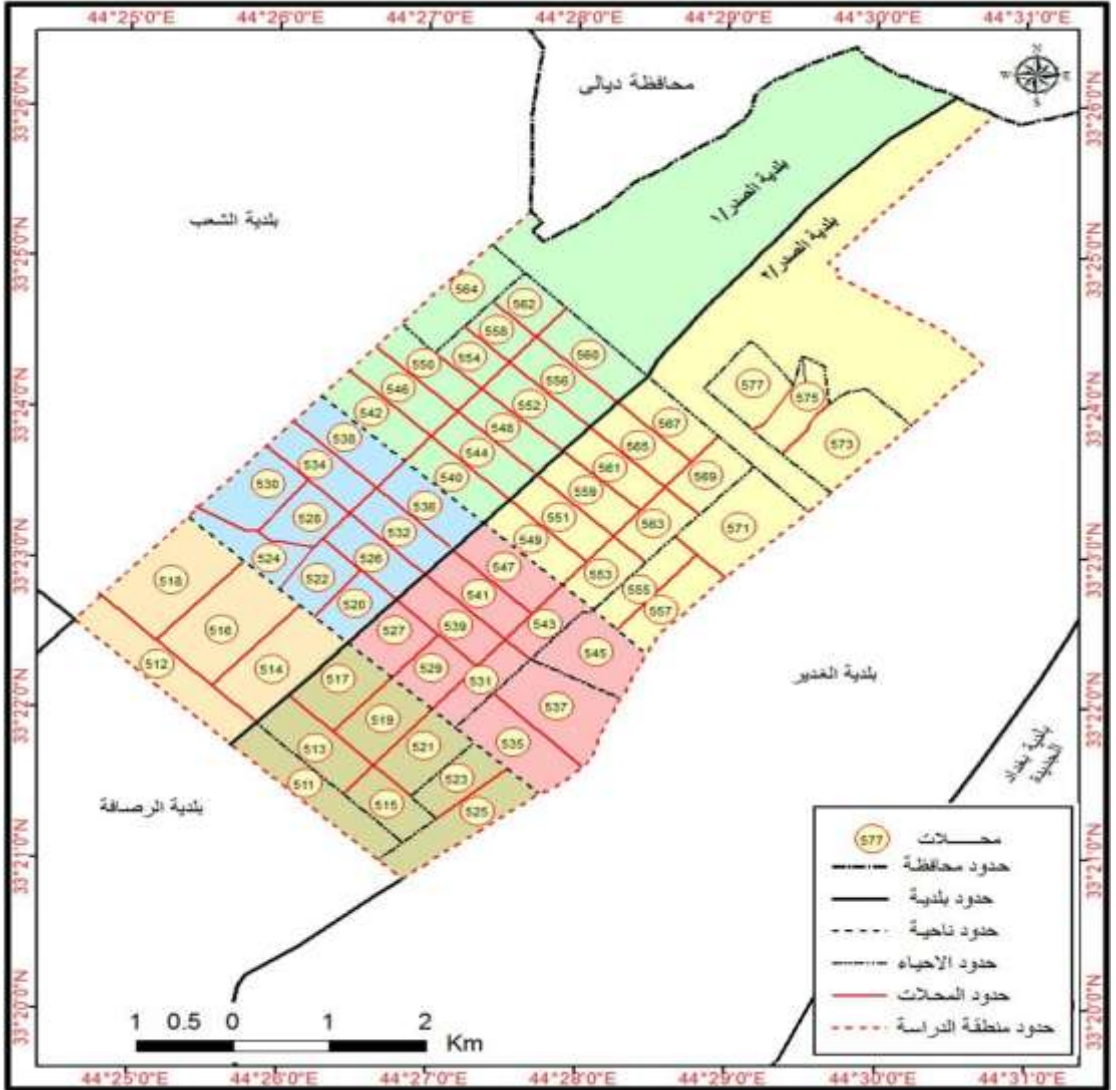
ب. الحدود الزمانية : وهي المدة الزمنية الممتدة للسنوات (2020 - 2023).

جدول (1) الكثافة السكانية وعدد المحلات السكنية لبلديتي الصدر الاولى والثانية

لسنة 2023				
عدد المحلات	عدد السكان / المساحة السكنية	المساحة (كم 2)	عدد السكان (نسمة)	البلدية
33	3500	23	805007	بلدية الصدر الاولى
27	2724	21	572131	بلدية الصدر الثانية
60	6224	44	1377138	المجموع

المصدر : بالاعتماد على بيانات بلدية الصدر الاولى والثانية قسم G.I.S لسنة 2023

خريطة (2) الوحدات الادارية لبلديتي الصدر الاولى والثانية لعام 2023



المصدر : بالاعتماد على بيانات بلدية الصدر الاولى والثانية قسم G.P.S.

100000:1

سنة 2023 باستخدام برنامج Arc:GIS.V10.4

المبحث الاول : مفاهيم عامة:اولاً: اهم المصطلحات الخاصة بالمرض:

1. **الكبد:** وهو احد اعضاء الجسم البشري ، يقع تحت القفص الصدري في الجانب الأيمن من البطن، وظيفته هي المساعدة في هضم الطعام ، فضلاً عن تخليص الجسم من الفضلات، وكذلك يساعد على إنتاج مواد تُسمى عوامل التخثر اذ تحافظ على تدفق الدم بشكل سليم، وغيرها من المهام الاخرى، ويمكن أن ينتقل مرض الكبد عبر أفراد العائلة، وحينها يُسمى وراثي(الدراسة الميدانية ، مقابلة مع الدكتورة ازهار صبري مسلم) .
2. **الأمراض المعدية:** تسمى بالامراض الانتقالية والتي تنتقل من شخص إلى آخر عن طريق الرذاذ التنفسي او عن طريق السائل أو المخاط أوالسائل المنوي أو اللعاب أو حليب الثدي ، ويمكن تقسيمها الى أمراض فيروسية أو فطرية أو بكتيرية أو طفيلية (الدراسة الميدانية ، مقابلة مع الدكتور سجاد سمير فاضل).
3. **الفايروسات:** وهي عبارة عن كائنات حية دقيقة ، اذ يوجد بعض من انواعها من أخطر مسببات للأمراض القاتلة، وان تلك الفيروسات تستطيع ان تضاعف نفسها ملايين المرات عندما تكون داخل الخلايا المصابة بها، وان تلك الملايين من الجزيئات الفيروسية قادرة بما تحمله من معلومات وراثية على إصابة خلايا أخرى عندما تكون الظروف مناسبة لها، (الدراسة الميدانية ،مقابلة مع مسلم جواد كاظم).
4. **التهاب الكبد الفايروسي:** وهو من الامراض المعدية التي تصيب الجسم نتيجة عدوى فيروسية تصيب عضو الكبد في جسم الانسان ،ويظهر التهاب الكبد الفايروسي نتيجة فعل الأنسجة للتهيج أو الإصابة التي تؤدي عموماً إلى التورم وقد تسبب الألم أحياناً،يستمر التهاب الكبد احياناً لأكثر من ست اشهر، وتنتقل

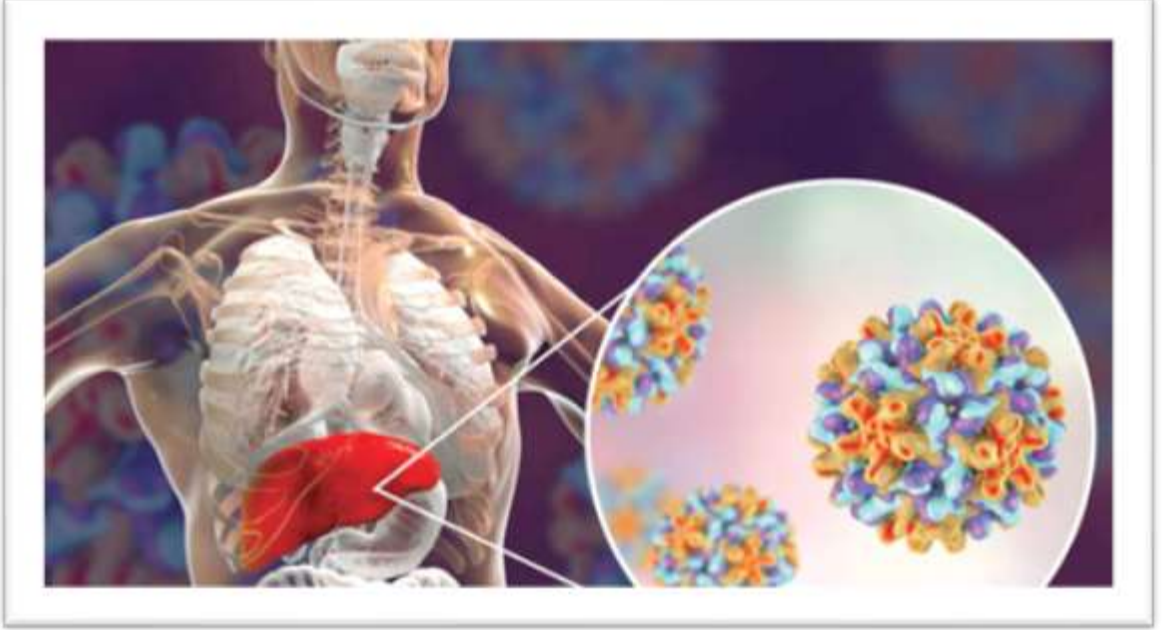
العدوى عن طريق الدم والاتصال الجنسي (الدراسة الميدانية، مقابلة مع محمد جاسم هامل) .

ثانياً: لمحة عامة عن مرض التهاب الكبد الفيروسي وانواعه:

يعد التهاب الكبد الفيروسي احدى اهم المشكلات الصحية التي تعاني منها دول العالم بشكل عام والعراق بشكل خاص ولاسيما في منطقة البحث ، حيث يتعرض عضو كبد الانسان للعديد من الالتهابات الفيروسية انظر الى الصورة (1)، والتي تسبب الاصابة بمرض سرطان الكبد مما يؤدي الى الوفاة ، وقد اثبتت العديد من الدراسات ان الكبد يتعرض الى ست انواع من الالتهابات الفيروسية وهي كالآتي :

1. فايروس التهاب الكبد الفيروسي (أ) والذي يطلق عليه A (Hepatitis)
2. فايروس التهاب الكبد الفيروسي (ب) والذي يطلق عليه B (Hepatitis)
3. فايروس التهاب الكبد الفيروسي (ج) والذي يطلق عليه C (Hepatitis)
4. فايروس التهاب الكبد الفيروسي (د) والذي يطلق عليه D (Hepatitis)
5. فايروس التهاب الكبد الفيروسي (هـ) والذي يطلق عليه E (Hepatitis)
6. فايروس التهاب الكبد الفيروسي (و) والذي يطلق عليه G (Hepatitis) (سعيد ، 2009، ص23).

صورة (1) فايروس التهاب الكبد الوبائي



المصدر: شبكة الانترنت : <https://aawsat.com/home/article>

اما كيفية نقل العدوى لالتهاب الكبد الفايروسي :

تتم طرق العدوى الفيروسية لالتهاب الكبد (A) و (E) عن طريق ما يسمى بالبراز الفموي (البراز - الفم) ويتم ذلك من خلال ان الفيروس عندما يدخل الى جسم الانسان يتم اخراجه عن طريق البراز فاذا لم ينظف الانسان نفسه جيد بعد التبرز واختلط البراز بالخضروات والفواكه المزروعة وتناولها الانسان بدون تنظيف جيد ليديه او للطعام ووضع يده في فمه فان الفايروس ينتقل للانسان عن طريق الفم ، ويصاب الانسان السليم بالفايروس من خلال تناول نفس هذه الخضروات والفواكه الملوثة بدون غسيل

حيث ان اهمال الانسان بنظافته الشخصية هي السبب الرئيسي للإصابة بالمرض (سلطان، 2017، ص33)، كما تعد المناطق المزدحمة كالمدارس ورياض الاطفال وما تشمله من اماكن تغير الحفظات من اكثر الاماكن عرضه للأصابة بالمرض (الصباغ واخرون، 1997، ص544)، أما التهاب الكبد (B , C , D) فيتم انتقال الفايروس عن طريق الدم وسوائل الجسم الاخرى بما فيها اللعاب والسائل المنوي (أحمد علي خصباك واخرون، 2018، ص2).

يقتصر البحث هنا على شرح مفصل عن التهاب الكبد الفايروسي من نوع (B,C) بسبب انتشارهم في منطقة البحث فيما لم نجد أي نوع آخر من الاصابة بالانواع الاخرى من التهاب الكبد الفايروسي .

1. **التهاب الكبد الفايروسي (B):** هو عدوى فيروسية تصيب الكبد ويمكن أن تسبب أمراضاً حادة ومزمنة على حد سواء، يتم انتقال العدوى بالفيروس في أغلب الأحيان من الأم إلى الطفل أثناء الولادة والوضع في مرحلة الطفولة المبكرة، ومن خلال ملامسة الدم أو سوائل الجسم الأخرى أثناء ممارسة الجنس مع شريك مصاب بالعدوى، والحقن غير المأمونة أو التعرض لأدوات حادة.

اما كيفية الاصابة به فيتم عن طريق الإصابات الناجمة عن إبر (الحقن، والوشم، وثقب الجلد، والتعرض للدم الملوّث وسوائل الجسم مثل اللعاب والسوائل الحيضية والمهبلية والمنوية، وإعادة استخدام الإبر والمحاقن الملوثة أو الأدوات الحادة في سياقات الرعاية الصحية أو السياقات المجتمعية أو لدى الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات

بالحقن)، ويعد انتقال العدوى جنسياً أكثر انتشاراً لدى الأشخاص غير المطعّمين الذين يعاشرون أشخاصاً متعددين.

ومن اهم اعراضه إذ يُصاب بعض الأشخاص باعتلال حاد وتظهر عليهم أعراض تدوم عدة أسابيع من اهمها (اصفرار البشرة والعيون، اليرقان، البول الداكن، الشعور بتعب شديد، الغثيان، القيء، آلام البطن)، يمكن أن يسبب التهاب الكبد الحاد في حال اشتداده فشل الكبد الذي قد يسبب الوفاة، ومن مضاعفاته تشمع الكبد وسرطان الخلايا الكبدية (سرطان الكبد) وهذه أمراض يمكن أن تكون مميتة، اما مدة الحضانة فهي ما بين 30 و180 يوماً.

2. التهاب الكبد الفيروسي C: هو عدوى فيروسية تصيب الكبد، ويمكن أن يسبب هذا الالتهاب حالة مرضية حادة (قصيرة الأجل) ومزمنة (طويلة الأجل)، اما كيفية انتقاله فتتم عن طريق ملامسة الدم الملوّث، ويمكن حدوث ذلك نتيجة لتبادل الإبر أو المحاقن أو لإجراءات طبية غير مأمونة مثل عمليات نقل الدم باستخدام مشتقات الدم دون فحصها، ولا تنتقل العدوى بالتهاب الكبد C عن طريق لبن الأم أو الطعام أو المياه أو عن طريق المخالطة العابرة مثل العناق والتقبيل وتقاسم الطعام أو المشروبات مع الشخص المصاب بالعدوى، لا تظهر أعراض المرض على معظم الأشخاص المصابين بالعدوى في الأسابيع الأولى بعد إصابتهم بالعدوى، وقد يستغرق ظهور الأعراض ما بين أسبوعين وستة أشهر، وعندما تظهر الأعراض تتمثل ب (الحمى، الشعور بتعب شديد، فقدان الشهية، الغثيان والقيء، آلام البطن، البول الداكن، البراز الشاحب اللون، آلام المفاصل، اليرقان، اصفرار الجلد أو العينين)، وتكون عدوى فيروس التهاب الكبد C الحاد عادةً غير مصحوبة بأعراض

ولا تسبب في معظم الحالات مرضاً يهدد الحياة، فحوالي 30% من الأشخاص المصابين بالعدوى يتخلصون تلقائياً من الفيروس في غضون 6 أشهر بعد الإصابة بالعدوى دون الحصول على أي علاج.

أما من تبقى من الأشخاص المصابين بالعدوى بنسبة 70% فسُصابون بالعدوى بفيروس التهاب الكبد C المزمن، ولدى هؤلاء المرضى المصابين بالمرض المزمن تتراوح نسبة خطر الإصابة بتشمع الكبد بين 15% و30% على مدى 20 سنة (شبكة الانترنت) (انظر للموقع الالكتروني:

<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/hepatitis>

المبحث الثاني: توزيع مرض التهاب الكبد الفيروسي بنوعيه (B,C) بحسب العمر والجنس وبحسب البلدية والتغير الموسمي والسنوات :

1. توزيع مرض التهاب الكبد الفيروسي بنوعيه (B,C) بحسب العمر:

يعدّ أحد أهم المشاكل الصحية العالمية كونه عدوى فيروسية تصيب الكبد ويمكن أن تتسبب بأمراض حادة ومزمنة على السواء، عرف سابقاً باسم التهاب الكبد المصلي أي انه ينتقل عن طريق أمصال الدم و الحقن الملوثة بالفيروس.

نلاحظ من خلال الجدول (2) بان جميع الفئات العمرية تتعرض للإصابة بالمرض وبنوعيه بنحو متباين ، فقد وجد ان الفئة العمرية من (1-14) سنة هي اقل الاصابات بالمرض وبنوعيه والتي بلغت مجموع الاصابات الكلية ب(5) إصابة، وجاء النوع (C) بأعلى نسبة بالإصابة بلغت (80) وبالرغم من ضعف المناعة في أجساد الأطفال في هذه الفئة الا ان النسبة الاكبر منها ولا سيما بعمر 6 سنوات فاقل نادرا ما يختلطون بغيرهم مما قلل من عدد الاصابات فيها ، في حين كانت الفئة العمرية من (15-64) سنة هي الاعلى من بين الفئات الثلاثة وبعدها اصابات كلية بلغت (79) اصابة كما

يظهر في الشكل (1)، ان جاء النوع (C) بأعلى اصابة ضمن الفئة ذاتها بلغت (42) وبنسبة (53%) يرجع سبب التفاوت في الإصابات بين هذه الفئة العمرية الى سرعة انتقال العدوى ولاسيما سهولتها في الاماكن المزدحمة كالمدارس أو رياض الأطفال أو بسبب الكثافة السكانية العالية في داخل الوحدة السكنية . في حين جاءت الفئة العمرية (65 فما فوق) بالمرتبة الثانية وبعدها اصابات (14) اصابة ، حيث جاء النوع (B) بأعلى اصابة بلغت (9) اصابة وبنسبة (64%) انظر للشكل (1)، كما ويعود ذلك الى قلة اختلاط هذه الفئة كثيرا مع غيرها بسبب عامل العمر ومن ثم ابتعادها عن الاصابة بالعدوى .

جدول (2)

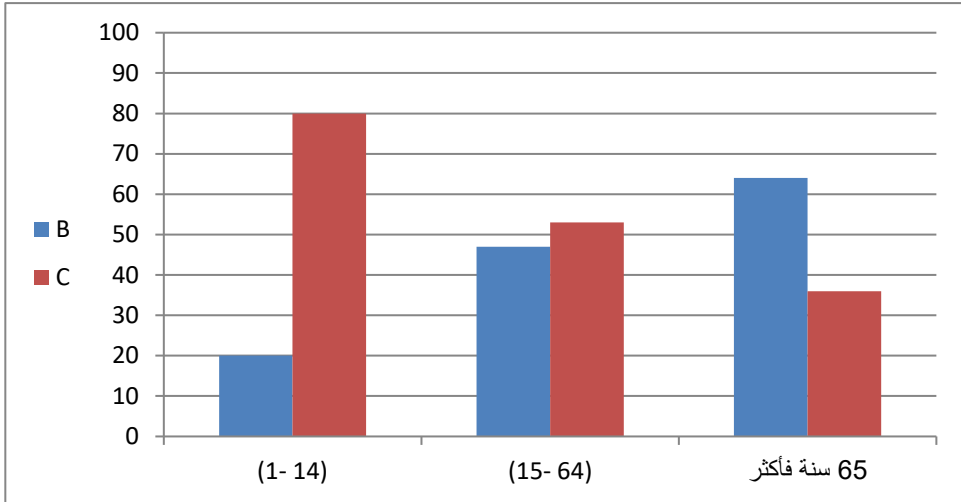
النسبة المئوية لمرضى التهاب الكبد الفيروسي نمط (B,C) بحسب الفئات العمرية في منطقة البحث للمدة الزمنية (2020 - 2023)

نوع	(1) -	النسبة %	15 -	النسبة %	65	النسبة %	المجموع
الالتهاب	(14)	64	فما	فوق			
B	1	20	37	47	9	64	47
C	4	80	42	53	5	36	51
المجموع	5	100	79	100	14	100	98

المصدر : دائرة صحة بغداد الرصافة، مستشفى الشهيد الصدر العام ، وحدة الفيروسات ، بيانات غير منشورة للسنوات من 2020 - 2023.

شكل (1)

النسبة المئوية لمرضى التهاب الكبد الفيروسي نمط (B,C) بحسب الفئات العمرية في منطقة البحث للمدة الزمنية (2020 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (2).

2. توزيع مرض التهاب الكبد الفيروسي بنوعيه (B,C) بحسب الجنس :
يصاب بهذا المرض كلا الجنسين ولكن بنسب متباينة ، حازت فئة الذكور على اعلى الاصابات بالتهاب الكبد الفيروسي من النوع (B) بلغت (28) اصابة، فيما بلغت فئة الاناث بذلك النوع بعدد الاصابات (19) اصابة، في حين كان الامر معاكساً بالنسبة لإصابة الاناث عن الذكور للنوع (C) اذ نالت فئة الاناث ب(31) اصابه وهي الاعلى بينهم في حين كان عدد الاصابات بالنوع نفسه للذكور باقل من ذلك بلغ (20) اصابة انظر للجدول (3)، يعود سبب ذلك إلى عدم الاهتمام بالنظافة الصحية والكثافة

السكانية العالية في منطقة البحث ، ويظهر من ذلك الامر بان الذكور هم اكثر تعرضاً للنمط (B) ، بينما كانت الاناث اكثر تعرض للاصابة بالنمط (C) كما يوضحه شكل (2) .

جدول (3)

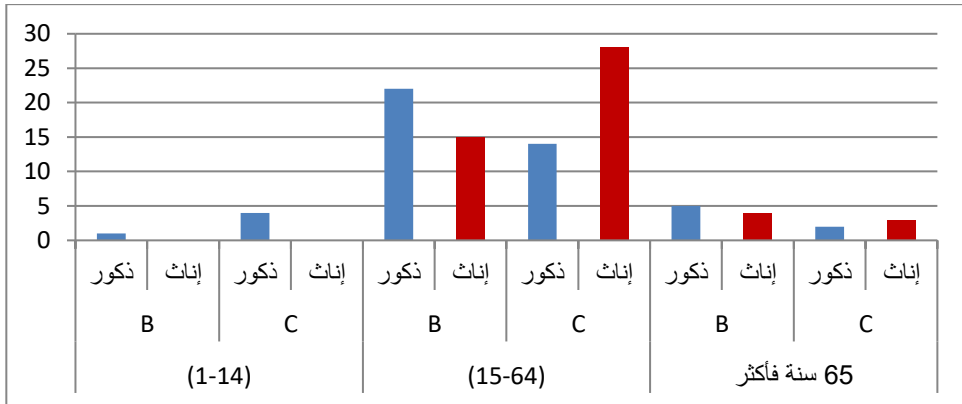
النسبة المئوية لمرضى التهاب الكبد الفايروسي نمط (B,C) بحسب الجنس في منطقة البحث للمدة الزمنية (2020-2023)

نوع الالتهاب	(1-14)		15-64		65 فما فوق		المجموع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
B	1	-	22	15	5	4	47
C	4	-	14	28	2	3	51
المجموع	5	-	36	43	7	7	98

المصدر : دائرة صحة بغداد الرصافة، مستشفى الشهيد الصدر العام ، وحدة الفايروسات ، بيانات غير منشورة للسنوات من 2020-2023 .

شكل (2)

النسبة المئوية لمرضى التهاب الكبد الفيروسي نمط (B,C) بحسب الجنس في منطقة البحث للمدة الزمنية (2020 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (3).

3. توزيع مرض التهاب الكبد الفيروسي بنوعيه (B,C) بحسب البلدية:

اعتمادا على بيانات الجدول (4) حازت بلدية الصدر الاولى على أعلى وجود للإصابات بمرض التهاب الكبد الفيروسي بنوعيه (B,C) وعلى مستوى جميع السنوات إذ بلغ المجموع السنوي لها (67) إصابة ، وتصدرت سنة 2022 بأعلى الاصابات بالالتهاب والبالغة (28) إصابة وبنسبة (42%) انظر للشكل (3)، ويعود ذلك الى الظروف الصحية غير المستقرة التي مرّ بها العراق ومنها منطقة البحث ومن ضمنها عدم الاهتمام بفحص الدم المنقول من شخص إلى آخر ولا سيما ان هذا الفيروس ينتقل عن طريق الدم الملوّث بالفايروس ، فضلاً عن تردي المواد والأجهزة المستخدمة في هذا الشأن، ومن العوامل الاخرى المساعدة على انتقال هذا الفيروس هو الاكتظاظ السكاني إذ تحتوي بلدية الصدر الاولى على اعلى عدد من المحلات السكنية البالغ عددها (33)

محلّه سكنية كلها مكتظة بالسكان ،أما بلدية الصدر الثانية فكانت أقل من ناحية الإصابة بالمرض والمحلات السكنية البالغ عددها (27) محلة، إذ بلغت (31) إصابة، وجاءت سنتين هما 2020 و2022 بعدد إصابة متساوية بلغت (6) إصابة وهي أقل السنوات تعرضاً لهذا الفيروس .

الجدول (4)

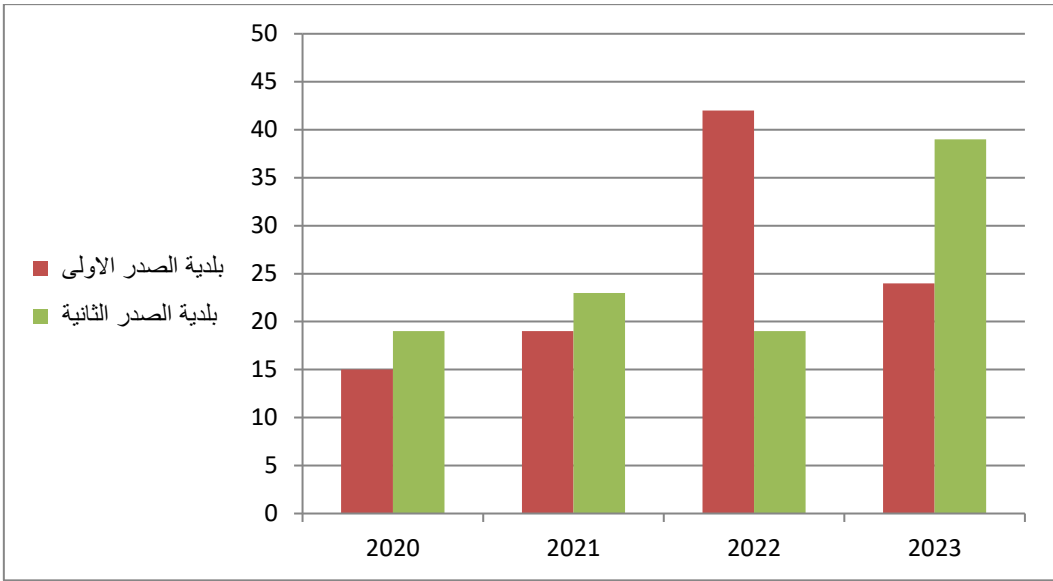
النسبة المئوية لمرضى التهاب الكبد الفيروسي نمط (B,C) بحسب البلدية للسنوات من 2020 الى 2023.

سنة	بلدية الصدر الاولى	النسبة % بلدية الصدر الثانية	النسبة % المجموع
2020	10	6	19
2021	13	7	23
2022	28	6	19
2023	16	12	39
المجموع	67	31	100

المصدر : دائرة صحة بغداد الرصافة، مستشفى الشهيد الصدر العام ، وحدة الفيروسات ، بيانات غير منشورة للسنوات من 2020 -2023.

شكل (3)

النسبة المئوية لمرضى التهاب الكبد الفيروسي نمط B,C ((بحسب البلدية للسنوات من 2020 الى 2023.



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (4).

ظهر من خلال هذا التوزيع المعتمد لاربع سنوات وانتشاره خلال تلك المدة ان النمط (C) جاء باعلى اصابه له في كلتا البلديتين ، فقد وصلت عدد الاصابات له في بلدية الصدر الاولى بعدد(42) اصابة ، فيما سجل بلدية الصدر الثانية ب(19) اصابة كما موضح بالجدول (5) والشكل (4).

إن هذا التباين في الإصابة بهذا المرض بين البلديتين يعكس في جزء منه تباين بكفاءة الخدمات الصحية ونشاط الفرق الصحية ومدى قدرتها على السيطرة على بعض الأمراض .

الجدول (5)

التوزيع المكاني لالتهاب الكبد الفيروسي نمط (B,C) للمدة الزمنية (2020 - 2023) في بلديتي الصدر 1 و 2.

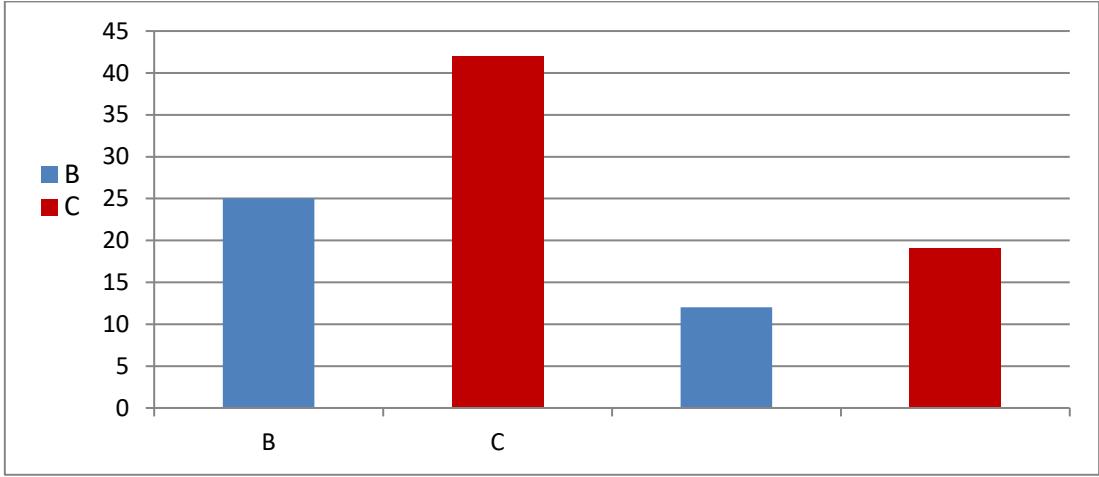
بلدية الصدر الاولى المجموع بلدية الصدر الثانية المجموع المجموع الكلي

		C	B			C	B
98	31	19	12	67	42	25	

المصدر : دائرة صحة بغداد الرصافة، مستشفى الشهيد الصدر العام ، وحدة الفايروسات ، بيانات غير منشورة للسنوات من 2020 - 2023.

شكل (4)

التوزيع المكاني لالتهاب الكبد الفيروسي نمط (B,C) للمدة الزمنية (2020 - 2023) في بلديتي الصدر 1 و 2.



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (5).

4. توزيع مرض التهاب الكبد الفيروسي بنوعيه (B,C) بحسب المواسم وعلى مستوى المعدلات الشهرية والسنوية لهما:

وجد من خلال الجدول (6) والشكل (5) ان مرض التهاب الكبد الفيروسي يحدث بكل الفصول لكن بعدد اصابات مختلفة، أما في منطقة البحث فينتشر في فصلي الصيف والشتاء، حيث تزداد الإصابات في شهري (حزيران ، وتشرين الثاني) بعدد اصابات متساوية بالفايروس بلغت (18) اصابة وذلك بسبب ان القابلية العالية للفايروس تكون مقاومة لدرجات الحرارة المنخفضة ودرجات الحرارة المرتفعة وله القابلية على مقاومة الجفاف (الشاذلي ، 1999 ، 574).

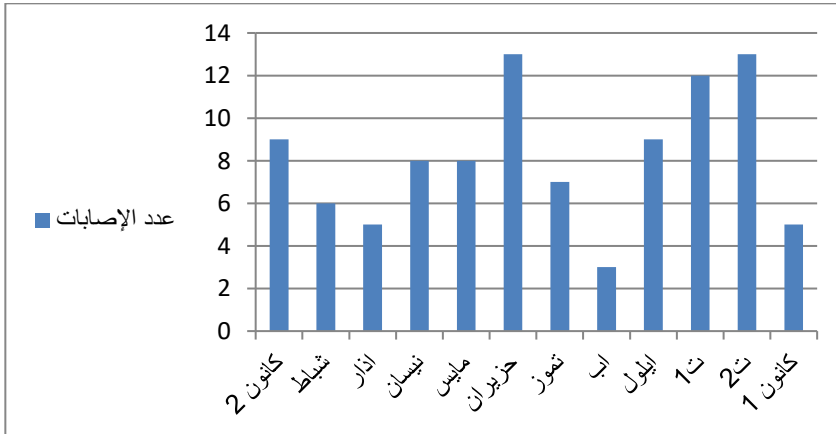
جدول (6) المعدل الشهري والسنتوي لاعداد المصابين لمرضى التهاب الكبد الفايروسي نمط B,C للمدة الزمنية من (2020 - 2023)

سنة	كانون	شباط	اذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	اب	ايلول	ت1	ت2	كانون	المجموع
	2	4	-	-	1	1	-	-	1	1	2	1	16
2020	2	4	-	-	1	1	-	-	1	1	2	1	16
2021	4	-	1	-	2	3	1	1	1	4	3	-	20
2022	-	-	-	4	1	6	1	2	7	7	6	-	34
2023	3	2	4	4	4	3	5	-	-	-	2	1	28
المجموع	9	6	5	8	8	13	7	3	9	12	13	5	98

المصدر : دائرة صحة بغداد الرصافة، مستشفى الشهيد الصدر العام ، وحدة الفايروسات ، بيانات غير منشورة للسنوات من 2020 - 2023.

شكل (5)

المعدل الشهري لاعداد المصابين لمرضى التهاب الكبد الفايروسي نمط B,C للمدة الزمنية من (2020 - 2023)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (6).

اما المعدلات السنوية للالتهاب الفيروسي فقد ظهرت إن سنة 2022 كانت متصدرة بعدد الإصابات من بين السنين الأخرى والبالغة (34) إصابة كما يظهر في الجدول (7)، فقد كانت الإصابة بنمط (B) (12) إصابة وبنسبة (9%)، في حين كانت الإصابة بالنمط (C) (22) وبنسبة بلغت (39%) ، يرجع سبب ذلك إلى عدم وجود رقابة حقيقية من قبل وزارة الصحة للاهتمام بفحص نقل الدم مما زاد في توسع المرض وانتشاره بصورة كبيرة والذي وصل الى قمته في هذه السنة .

اما سنة 2020 فهي الاقل اصابة بنوعي الالتهاب الفيروسي والذي بلغت (16) اصابة، وعلى طول تلك المدة الزمنية وجد بان الإصابة بالنوع (C) هي الاعلى من النوع (B) الذين بلغا عدد الاصابات ب(56 - 42) على التوالي انظر للشكل (6).

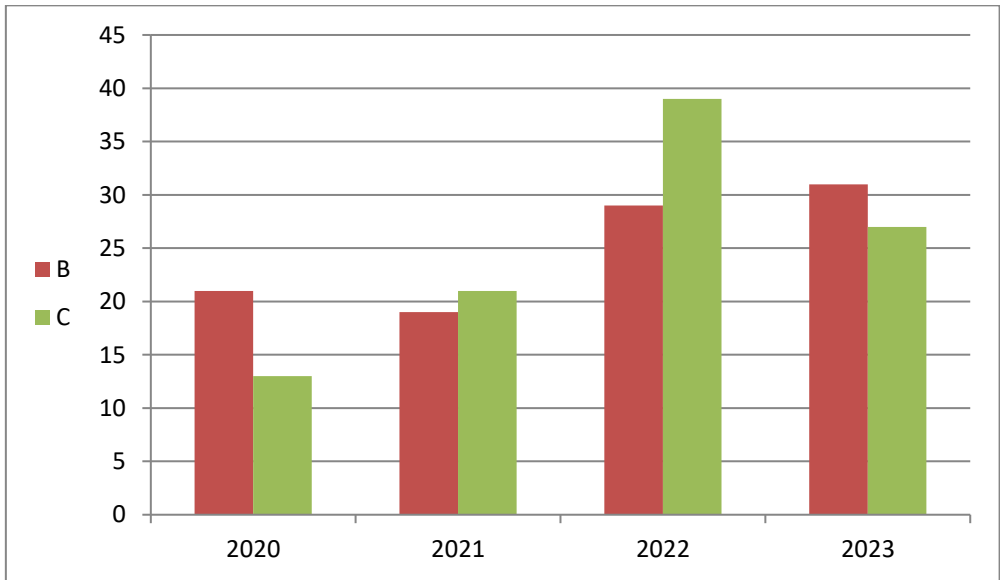
جدول (7)

المعدل السنوي لاعداد المصابين لمرضى الكبد الفايروسي نمط (B,C) للمدة الزمنية من (2020 - 2023)

السنة	B	النسبة %	C	النسبة %	المجموع
2020	9	21	7	13	16
2021	8	19	12	21	20
2022	12	29	22	39	34
2023	13	31	15	27	28
المجموع	42	100	56	100	98

المصدر : دائرة صحة بغداد الرصافة، مستشفى الشهيد الصدر العام ، وحدة الفايروسات ، بيانات غير منشورة للسنوات من 2020 - 2023.

شكل(6): المعدل السنوي لاعداد المصابين لمرضى الكبد الفايروسي نمط B,C للمدة الزمنية من (2023 - 2020)



المصدر: بالاعتماد على بيانات الجدول (7).

الاستنتاجات :

1. من خلال البحث الميداني والمقابلات الرسمية مع موظفي وزارة الصحة والاطلاع على السجلات المسجلة بالتهاب الكبد الفيروسي ان منطقة البحث تحتوي على هذا النوع من المرض وانتشاره كان بنسب واصابات متباينة ، اذ حازت بلدية الصدر الاولى على اعلى اصابة بالمرض وبالنوع (B) و(C) فقد بلغت اصاباتها (67) اصابة .
2. كانت الفئة العمرية (15-64) سنة هي اعلى الفئات بعدد اصابات كلية بلغت (79) اصابة.
3. حازت فئة الذكور على اعلى اصابة لها بالتهاب الكبد الفيروسي من النوع(B) بعدد اصابات بلغت (28) فيما بلغت فئة الاناث بذلك النوع بعدد الاصابات (19) اصابة، في حين كان الامر معاكساً بالنسبة للاصابة للاناث عن الذكر اذ نالت فئة الاناث لنوع (C) ب(31) اصابه وهي الاعلى بينهم في حين كان عدد الاصابات بالنوع نفسه للذكور باقل من ذلك بلغ (20) اصابة.
4. بالنسبة للمدة الزمنية لانتشار الفيروس وجد ان سنة 2020 هي الاقل اصابة بنوعي الالتهاب الفيروسي بلغت(16) اصابة، وعلى طول تلك المدة الزمنية وجد بان الاصابة بالنوع (C) هي الاعلى من النوع (B) الذين بلغا عدد الاصابات ب(56 - 42) على التوالي، بينما حازت سنة 2022 بالمركز الاول بعدد الإصابات من بين السنين البالغة (34) إصابة، فقد كانت الاصابة بنمط (B) (12) اصابة وبنسبة (9%)، في حين كانت الاصابة بالنمط (C) (22) وبنسبة بلغت (39%).

5. ينتشر المرض في جميع فصول السنة لأنه يقاوم ارتفاع وانخفاض في درجات الحرارة، حيث تزداد الإصابات في شهري (حزيران ، وتشرين الثاني) بعدد اصابات متساوية بالفايروس بلغت (18) اصابة.

التوصيات:

1. يوصي الباحثان بالابتعاد عن كل مايسبب انتشار المرض من خلال الاهتمام بالنظافة الشخصية، فضلاً عن الاهتمام بالمستلزمات الطبية التي تستخدم لنقل الدم من مكان لآخر .
2. التاكيد على التثقيف الصحي للمصابين وغير المصابين من خلال الاهتمام بنشر بوسترات توعوية تلخص كيفية ونقل الفايروس من شخص لآخر وكيف تتم معالجته.
3. زيادة الاهتمام الرسمي في متابعة مسار الامراض وكيفية التصدي لانتشارها من خلال التأكيد على نظافة المؤسسات الصحية وعملية نقل الدم .

المصادر:

1. أحمد علي خصباك وآخرون، معارف واتجاهات وممارسات تجاه عوامل الخطر من عدوى التهاب الكبد الفيروسي بين الممارسين الصحيين، مجلة العلوم الطبية والصيدلانية، العدد الثالث - المجلد الثاني، سبتمبر 2018.
2. اسراء ايوب ابو سلطان ، مرض التهاب الكبد الوبائي (النوع A) في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية بعزة، 2017.
3. الصباغ وآخرون ، طب الامراض المعدية والتغذية ، دمشق، المركز العربي للتعريب وللتأليف، 1997.
4. زينب سعيد ، مرض التهاب الكبد الوبائي النوع (A) في مدينة جده ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الملك عبد العزيز ، جده ، المملكة العربية السعودية ، 2009.
5. محمود خليل الشاذلي، الكتاب الطبي الجامعي (طب المجتمع)،المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، منظمة الصحة العالمية، الطبعة العربية، 1999.

مصادر شبكة الانترنت:

1. <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/hepati>

المقابلات الشخصية:

1. د ازهار صبري مسلم ، مستشفى الشهيد الصدر، شعبة الفايروسات.
2. د سجاد سمير فاضل، مسؤول شعبة الفايروسات في مستشفى الشهيد الصدر.
3. مسلم جواد كاظم، شعبة الفايروسات في مستشفى الشهيد الصدر.
4. محمد جاسم هامل، شعبة الفايروسات في مستشفى الشهيد الصدر.

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

قسم رياض الأطفال

اسباب الغضب لدى طفل الروضة

اعداد

أ.م.د.كلثوم عبدعون ردام

قسم رياض الاطفال / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

Reasons for anger in Kindergarten Children from the Kindergarten

Kindergarten Children from the Kindergarten

Kalthoom Abd Aon Radam²

University of Baghdad-College of Education for Women

Department of Kindergarten

kalthoomabdaon@gmail.com

المخلص

- يهدف البحث الحالي التعرف الى اسباب الغضب لدى طفل الروضة وقد شملت عينه البحث على (128) طفلا وطفلة اختيروا بالطريقة العشوائية من اطفال الروضة للعام الدراسي 2023-2024 وقد قامت الباحثة باعداد استبيان لاسباب الغضب لافراد عينه استخدمت الباحثة (الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي لمعرفة الفرق بين البيت والروضة في اسباب الغضب، واسفرت النتائج ان اطفال الروضة من الذكور قد يبالغون في الغضب ليجعلوا أنفسهم مركز اهتمام الاخرين ولفت انتباههم .
 - ان اغلب الغضب لدى الاطفال من الاناث ناجم عن الاهمال الاسري .
 - ان اسباب الغضب للاطفال الذكور اعلى من اسباب الغضب للاطفال الاناث في الروضة . وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.
- الكلمات المفتاحية:** اسباب الغضب، اطفال الروضة

Abstract

The current research aims to identify the causes of anger among kindergarten children. The research sample included (128) male and female children who were randomly selected from kindergarten children for the academic year 2023-2024. The researcher prepared a questionnaire on the causes of anger for the sample members. The researcher used (the t-test for one sample, the t-test for two independent samples, the Pearson correlation coefficient, and the chi-square to find out the difference between home and kindergarten regarding the causes of anger. that male kindergarten children may be exaggerated in their anger in order to make themselves the center of attention of others and attract their attention. The results reveale Most of the anger among female children is caused by family neglect.

- The causes of anger for male children are higher than the causes of anger for female children in kindergarten. In light of the research results, the researcher presented a set of recommendations and proposals.

مشكلة البحث :

الغضب حالة نفسية فسيولوجية تتكون من مشاعر ذاتية بدرجات من الاستشارة من الضيق الى الغضب الشديد يرافقها تنشيط الجهاز العصبي الذاتي وتمثل حالة مؤقتة. والغضب اكثر الحالات تصلياً وعناداً واكثرها حثاً على الانفعالات السلبية وهو يولد الطاقة والتنبيه والقدرة على الحفز .

وما يشير الغضب عند الافراد هو احساسهم بالتهديد سواءً كان تهديداً جسدياً مباشراً أو تهديداً رمزياً لأحترام النفس وكرامتها كأن يحبط الانسان او يهان.

وينشأ الغضب عندما يفسر الفرد الغاضب الموقف بأنه على حق والطرف الاخر على خطأ وبذلك فهو يستحق العقاب او الرفض كما ينشأ من شعور الفرد بالظلم

والتحقير و الانتقام ومصادرة الحق وفقدان الامن النفسي وعندما يشعر بالضغوط الثقافية الاجتماعية وصعوبة الصحية والفقدانات وغيرها.

ان الافكار الغاضبة وتسلسلها تؤجج الغضب وكلما زاد الوقت الذي يجبر فيه الفرد الاسباب التي اثارته غضبه وجد اسباب اخرى لنفسه اسباب غضبه فيتهدى للهجوم على الطرف المعتدي ويحمي ذاته واحترامه لها.

ويؤدي الغضب الى شعور الفرد بالأمن حول مصداقية افكاره ومعتقداته عندما يدافع عنها برفض الافراد والافكار الذين يعارضونها فضلاً عن ان الغضب يحفز الفرد لأخذ قرارات حاسمه ويظهر الغضب في شكله المرغوب عندما يرغب الفرد بذلك امن اجل المحافظة على حياة الفرد وماله واسرته والدفاع عنها وفي زيادة نشاطه وفاعليته او عندما يعبر الفرد عن سلوك خاطيء في المواقف الاجتماعية.

فيما تكون الصورة السلبية للغضب عند ظهوره في مواقف او اوقات غير مناسبة او عندما يؤدي الى تعقيدات نفسية و اجتماعية او مشكلات عقلية كغضب الذاكرة وتشتت الانتباه .

والغضب قد يكون علامة قوة وقد يكون علامة ضعف فهو علامة ضعف عندما لا يتناسب مع الموقف او عندما لا يوجه نحو مصدر التهديد (دافيدون، 507، 1992).

ويكون علامة قوة عندما يزيد من نشاط الطفل ويدفعه في بعض المناسبات الى القيام ببعض الاعمال العنيفة لأزالة العوائق التي تعترض سبيله والتي تهدده بالخطر (نجاتي، 118:1995).

والغضب امر طبيعي فهو رد فعل غريزي للأحباط او التعرض للهجوم او لعدم تلبية توقعاتنا وتبعاً لـ(اشلي مونتاجو) فإن المزاج السيء هو بشكل عام نتيجة للأحباط وليس لفعل خاطيء فأنت ان لم تحصل على ما كنت تتوقع وفي محاولة لحل المشكلة تقوم بالتعبير عن مشاعر قوية بدلاً من ان تفكر بطريقة منطقية ولسوء الحظ فإن نوبة الغضب ليست اكثر الطرق فعالية في حل المشكلات .(شيفر وميلمان، 432، 2008).

اشار (لهن) ان الاحداث او المواقف في ذاتها ليست هي السبب في الضعور بالغضب ولكن الكيفية التي يدرك بها الفرد الحدث والاستفزازان التي تواجهه والتي تدفعه الى الاستجابة بطريقة غاضبة وان الشعور بالغضب هو انفعال عام فكل فرد منا يعاني الشعور بالغضب في اوقات معينة وان من مشاعر وخصائص الغضب والشعور بالاحباط وخيبة الامل وعدم القدرة على التعامل مع الضغوط ولوم الاخرين والصراخ والعدوان ومن الخصائص الاخرى للغضب البكاء والاذى وخيبة الامل والغيرة وتتوقف شدة الغضب على شدة الدافع الذي يعوق الفرد عن تحقيق اهدافه (حسين، 20:2007).

ان الغضب هو انفعال هو سارينتاب الانسان وينشأ عن حاله من التوتر وتصحبه تغيرات في وظائف الاعضاء الداخلية ومظاهر جسمانية خارجية تعبر عن درجة هذا الانفعال ويؤثر على الجسم سلباً او ايجاباً وذلك حسب نوع الغضب ودرجة حدته (السعدي، 42:1997)(توفيق، 1998، 378).

ان دراسة مشكلة الغضب لا تكمن في أهمية الغضب كانهفعال في حد ذاته فحسب، وانما للأثار السلبية التي تنتج عنها سواء كانت هذه الأثار على الفرد ذاته وعلى حالته الجسدية والنفسية او على الاخرين من حوله وان التعرف على الغضب ودرجته وشدته لدى الافراد وطرق التعبير عنه يساعد في الوقوف على العوامل المسببة له والمرتبطة به وبالتالي يساعد المختصين والمعالجين على التخطيط المناسب عند وضع البرامج سواء الوقائية او العلاجية للغضب لذلك استدعت الضرورة توفير أداة تقيس الغضب بحيث تكون شاملة ومحيطة بجميع جوانبه وابعاذه ورغم كثرة المقاييس

التي اعدت لقياس الغضب الى ان هذا المفهوم بقي متداخل مع غيره من المفاهيم كالعدوان والعدائية ولذا قامت الباحثة ببناء مقياس للغضب اعتماداً على نظرية (سبيلبرجر، 1998) الذي اكد فيها على أن الافراد ذوي الدرجات المرتفعة على حالة الغضب يميلون الى ادراك مدى واسع من المواقف البيئية على انها تمثل تهديداً لهم ولذلك فهم يعيشون حالة الغضب كثيراً وبشدة وتكون لديهم نزعات قوية نحو العدوان الجسمي واللفظي وهذا يؤكد أن حالة الغضب تنطوي على مكونات معرفية وسلوكية انفعالية وفسولوجية (Wilkowski, et al ;2007;66).

أهمية البحث

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الانسان وزوده بمجموعة من الانفعالات التي يستجيب لها لما يواجهه من مثيرات داخلية او خارجية ويعد انفعال الغضب من الانفعالات البارزة في حياة الانسان والتي يشعر بها كدلالة على مواجهة الضغوطات وعوامل الاحباط ولكنه عندما يتركم داخل النفس قد ينتج عنه بعض الامراض والاضطرابات النفسية المختلفة (عبد الهادي، 1997:1)

واشار ازهر ان ، (1990) الى ان انفعال الغضب يتعدى الاطفال وصولاً الى مرحلة المراهقة والشباب تتسم مرحلة المراهقة والشباب بأنفعالات عنيفة ومتهورة لا تناسب مع مثيراتها وقد لا يستطيع المراهق التحكم فيها ولا في المظاهر الخارجية لها بالإضافة

الى انها تتميز بعدم الثبات الانفعالي (زهراء ، 1990:304) وبالرغم من ضرورة ارتفاع درجة الغضب حتى يشخص عى انه مذموم الا ان هناك دلائل اخرى يجب ان توضع في الاعتبار ومنها (ابناء ، ممتلكات).

وفي مثل هذه الحالات لا يشخص الغضب على انه مذموم على الرغم من ارتفاع شدته وهذا يؤكد ان الغضب يؤدي في بعض الحالات الى نتائج سلبية وفي حالات اخرى يكون له وظائف ايجابية مثل حفظ الذات وجماعة الابناء والممتلكات والدفاع عن الدين والوطن والعادات والتقاليد (سعفان، 2003:6) .

ان مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة جوهرية تعتمد عليها مراحل النمو الأخرى فمن خصائصها ان النمو يكون فيها سريعاً وحساساً في جميع النواحي فهي مرحلة نمو اللغة والعاطفة والعلاقات الاجتماعية وتتكون فيها جذور الشخصية كما يتكون فيها الضمير والوازع الديني (مردان، 1991: 12-13).

يعد الغضب من السمات المزاجية الهامة في البحوث المتعلقة بالشخصية، ويعتبر احد اهم متغيرات الشخصية بسبب تأثيراته البدنية، والعقلية على شخصية الفرد، (Hambelton&Swaminthan, 1985; 107).

فالشكل النهائي لشخصية الفرد يتحدد نتيجة لتفاعله مع البيئة عندما كان طفلاً صغيراً وصراعه معها ينشئ طفلاً أما انبساطياً او انطوائياً مسيطراً او مستكيناً واقعياً او خيالياً(المليجي، 2000: 45).

ان العديد من الفلاسفة والكتاب قد حذروا من نوبات الغضب التلقائية وغير المنضبطة وقد كان هناك خلاف على القيمة الجوهرية للغضب والتعامل مع الغضب قد تم تناوله في كتاب الفلاسفة الأولى حتى العصور الحديثة (سيمون، 1995: 397). يعد الغضب من المشاكل ذات الأهمية العلمية التي يهتم بها علماء النفس وعلماء التربية ولا سيما المجتمعات والبيئات التربوية لأن الغضب عند الطفل اذا استمر يتطور الى العنف،فانه حينها يصبح سلوكاً غير عادي، ومؤشر لعدم تكيف الطفل مع أسرته ومع بيئته (موسى، 2013: 4).

والتعبير الخارجي عن الغضب يمكن العثور عليه في تعبيرات الوجه ولغة الجسد والاستجابات الفسيولوجية واحياناً في الأفعال العامة من الاعتداء البشري أو من الحيوانات المتوحشة (ديزمون، 1967: 55).

والغضب من الانفعالات البارزة في حياة الاطفال والتي يشعر بها كدلالة على مواجهة الضغوطات وعوامل الإحباط ولكنه عندما يتراكم داخل النفس قد ينتج عنه بعض الامراض والاضطرابات النفسية المختلفة. يعد الغضب نمط من الأنماط الشائعة لدى الأطفال فيغضب الطفل عندما يؤنب او يوبخ او ينتقد او يكرر له النصح والموعظة ويغضب أيضاً اذا لم تسر الأمور حسب ما يريد واذا لم يستطيع انجاز ما سعى لتحقيقه (دسوقي، 1979: 182)

ويطال الغضب الطفل كما يطال جميع الفئات العمرية الأخرى ولكن ما يميز الطفل انه قليل الخبرة في التعامل مع المواقف المثيرة للغضب مقارنة بمن هم أكبر منه سناً كما انه يرفض القبول ولا يرضى بالواقع بسهولة مقارنة بالاكبر سناً وما يميز

غضب الطفل باستمرارية غضبه لمدة طويلة ويكون لديه ردة فعل سريعة وقد يكون الخروج من المنزل احدى الصور لتعبير عن غضبه (سهيل، 2009: 619).

نوبة الغضب هي انفجار عنيف للغضب، ويتجلى الغضب الشديد في فقدان السيطرة التام الذي يلاحظ في الصراخ، والشم وتكسير الأشياء والتدحرج على الأرض. والأطفال الأصغر قد يتقيؤون أو يتبولون في ملابسهم أو يحبسون أنفاسهم وفي حالات نادرة قد يهاجم الطفل الراشد جسديًا بالضرب أو الركل. وتنتشر نوبات الغضب في عمر (2- 4) سنوات عندما يُظهر الأطفال لأول مرة نزعة سلبية أو استقلالية، ومع عمر (5 - 12) سنة يصبح بإمكانهم التعبير عن أفكارهم لفظيًا، وتميل نوبات الغضب إلى التناقص. وتحدث بشكل متقطع في بداية سن المراهقة. وهناك قلة من الأفراد لا يتركون هذا السلوك مع تقدمهم بالعمر وتستمر نوبات الغضب عندهم وتظهر في سلوك الصراخ، والضرب، وقذف الأشياء وذلك في مرحلة الرشد(يوسف، 1987: 73-74).

تحديد المصطلحات:

اولاً: الغضب عرفه كل من

1- (معلوف 1966) الغضب لغوياً بأنه بعض الآخرين وحب الانتقام منهم يقال غضب فلان غضباً ومغضبه عليه اي ابغضه واحب الانتقام منه فهو غَضِبُ وَغَضِبُ وغضوب وغضبان وذلك مغضوب عليه ، يقال (غضب فلان) اي غضب على غيره من اجله ويقال (غضب من لاشي) اي من غير شيء يوجه الغضب وغاضبه مغاضبه : اي حمله على الغضب والغضباني (الكدر في معاشرته). (معلوف ، 1966:553)

2- (عبد الحميد، 1988)

غضب استجابة تدل على التوتر والعداء يثيرها الإحباط والقيّد والتهديد والملاحظات المحقرة وعدم العدالة ونقص الانصاف او التمييز وتتراوحما بين النوبات الانفعالية والضرب والركل والعدا في السنوات المبكرة من العمر الى المضايقة والسخرية والفظاظة والسب خلال سن المدرسة (عبد الحميد، 1988: 159).

3- (الزغبى، 2007)

انفعال يحدث عند الشخص عندما تعاق رغبة مهمة لديه، ويتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي السمبثاوي، ويترافق بشعور قوي بعدم الرضا. (الزغبى، 2007: 202)

أهداف البحث :يهدف البحث الحالي التعرف إلى

1- -أسباب غضب الاطفال (الذكور).

2- - أسباب غضب الاطفال (الاناث).

3- الفرق بين أسباب الغضب عند الذكور وأسباب الغضب عند الاناث في

الروضة.

حدود البحث : حدود مكانية : مدينه بغداد / جانب الرصافة الثانية

حدود زمانية : العام الدراسي 2023-2024

حدود بشرية : اطفال الروضة بعمر 4-6 سنوات

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل بعد إجابة المعلمة على

فقرات مقياس الغضب الذي اعد لقياس هذا الغرض.

طفل الروضة :

وزارة التربية (2005) طفل ما قبل الالتحاق بالمدرسه الذي يكمل الرابعه من عمره او

سوف يكملها في نهاية السنه الميلاديه ولا يتجاوز السنه السادسه من العمر ويلتحق

برياض الاطفال. (وزارة التربية ' ٢٠٠٥ : ٥)

الفصل الثاني

اطار نظري و دراسات سابقة

طبيعة انفعال الغضب:

يبدو أن الغضب هو أكثر الحالات تصلبا وعناداً بين كل الحالات المزاجية والتي يرغب الناس في الهروب منه اذ أنه يصعب السيطرة عليه وهو أكثر الحالات التي تستدعي المشاعر السلبية ذلك لأنه المنولوج الداخلي الذي يحث على الغضب ويبرر للفرد طريقة لمليء عقل الغاضب بالدوافع المقنعة ليصب جام غضبه (العقاد، 2001: 77). والغضب المتصاعد مثل السلسلة المتلاحقة من الاستفزات تعمل كل حلقة منها على حفز رد فعل الفعل التهيجي وفي ظل هذا التلاحق يصبح كل غضب لاحق عامل استفزاز يثير الفكر والادراك الحسي بما يتدفق من (الاميجدالا) من هرمون (الكاتيولامين) الذي تضاف كل دفعة منه الى دفعات الزخم الهرموني التي سبقتها وهكذا تصل الدفعة الثانية قبل أن تخدم الأولى والثالثة فوقها وعند هذه النقطة من مستوى الغضب ينتفي الاستعداد للتسامح ويبتعد الغاضبون عن العقلانية ويدور تفكيرهم حول الانتقام والاحذ بالثأر ويغمرهم النسيان لما يمكن أن تصل اليه النتائج (جولمان، 2000: 95).

ومن الاضرار الناجمة عن الغضب ضعف الترابط بين الناس وتولد الحقد في القلوب واضمار السوء لديهم بالإضافة الى تقطع الصلة بين الاهل والأصدقاء أما بالنسبة

لمضارة النفسية والجسمية فقد ثبت علمياً أن الغضب كصورة من صور الانفعال النفسي يؤثر على قلب الشخص الذي يغضب (سليمان، 2008: 598).

أسباب الغضب عند الأطفال:

1- عوامل خاصة بالطفل تتضمن:

أ- عوامل صحية جسمية:

- 1- يغضب الطفل عند غسل وجهه وارتداء ملابسه وخلعها.
- 2- يشعر الطفل بالغضب نتيجة الاعتداء البدني عليه.
- 3- الإصابة بأي مرض بدني او الإصابة بألم جسدي أو الصداع مما يصيبه التوتر والاستثارة ويدفعه للغضب.

4- الضعف العام والتشوّهات الخلقية لهما التأثير على شعور الطفل بالغضب نتيجة لعلاقاته بالمجتمع الخارجي فيشعر بالنقص والعجز وضعف الثقة بالنفس وعدم قدرته على عمل ما هو مطلوب منه ويجد صعوبة بالتوافق فيزداد توتره الداخلي ويظهر ذلك في صورة نوبات غضب.

- 5- قد يكون سبب نوبات الغضب ضعف الحالة الصحية للطفل عندما تكثر اصابته بالتهاب اللوزتين والزكام وامراض البرد وعسر الهضم (الاعسر، كفاي، 2000: 49)
- ب- عوامل اجتماعية:

- 1- يغضب الطفل بسبب إعاقة حركته او بسبب الغيرة او بسبب عقوبة وقعت عليه مع شعوره بأنه لا يستحقها.

2- فشل الطفل في اداء نشاط معين او مطالبته باتباع نظام معين في الذهاب الى فراشه وتناول طعامه وفي مواعيد معينه او منعه من ممارسة نشاط معين او رغبته في لفت نظر الاخرين وجذب انتباههم.

3- الغضب يأتي من الشعور بالخطر، والخطر لا يكون بالضرورة خطر مادي ولكنه تهديد لاحترام الفرد لذاته او كرامته او معاملته معاملته غير عادلة او غير كريمة او يوجه اليه اتهام.

4- الإحساس بالظلم من الاخرين والاضطهاد.

5- المزاح عليه.

6- الصراع بين الرفقاء والأصدقاء (القرشي، 1997: 75).

ج-عوامل شخصية:

1- شخصية الطفل: اذ لا يصدر الغضب عند الطفل الهادئ اللين بل عند الطفل النشيط العنيد الكثير الحركة.

2- مستوى ذكاء الطفل: مع أن الغضب عند الأطفال في أي مستوى كانوا من الذكاء الا انه اكثر حدوثاً عند من يكون ذكائهم دون الوسط وذلك لانهم لا يفهمون حدود حريتهم.

3- الكثير من الأطفال يستخدمون نوبات الغضب في إصرار وعناد: فيبدأ الطفل في املاء مطالبه فإذا لم يستجب الإباء يذرف الدموع ثم يعقبها بالصراخ واذا لم يأتي ذلك بفائدة يرتمي على الأرض وقد تصر الاسرة على موقفها فيستخدم الطفل طرق أخرى كأن يلقي نفسه على الأرض متخسباً فيزعج الاهل ويصابون بالذرع ويهرعون

لرش الماء على وجهه وتستسلم الاسرة لرغبات الطفل في النهاية وتعدّه بتنفيذ رغباته وتنتهي القصة بفوز الطفل بكل ما يريد ويجني ثمار نوبات غضبه (أبراهيم، 2002: 167).

2- عوامل خارجة عن الطفل وتتضمن:

أ- عوامل اسرية:

1- أن العائلات التي تسودها الخلافات الاسرية والتوترات لها تأثيراً كبيراً على نفسية الطفل ويؤدي به الى التوتر والانفعال الذي قد يأخذ صورة نوبات غضب او عناد او تشاجر الطفل مع الاخرين.

2- عصبية الإباء وكثرة نقد الأبناء لأتفه الأسباب او شجارهم وعدم التوافق بين الاب والام (سري، 2002: 26).

3- تعدد السلطة الضابطة لسلوك الطفل يؤدي الى ارتباك الطفل وتأخذ سورة الارتباك في هيئة نوبات غضب وعناد وتشاجر ويحدث ذلك مع الأطفال الذين يعيشون في اسرة تشمل الجد والأب والام والاحوال او كلهم مجتمعين.

4- السلطة الضابطة المتغيرة قد يكون الاب في صف الطفل يجيب رغباته وتكون الام على نقيضه او العكس يؤدي ذلك بالطفل الى نوبات غضب كلما رفض له احد الوالدين طلب واجابه الاخر.

5- التدليل الزائد للطفل يؤدي به الى نوبات غضب فهو غير قادر على ضبط نزاعته لأنه لم يحدث في حياته الأولى ان رفض احدا طلباته، مما يجعل الطفل نفسه

مدفوعاً بقوة لا شعورية لتحقيق رغباته بالقوة فأن لم يتحقق له ما يريد ثار ثورة عنيفة من اجل تحقيق رغباته (لوزة، 2003: 2).

6- الحماية الزائدة للطفل وعدم أفساح المجال للطفل كي يقوم بشؤونه ويعتني بنفسه، وعدم الاختلاط مع أقاربه واللعب معهم خوفاً عليه من خشونتهم او تأثرهم بهم فهو كثير ما يلجأ الى امه لتحميه ويؤدي به ذلك الى حدوث نوبات غضب لأنفه الأسباب.

7- افتقاد الطفل لاهتمام الاخرين قد يجعل الطفل ينفجر باكياً دون سبب ظاهر وقد يفعل ذلك كوسيله لكي يجعل نفسه محور انتباه الاسرة بدلاً من المولود الجديد الذي يغار منه اعتقاداً منه أنه قد اهمل ولم تعد امه تهتم به.

8- يظهر الغضب لدى الصغار نتيجة الشعور بالحرمان من عطف الوالدين والعيش في ظل مناخ يتسم بالسيطرة (نجاتي، 1992: 139)

9- عدم تقبل الوالدين للطفل ومعاملته معاملة سيئة.

10- يغضب الطفل عندما يجوع ويريد من امه أن تلبي طلباته في الحال.

11- اكتئاب الام يؤدي الى غضب الام.

12- عنف الوالدين الدائم مع الطفل خاصة العنف اللفظي.

13- الصراع مع الاشقاء في المنزل.

14- التقليد فقد يقلد الطفل ابويه او اخوته اذا كانوا كثيري الغضب.

15- الشدة والصرامة في المعاملة وطلب الطاعة الفورية منه كثيراً ما تجلب بكاء

الطفل الحاد وغضبه.

16- عدم انسجام الابوين: فأذا ما كان سلوك الابوين غير منسجمين او غير مستقرين على قاعدة ثابتة من شدة الى تساهل الى تهديد دون تنفيذ فأن الطفل يقاوم ذلك اذا ما حاول أحد الابوين ان يفرضاً عليه شيئاً لا رغبه له فيه بل ان كثيراً ما يحدث أن يذهب كلا من الابوين في اتجاه فهذا يؤدي بالطفل أن يثور ويغضب كي ينال مراده. (الشوريجي، 2007: 190)

ب- عوامل بيئية وفيزيائية:

1- **الغازات:** يتكون الغلاف الجوي للأرض من خليط من عدة غازات اكثرها وفرة غاز النيتروجين حيث يوجد بنسبة 78% يليه غاز الاوكسجين بنسبة 21% بالإضافة الى كميات صغيرة من عدة غازات اما زيادة نسبة غاز ثاني أوكسيد الكربون في الهواء من شأنها حدوث سرعة الاستثارة العالية والغضب (احمد، 2001: 73).

2- **درجة الحرارة:** يتأثر مزاج الانسان بالعوامل الطبيعية الخارجية فيستجيب غاضباً للجو الحار حيث يصاب بالتوتر والعصبية الشديدة ومن ثم كثرة وشدة الغضب (الوكالة الألمانية الاتحادية، 2004: 11).

3- **الإضاءة السيئة او القوية:** تؤدي الى الشعور بالضيق وزيادة العصبية والاستثارة للغضب كما أن الضوء الأحمر من مثيرات الغضب (الشوني، 2001: 22).

4- **قلة التهوية و بطئ حركة الهواء في المكان:** فأن كان الهواء راكد لا يتحرك فأن ذلك يؤدي الى نقص الاوكسجين وزيادة ثاني أوكسيد الكربون يبدأ الأشخاص الشعور بالضيق والاستثارة والاستعداد للغضب (قطبي، 1994: 80).

النظريات التي فسرت الغضب:

1- نظرية التحليل النفسي:

كان مدخل فرويد في تفسير الغضب والعدوان هو الغرائز حيث قسمها الى نوعين وهما غريزة الجنس وغريزة العدوان علماً بأن (فرويد اعتبر الغضب جزءاً من العدوان ويندرج تحته وقد فسّر فرويد العدوان على أنه سلوك فطري يولد الفرد وهو مزود به ويحركه سلوك وحافز تدبيرى) (حسين، 2007: 1).

أن التغيرات السلوكية التي هي أساس العواطف والدوافع الإنسانية يجب تعريفها بعملية تسمى التطهير النفسي. وكذلك (التعبير عن الغضب من خلال العدوان ليس بالضرورة أن تخفف حدة الغضب لدى الفرد بل قد تزيده او تؤكد، حيث ذهبّت النظرية التحليلية الى أن مصدر الاكتئاب هو الغضب المكبوت لدى الافراد (افريل، 2001: 19).

2- النظرية السلوكية:

(يرى السلوكيون وعلى رأسهم واطسون أن هناك مراكز في المخ وراء السلوك الانفعالي وهناك مراكز أخرى تتحكم في ردود الأفعال الجسمية والحشوية والغضب وسلوك الهجوم والعدوان) وانتهى الى وجود ثلاثة أنماط من السلوك الانفعالي يتحكم فيها اربع مثيرات ومن هذه الأنماط النمط (Y) ويفترض فيه أن الغضب يجعل حركات الفرد مضطربة كحركات الأطفال حديث الولادة وفيه يظهر العدوان والهجوم (الشيخ، حسين، 1986:

(137

3- النظرية المعرفية:

تتركز هذه النظرية على العمليات المعرفية (الإحساس، الإدراك، الانتباه، التفكير) التي تتحكم في مشيرات الغضب وتحليلها وفهمها والاستجابة لها بالإضافة الى طرق ادارة هذه الاستجابة أي انها تؤكد على النواحي المعرفية السلوكية في السيطرة على الغضب (الضبع، 1996: 106).

4- نظرية كانون بارد:

تذهب هذه النظرية الى القول أن ادراك الموقف المثير للغضب يؤدي الى تنبيه منطقة عصبية وسط الدماغ تسمى الهيپوثالاموس ويؤدي هذا التنبيه الى انفعال الغضب والى التغيرات الفسيولوجية في آن واحد (سلامة واخرون، 1996: 194).

وأن العمليات العقلية والمخ لابد أن يسهما في انفعال الغضب فحينما يواجه الانسان موقف مثير للغضب فأن الشحنة العصبية تسري في المهاد والبعض يذهب الى القشرة الدماغية حيث ينشأ الشعور بالغضب بينما يذهب البعض الاخر الى تحت المهاد في المخ الأوسط حيث مركز التغيرات الفسيولوجية، فانفعال الغضب واستجابته الفسيولوجية تحدثان في آن واحد (تمبل، 2002: 193)

5- نظرية هانزسلى:

ترى هذه النظرية أن من يتعرض للمواقف الضاغطة والمثيرة للغضب فإنه يواجه اعراض التكيف العام والذي يمر بمراحل ثلاثة (الأولى) الإنذار حيث يتهيا فيها الجسم لمواجهة الخطر (والثانية) مرحلة المقاومة للخطر، (والثالثة) مرحلة الانهاك حيث يفقد الجسم نهائياً القدرة على المقاومة (القريشي، 1997: 138).

6- نظرية الغرائز لماكدوجال:

تري أن الغضب هو انفعال اجتماعي ولا يحدث للفرد منفرداً بل يصاحبه انفعالات اخرى واساس هذا الانفعال هو غريزة المقاتلة والذي يحاول الفرد من خلالها التعبير عن غضبه، وأن هذا الغضب وأن كان سيئاً من ناحيه الا انه إيجابي من ناحية أخرى حيث يعبر عن احد المظاهر الاجتماعية (زهرا، 2000: 130).

7- نظرية ستانلي هول Stanley Hall:

تعتبر جهود العالم النفسي ستانلي هول من الجهود العلمية الأولى في فهم ودراسة انفعال الغضب حيث قام بجمع حوالي (2184) سؤال خاصاً متعلق بالأحداث الغاضبة ماذا يفعل الشخص اثناء الغضب وما الذي يشعر به من تغيرات جسمية او عقلية وقد أشار هول في الى وجود نوع من الغضب يتعلق بالتصرفات الطبيعية يظهر عندما تكون الأشياء غير الحية لا تعمل بالطريقة المثلى مثل الأقلام والملابس واللعب عندها يقوم بتكسيورها، ففي هذه الحالة يتصرف كما لو كان هذا القلم هو المزعج او أي أداة أخرى قادرة على الشعور فيما أصاب الفرد من غيض، وهناك نوع اخر من الغضب يختص بالدماغ وهو يعتمد على الفطرة او المزاج او الكراهية الخاصة التي تثيرنا وهي العادات والعلل والاهواء التي يقابلها بعض الافراد سواء كانوا من الطبيين او غيرهم (سعفان، 2003: 35).

8- نظرية الانفعالات التفاضلية (كارول ايزارد Carroll Ellis Izard)

للأعوام (1970-1977-1991).

أن تعريف (كارول) يصف الغضب لدى الأطفال على انه عاطفة أولية تحدث عندما يتم منع الطفل من بلوغ هدفه او الحصول عليه او تلبية حاجة معينة له، فيبدأ هذا الطفل يتصور أنه يتعرض لتهديد بشكل هجوم الامر الذي سيقود الى تولد حالة

من حالات الغضب التي قد ترتبط احياناً بالخوف والقلق، فالغضب هو استجابة عاطفية وتلعب دوراً في النظام الاجتماعي (Spring, 1994; 9-11).

تقدم نظرية الانفعالات التفاضلية التي طورها (كارول) نموذج مهم لشرح ظاهرة الانفعالات العاطفية عن طريق التركيز في ثلاثة عوامل (العصبية، التعبيرية، والتجريبية)، اذ يلاحظ كارول أن الأساس العصبي للمشاعر متشابهة في مرحلة الطفولة والنضج، بحيث تكون مستقرة طوال هذه الفترة الامر الذي يؤكد الى أن هناك علاقة وطيدة بين السلوك الانفعالي وبين البنية الدماغية والتي تمثل العواطف او الانفعالات، ويعد الدماغ نظام تحفيزي أساسي للسلوك البشري الذي يسهم في التكيف مع الكائن الحي (Izard, 1986; 852).

من جانب اخر تقترح نظرية الانفعالات التفاضلية سبعة مبادئ أساسية وهي:

- 1- أن الانفعالات مستمدة من النمو والتطور العصبي البيولوجي فهي المكون النفسي الرئيسي للعواطف والوعي وهي بطبيعتها تؤدي الى التكيف.
- 2- تلعب الانفعالات دوراً رئيسياً في تطور الوعي والتأثير (الادراك) وتركيز الوعي يكون من خلال تنمية الانفعالات.
- 3- الانفعالات هي تحفيزية وإعلامية في المقام الأول يتحكم بالجانب التجريبي اذ انها تشكل المكون الرئيسي للعمليات العقلية والسلوكية.
- 4- الانفعالات تساعد على تنظيم السلوك وتحفيز الإجراءات بسرعة بالغة الأهمية وإعطاء ردود فعل على التكيف مع التحديات الفورية تتعلق بالبقاء او تحقيق الرفاهية او أي امر وجودي اخر.

5- تتولد الانفعالات من تفاعلات الادراك العاطفي بمعنى (التفكير التكيفي) او (العمل المستمد جزئياً من تجربة الانفعال او الشعور) التي تعلمها الفرد ادراكياً واجتماعياً وسلوكياً.

6- المخططات الانفعالية (تعرف بأنها هيكل العاطفة وتتفاعل لتوليد تجارب الشعور والتفكير والميل الى العمل)، ويمكن أن تتحول السوء التكيف اذا لم يستخدم التفكير في ذلك.

7- عاطفة الاهتمام موجودة باستمرار في ذهن الشخص الضعيف الإرادة، وهو الدافع الرئيسي للفرد. والذي بدوره يؤثر على العمليات العقلية الأخرى (Pierce,1991;175)

تقترض هذه النظرية ان الانفعالات الأساسية تكون فطرية وعالمية، وهي (الغضب، الفرح، المفاجئة، الخوف، الكرب، الاشمئزاز، الاهتمام). وفقاً للعالم (لايزارد، 1971) يفترض (لايزارد) ايضاً أن قاعدة الانفعالات العصبية متشابهة في كل من مرحلة الطفولة والنضج واخيراً فأن النظرية التي طورها (لايزارد) كانت بمثابة دراسة لظاهرة الانفعالات في الثقافات المختلفة، والتحقق من كونها ظاهرة عالمية وتوصل خلالها الى أن القدرة على تفسير وتحديد الانفعالات في الثقافات المختلفة، والتحقق من كونها ظاهرة عالمية وتوصل خلالها الى أن القدرة على تفسير وتحديد الانفعالات المختلفة ترتبط بالفطرة غير انها تصبح أكثر تحديداً وتعقيداً طوال السنوات الخمس الأولى من عمر الانسان (Izard,1985;194)

1- دراسة صالح (2010):

(الغضب وعلاقته بوجهة الضبط الداخلي - الخارجي لدى الأطفال الصم من (9-12) سنة)

هدفها التعرف على مدى العلاقة الارتباطية بين الغضب ووجهة الضبط الداخلي - الخارجي لدى الأطفال الصم في المرحلة العمرية من (9-12) سنة. تمثلت عينة الدراسة بمجموعتين، المجموعة الأولى: الصم وعددهم (30) طالب وطالبة وتتراوح أعمارهم من (9-12) سنة، والمجموعة الثانية: العاديين وعددهم (30) طالب وطالبة وتتراوح أعمارهم (9-12) سنة. تعتمد هذه الدراسة في تحقيق أهدافها على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. واستخدمت الأدوات التالية (مقياس الغضب للأطفال، اختبار مركز التحكم للأطفال، اختبار المصفوفات المتدرجة الملون اعداد (جون رآفن)، استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي)، وتوصلت نتائجها الى وجود علاقة موجبة بين درجات الأطفال الصم على مقياس الضبط ودرجاتهم على مقياس الغضب وتوجد فروق دالة بين درجات الأطفال العاديين والأطفال الصم على مقياس الغضب في اتجاه الأطفال الصم، وتوجد فروق دالة بين درجات الأطفال العاديين والأطفال الصم على مقياس الضبط في اتجاه الأطفال الصم، كما توجد فروق دالة بين درجات الذكور والاناث على مقياس الغضب والدرجة الكلية في اتجاه الذكور، كذلك وجود فروق دالة بين درجات الذكور والاناث الصم على مقياس الضبط في اتجاه الذكور (صالح، 2010: 4).

-الدراسات الأجنبية-

1- دراسة برودي Brody, Lovas & Hay (1995):

(الفرق بين الجنسين في الغضب والخوف)

أجريت هذه الدراسة على ثلاث عينات: العينة الأولى تضمنت ذكوراً تراوحت أعمارهم بين (6-12) عام والعينة الثانية تراوحت أعمارهم بي (14-16) عام والعينة الثالثة تراوحت أعمارهم بين (27-63) عام بغرض فحص الفروق بين الجنسين في شدة الغضب والخوف وكشفت الدراسة أن الذكور في المراحل العمرية الثلاثة كانوا أكثر غضباً وقل خوفاً من عينة الاناث (Brody,1995;2).

- منهجية البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي/المسحي، الذي يُعدُّ أنسب المناهج لدراسة المواقف الاجتماعية والنفسية ومظاهر السلوك الأنساني وخاصة سلوك الأطفال (فان دالين، ١٩٧٩).

-مجتمع البحث

حدد مجتمع البحث الحالي بأطفال الرياض الحكومية في مديرية تربية بغداد الرصافه الثانية للعام الدراسي 2023-2024 والبالغ عددهم (6336) طفلاً وطفلة بواقع (3208) طفلاً و(3128) طفلة و الجدول (1) يوضح ذلك.

جدول 1

يوضح توزيع أفراد مجتمع البحث من أطفال الرياض تبعاً للنوع (ذكور، أناث)

عدد المعلمات	المجموع	النوع		عدد الرياض	أسم المديرية الرصافه الثانية
		أناث	ذكور		
348	6336	3128	3208	41	مديرية تربية الرصافه الثانية

ملاحظة. تم الحصول على البيانات من المديرية العامه لتربية الرصافه

الثانية قسم التخطيط التربوي.

-2 عينة البحث

- عينة الرياض: تم اختيار (10) رياض حكومية وبالطريقة العشوائية من (41) روضة وبنسبة 24.4% وكما يوضحها الجدول (2).
- عينة الاطفال: تم اختيار (128) طفلاً وطفلة من عينة الرياض وبالطريقة العشوائية وكما هو موضح في جدول (2).
- اما عينة المعلمات فقد تم اختيار (28) معلمة من عينة الرياض وبالطريقة العشوائية.

جدول 2

توزيع أفراد عينة البحث بحسب متغيرات البحث

ت	أسم الروضة	النوع		المجموع	عدد المعلمات
		ذكور	أناث		
1	البهجة	6	7	13	3
2	فارس	7	7	14	2
3	النسرین	6	7	13	3
4	الهدیل	7	6	13	3
5	الحكمة	6	6	12	3
6	الاقحوان	6	6	12	3
7	المروج	7	6	13	2
8	الشموس	6	7	13	3
9	الافراح	6	6	12	4
10	احلام الطفولة	7	6	13	2
	المجموع	64	64	128	28

3- أداة البحث

قامت الباحثة ببناء استبيان للكشف عن أسباب غضب الاطفال في الروضة، وأجري التخطيط لبناء استبيان للغضب في ضوء مراجعة الادبيات السابقه و الدراسات التي أشارت الى موضوع الكذب لدى الافراد بصورة عامه و الاطفال بصورة خاصه، بالاضافة الى خبرة الباحثة في هذا المجال. وروعي عند صياغة فقرات الاستبيان ان تكون أي فقرة قابلة لتفسير واحد ومعبرة عن فكرة واحدة ، ومحتواها واضحاً و صريحاً ومباشراً (الزوبعي و الياس، 1981).

4- اجراءات بناء الاداة**الدراسة الاستطلاعية**

قامت الباحثة باعداد استبياناً مفتوحاً لعينة من المعلمات في الرياض وبلغ عددهن (20) معلمة وطلب منهن الاجابة على السؤال الآتي: **ما الاسباب التي تجعل الطفل في الروضة يغضب؟** وبعد جمع الاجابات المفتوحة من المعلمات وتحليلها والاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات توصلت الباحثة الى عدد من الفقرات التي تمثل اسباب غضب الاطفال في الروضة وعددها (20) فقرة، وأعتمدت في الاجابة على فقراته على تقديرات المعلمات لصعوبة الحصول على التقديرات من الاطفال أنفسهم وذلك بسبب المرحلة العمرية التي يمر بها الاطفال وعدم إعطاء معلومات دقيقة، وكانت اوزان الاستبيان (1،2،3).

3- 5 وضوح تعليمات الاستبيان

تم اختيار (30) معلمه من المعلمات من روضة الافراح وقد وزعت عليهم أستمارات استبيان الغضب في الروضة فكانت التعليمات واضحة و كان الوقت المستغرق للتطبيق من (4-6) دقائق.

3-6 تصحيح الاستبيان

يتكون الاستبيان من البدائل (كثيراً، أحياناً، نادراً) وأعطيت درجات متدرجه تبدأ بـ (3) وتنتهي بـ (1)، وبهذه الطريقة يتم حساب الدرجة الكلية لكل مستجيب من خلال جمع درجات أستجاباتهم على فقرات الاستبيان.

3-7 مؤشرات الصدق و الثبات

3-7-1 الصدق

يشير مفهوم الصدق الى الدقة التي يقيس فيها الاختبار الغرض الذي وضع من أجله (الظاهري، 1992) و تحقق في هذا المقياس نوعان من الصدق هما:-

• الصدق المنطقي

وذلك من خلال التعريف الدقيق بالمجال الذي يتناوله ومن خلال التصميم المنطقي لفقراته بحيث تغطي المساحات المهمة لهذا المجال (Allen & Yen, 1979, p. 96). وقد كان هذا النوع من الصدق متوفراً في المقياس من خلال تبني الدقه لمحتويات المقياس.

• الصدق الظاهري

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الاستبيان بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية و النفسية و الاجتماعية و القياس و التقويم ورياض الاطفال كما في ملحق (3) وطلب منهم فحص الفقرات منطقياً و تقدير مدى صلاحيته في قياس المكونات التي عدت للقياس وبناءً على ملاحظاتهم، تم أنفاق الخبراء على جميع فقرات الاستبيان فالتحليل المنطقي لفقرات مقاييس الشخصية

ولاسيما في بدايات أعدادها خطوة مهمة على الرغم من أنه قد يكون مضللاً لأنه يعتمد على الآراء الذاتية للخبراء (عبد الخالق، 1985).

- الثبات

لقد تم أستخراج ثبات الاستبيان بطريقة معامل ألفا للاتساق الداخلي وهذه الطريقة تعتمد على أتساق أداء الفرد من فقرة الى أخرى (ثورنديك وهيجن، 1986) وبلغ معامل الثبات لاستبيان الغضب للاطفال في الروضة (0.85) وهو معامل ثبات عال .

الوسائل الاحصائية

- الاختبار التائي لعينة واحدة
- الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين
- مربع كاي
- معامل ارتباط بيرسون
- معادلة ألفا
- الوسط المرجح و الاوزان المئوية

- عرض النتائج ومناقشتها

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، وبعد تطبيق أدوات البحث وأجراء التحليلات الاحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها، سوف يتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه و مناقشه تلك النتائج وعلى النحو الاتي:-

3-9-1 أسباب غضب الاطفال الذكور في الروضة

وللتعرف على أسباب غضب الاطفال الذكور في الروضة عينة البحث تم حساب حدة فقراته باستخدام الوسط المرجح و الوزن المئوي لغرض التعرف على الفقرات الأكثر حدة من غيرها و توصلت الباحثة الى النتائج الآتية كما في جدول 3.

جدول 3

درجات حدة فقرات أسباب غضب الاطفال الذكور في الروضة مرتبه تنازلياً

الوزن المئوي	الوسط المرجح	ت
80.00	2.40	20
77.33	2.32	15
76.00	2.28	3
74.67	2.24	12
72.00	2.16	11
70.67	2.12	5
69.33	2.08	16
68.00	2.04	14
68.00	2.04	18
66.67	2.00	10
61.33	1.84	13
60.00	1.80	4
60.00	1.80	7
58.67	1.76	2
58.67	1.76	17

57.33	1.72	1
53.33	1.60	8
52.00	1.56	6
52.00	1.56	19
48.00	1.44	9

يتبين من الجدول السابق الى ان هناك تفاوتاً في الدرجات التي تم الحصول عليها حيث حصلت الفقرة (20) على أعلى درجة في مقياس الغضب الاطفال الذكور في الروضة وهي (يلفت أنتباه الاخرين) وهناك نجد الاطفال الذكور البالغون في بعض الامور ليجعل نفسه مركز أعجاب وتعظيم. ويلجأ الى هذا النوع من الغضب الاطفال الذين يعانون من الشعور بالنقص لتغطية هذا الشعور بالمبالغة بصفاتهم أو صفات ذويهم بهدف النزوع للسيطرة عليهم، فمثلاً يغضب الطفل ان لم تلبى رغباته في توفر بعض الالعاب والاجهزة الالكترونية التي تهمة .

بينما حصلت الفقرة (9) على أدنى مرتبة في مقياس أسباب غضب الاطفال الذكور في الروضة وهي (تشجيع الطفل على الغضب) الطفل الذي ينشأ في بيئة تتصف بالعصبية وكثرة الانفعال فانه يسهل عليه الغضب خصوصاً اذا كان يتمتع ذلك الفتى بالقدرة الكلامية و لباقة اللسان فبعض الاباء يلجأ الى وضع أولادهم في مواقف يضطرون فيها الى الغضب وهذا أمره يتفق مع التربية السليمة كأن يطلب الاب من الابن أن يقلد حركاته عند الانفعال وهذا ما أكدت عليه نظرية التعلم الاجتماعي على التعلم من خلال الملاحظة ويعني تلك العملية التي يتعلم من خلالها بمجرد ملاحظتهم لسلوك الاخرين الذين يطلق عليهم النماذج، و أن نتائج الملاحظة تؤثر في السلوك

بطريقة مشابهة جداً لتأثير النتائج المجربة مباشرة، فالفرد لا ينظر على أنه معتمداً كلياً في سلوكه على الأخطاء التي يرتكبها عن طريق المحاولة و الخطاء فبعد أن يلاحظ الآخرين يعد هولاء الآخرين من ناحية التقنية نماذج. فيشعر الطفل بأنه أرغم على الغضب وشجع عليه ودرّب على أن الغضب أمر مقبول ويشعر بقسوة الكبار يسمحون لأنفسهم بسلوك لا يسمحون له به.

3-9-2 أسباب غضب الاطفال الاناث في الروضة

وللتعرف على أسباب غضب الاطفال الاناث في الروضة عينة البحث تم حساب حدة فقراته باستخدام الوسط المرجح و الوزن المئوي لغرض التعرف على الفقرات الأكثر حدة من غيرها وتوصلت الباحثة الى النتائج الاتية كما في الجدول 4.

جدول 4

درجات حدة فقرات أسباب غضب الاطفال الاناث في الروضة مرتبه تنازلياً

الوزن المئوي	الوسط المرجح	ت
78.63	2.36	3
76.92	2.31	11
75.21	2.26	12
73.50	2.21	16
72.65	2.18	20
71.79	2.15	15

66.67	2.00	14
64.96	1.95	1
64.10	1.92	2
64.10	1.92	18
62.39	1.87	10
59.83	1.79	13
59.83	1.79	19
58.97	1.77	4
58.97	1.77	6
58.97	1.77	8
57.26	1.72	5
56.41	1.69	17
53.85	1.62	7
52.99	1.59	9

يتبين من الجدول السابق الى ان هناك تفاوتاً في الدرجات التي تم الحصول عليها حيث حصلت الفقرة (3) على أعلى مرتبة في مقياس غضب الاطفال الاناث في الروضه وهي (يهمل الطفل من قبل عائلته فيغضب) ويعود سبب حصول هذه الفقرة على المرتبة الاولى عند الاناث هو المشاكل المتصلة بالعلاقات الاجتماعية والزملاء والكبار واساليب التنشئة الاجتماعية التي تختلف من اسرة الى اخرى .

بينما حصلت الفقرة (9) على أدنى مرتبة في مقياس غضب الاطفال الاناث في الروضة وهي (تشجيع الطفل على الغضب) وهي نفس تسلسل المرتبه التي حصل الذكور في مقياس الغضب وهذا يدل على ان الاطفال في الروضة (عينة البحث) يعيشون ضمن بيئة إجتماعية لاتشجع ولاتميل للغضب .

3-9-3 الفرق بين أسباب الغضب عند الذكور وأسباب الغضب عند الاناث في الروضة

وللتحقق من هذا الهدف أستخدمت معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبلغ متوسط غضب الاطفال الاناث في الروضة (38.59) وبانحراف معياري مقداره (6.94) درجة، أما متوسط غضب الاطفال الذكور في الروضة (57.25) و بانحراف معياري مقداره (9.33) درجة، وتبين أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات غضب الاطفال الذكور في الروضة و درجات غضب الاطفال الاناث في الروضة ولصالح الذكور لان متوسطهم الحسابي اعلى عند مستوى دلالة (0.05) وكما هو موضح في جدول 5.

جدول 5

قيمة الاختبار التائي لدلالة الفرق بين أسباب الكذب عند الذكور وأسباب الكذب عند الاناث في الروضة

المتغير	العينة	المتوسط	الانحراف	القيمة	القيمة	مستوى
	العينة	الحسابي	المعياري	التائية	التائية	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	64	57.25	9.33	- 12.82	1.96	0.05
الاناث	64	38.59	6.94			

وعند مقارنة المتوسط الحسابي لأسباب غضب الاطفال الذكور في الروضة وبالمتوسط الحسابي لأسباب غضب الاطفال الاناث في الروضة، نجد ان المتوسط الحسابي لاسباب الغضب للاطفال الذكور أعلى من المتوسط الحسابي لاسباب الغضب للاطفال الاناث في الروضة، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين تبين انه غير دال إحصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (126).

وحسب تفسير نظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي من خلال الارتباط بين المثير و الاستجابة يتعلم الأطفال الغضب مثلاً في الغضب الدفاعي هذا فضلاً عن قيام الاهل بالتعامل مع غضب الاطفال الذكور بغضب مقابل اي عندما يغضب الطفل يتبعون اسلوب الصراخ معه ليهدأ ، فضلاً عن ثقافة المجتمع الذكورية التي تعد غضب الطفل الذكر بانها نوع من القوة والشجاعة لاسيما الغضب الذي يتعدى الصراخ الى الضرب .

4. الاستنتاجات

- ان اطفال الروضة من الذكور قد يبالغون في الغضب ليجعلوا أنفسهم مركز اهتمام الاخرين ولفت انتباههم .
- ان اغلب الغضب لدى الاطفال من الاناث ناجم عن الاهمال الاسري .
- ان اسباب الغضب للاطفال الذكور اعلى من اسباب الغضب للاطفال الاناث في الروضة.

5. التوصيات

- 1- تفعيل دور الارشاد والتوجيه التربوي في مؤسسات رياض الاطفال .
- 2- تدريب المعلمات للتعرف على حالات الغضب وكيفية التعامل معها وكذلك التعرف على الاساليب الوقائية والارشادية لمواجهتها .
- 3- تدريس مادة ادارة الغضب لطالبات قسم رياض الاطفال كونهن سيتعاملن مع هذه الشريحة العمرية مستقبلا .

6. المقترحات

- اجراء دراسة مماثلة تشمل مرحلتي الاعدادية و الثانوية.
- اجراء دراسة مقارنة للغضب بين تلاميذ الذين التحقوا برياض الاطفال والذين لم يلتحقوا برياض الاطفال.
- اجراء دراسة عن الغضب وعلاقته بالادمان الالكتروني لدى اطفال الروضة .

المصادر العربية

- فان، دالين (المؤلف)، نبيل، م. (المترجم) والخضري، س. (المترجم) وغبريال، ط. م. (المترجم) وعثمان، س.أ. (المترجم). (1979). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم، ع. و. (1983). *العلاج السلوكي للطفل*، أساليب ونماذج من حالات الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب.
- ثورنديك، ر، وهيجن، إ. (1986). الكيلاني، ع. ز. (المترجم) وعدس، ع. ا. (المترجم). (1986). *القياس والتقويم في علم النفس والتربية*. الجزء الرابع. الاردن: مركز الكتب الأردني.
- الشيبياني، ع. م. (2001). *علم النفس التربوي*. الطبعة الأولى. ليبيا: منشورات جامعة الفاتح.
- العيسوي، ع. (1993). *دراسات نفسية ميدانية*. مصر: الدار الجامعية.
- دافيدوف، ل. (المؤلف)، الطواب، س.، عمر، م.، خزام، ن. (المترجمون). (1983). *مدخل علم النفس*. القاهرة: دار ماكجروهيل للنشر.
- الزغبى، احمد (2007): *مدخل الى علم النفس*، مكتبة الرشد، ط 1، الرياض
- ديزمووند، موريس (1967): *القضايا الاجتماعية*، قصص الحياة الوطنية، مجلس المكتبة، بريطانية.
- سعفان، محمد احمد ابراهيم (2003): *دراسات في علم النفس والصحة النفسية* " اضطراب انفعال الغضب " الخلفية النظرية، التشخيص، العلاج، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- سهيل، شواقفة (2009): *إدارة الغضب*، جبهة للنشر والتوزيع، عمان.

- الشوربجي، نبيلة (2007): المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها، دار النهضة الشيخ حسين، عبدالسلام، محي الدين (1986): علم النفس، مكتبة ممدوح للطباعة والنشر والتوزيع، مصر العربية، مصر.
- عبد الحميد، شاكراً (1988): التفضيل الجمالي، دراسة في سيكولوجيا التذوق، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
- قطبي، محمد (1994): نحو مستقبل أفضل للمعوقين تخاطبياً، تقارير وبحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر السادس، نحو مستقبل أفضل للمعوقين، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة للمعوقين، القاهرة.
- لوزة، هبة (2003): تخلصي من غضب طفلك بالتدرّج، جريدة الاهرام، مؤسسة الاهرام، القاهرة.
- القرشي، عبد الفتاح (1997): تقدير الصدق والثبات للصورة العربية لقائمة حالة وسمة الغضب والتعبير عنه لسيلبرجر، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- معلوف، لويس (1996): المنجد في اللغة العربية والآداب والعلوم، المكتبة الشرقية، بيروت.
- نجاتي، محمد عثمان (1992): علم النفس والحياة، دار القلم، الكويت.
- يوسف، عقيل مهدي (1987): الجمالية بين الذوق والفكر، مطبعة سلمى الفنية، بغداد.
- جولمان، دانييل (2000): الذكاء العاطفي، ترجمة ليلى الجبالي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

توفيق، عبد الجبار توفيق (1985): التحليل الإحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية - الطرق الاملعلمية، ط2، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
 تمبل، كرستين (2002): المخ البشري - مدخل الى دراسة السيكولوجيا والسلوك، ترجمة عاطف احمد، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

Translated References

- Brody, L.R, Lovas, G,& Hay, D(1995):Sex differences in anger and fear as a function of situational context, Sex Roles.
- Izard, C. E., & Blumberg, S. H. (1986). Emotion theory and the role of emotions in anxiety in children and adults. In A. H. Tuma & J. D. Maser (Eds.), *Anxiety and the anxiety disorders*. Lawrence Erlbaum Associates, Inc.
- WilKowski,B, Robinson, M (2007): The cognitive basis of trait anger and reactive aggression: an integrative analysis,northdakota state university, personality and social psychology review.
- Bartz, Albert E,& Blume, Nancy E.(1996): Gender differences in selfreport measures of anger:the role of social desirability and negative affect.Journal of social behavior& Personality, Vol,Issue.

بسم الله الرحمن الرحيم

التعايش السلمى بين الأديان فى السودان ونبذ خطاب الكراهية

" دراسة مقارنة "

Peaceful coexistence between religions in Sudan

"Analytical Descriptive Study"

بروفيسور/ أبكر عبدالبنات آدم

المدير الأسبق لجامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم - السودان

والأمين العام المساعد لاتحاد الجامعات الأفروأسيوية - السودان

Prof/ Abaker Abdelbanant Adam Ibrahim

Former Vice chancellor of the University of the Holy Quran and Taseel of
Sciences – Sudan

Assistant Secretary General of the Association of Afro-Asian Universities -
Sudan

Email:abaker2012@live.com T:+24991261059

مستخلص

تناولت الدراسة التعايش السلمي بين الأديان في السودان، لما للسودان من موقع استراتيجي فائق في بناء الحضارة الإنسانية منذ قرون بعيدة. وقد هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء حول مفهوم التعايش بين مكونات المجتمع السوداني الذي يتسم بالتعددية الدينية والثقافية والفكرية. فالتعايش هو قانون إلهي يهدف إلى صون حياة البشرية وفق ضوابط يقوم على حق الاحترام والاعتراف بأحقية الآخرين في العيش الكريم. فهذه القاعدة العقائدية ذات جذور إيمانية الغرض منها توجيه الشعوب والقبائل بأن الغاية من خلقهم هو التعارف والتعايش، وليست الحروب والصراعات والنزاعات. فالإنسان هو جوهر عملية التعايش والسلم الاجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة، لذلك خصه الله تعالى بالاستخلاف في الأرض لإظهار قيمته الأدمية. وخلصت الدراسة إلى أن التعايش مع الذات ومع الآخرين تشكل قيمة راسخة في النفس الإنسانية عندما يدرك أن في الأديان السماوية قيم من القواسم المشتركة. لذلك فإن تفشي خطاب الكراهية قد سبب شخراً كبيراً في الأوساط الفكرية والثقافية والاجتماعية مما ساهم في فقدان الثقة بين فرقاء أمس واليوم. الأمر الذي أثار على المحيط الشخصي الأسري والمجتمعي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأحياناً المقارنة لمعرفة أسس بناء ثقافة التعايش السلمي بين الشعوب، والكشف عن الآثار السلبية لخطاب الكراهية.

الكلمات المفتاحية: التعايش - السلم - الأمن - السلم الاجتماعي - قبول الآخر - التعارف - الكراهية.

Abstract

The study dealt with peaceful coexistence between religions in Sudan, because Sudan has a superior strategic location in building human civilization for centuries. The study aimed to shed light on the concept of coexistence between the components of Sudanese society, which is characterized by religious, cultural and intellectual pluralism. Coexistence is a divine law that aims to preserve human life according to controls based on the right to respect and recognition of the right of others to live in dignity. This ideological rule has faith roots and its purpose is to guide peoples and tribes that the purpose of their creation is acquaintance and coexistence, not wars, conflicts and conflicts. Man is the essence of the process of coexistence and social peace. He cannot live in isolation from the group, so God Almighty designated him as a successor on earth to demonstrate his human value. The study concluded that coexistence with oneself and with others constitutes a value firmly established in the human soul when one realizes that the heavenly religions have values of commonalities. Therefore, the spread of hate speech has caused a major rift in intellectual, cultural and social circles, which has contributed to the loss of trust between the parties of yesterday and today. This affected the personal, family and societal environment. The researcher used the descriptive, analytical and sometimes comparative method to find out the foundations of building a culture of peaceful coexistence among peoples, and to reveal the negative effects of hate speech.

Keywords: coexistence - peace - security - social peace - acceptance of others - acquaintance - hatred.

مقدمة

إنّ التعايش السلمي بين بني الإنسان يقوم على أسس راسخة وقيم عظيمة تُبنى لمصلحة العامة دون الخاصة، ولا يوجد قانون يُنظم علاقة البشر بعضهما البعض على الإطلاق مثل قانون السماء الذي أرسل به الله عزّ وجلّ الأنبياء والرسل عليهم السلام، فهو قانون يهدف إلى صون البشرية جمعاء على البر والتقوى والرحمة والإحساس بالسلم تجاه الذات. ولقد خلق الله تعالى الناس وجعلهم شعوباً وقبائل للتعرف والتعايش وفق قيم تُحترم، ومبادئ تحتذى، وبموجب تلك الضوابط جاءت الآيات القرآنية لتكفل لكل فرد حقه في العيش الكريم حتى يستطيع كل إنسان أداء رسالته التي خُلق من أجلها. فالتعايش السلمي يشكل أحد أهم أهداف الأمن والأمان بين الشعوب والأمم والشعور بمبدأ آلام الآخرين. فالإنسان بطبيعته يميل إلى أبناء جنسه ويأنس بهم، ولديه من النزعة الفطرية الطبيعية ما يجعله يتواصل مع الآخرين لتحقيق حاجاته الذاتية. وبالتالي فإن طبيعة الحياة تجعل المصالح مشتركة، والحاجات متداخلة وهذا يفرض على الإنسان حالة من التعايش في محيطه الاجتماعي، ويختلف من مجتمع إلى آخر. فالسودان من أكبر دول القارة في إفريقيا، ومن أكثر الدول تبايناً في الخصائص الطبيعية والبشرية، مما جعل له بعداً استراتيجياً وثقافياً ودينياً على المستوى المحلي والقاري والإقليمي والدولي، فتعددت المعادلات الحضارية والثقافية والسياسية. فأصبح التلاحق الديني حلقة من حلقات التواصل والتفاهم بين أهل الأديان، فقد كانت روح الأخاء والتعايش هي التي تحكم علاقات المسلمين والمسيحيين على مرّ التاريخ.

فالسودان كغيرها من الدول الأفريقية ذات الأهمية الكبرى في مكافحة ثقافة الخلاف والاختلاف بين مكونات القارة المختلفة، ففي الوقت الذي لا يعرف الشعب السوداني كيف يدار خطابات الكراهية، فقد أثبتت التجارب أن ظهور الجفاف والتصحر، والنزاعات والصراعات، والهجرات غير المنتظمة دفعت بعض المجموعات انحيازها التام لفئة دون الأخرى، الأمر الذي ساعدت في دخول لاعب جديد في هذا المضمار، ألا وهي الأنظمة الغربية الاستعمارية التي تتخذ من الدول النامية مركزاً لها، وقد سعت بعض المنظمات الدولية التدخل في الشؤون الداخلية والاتصال بالحركات التحررية لتغيير النظام. ومما زاد الأمر تعقيداً التدخل في الشؤون الاجتماعية مستخدمين وسائل التواصل الاجتماعي والآلة الإعلامية اللامحدودة في تنفيذ مآربهم التي غالباً ما تدعو إلى التمييز والعنصرية، بل شرعت بعضهم في عقد بعض الندوات والورش الدورية والقيام ببعض الأعمال التي تخالف تقاليد وأعراف أهل السودان. وقد أثرت كل تلك العوامل إلى ظهور بعض المصطلحات التي يعتبرها الغرب أنها خاصة بالمسلمين والإسلام كالعصبية والقبلية والجهوية وغيرها.

وبالرغم إن من حق الإنسان أن يعيش في مجتمع ينعم بالحرية والأمن والأمان، ونبذ عوامل السيطرة والهيمنة والشعور بالدونية من خلال ممارسة الحريات ضمن حدود واضحة المعالم، وخطة مرسومة للحقوق والواجبات، للوصول لمجتمع مدني ديموقراطي يستطيع كل فرد في المجتمع أن ينال حقه بصورة موضوعية ومنطقية، حتى يشعر كل الجماعات والأفراد بمختلف أطيافهم بأحقية المساواة في ممارسة حرية الرأي وحفظ الكرامة الآدمية، إلا أن نقشي خطاب الكراهية أصبح مصدر قلق متزايد في السنوات الأخيرة خاصة عندما بدأ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بصورة مفرطة لا تليق بالشخصية السودانية التي تحترم حرية التعبير، والتي تعتبر عنصراً أساسياً في بناء

مجتمعات مستقرة وآمنة وديمقراطية. لذا فإن خطاب الكراهية على عكس ذلك يسيء للأفراد والجماعات، وينتقص من إنسانيتهم بالاستناد إلى الصورة النمطية وشيطنة الآخر وتعريضه للخطر، وتفشي المفاهيم الخاطئة المتعلقة في أغلب الأحيان بالأصل العرقي أو الديني أو الانتماء السياسي.

أهمية الدراسة: تسعى الدراسة إلى التأكيد بأنّ الله سبحانه وتعالى عندما ميز الإنسان بالعقل، أراد أن يجعل من مبادئ حياته أن لا يعيش بمعزل عن الجماعة، فالتعايش السلمي هو إيجاد قواسم مشتركة للعيش الكريم بين أصحاب الملل المختلفة، ودعم التنمية البشرية من خلال بناء صرح من القيم الأخلاقية الفاضلة على المستويين الفردي والجماعي، وهذا ما نقرأه في قصص الأمم الغابرة والحاضرة، فالسودان ليس بمعزل عن تلك الحضارات القديمة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى بلورة أهمية التعايش السلمي الذي جاء به الأديان الإلهية، لإصلاح حال الشعوب والأمم ونبذ خطاب الكراهية، والبحث عن بواغث السعادة لتحقيق مطلوبات الأمن والسلامة، ولأسيما حين يعيش الإنسان في مجتمع متعدد الأديان والأعراق. والكشف عن مدى تمسك الشخصية السودانية مع معطيات الأحكام الدالة بضرورة الاهتمام بالقواسم المشتركة التي تجعل أصحاب الأديان السماوية يعيشون تحت مظلة التعايش السلمي كحق مكفول للجميع.

مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. هل التعايش السلمي فطرة طبيعية عند الإنسان؟
2. إلى أي مدى يمكن تفسير التعايش السلمي بأنه شكل من أشكال التواصل والاتصال بين مكونات المجتمع السوداني؟

3. هل العالم اليوم يحتاج إلى قواسم مشتركة لبناء ثقافة التعايش السلمي؟

4. كيف يمكن قراءة مفهوم التعايش في ظل التعقيدات التي تواجه السودان اليوم؟

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأحياناً الاستنباطي.

المبحث الأول: مفهوم التعايش لغة واصطلاحاً:

التعايش لغةً: مصدر تعايش، تعايشاً، فهو مُتعايش، ويأتي التعايش في اللغة بمعنى: العيش على الألفة والمودّة، وتعايش النَّاسُ: إذا وُجدوا في المكان والزّمان نفسيهما، والتعايش أيضاً: مُجْتَمَعٌ تتعدد طوائفه، وَيَعِيشُونَ فيما بينهم بانسجامٍ وثقةٍ ووَئامٍ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُمْ مختلفون من حيث المذاهب أو الأديان أو الفئات، والتَّعَايِشُ السِّلْمِيُّ يعني: وجود بيئةٍ يسودها التَّفَاهُمْ بَيْنَ فئات المجتمع الواحد بَعِيدًا عَنِ الحروبِ أو العنف.

أما اصطلاحاً: هو اجتماع مجموعة من الناس في مكانٍ معين تربطهم وسائل العيش من المطعم والمشرب وأساسيات الحياة بغض النظر عن الدين والانتماءات الأخرى، يُعرف كل منهما بحق الآخر دون اندماج وانصهار. يُرادُ بالتعايش، أن تلتقي إرادةُ أهل الأديان السماوية والحضارات المختلفة في العمل من أجل أن يسود الأمن والسلام العالم أجمع، أو أن تعيش الإنسانية في جوٍّ من السلم على ما فيه الخير الذي يعمّ بني البشر جميعاً دون الاستثناء، ويستند مفهوم التعايش إلى أربعة أسس:

- أن تتوفر الإرادة اليقينية، بحيث أن تكون الرغبة في التعايش نابعةً من الذات، وليست مفروضةً تحت ضغوط، أيّاً كان مصدرها، بشرط ألا تكون مرهونة بمصالح الآخرين، مهما تكن مسبباتها.

- أن يكون المقصد من التعايش هو خدمة الأهداف والغايات الإنسانية السامية التي تحقق مصالح البشرية العليا، وفي مقدمتها استتباب الأمن والسلم المجتمعي.
- التعاون من أجل تحقيق الأهداف المتفق عليها، وفقاً لخطط التنفيذ التي يضعها الطرفان في العيش الكريم (كالمعاهدات والمواثيق والاتفاقيات).
- أن يتم الاحتكام دائماً إلى القواسم المشتركة، كالتقييم والمبادئ التي لا خلاف عليها ولا نزاع حولها، وهذا ما يعزز جانب الإرادة والالتزام¹.

فالتعايش بين الأديان في الإسلام هو منظومة من القواعد الواضحة لحفظ المجتمعات البشرية وإبعاد الفتن عنها، كما أعلن الإسلام في مكنون آياته أن الناس جميعاً قد خلقوا من نفس واحدة، مما يعني أنهم مشتركون في وحدة الأصل الإنساني، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾²، فجميع البشر على وجه هذه الأرض يشتركون في الإنسانية، وبالتالي كفل لهم الإسلام الحق بالحياة والعيش بكرامة؛ دون تمييز بينهم، وذلك من مبدأ أن الإنسان مُكرَّم لذاته، دون الالتفات إلى ديانته أو عرقه أو لونه أو منشئه، فجميع أفراد المجتمع أسرة واحدة، ولهم حقوق معينة، وعليهم واجبات، لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

¹ - "Coexistence", beyond intractability, Retrieved 4/6/2021. Edited.

وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا¹، أما الاختلاف الظاهر في أشكال الناس وألوانهم وأجناسهم ولغاتهم فليس إلا دليلاً على عظمة الله الخالق وقدرته وإبداعه في خلقه، قال تعالى: ﴿لَوْ مِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَسْمَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ²﴾، فإذا وُجد الاختلاف في المجتمعات البشرية فينبغي أن يكون ذلك من الظواهر الطبيعيّة، ولا ينبغي لفئة التغول على فئة أخرى لأن ذلك يُوجد العداوة والبغضاء في المجتمع ويثير النعرات الطائفية بين أفرادها، بل ينبغي أن يكون ذلك الاختلاف سبيلاً للتعارف والتواد والتراحم بين أطراف المجتمع الواحد، والسعي لإيجاد المصالح المشتركة بينهم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ³﴾، فقد أشار الله سبحانه وتعالى في الآية السابقة إلى أنه لا مجال للتفاضل بين الناس إلا على أساس التقوى والقرب من الله - عز وجل - ومدى تطبيق شرائعه والالتزام بما جاء به الرسل عليهم السلام. أما من لم ينتسب إلى الإسلام من الأديان الأخرى التي جاءت من عند الله قبل مجيء الإسلام ولم يؤمن بالله، فإن القرآن الكريم لم ينظر إليهم بانقصاص، أو على أنهم ليسوا بشراً، وأنه لا يحق لهم ما يحق للمسلمين؛ بل نظر إليهم نظرة تسامحٍ ولين، وعلى المسلم دعوة غير المسلمين إلى الله على سبيل النصح، فإن أطاعوا فذاك نعمة من الله وإن رفضوا إلا البقاء على دينهم؛ فلا إكراه في الدين ما داموا لم يعادوا دين الله ولم يحاربوه، لقوله تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ

1 - النحل:70.

2 - الروم:22.

3 - الحجرات:13.

فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ¹. كما راعى الإسلام عدم المساس بمُعاهِدٍ أو ذمّي، إن كان بينه وبين المسلمين عقد ذمة، لقوله صلى الله عليه وسلم: "من قتل مُعاهِدًا لم يَرِخْ رائحةَ الجنَّةِ، وإنَّ رِيحَها توجِدُ من مسيرةِ أربعين عامًا"². وقد أقر النبي صلى الله عليه وسلم التعايش بين الإسلام والنصرانية في الحديث النبوي الشريف عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد، وأنا أولى الناس بعبسى بن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي"³، فالتعايش المشترك والاحترام بين العقائد سمة أهل الأديان. وبذلك يمكن القول، إن تجربة التعايش السلمي في السودان على المستوى الأسري والفردى، تفوق تجارب الكثير من الدول التي تدعي المسيحية كانت أم الإسلامية، لأنه يمثل أحد قيم المجتمع السوداني، بل هي نتاج طبيعي وتلقائي للحفاظ على الهوية الثقافية السودانية.

المبحث الثاني: مفهوم السلم لغة واصطلاحاً

لغة: السلم في اللغة: من السلم: أي البراءة والعافية، وقيل: السلم هو السلام⁴. وقوم سلم وسلم: أي مسالمون، وكذلك امرأة سلم وسلم، وتسالما: أي تصالحو⁵. وقد فُرى على ثلاثة أوجه، السلم والسلم والسلم. والسلم: ضد الحرب، ومنه اشتقاق السلامة،

1- الممتحنة:8.

2 - رواه الترمذي

3- ابن حجر العسقلاني، صحيح البخاري، حديث شريف رقم 1434، ج2 القاهرة 1968، ص480.

4- ابن منظور (1985م)، لسان العرب، دار العلم، القاهرة، ط2 ج12، ص289.

5- المصدر نفسه، ص290.

وسُمّي بذلك تفاؤلاً بالسلامة¹، فالسّلم هو الصّلاح، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السّلمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾².

اصطلاحاً: السلم هو سلوك فطري يحتاج إليه كل فرد أو جماعة كي يعيشوا بتألف وانسجام ومودة وهدهوء، وهو جزء من ديناميكية حركة الأمة لقيام مجتمعات قوية ومتماسكة وقابلة للنمو والتطور، وقادرة على الإبداع والإنجاز والإنتاج. فالنفس البشرية تنبذ الكراهية والعداوة والحقد والبغضاء، لأنّها أمورٌ تناقض الفطرة الطبيعية التي فطر الله تعالى عباده عليها. فالسلم يرمز إلى الحوار والتسامح بين الأفراد، ويناقض فرض الآراء بالإكراه والإجبار³. وأيضاً يأتي السلم بمفهومه الإيجابي معاكساً لمفهوم الحرب التي لا ترقى بالأُمم بل تجعلها تتخلف وتظل في أسفل سلم الحضارات⁴. فالسلم ضد الحرب، وهو وضع يسود فيه الأمن والسلام، ويشعر فيه الفرد بالأمان والسكينة والاستقرار، بل هو عامل أساسي لتقدم الأمم وازدهارها. ويرى البعض أنه يُعني الوفاق الذي يتم بين أعضاء مجموعة بشرية متقاربة ومتصلة الروابط⁵. وقد دعا الإسلام إلى تحقيق التعايش السلمي بين الشعوب والأمم لأنه يقوم على الحق والعدل، وهو الأصل في السياسة الشرعية، مع الاحتفاظ باستقلالية وكرامة الإنسان⁶. وهناك ما يسمى بالسلم العالمي وهو المحور الذي تدور عليه شرائع الإسلام وأحكامه. لذا، كان اهتمام الإسلام

¹ - ابن دريد، (بدون تاريخ)، جمهرة اللغة، دار الأمل، القاهرة، ط1، ص326.

² - البقرة: 208.

³ - محمد قطب، حول التّأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية، دار الشروق، 1998م، ط1، ص81.

⁴ - الرازي، محمد بن أبي بكر (1995م)، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان للنشر، بيروت، ط1، ص326.

⁵ - أبو زهرة، محمد (1987م)، الإسلام، دار الملايين للنشر، القاهرة، ط1، ص34.

⁶ - المقري (بدون تاريخ)، المصباح المنير، المكتبة العصرية، القاهرة، ط1، ص149.

بالعدل وترسيخ دعائمه، مساوياً لمدى اهتمامه بالسلم، فكلما انتشر سلطان العدل، انتشرت ثقافة السلم والعكس. وللتعايش أنماط مختلفة منها:

1. التعايش الديني: هو أن يعيش الأشخاص أو الأفراد ذوي المعتقدات المختلفة مع بعضهم البعض دون خلاف أو اختلاف أو صراعات أو نزاعات، وذلك من خلال تحقيق ثقافة السلم الاجتماعي، والاعتراف بالآخر وقبوله، والمعاملة بالتي هي أحسن.

2. التعايش المذهبي: وهو أن يعيش الجميع وفق القواسم المشتركة دون الاعتراض على مذهب الآخر، وذلك من خلال مراعاة القواعد الشرعية، مع توفير قاعدة الاحترام والمجادلة والحوار لبناء المعروف وتقويته والنهي عن المنكر والاجتناب منه.

3. التعايش العرقي واللغوي: قد يعيش في الدولة الواحدة عدد من الأثنيات يختلفون في الثقافة والعادات والتقاليد لذا من باب أولى على ولاة الأمر توفير أدنى خواص التعايش للعيش الكريم بين مكونات المجتمع.

عليه، لقد ضع الإسلام عدة ضوابط التعايش بين المسلمين وأصحاب الديانات الأخرى منها:

1. الاعتزاز بالانتماء للإسلام، والالتزام به واتخاذ كمنهج حياة.

2. محافظة المسلم على شخصيته الإسلامية وابتعاده عن التقليد الأعمى.

3. الحفاظ على ما يميّزه من أخلاق وسمات خاصة به.

4. الحرص على ألاّ يمس المسلم شيء من الذل أو الظلم أو التهميش أثناء تعاملاته مع من هم من الأديان الأخرى بداعي التعايش¹.

5. الحرص على أن يكون طابع العلاقة سلبياً متبادلاً بين الفئتين، فلا يخضع المسلم أو يتعرّض للاعتداء أثناءها.

وعلى هذا المنوال، يطلق التعايش على الذين يعيشون على المودة والألفة، ومنه التعايش السلمي في الحياة من المطعم والمشرب والمدخل¹. فإذا وقفنا مع مدلول التعايش Coexistence الذي شاع مع ظهور الصراع بين الكتلتين الشرقية والغربية، وقبل سقوط سور برلين وانهايار الاتحاد السوفيتي، فهناك ثلاثة مستويات لهذا المفهوم:

- سياسي أيديولوجي Political – Ideology، يحمل معنى الحد من الصراع أو العمل على احتوائه أو التحكم في إدارة هذا الصراع، بفتح قنوات الاتصال التي تقتضيها ضرورة الحياة.
- اقتصادي Economical ويرمز إلى علاقات التعاون بين الحكومات.
- ديني ثقافي وحضاري Religious Cultural Civilized، وهو الأشمل تحديداً والمراد به أن تلتقي إرادة أهل الأديان السماوية والحضارات المختلفة في العمل من أجل سيادة الأمن والسلام حتى تعيش الإنسانية في جو من الأخاء²، لقوله

¹- عفيف عبد الفتاح طيارة، الخطايا في نظر الإسلام، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى 1976م، ص8.

²- عبد العزيز عثمان (بدون تاريخ)، الإسلام والتعاون بين الأديان في أفق القرن الحادي والعشرين، مكتبة وهبة، القاهرة، ص10

تعالى: {قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ}¹، تبين الآية أن مبدأ التعايش بين المسلمين وأهل الكتاب سنة كونية لا ينكرها إلا مكابر، فالتعايش في الأديان ينطلق من قاعدة عقائدية ذات جذور إيمانية، تسود بين الأمم والشعوب علي أساس العدل في المعاملة والمساواة، لقوله تعالى: {لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ}²، وقد طبق المسلمون هذا القسط على المستوى الفردي والجماعي.

لذلك فإن اختلاف الناس في أديانهم سنة الله في خلقه، لقوله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ}³، فالاختلاف بين البشر في ألوانهم ومعتقداتهم وفي أوطانهم سنة الحياة، فواجب الدعوة إلى الله هو التعارف والتآلف، فإن أكرم الناس عند الله اتقاهم، والتقوى اسم جامع لخصال الخير من اتقاء كل الأعمال التي تغضب الله عز وجل لقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ}⁴. فقد أمر الله عز وجل المتقين بإقامة أسس الدين القائمة على العدل والمحبة والسلام، وعدم اتخاذ الدين أداة للتفرقة بين أهل الملل ويذكر القرآن الكريم أن النصارى هم أقرب الناس مودة للمسلمين قال تعالى: {وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيِينَ وَرَهَبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ}⁵، وفي ذلك إيحاء

1- آل عمران:64.

2- الحديد:25.

3- هود:118.

4- الحجرات:13.

5- المائدة:82.

للمسلمين والنصارى بأن يتألفوا ويتواددوا ويتعاونوا في القضاء على الشر والفساد، ورفع راية الحق في المحافظة على السلم الاجتماعي، الذي هو جوهر الدين، وما استخلف الإنسان في هذه الأرض إلا لتحقيق تلك الغايات، لأن انتشار الإسلام في السودان كان بمثابة الحلقة الأولى في تشكيل مجموعة بشرية متحدة في الهدف والغاية، فهي مجموعة متجانسة في النظرة القومية، حيث انصهر خلالها العنصر العربي بالأفريقي في بوتقة الحضارية مترامي الأطراف، لذلك ترسخت في نفوس الناس وعقولهم كل الفضائل والخصال الحميدة التي تدعو إلى تفعيل القواسم المشتركة بين الأديان الإلهية، وتأسيس مؤسسات اجتماعية تقوم على فلسفة لتعميق قيم التراث الحضاري؛ فالتعايش السلمي بين الأديان والأعراف داخل الوحدة السياسية الواحدة يعني قدرة الكيانات المختلفة من تأكيد وجودها والتعامل مع الآخر والانفتاح مع بعضها البعض للعيش الكريم، وفي هذا السياق، تعتبر النصرانية والإسلام ديانتين متفقتين تماماً على أن التعددية سنة من سنن الحياة الكونية، تندرج وفق مقاصد الله في خلقه، وبالتالي تمثل حقيقة وجودية.

دور الحكومات الوطنية في صناعة التعايش السلمي في السودان: سعت الكثير من الحكومات الوطنية في مسيرتها التاريخية إلى بلورة فكرة التعايش لتحقيق الأهداف التالية:

1. الوحدة في جلب المصالح ودرء المفاسد.
2. الوحدة من أجل حرية المعتقد والعبادة؛ والتمسك بالعادات والتقاليد التي لا تخالف قيم المجتمع السوداني.

3. تحقيق العدالة والمساواة في توزيع فرص التعليم والصحة بين جميع مكونات المجتمع السوداني.

فالعودة إلى تلك العلاقة التاريخية بين الدولة والدين، تعيد علينا القدرة على رؤية واضحة، وعميقة عن حقيقة العلاقة بين الأديان التي تضمن بقاء العقد الاجتماعي والثقافي في السودان، ولعل الإسلام في السودان دين وحضارة، ولعل قول مكرم عبيد الزعيم السياسي المصري القبطي يوضح هذا الأمر حين قال: "أنا مسيحي في ديني ومسلم في وطني"¹. ولا شك في أن المسيحيين الوطنيين هم اليوم ينتمون إلى حضارة الإسلام. لأن المسيحي الوطني يحمل في وجدانه هذا الرصيد الحضاري. وقد ساعدت الحركة الوطنية في السودان على بناء النسيج الاجتماعي والثقافي والسياسي، بتفاعل المسلمين والمسيحيين تحت مظلة الوحدة الوطنية، والدليل على ذلك، أن معظم الذين عمقوا روح الاختلافات، لم يقتصر خلافهم على الصعيد الديني، بل ابتكروا مسألة اللغة العربية والحرف اللاتيني، ليفصلوا النصارى الوطنيين عن حضارة العروبة في الصعيد اللغوي، فأخذوا يشككون في مظاهر التراث السوداني؛ ويصفونه بالتخلف. ورغم تلك المحاولات التي يبذلها الغرب لإزالة عنصر الوحدة ضمن العقد الاجتماعي القومي، إلا أن المجتمع السوداني عمل على إزالة كل العوائق والاختلافات التي لا تساعد في ربط النسيج الاجتماعي المتعدد الأطراف والأعراق، الذي لا يعرف الاختلاف الديني، فظل طوال تاريخه البعيد والقريب يهتم بعلاقة التعايش بين النصارى الذين عاشوا في كنف الدولة السودانية لهم الحقوق وعليهم الواجبات، كما تم مشاركتهم

¹ - طارق متري (2005م)، العلاقات الإسلامية والمسيحية، دار الأندلس، الكويت، ط1، ص191 .

في وجدانهم الاجتماعي، لذا فإن هذه المشاركة الفاعلة وفرت الضمانات الاجتماعية والثقافية عند السودانيين؛ كما يقول برنارد لويس: "نجح الإسلام ولم تتجح المسيحية يوماً في جمع التسامح الديني مع الإيمان"¹.

هكذا تعتبر الحكومات الوطنية في السودان البوتقة التي تضم المسلمين والنصارى على السواء وقد استطاعت بدورها القضاء على تقوّل المتعصبين من أهل الغرب الذي يتمثل في الهدم والبناء وكسر شوكة الوحدة الوطنية، فتحول الهدم إلى مزيد من الاستقرار وسط الأمة السودانية فأصبح الواقع السوداني يمثل أنموذجاً حقيقياً لمجتمع يعترف بالتعددية الدينية والسياسية والقومية، وتعايش هذه القوميات في نسيج اجتماعي واحد. وعلى الرغم من النمو الذي تشهده الكنائس في السودان، إلا أن النسيج الاجتماعي ما زال محافظاً ومتحرراً من عقدة العرق واللون والجنس، كما أن سودنة المدارس التنصيرية صححت كثيراً من مسار حركة التعليم، بتوحيد برامجها وأهدافها، والتي عملت على تغيير مسار العمل الاجتماعي السوداني بشقيه الإسلامي والنصراني. ومن المسلمات المعروفة في علم الاجتماع، أن المجتمع البشري لا بد أن يستند في تنظيمه وتسييره على نظرية حضارية، أو قاعدة مستخلصة من تاريخ الأمة وتطورها، ونابعة من حاجاتها متفقة مع وجدانها وأعرافها وخصائصها، مستفيدة من تجارب الإنسانية كي تؤكد توحيد أبنائها، والتي تدفعهم إلى التقاهم المشترك والتعاون في بناء الحضارة ويقوم المجتمع السوداني على أساس التنوع الثقافي والاجتماعي الذي يجمع المسلمين والنصارى دون الالتفات إلى الفوارق البشرية والبيئية. ولعل

¹ - فكتور سحاب، (بدون تاريخ)، المسيحية في السودان، الخرطوم، ط1، ص 57.

الإطار الذي رسمه الشيخ محمد الغزالي للتعایش يمثل رأياً سويّاً، فقد وضع ثلاثة مبادئ أساسية هي¹:

1. الاتفاق على استبعاد كل كلمة تخدش عظمة الله عزّ وجلّ.
2. الاتفاق على أن الله يختار رسله من أهل الصدق والأمانة.
3. العمل بما وجدناه متوافقاً مع تراثنا، وبذلك يمكن وضع قاعدة مشتركة بين أهل الملل.

من تلك القواعد يمكن أن يتبلور مفهوم التعایش بين الأديان وتدعيم آفاقه، والمحافظة على سلامته، وهو مقصد مشترك يجمع كل طرف من أطراف المجتمع، لمحاربة بعض الأمراض التي تفكك بالإنسانية كالظلم والإلحاد، والانحلال الخلقي، وتفكك الأسر وعدم الاستقرار والإرهاب، وذلك باحترام أحكام القانون، والانصياع إلى تعاليم الأديان السماوية التي لا تعرف الظلم والقهر والاضطهاد، كما يعتبر القبول والتسامح الركيزة الأساسية للتعایش بين الأديان، وهي غاية من غايات العقيدة الصحيحة. ورغم التطورات السياسية في تاريخ السودان، إلا أن عنصر التعایش السلمي في السودان يمثل أهم أعمدة البناء الاجتماعي ذات الجذور العميقة في سلوكيات وقيم الإنسان السوداني، بمختلف انتماءاته الدينية والسياسية والعرقية والثقافية فالتعایش ليس عملية سياسية بقدر ما هو نظام اجتماعي يستوعب عدد من أفراد المجتمع يختلفون في معتقداتهم وعاداتهم وتقاليدهم.

¹ - محمد الغزالي (1997م)، قضايا إسلامية، دار الصحوة للنشر، القاهرة، ط2، ص50.

لذلك فإن التعايش بين الأديان والثقافات والأعراف المتعددة داخل الوحدة السياسية الواحدة يعني قدرة الكيانات المختلفة على التعاون والتعايش، والقبول بالآخر أو الانفتاح عليه بالحوار، لتعزز الثقة المتبادلة المؤدية إلى التفاهة في الوحدة والهدف.

فالتعددية التي يمتاز بها المجتمع السوداني لا تعني بالضرورة الاختلاف بقدرما هي ليست ضد الوحدة، إذ إن التعايش في ظل التعددية تشكل علامة من علامات النضج الاجتماعي والحضاري الديني وآية من آيات الله في هذا الكون، وفي هذا السياق نجد أن الإسلام والمسيحية يتفقان على التعددية، لأنها تتدرج ضمن مقاصد الله في خلقه وبالتالي تمثل حقيقة وجودية لا يمكن إلغاؤها أو تجاهلها، فواجب الطرفين التعامل معاً بإيجابية تحقيقاً للمبادئ الإيمانية السامية¹. ولم يكن الدين عنصراً من عناصر الصراع السياسي في السودان بدليل أنه يرمي بظلاله الايجابية على ربط النسيج الاجتماعي وإقرار التعايش السلمي²، كما أنه دفع بالشأن السوداني إلى مرحلة العالمية والإقليمية بأن السودان يحترم حرية الأديان، وأن هذا التطور جعل السودانيين يسيطرون علي شؤونهم لارتباطهم بعنصر الدين، فالتعايش الديني حقيقة اجتماعية لا تستطيع كل العوامل الخارجية أو الممارسات الداخلية، سواء بين المسلمين أو المسيحيين النيل منها، لأنها قيمة متأصلة، وبصورة عميقة في وجدان وسلوك المجتمع السوداني بمختلف انتماءاته الدينية والثقافية. فالواقع التاريخي يؤكد تلك العلاقة، وترجم ذلك في حضارات السودان التي جمعت النصارى والمسلمين، على السواء رغم أنهم كانوا

¹-Bronx Partners for Healthy Communities, Cultural Sensitivity: Respect for People Strength, Cultur and Knowledge, Page 4. Edited -1

²- روبر شنيدب (بدون تاريخ)، تاريخ الحضارات في القرن التاسع عشر، ترجمة يوسف أسعد وفريدم، بيروت، ط3، ص 441.

يعيشون في أسفل حاجز السلطة، يخضعون معاً لقهْر الحكام المستعمرين محرومين جميعاً من حقوقهم، وما أن استمر الحال حتى قاموا بحركتهم الوطنية والدستورية، مطالبين بنيل الاستقلال من المستعمر الذي أذاقهم ويلات التشرد والتعذيب لمن لا ينصاع لأوامره، فكان كفاحهم في هذا المجال شاقاً وطويلاً. وخلاصة القول، عاشت النصرانية تحت ظلال الإسلام فترة من الهدوء والأمن والاستقرار في عهد الحكومات الوطنية الأمر الذي أدى إلى توالي نشأة الكنائس الوطنية التي لم تخرج عن سمات الشخصية السودانية.

المبحث الثالث: مظاهر التعايش السلمي في السودان: تتعدد مظاهر التعايش السلمي بين الأديان في السودان على النحو التالي:

1. التعايش الفردي والجماعي والأسري: إن الحقيقة التي لا يمكن إنكارها في المجتمع السوداني، هي وجود التعايش السلمي والديني بين المسلمين والمسيحيين بصورة يومية بدءاً بالأسرة السودانية، على مستوى الأحياء والقرى والمدن مروراً بمؤسسات المجتمع المدني والرسمي ونتيجة لتلك العلاقات التلقائية نشأت الروابط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، حيث انصهرت من خلالها جميع فئات الشعب السوداني دون تمييز للعرف أو الجنس أو الدين.

2. كفالة حرية المعتقد وممارسة الشعائر وصون أماكن العبادة: سعت الحكومات الوطنية علي كفالة حرية التدين لأهل الكتاب، وأول هذه الحريات، حرية الاعتقاد والتعبد، فلكل فرد دينه ومذهبه ولا يجوز إكراه أحد أو ضغطه للتحويل إلى الإسلام،

لقوله تعالى: { لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ }¹، قال ابن كثير: "أي لا تكرهوا أحداً إلى الدخول في دين الإسلام، لأن الإكراه يجلب النفور، بل من هداه الله، وشرح صدره، ونور بصيرته دخل فيه على بينة، ومن أعمى الله قلبه، وختم على سمعه وبصره، فإنه لا يفيد الدخول في الدين مغصوباً²."

3. حفظ الحقوق والواجبات: أي معاملة غير المسلمين وما يدينون به، وهو معنى من معاني التفكير الإسلامي من حيث الاعتراف بالآخر، وقبولهم كإخوة في الدولة.

4. المشاركة في الأعياد والمناسبات: من الأمور المألوفة لدى المجتمع السوداني احتفال المسلمين والمسيحيين بأعيادهم ومناسباتهم، التي تتم في جو من الحرية والتسامح، ولم تكن تلك المناسبات بمعزل عن الديانتين، لأنها تجري في الساحات العامة، يشارك فيه المسلم والمسيحي سواء من قبل الجهات الرسمية أو الشعبية. فالترابط العضوي والأخوي له أثره الطيب في نفوس أهل السودان، حيث يتم التواصل والزيارات المتبادلة للجيران والزملاء وهذا عامل من عوامل التعايش السلمي الذي يجعل أمر وحدة أهل السودان خياراً قومياً. ويرى الباحث أن الشعور بالتعايش بين الأديان حقيقة واضحة في السودان، ولم يشعر النصارى والمسلمون بالخوف تجاه بعضهم البعض، ولو وجدت لما أمكن لتلك الظاهرة أن تأخذ مداها الذي بلغت من الألفة والمودة والمحبة.

¹ - البقرة: 256.

² - إسماعيل بن كثير (بدون تاريخ)، مختصر تفسير بن كثير، تحقيق محمد على الصابوني، دار القلم، بيروت، ط5، ص 36.

5. الاندماج في الحياة الاجتماعية: لقد بلغ الاندماج الاجتماعي بين المسلمين والنصارى في السودان من خلال التزاوج، كحق زواج المسلم من أهل الكتاب، والسكن والأطعمة، والمشاركة في الحياة اليومية، كالوظائف، وعمارة البيوت وغيرها. وقد شاع التزاوج منذ عصور مبكرة من التاريخ الإسلامي، بل أن الخليفة عثمان بن عفان تزوج نائلة بنت الغرافصة؛ وهي نصرانية. كما تزوج معاوية بن أبي سفيان ميسون بنت بحدل - لذلك لم يخلو المجتمع السوداني من تلك العلاقات الزوجية التي تؤكد معاني المودة والمحبة لقوله تعالى: { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }¹، وقوله تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَأَكُم }². ولم يكن مستغرباً أن يقبل المتدينون من النصارى بهذا الشعر الذي يسمح لهم أن يؤسسوا رغبتهم في التعايش مع المسلمين، من دون أن يضطروا لصياغة موقف مضاد، وتُعبّر هذه العلاقة في حيوية الديانتين في إطفاء نار السجالات، وطي صفحات الخلاف التي بثها الاستعمار، فالعادات والتقاليد هي موروثات أقام عليها الناس ربحاً من الزمن، حتى صار سلوكاً مادياً يتعامل به المجتمع كميّار لقياس سلوك الأفراد والجماعات⁵. فالمجتمع الذي تتشابه فيه المصالح وتتزاحم فيه الدوافع تتولد فيه العلاقة بين الراعي والرعية، تتوفر فيه الآتي:

¹ - الروم: 21.

² - الحجرات: 13.

* وجدان الحب والرحمة.

* الأدب النفسي والاجتماعي.

* الابتعاد عن مبدأ الاكراه في الدين.

* اتّباع أسلوب الحوار بالتي هي أحسن؛ فالحوار هو سبيل للانفتاح الصّحي والسليم.

* الشعور بالتعاون والتضامن: يمتاز المجتمع السوداني عن غيره من المجتمعات الأخرى بالتعاون والتضامن بين أفراد الأمة الواحدة، وبرباط المصلحة المشتركة التي تقوي شعور القيام بالواجب المفروض، والتي تقام في حدود الحرية الفردية والدينية. فإذا كان الغرب قد فشل في حماية النصارى الوطنيين، وفق ما بينته التجارب الثلاث الكبرى، التي عاناها المسيحيون في منطقتنا العربية والأفريقية كهدف استعماري فإن من حق النصارى الوطنيين أن يستعينوا برب الفلق كلما امتدت إليهم يد الغرب عارضاً الحماية؛ لأن الحماية انقلبت وبالأعلى عليهم، بل أثبتت التجارب المذكورة أن المسيحيين الوطنيين هم المستهدفون، وبالتالي يحتاجون إلى من يحميهم تحت مظلة علاقة الدين بالدولة. لذلك فإن الدين هو مصدر الضمان الاجتماعي بعيداً عن المادية الجدلية، فإذا انعدم الدين فإن ثمة شك سوف يظهر في صراع المصالح الخالي من ظاهرة التدين فالصراع الذي شهده السودان ليس صراعاً دينياً كما يتوهم البعض. وهذا ما أكدته الدراسات المختلفة، ولعل الأهم في هذا الإطار أن الدين يمثل مؤسسة اجتماعية، وسياسية، ترمي إلى إحكام بناء الضمان الاجتماعي في سبيل وحدة الشعب ضمن المنظور العقدي القومي. فالوحدة القائمة على أسس حضارية عميقة الجذور كفيلة بحفظ النسيج الاجتماعي، وإلغاء الأسس التي تفرط هذا العقد. فالروابط والعلائق

الحضارية والسياسية في السودان، خير ضمان لسيادة الشخصية السودانية، وتأمين مصير أصحاب الأديان الأخرى.

6. التعايش الثقافي والفكري: اهتمت الحكومات الوطنية في السودان منذ الاستقلال بالثقافة التي تتكون من مجموعة من الأنماط العربية والإفريقية، التي تشكل حلقة من حلقات التعامل والتفاهم المشترك بين معظم قبائل السودان، والتي ساعدت على ظهور شخصيات قومية ووطنية تضم المسلمين والنصارى الذين ساهموا في إبراز الوحدة الوطنية. ويتمتع غير المسلمين بحقهم الوطني في تعليم أبنائهم والحاقهم بالمدارس والمعاهد والجامعات السودانية، ولهم في ذلك حق التعبير عن آرائهم والتحدث بلغاتهم ولهجاتهم، كما يتولون حق تعليم وتنشئة أطفالهم وتقديم الخدمات الاجتماعية وفق مستوياتهم الثقافية. وتتكون الثقافة السودانية من التفسيرات والدلائل التالية:

- أ. التسلسل التاريخي: ويعني دراسة الكتابات والمخطوطات التي تكشف المساهمات التاريخية التي ساعدت في بناء السلم الحضاري.
- ب. علم الاجتماع: ويعني بدراسة أصول الأجناس البشرية وتداخلها مع بعضها البعض، ومعرفة الأثر الحضاري في تشابه العادات والتقاليد.
- ج. البيئة الجغرافية: أي معرفة مدى تأثير الثقافة السودانية بالعنصر العربي المسلم والإفريقي المسيحي، وتفاعلها مع المجتمع السوداني.

7. التعايش الديني على مستوى الدولة: لقد أكدت دساتير السودان في فترة الحكومات الوطنية المختلفة على حرية التدين والاعتقاد، وفي هذا الإطار تنص المادة 24 من الباب الثاني لدستور السودان لعام 1998م، و2015م على أن لكل إنسان حق ممارسة عقائده الدينية ونشرها عن طريق التعبد أو التعليم أو أداء الشعائر أو الطقوس

دون إضرار، أو إزاء مشاعر الآخرين¹. وينتج عن هذا المبدأ الدستوري العام حرية التدين لكافة أفراد المجتمع السوداني، وبالتالي لم يكن هناك أي إخلال في ميزان العدالة فيما يتعلق بالحقوق الدينية، وهذا من شأنه أن يقوي جانب التماسك الاجتماعي. هكذا سعت الحكومات الوطنية إلى ممارسة الدور الإيجابي فيما يتعلق بحقوق المواطنة بالنسبة للنصارى باعتبارها حق مشروع لأصحاب الملل الأخرى، والتي منها:

- أ. سمحت الدولة للنصارى العاملين في مؤسسات الدولة وغيرها بممارسة الشعائر الدينية التي تقام خاصة في الأعياد.
- ب. منحت الدولة إعفاءات لبعض المسيحيين كفواتير مياه الكهرباء خاصة في دور العبادة، وهذا عمل مقدر لرعاية الدولة لمواطنيها على أسس العدالة والمساواة.
- ت. يتمتع المسيحيون بحرية التعليم على كافة المستويات في جميع المدارس الحكومية والأهلية، وبدعم مباشر من الدولة من خلال الاعتماد والإشراف على منهج التربية المسيحية بواسطة وزارة التربية والتعليم.
- ث. يتمتع النصارى بحرية إقامة المعارض التبشيرية في كافة أنحاء السودان خاصة معرض الكتاب المقدس.
- ج. منحت الدولة للنصارى حق التمتع بخدمة إعلامية عالية، تحت إشراف مجلس الكنائس السوداني.

¹ - حسن نجيلة (1950)، ملامح عن المجتمع السوداني، الدار السودانية للكتب الخرطوم، ط1، ص94

8. قانون الأحوال الشخصية: تهتم الأحوال الشخصية بحكم مدلول تسميتها بالأمر الشخصية والجماعية المرتبطة بالخطوبة والزواج والطلاق والميراث والهبة والوصية وغيرها. ولما كان السودان دولة شريعة لزم أن تراعي الأحوال الشخصية فقد تركت هذه القواعد إلى أصحاب الأديان، فأصبح كل دين يمارس قانونه الشخصي حسب المعتقد والعرف إذ نصت المادة 9 من الدستور الدائم لجمهورية السودان لعام 2011م على أن الشريعة الإسلامية والعرف مصدران رئيسيان للتشريع في السودان.

9. التعايش في المجال الاقتصادي: لقد كفل الإسلام لغير المسلمين حق العمل والتجارة وامتلاك الأراضي، وقد بلورة هذا الحق بالسماح لكثير من الكنائس بالعمل التجاري وإعفاءها من بعض الخدمات الاجتماعية، وتقديم بعض المساعدات، ومنحهم حق امتلاك الأراضي الاستثمارية.

10. التعايش والتعاون في المجال السياسي: إن التطورات السياسية التي برزت على الساحة السياسية السودانية، بعد الحرب العالمية الثانية 1945م أسهم كثيراً في تحويل الإدارة من المستعمرين إلى الوطنيين، وأفتتح أول برلمان سوداني في يناير 1954م، ثم إعلان الاستقلال في يناير 1956م، الذي لعب دوراً هاماً في تغيير مسار النشاط الكنسي في السودان¹، فحاولت الإرساليات التنصيرية تجسيد فكرة الكنائس المحلية لتحقيق أكبر قدر من التعاون السياسي التنصيري، فظهرت عدد من الكنائس التي شكلت جزء كبير من الحضور النصراني في السودان، وبدأت الكنائس العالمية تتحدث عن صحة الكنيسة في السودان مع خواتيم الألفية الثالثة للميلاد، حيث وجه

¹ - كمال الدسوقي (1973م)، دراسات في المجتمع السوداني، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، ص320.

كلف كالفير Clive Calver رئيس منظمة إغاثة العالم نداءً ذكر فيه: "الكنيسة في السودان أكثر الكنائس نمواً في العالم ... الخ"¹. وبالرغم من القوة التي فرضها الاستعمار لبث روح التفارقة بين المواطنين السودانيين، إلا أن الرابطة الوطنية لا زالت ممتدة الجسور، فالسودان قطر متعدد الأديان والثقافات والأعراف، وقد أعطت هذه الخصوصية للمسلمين وغير المسلمين حق المواطنة الطبيعية في ممارسة نشاطها السياسي بعيداً عن طاولة الحرب كوسيلة مدمرة لمظاهر التعايش الديني، كما أعطتهم حق المساواة في الحقوق والواجبات، وعدم التمييز بين العناصر التي تشكل الهوية السودانية، وقد كفل لهم دستور السودان حق تقليد الوظائف العامة والدستورية في الدولة بالإضافة إلى حق الانتخاب والترشيح². فالإسلام في السودان فطرة الأمة وأيديولوجيتها ومنهجه الموجه لفكرها، وعملها في كل ميادين الإنسانية، لخلق رابطة الإنتماء والولاء لله والذي لا يعلو عليه سواه. فالثقافة السودانية ثقافة إثنية قومية لا تعرف الفرد أو الأسرة أو القبيلة بقدر ما تعرف الكليات التي تعني توظيف تلك الوحدات في إطار الفئاع الوطني، لذلك يتداخل مفهوم الثقافة والتراث والدين مع قضية الوحدة والهوية في السودان.

المبحث الرابع: مفهوم الكراهية لغة واصطلاحاً

الكراهية أو الكُره أو البُغض أو البَغْضَاء أو المَقْت³، هي مشاعر يصاحبها العنف الشديد، أو نفور وعداوة، أو عدم تعاطف مع الأشخاص، ويمكن للمكره أن يبني أفكاره

¹ World service , Friday July 24 /1998 , world relive is international assistance arm of the national association of Evangelicals, p4 .

² - حسن مكي(بدون تاريخ)، التبشير في العاصمة المثلثة، ط1، ص7.

³ - ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار العلم، بيروت، بدون تاريخ، ط2ص 134.

ومشاعره على الخوف، وعدم الشعور بالأمن والطمأنينة، وأحياناً يستخدم لفظ "الكراهية" عرضاً للمبالغة في وصف شيء لا يطيقه الشخص الآخر. وقال ابن عاشور: "الكُره: الكراهية؛ ونفرة الطَّبَع من الشَّيء، ومثله الكُره على الأصحّ"¹. أما البغض، بمعنى الكره، وهو ضدُّ الحُب، من بَغَضَ الشَّيء بُغْضاً، أي مقتَهه وكرهه، والبِغْضَةُ والبِغْضَاء: شِدَّة البُغْض، وتَّبَاغُضَ القوم: أَبْغَضَ بعضهم بعضاً². وقيل تستخدم لفظة "كراهية" لوصف إجحاف أو حكم مسبق، تعصب أو إدانة تجاه فئة أو طبقة أو مجموعة من الناس، وهذا ما يطلق إليها العنصرية³. وجاء تعريف اليونسكو بأنه عبارات تؤيد التحريض على الضرر خاصة التمييز أو العدوانية أو العنف حسب الهدف الذي يتم استهدافه.

ويرى (رينيه ديكرت) إن الكراهية هي إدراك أن هناك شيء سيئ في مجتمع مع الرغبة في الانسحاب عنه. وذهب "أرسطو" الكراهية على أنها الرغبة في إبادة الكائن المكروه⁴. وقال آخرون أن الحقد والكره هو فكرة سيئة مصاحبة لسبب خارجي وغالباً ما يؤدي إلى تدمير الكاره والمكروه معاً. غير أن بعض علماء الاجتماع يرون أن الكراهية هو شعور عميق وعاطفي قد تكون مؤقتة أو غير مؤقتة، وغالباً ما يوجه ضد مجموعة معينة من الأشخاص أو فئة معينة مثل قبيلة أو أسرة أو غيرها. وكثيراً ما ترتبط الكراهية بالعديد من المشاعر مثل الغضب والعنف والتصرف بطريقة عدائية، وغالباً ما يدفع المكروه إلى التشبع بالتطرف والغلو. وتتفق جميع التعريفات على أن خطاب الكراهية مشاعر

1 - ابن عاشور، التحرير والتنوير، دار القلم، دمشق، 1998م، ط1ص98.

2 - المناوي، التوقيف على مهمات التعريف، دمشق، 1999م، ط1ص34.

3 - الجرجاني، التعريفات، دار الأندلس، بيروت، 1988م، ط1ص238.

4 - غليون، برهان، نقد السياسة: الدولة والدين، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2004م، ط2

قوية وغير عقلانية من الازدراء والعداوة أو البغض، ولغة انفعالية من السب والقذف والإهانة والهزاء والتحامل لا تعتمد على الحجج والبراهين الموضوعية بل تقوم على تأجيج المشاعر والعواطف تجاه المستهدفين بالخطاب. هكذا ساهمت بعض وسائل الإعلام بشكل كبير، خلال السنوات الأخيرة، في زرع خطاب الكراهية والعنف، مثلما طغت الأحكام المسبقة على المضامين الإعلامية. فكل شيء في الحياة له إيجابيات وسلبيات، ولكي نستفيد من قنوات التواصل المختلفة علينا تحصيل الإيجابيات مثل: خلق التقارب النفسي الروحي، والتعاون في تيسير شؤون الحياة، وخدمه الأهداف المشتركة، والتواصل من أجل تبادل الآراء والأفكار، ومعرفة ثقافات الشعوب وتقريب المسافات بين المفاهيم، وممارسة الأنشطة التي تساعد على التواصل مع الآخرين، وابتكار مشاريع إبداعية تساعد في تحقيق نمو المجتمع¹. هذا بالإضافة إلى تلافي السلبيات والتي تتمثل في: عدم شعور المستخدمين بالمسؤولية الاجتماعية، وعدم توفر الرقابة الكافية، وكثرة الإشاعات، والمبالغة في نقل الأحداث والأخبار وفقدان الاحترام أثناء تبادل المناقشات، وعدم تقبل الرأي الآخر، ونقل الأفكار الكاذبة والسالبة. لذا يرى الباحث أن لفظة الكراهية من الاستخدامات السيئة التي قد ساهمت في تدمير المجتمع السوداني إذ أصبحت ثقافة في قلوب الكارهين بين جميع الأطياف في غياب الرؤية الموضوعية لحل الخلافات التي تتجم نتيجة لارتكاب بعض المخالفات الاجتماعية، والتمسك بثقافة الأفضلية. وكثيراً ما يعتقد البعض أن خطاب الكراهية هو شكلاً من أشكال حرية التعبير عن الرأي العام لكنه يتخذ منحى آخر يهدف لمهاجمة شخص ما

¹ – Taylor, D. A., & Altman, I. (1987). Communication in interpersonal relationships: Social penetration processes. In M. E. Roloff & G. R. Miller (Eds.), Sage annual reviews of communication research: Vol. 14. Interpersonal processes: New directions in communication research (pp. 257–277). Thousand Oaks, CA: Sage.

أو مجموعة ما عبر التحريض على العنف أو التحيز على أساس سمات معينة، كالعرق، والانتماء الديني، والجنس، والإعاقة، والميول الجنسي، وما إلى ذلك. كما يعتبره البعض جزءاً من حرية الرأي في القبول أو الرفض، بل أنهم يختلفون بين تشريعه وحظره، وذلك اعتماداً على المزاج الشخصي أو الجماعي. وانطلاقاً من هذا الزعم يمكن صياغة أنماط خطاب الكراهية بناءً على الاعتبارات التالية¹:

* الدعوة إلى العدوانية: مثل شخصنة الأمور، وقابلية التحريض على العدائية والانتقام الفوري.

* الدعوة إلى التحريض والعنف: مثل توجيه كلام من شأنه أن يؤدي لتأجيج المشاعر، وتنفيذ هجوم في المستقبل القريب أو البعيد كالإبادة الجماعية، والتعذيب الجسدي، والتنمر، وغيرها من أشكال الكراهية.

* إطلاق الاتهامات دون سند أو تبرير: مثل توجيه تصريحات بهدف التهديد والوعيد المراد تنفيذه مستقبلاً أو السب والاستهجان والتحقير، أو الوصم والإنقاص من قيمة الآخر.

* التشهير والقذف: قد يحدث كلاهما بأي وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيس والتوتير وبعض التطبيقات الأخرى.

¹ - شبار، سعيد، الاجتهاد والتجديد في الفكر الإسلامي المعاصر، مكتبة ابن خلدون، بيروت، 2007م، ط1 ص298.

وقد أدي كل ذلك إلى ظهور قيم ثقافية جديدة غير مألوفة في المجتمع السوداني، فالرفض في متابعة العمل الفوريّ والمباشر بهدف منع المزيد من أعمال الإرهاب الداخليّ وفي مواجهة الحوادث المتكرّرة، أدى إلى تقاوم تورّط بعض السياسيين والزعماء في أعمال العنف. عليه، يمكننا التمييز بين حرية التعبير عن الرأي وخطاب الكراهية من خلال عدة نقاط أبرزها:

1. الغرض من الكراهية مقابل حرية التعبير: تسمح حرية التعبير للناس بمناقشة معتقداتهم وأفكارهم بصراحة، مع بعض القيود، بينما يحرض خطاب الكراهية على إيذاء الآخرين أو ممارسة أعمال العنف ضدهم، دون احترام القيود والقوانين والنظم.
2. التشجيع على خوض النقاشات: تُشجع حرية التعبير على الحوار من خلال عرض القضية بشكل موضوعي للوصول إلى كفايات منطقية في ضوء الالتزام بالقيم الأخلاقية والمهنية، في حين يشجع خطاب الكراهية على العنف من خلال توجيه الإساءة عمداً للآخرين، ودعم الأعمال التمييزية العنصرية أو الطائفية¹.
3. التأثير على المجتمع: حرية التعبير يساعد في تنمية المجتمع. أما خطاب الكراهية يخلق انقسامات ومعارضات وحركات غير ضرورية داخل المجتمع بسبب المحتوى العدواني، الذي قد يؤدي للمزيد من تدهور المجتمع.

¹ – Cari Haw thorne, "A Realistic Approach to Dealing With People Who Don't Like You", www.themuse.com, Retrieved 18/1/2021. Edited.

4. التأثير على الذات: إن التصريح علناً بالعنصرية أو كراهية الآخرين تحت خطاب الكراهية، قد يؤدي جميع مكونات المجتمع. بينما الذين ينخرطون في حرية التعبير لا يُعاقبون اجتماعياً بشكل عام، لأنهم يحرصون على عدم تجاوز الحدود.

المبحث الخامس: آثار خطاب الكراهية على المجتمع السوداني

إن ما يجري اليوم في مجتمعنا السوداني يثير الكثير من القلق، حيث نجد البعض لا يولون الاهتمام بالالتزامات الدينية التي تدعو إلى التعارف والتآلف، بل يعتقدون بأن لهم الحرية المطلقة في ممارسة متطلبات حياتهم المختلفة بطرق مزاجية. فإذا أردنا الخروج من مأزق هذه القنوات يجب أن نستحضر كلنا نيته، حتى لا نضيع الوقت أو التحدّث بلغة الأفضلية؛ فالذين يثيرون خطاب الكراهية نسوا أن المؤمنين أولياء بعض، لقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۗ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ۗ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۗ وَقَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۗ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ۝¹﴾. ومع أن لكل فرد الحق في أن يستخدم قنوات التواصل الاجتماعي حسب ما يهويه نفسه، خاصة عندما يتفاعل مع الأحداث لكن ما نلاحظه اليوم الأمر يدعو إلى الدهشة والغرابة، خاصة في ظل الاحتجاجات الأخيرة التي عمت الدولة السودانية. فالشخص الذي يعيش الأحداث يستطيع أن يصورها أو يكتب عنها، بل في مقدوره أن يكيف نفسه بها، وهذا ما يسمى بالتواصل الاجتماعي. وفي حقيقة الأمر، فإن إرسال الصور والتعليقات التي تدعو إلى الكراهية تمثل الخطر المحتوم، لذلك فإن

¹ - الحشر: 2.

غياب الضابط القانوني والتشريعي تجاه الممارسات الفردية والجماعية ساهمت في ظهور الآثار سالبة التي نحن بصدد ذكرها، الأمر الذي أدى إلى تصدع العلاقات بين مكونات المجتمع السوداني الذي اتسم طوال تاريخه بالسلم الاجتماعي، ومن أهم تلك الآثار ما يلي:

1. تفشي ثقافة الافتراء والتمييز بين مكونات المجتمع السوداني.
2. اتقان ثقافة الحقد والحسد بين الأثنيات القبلية في السودان.
3. انتشار الأمراض الاجتماعية كالعنف والتتمر والاشاعات المغرضة، التي فتكت بالمجتمع وهددت تماسكه.
4. فقدان الأمن والأمان في المجتمع؛ كما ساعدت في نشر ثقافة أخذ الثأر مما دفع بعض الأفراد إلى الإحساس بأنهم ليس لهم حق المواطنة، وبدأ البعض يتحيز الفرصة لأدوية الآخرين طمعاً لإكساب الأرض أو المال. أما الآخرون عاشوا في حالة قلق دائم لا ينتهي.
5. فقدان رابطة الإلفة والتعاون والتعايش في المجتمع الواحد.
6. فقدان الثقة بين أفراد المجتمع، فلا تكاد تجد أحداً يثق في الآخر.
7. غياب العدالة في أخذ الحقوق.

المبحث السادس: كيفية مواجهة خطر خطاب الكراهية

تقع على وسائل التواصل الاجتماعي مسؤولية كبيرة في توجيه أو إخماد نيران خطاب الكراهية من خلال ترسيخ وتعزيز قيم التسامح والتلاحم، ونشر ثقافة المحبة والسلام بين مكونات المجتمع المختلفة، ومن باب الضرورة أن تكون الرسائل المرسلة للمتلقين ملتزمة بميثاق الشرف الأخلاقي والمهني في نبذ الخطابات التي تبعث البغضاء والإقصاء

والكراهية، والتحريض للفتن، وحظر نشر الأخبار الدعائية التي القصد منها تأجيج النيران العداوة، هذا بالإضافة إلى مراقبة المواد الإعلامية التي من شأنها تساعد على نماء الفكر الاقصائي، ودحر ثقافة الإخوة الإنسانية، وضرورة العمل على ترشيد الخطاب الإعلامي نحو إرساء دعاء الأمن والسلم الاجتماعيين. كل ذلك لن يتم دونما محاولة جادة لإيجاد إستراتيجية شاملة وموحدة وفاعلة للتصدي للأفكار التي تدعو إلى تغذية نغرات العنصرية من خلال المنابر الإعلامية. كذلك توفير مساحات للحوار والنقاشات بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن، وتقديم أفضل سبل الوقار والاحترام والاعتراف بالآخر. أيضاً دعم قطاع الإعلام بالبرامج التي تتسم بالموضوعية والمنطقية، ويخاطب وجدان التنوع والتعددية، ليمثّل جميع أطراف المجتمع السوداني، لا سيما المجتمعات المهمشة الذين عادة ما يتعرضون إلى خطابات إقصائية ظالمة. لذلك لا بد من إيجاد الدور الوقائي لحماية المجتمع السوداني من خلال القانون الذي يكافح التمييز والكراهية وتطبيقه بما يضمن التعايش السلمي واحترام الآخر، ويمنع العنصرية بأشكالها المختلفة ومظاهرها المتنوعة. لذا فإن التنوع في المجتمع هو أمر محمود وطبيعي، وأن بناء مجتمعات متناغمة تعيش بسلام هو ليس مجرد طموحات أو رغبات الشعوب؛ بل هو حق من حقوق المواطنة والعيش الكريم. ومن أهم مداخل مواجهة خطاب الكراهية ما يلي:

* المدخل السياسي: تعتبر الممارسة السياسية من أخطر الأبواب التي تظهر فيها العداة السافر بين فرقاء الامس واليوم، وهذا يتطلب فيها ضوابط فاعلة للحد من خطورة خطاب الكراهية، ومن أهمها ما يلي:

1. تعزيز الآليات الوطنية لمحاربة خطاب الكراهية بالتنسيق مع مختلف المؤسسات الإعلامية، وتقديم تقارير دورية عن التي البرامج التقدم.

2. ضبط الخطاب الإعلامي من خلال المحتوى والمضمون.
3. إزالة المحتوى المتعلق بخطاب الكراهية والتحريض وفقاً للتشريعات الوطنية والدولية مع مراعاة الشفافية.
4. على الحكومات والوزارات الإعلامية أن تكون يقظة في تلقي إشارات الإنذار المتعلقة بالكراهية والعنف.
5. منح مختلف مكونات المجتمع حقها في ممارسة شعائرها الدينية بحرية، ومن حقها أن تستخدم لغتها الخاصة في المنابر الإعلامية المختلفة مع المحافظة على قومية الدولة السودانية.
6. على جميع أطراف المجتمع أن يكون لهم صوت مسموع في الحياة السياسية، وحق في صنع القرارات (الدستور).
7. على السياسيين الكف عن استخدام العرق والدين والانتماءات الطائفية من خلال إرسال الرسائل التي تدعو للكراهية، ونبذ الآخرين في التعيينات والانتخابات.

* المدخل القانوني: ويقصد به تعزيز الآليات القضائية والتشريعية في القضايا التي تدعو إلى التحريض وكراهية الآخرين، وتشجيع الضحايا من الجماعات المحرومة أو المستضعفة في تقديم مظلمتهم، لذا يجب وضع ضوابط قانونية في الدولة للالتزام بالمهنية، وتجريم بث خطاب الكراهية، وسن التشريعات في جميع المؤسسات لزيادة الوعي بخطورة خطاب الكراهية على المجتمعات، وتفعيل أخلاقيات المهنة في المنظمات والمؤسسات لنبذ خطاب الكراهية، كذلك توجيه أهمية احترام الثقافات والعادات والتقاليد والمعتقدات المختلفة، هذا بالإضافة إلى التخلص من كل ما يعزز فكرة الكراهية.

* المدخل التعليمي: ويتضمن تفعيل دور التعليم في معالجة وبناء القدرات على مواجهة خطاب الكراهية من خلال الآتي:

1. التنشئة على القيم المدنية وإدماجها في المناهج التعليمية.
2. تصميم برامج يتوافق مع مفهوم الوحدة الوطنية.
3. رفع الوعي بأهمية السلم الاجتماعيين ونشر ثقافة التعايش السلمي، وقبول الآخر.

* المدخل الاجتماعي: تعتبر نشر قيم المواطنة والمساواة ودعم الحوار والتعايش السلمي والتنوع وقبول الاختلاف بين الجماعات المتنوعة ضرورة واقعية للحفاظ على تماسك المجتمع، كذلك التخطيط لسياسات اجتماعية واقتصادية تهدف لخلق مجتمعات محافظة، وبيئة غير منتجة لخطاب الكراهية تعالج الأسباب الجذرية والعوامل المحركة لزرع بذور الفتنة، وذلك من خلال مراعاة العدالة الاجتماعية والاقتصادية، والمحافظة على الأمن المجتمعي والأسري، والحد من الفقر، وتوفير فرص التوظيف، وجودة الخدمات الصحية والتعليمية، مع المحافظة على البيئة الاجتماعية، والقضاء على الهيمنة والدعوة إلى الهجرة والاعتراب... إلخ. كذلك التأكيد أن حرية التعبير من الحقوق الأساسية للإنسان ولكن ليست مطلقة، كما تعتبر عنصراً أساسياً لبناء مجتمعات مستقرة وأمنة وديمقراطية.

الخاتمة

أكدت الدراسة أنّ الإسلام كدين سماوي تقوم مبادئه على أسس ثابتة وواضحة تدعو إلى التعايش السلمي والتآلف لخدمة الأهداف الإنسانية، والتي من أهمها نشر ثقافة السلم الاجتماعي، ودعا إلى ردع العدوان والظلم والاضطهاد بين الأفراد والجماعات. ورغم الصراعات والنزاعات والحروب التي شغلت الشخصية السودانية طوال تاريخها الطويل إلا أن السمة الغالبة من هذه الصراعات ليست لها علاقة بالصراع الديني بقدر ما هي صراعات حول السلطة.

أيضاً خلصت الدراسة إلى تأكيد أن الكراهية تمثل إحدى المشاعر الإنسانية التي قد تظهر أثارها نتيجة المرور ببعض التجارب التي تخالف ضوابط الأمن والأمان في المجتمع، كفقدان الثقة بين الأفراد أو الجماعات، أو التعدي على حقوق الآخرين، أو غيرها من الأسباب بصرف النظر عن الأسباب الموضوعية والمنطقية التي تدعو إلى الكراهية. الأمر الذي أدى إلى حدوث فقدان الطمأنينة والاستقرار والشعور بالعدائية، وأحياناً الإصابة بالاكْتئاب والقلق النفسي في كيفية مواجهة التحديات.

أهم التوصيات

1. ضرورة استثمار علاقات التعايش السلمي في بناء الوحدة الوطنية.
2. إعادة تقييم علاقات التعايش بين المسلمين وغير المسلمين لخير البشرية.
3. ضرورة صياغة المنهج لبناء قاعدة التعايش بين مكونات الشعب السوداني وفق منهجية علمية متكاملة.

4. توجيه الخطاب الديني والإعلامي نحو بناء القواسم المشتركة بين الأديان في السودان.
5. إبراز مفهوم التعايش السلمي وقابليته المتجددة لرسم آفاق أفضل من خلال نبذ خطاب الكراهية؛ والتطرف والأناثية.
6. الاستفادة من مظاهر التعددية والتنوع في بناء جسور التعاون المشترك بين القوميات المختلفة.

المصادر والمراجع

- ابن حجر العسقلاني (1968م)، صحيح البخاري، حديث شريف رقم 1434، ج 2 القاهرة، ط3..
- ابن دريد، (بدون تاريخ)، جمهرة اللغة، دار الأمل، القاهرة، ط1.
- ابن منظور (1985م)، لسان العرب، دار العلم، القاهرة، ط2 ج12.
- أبو زهرة، محمد (1987م)، الإسلام، دار الملايين للنشر، القاهرة، ط1.
- إسماعيل بن كثير (بدون تاريخ)، مختصر تفسير بن كثير، تحقيق محمد على الصابوني، دار القلم، بيروت، ط5.
- حسن مكّي (بدون تاريخ)، التبشير في العاصمة المثلة، ط1.
- حسن نجيلة (1950)، ملامح عن المجتمع السوداني، الدار السودانية للكتب الخرطوم، ط1.
- الرازي، محمد بن أبي بكر (1995م)، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان للنشر، بيروت، ط1.

- روبر شنيدب (بدون تاريخ)، تاريخ الحضارات في القرن التاسع عشر، ترجمة يوسف أسعد وفريدم، بيروت، ط3.
- طارق متري (2005م)، العلاقات الإسلامية والمسيحية، دار الأندلس، الكويت، ط1.
- عبد العزيز عثمان (بدون تاريخ)، الإسلام والتعاون بين الأديان في أفق القرن الحادي والعشرين، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1.
- عفيف عبد الفتاح طبارة (1976م)، الخطايا في نظر الإسلام، دار الفكر، بيروت، ط1.
- فكتور سحاب (بدون تاريخ)، المسيحية في السودان، الخرطوم، ط1.
- كمال الدسوقي (1973م)، دراسات في المجتمع السوداني، دار الفكر العربي، بيروت، ط1.
- محمد الغزالي (1997م)، قضايا إسلامية، دار الصحوة للنشر، القاهرة، ط2.
- محمد قطب (1998م)، حول التأسيس الإسلامي للعلوم الاجتماعية، دار الشروق، ط1.
- المقري (بدون تاريخ)، المصباح المنير، المكتبة العصرية، القاهرة، ط1.
- = "Coexistence", beyond intractability, Retrieved 4/6/2021. Edited.
- = Bronx Partners for Healthy Communities, Cultural Sensitivity: Respect for People Strength, Cultur and Knowledge, Page 4. Edited.
- = World service, Friday July 24 /1998, world relive is international assistance arm of the national association of Evangelicals.

تحليل أسئلة قواعد اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث على وفق
مهارات عمليات العلم الاساسية

الباحثة : زهراء علي عبد الحسين

Zahraa.ali2110m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

إشراف : أ.م.د.هدى محمود شاكر

huda.m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد /كلية التربية للبنات

*Analyzing the questions of the Arabic language Qawaeid for
accelerated education, the third level, according to basic scientific
process skills, to the Council*

Researcher Zahraa Ali Abdel Hussein

A.M.D. Hoda Mahmoud Shaker

University of Baghdad

College of Education for Girls

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف : (تحليل أسئلة كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث على وفق مهارات عمليات العلم الأساسية), ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة التساؤلات الآتية :

1- ما مستوى توافر مهارات عمليات العلم الاساسية في كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث.

2- ما نوع الأسئلة في كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث (مقالية - موضوعية).

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي متمثلاً بأسلوب تحليل المحتوى , تكون مجتمع البحث من (235) سؤالاً لموضوعات كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث وبنسبة (100%) , وقد أعدت الباحثة الأداة (الاستبانة) لمهارات عمليات العلم الاساسية من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة اذ تكونت من أربع مهارات رئيسة ومن ثم عرضها على لجنة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية وبعد ان تم الاتفاق عليها من قبل الخبراء والمحكمين , بدأت الباحثة بتحليل أسئلة كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث وذلك بطريقة التحليل مع محللين خارجيين , واستعملت معادلة هولستي (HolsTi) لاستخراج الثبات في تحليل الأسئلة ولغرض استخراج نتائج الاسئلة (المقالية - الموضوعية) استعملت الباحثة النسبة المئوية وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بتوصيات عدة :

- أعادة النظر في كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث، اذ يتم اعادة الانشطة والتدريبات بطريقة تسهم في تضمين مهارات عمليات العلم الاساسية التي لم تتوافر بشكل وافٍ وبشكل متوازن.

- ضرورة مراعاة اهداف تدريس كتاب اللغة العربية المستوى الثالث في صياغة الاسئلة التي توجه الى الطلبة.

كما اقترحت الباحثة عدد من المقترحات منها :

- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في تحليل أسئلة كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الاول والثاني على وفق مهارات عمليات العلم الاساسية.

- اجراء دراسة لمعرفة مدى توافر مهارات عمليات العلم الاساسية لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة .

الكلمات المفتاحية: التعليم المسرع , مهارات عمليات العلم الاساسية

Abstract

The current research aims to identify: (Analyzing the questions of the Arabic language book for accelerated education, the third level, according to the skills of basic science processes). To achieve the research goal, the researcher set the following questions: 1- What is the level of availability of basic science processes skills in the book of the Arabic language for accelerated education, the third level? 2-What are the types of questions in the Arabic language book for accelerated learning, third level (essay - objective)? The researcher adopted the descriptive analytical method, represented by the content analysis method. The research population consisted of (235) questions regarding the third-level Arabic Language Book for Accelerated Education, with a percentage of (100%). The researcher prepared the tool (the questionnaire) for basic science process skills by reviewing the literature and previous studies. It consisted of four main skills and then presented to a committee of experts and arbitrators in the educational and psychological sciences and methods of teaching the Arabic language. After it was agreed upon by the experts and arbitrators, the researcher began analyzing the questions of the Arabic language book for accelerated education, the third level, in a method of analysis with the researcher made several recommendations: - Reconsidering the Arabic language book for accelerated education, the third level, as activities and exercises are repeated in a way that contributes. To include basic science process skills that are not available adequately and in a balanced manner. It is necessary to take into account the objectives of teaching the Arabic language book, the third level, in formulating the questions directed to students. The researcher also proposed a number of proposals, including: - Conducting a study similar to the current study in analyzing the questions of the Arabic language book for accelerated education, first and second levels, according to basic science process skills. - Conduct a study to determine the availability of basic science process skills among students in intermediate school external analysts. The Holsti equation was used to extract reliability in analyzing the questions. To extract the results of the questions (essay - -objective).

التعريف بالبحث:

مشكلة البحث

العملية التعليمية في حاجة إلى رؤى جديدة يحدد معالمها ويوضح متطلباتها الانتقال من حالة منهج تحشد فيه الحقائق المتفككة يصعب على المتعلم فهمها واستيعابها ،إلى حالة المنهج يجمع شتات تلك الحقائق المجزأة في نسق منظم يظهر وحدة المعرفة العلمي ،ومن ثم يساعد المتعلم على اكتساب المعلومات بصورة مترابطة (سليم وآخرون ، ٢٠٠٦ ، ٢٤)

فقد عملت وزارة التربية على تطوير المناهج في كافة المراحل ،وتشكيل لجان تأليف وتطوير الكتب المدرسية ومن بينها كتب اللغة العربية وتضمنت عملية التطوير ما تحويه الكتب المدرسية كتب من نتائج وأسئلة وعرض المادة والمعلومات وتسلسلها (وزارة التربية ، ٢٠١٥)

وترى الباحثة انه بالرغم من التطورات التي قامت بها وزارة التربية لكتب المدرسية ومنها كتب اللغة العربية إلا أنها لا تزال تفتقر إلى العديد من مهارات التعلم وأنه من أساليب الاهتمام بالكتاب المدرسي أسلوب تحليل المحتوى للكتاب المدرسي

فعملية التحليل ضرورة لتطوير الكتاب المدرسي فيما يحقق الأهداف التربوية، ويواكب التغييرات المتسارعة واحداث توازن مفهوم المنهج ومكوناته ومفهوم التحليل وابعاده، واحدى هذه الأبعاد الأسئلة المتضمنة الكتاب المدرسي (زاير وعبد الجبار ، ٢٠١٥ ، ٢٨٨) ، ويمكن تخليص مشكلة ابحت بالسؤال الآتي : ما مدى توافر مهارات عمليات

العلم الاساسية في أسئلة قواعد اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث ؟

أهمية البحث:

تهتم الدول بالتربية اهتماماً شاملاً، لأنها تعد روح الحياة ونموها، تشكل التربية الروح الحقيقية فهي عملية تعليم وتعلم في الوقت نفسه، وبما ان أحوال الحياة العصرية تحتم على كل أنسان ان يتعلم كل يوم أصبحت التربية والتعليم ضرورة لأبد منها، فهما بداية وازدهار للمجتمع، وبمثابة تطور تجعل الاجيال الناشئة متميزين في بيئتهم بمرور الزمن، فهي المرتكز الأساس في تحقيق أهدافها (زاير وعايز ، 22، 2014).

والتربية عند المربين عملية التصاق وازدهار بين الانسان والمجتمع الذي يعيش فيه، اذ تعد هذه العملية مشاركة الانسان بصورة مباشرة او غير مباشرة عند نشأتها في الحياة الاجتماعية، اذ تكون بمشاركة الفرد مع مجتمعه من خلال العادات والتقاليد والاتجاهات وقيمه الفكرية والخلقية، اذ من خلال التربية تبنى شخصية الانسان وتكون بصورة مستمرة ومتطورة، اذ يكون الهدف تكوين شخصية الانسان داخل المجتمع(سرحان، 1982 ، 19).

ولما اصبحت التربية ميزة يستعملها الافراد للتعرف عن سلوكهم فاللغة هي للتعبير عن السلوك البشري، اذ هي أداة من أدوات الحياة، فهي جوهر التفكير وأداته وتعد صورة من صور الحياة وهي جزء من حياة الانسان كونها الأم وتعد وسيلة في حياته اذ يعبر ويخاطب عن طريقها، وتنقل الخبرات والمعارف والمهارات من جيل الى اخر فهي أداة تواصل وتخابط، اذ تعد ظاهرة بشرية تميز بها الانسان عن سائر الكائنات الحية، وتتسلل في كافة فروع المعرفة العلوم (الجعافرة ، 2011، 146).

أعطى القرآن الكريم للغة العربية ميزة , اذ جعلت اللغة العربية الفصحى مكانتها وديمومتها كونها لغة القرآن الكريم من خلال الآية الكريمة قوله تعالى في سورة الحجر:

{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (الحجر: 9) ومن خلال ذلك وهبها الله تعالى سر ديمومتها وبقيائها وتجدها عبر العصور ، ولنا في تراثنا العربي خير مثال عن قوة ومثانة لغتنا العربية من خلال الأثر اللغوي المتمثل بالشعر الذي يمثل ديوان العرب ، ومن بعد ذلك المدارس النحوية التي قامت في البصرة وبغداد والكوفة والنتاج اللغوي والادبي الذي وصلنا عبر العصور الادبية المختلفة فبقت اللغة العربية راسخة وقادرة على مواكبة الحضارة .(عوض، ١٩٩٤، ٦٥٩) ، امتازت كثيراً بالظواهر، اذ تميزت عن لغات العالم الاخرى، تطورت اللغة العربية على يد كثير من العلماء الذين طوروا وفسروا اللغة العربية، وتفسير ظواهرها النحوية (الجساس، العوادي، ٢٠٠١، ٩).

ولا يزال الكتاب المدرسي يتمتع بمكانة مرموقة في العملية التعليمية كونه المرجع الاول المعتمد للمعلم والطالب في الحصول على المعلومات و يرجع السبب في ذلك لسهولة استعماله والتكلفة المادية القليلة و انه يقدم الحد الادنى من المعلومات في التعليم اذ يمكن استعماله للتحكم في عناصر تدريس الاهداف والمحتوى والانشطة والطرائق ومن السهل تطوير الكتاب المدرسي والتحكم بأخراجه والمعلومات والصور والرسوم ليكون سهلاً وممتعاً وتكمن اهمية الكتاب المدرسي في دوره الكبير والبارز للطالب في الحياة التعليمية ، فالكتاب ليس مجرد وسيلة تعليمية تساعد في العملية التعليمية انما ركيزة اساسية ورئيسة في العملية التعليمية و يقدم الاطار العام للمادة الدراسية ويحمل على تقديم التوجيه والارشاد للمتعلم فيما سيدرسه (حمادنه وعبيدات، ٢٠١٢، ٢١٢).

ان عملية تحليل المحتوى ، هي عملية جوهرية لمعرفة وتجزئة عناصر لتأليف المادة الدراسية التي يسعى الفرد لتعلمها، وما تحتوي من الانشطة والمبادئ والتراكيب

والقيم والاتجاهات والحقائق، و على هذا الاساس لا يتمكن مصمم المادة الدراسية ومقومه ومطوره، الاستغناء عن تحليل المحتوى (الهاشمي وعطية، 2009، 142).

ويُعد تحليل المحتوى للمادة الدراسية من الاهداف المهمة في طريقة تفسير و تحليل المحتوى اذ يستعمل تحليل المحتوى في كثيراً من الابحاث والدراسات للمنهج الدراسي، لفحص موضوعات المادة الدراسية (سيد أحمد وحمادي، 1991، 32)، اذ يقوم واضع المادة الدراسية بالاجراءات والمهام التعليمية لتجزئها الى العناصر التي تتكون منها ويتعرف عن طريقها عن محتوياتها، وخصائص الدارسين والخبرات، وطريقة تعلمهم ، لصياغة هدف الدراسة والمجتمع، لايجاد الطريقة الانفع والامثل لتعلمهم (العدوان والحوامدة، 2008، 37).

ونظراً لأهمية برنامج التعليم المسرع الذي عد نظام تعليمي اعتمدت وزارة التربية (2004) لممارسة التعليم للذين لم يلتحقوا بالدراسة، اذ تتراوح اعمارهم بين (12-18) سنة، لأن دراستهم في المراحل الابتدائية في مرحلة قصيرة من خلال ثلاث سنوات، يكونوا متخرجين ليلتحقوا بالمراحل الدراسية الاخرى (الكتيب المدرسي لقادة التدريب ، 2006 ، 12).

ويُعد التعليم المسرع وسيلة لأكمال الدراسة للذين لم يلتحقوا بالمدارس من خلال المدة الدراسية المحددة لهم، اذ تكون مدة زمنية قصيرة للدراسة ، ثلاث سنوات بدل ست سنوات، اذ يتم اضافة تعديلات للكتاب ودمج المناهج الدراسية لهم واعداد وسائل تعليمية، اذ لا بد من الاشراف على البرنامج وتطوير الكتب المدرسية لبرنامج التعليم المسرع (وزارة التربية ، 2008 ، 12).

و يعالج برنامج التعليم المسرع مشكلات محيطة بهم ويجد الحلول المناسبة لها، ويعمل على تثقيف الدارسين وعلى ميولهم واتجاهاتهم ومهاراتهم، وتكون اهدافه مهمة تتميز بالانسانية، والطرائق والاساليب في التعليم موجه للمتعلم ، ومتكيفة مع الواقع، اذ يوجد توجيه وعملية تفاعل وتأثير بين المعلم والطالب (منظمة الصحة العالمية المكتب الاقليمي ، 1997 ، 24).

وان التعليم المسرع يتيح لإكمال المراحل الدراسية في إطار زمني محدد يستغرق ثلاث سنوات وبثلاث مستويات، المستوى الأول عبارة عن دمج المرحلتين الأولى والثانية والمستوى الثاني دمج المرحلة الثالثة والمستوى الثالث عبارة عن دمج المرحلتين الخامسة والسادسة بالمقارنة مع التعليم الابتدائي النظامي، ولدعم هذه الفئة ومعالجة مشكلاتها كان لابد من التأكيد على دور الإرشاد التربوي في فهم المشكلات وتطوير القابليات ،و أصبح التأكيد على عملية الإرشاد النفسي امر مهم لأنها عملية تربوية واجتماعية، تسعى إلى تطوير العملية التربوية وتحسين مستوياتها ومعالجة التحديات التي تواجهها وتتضمن المقررات او المسافات التي تقدم لهذه الشريحة من الذين حصلوا على التعليم الابتدائي من اجل إعدادهم للعمل او التلمذة الصناعية او التدريب على المهارات الأساسية (القيسي ، 2012 ، 90).

أن عمليات العلم الاساسية , تكون العمليات التي تؤدي الى تأثير اهتمامات العملية التعليمية التي يقوم بها العلماء للتوصل الى نتيجة ايجابية والتحقق من صدق النتيجة النهائية والنشاطات التي يقوم بها مما يدفعهم الى استعمال المزيد من المهارات الاساسية واكتشاف العمليات الاساسية، عمليات العلم الاساسية (الملاحظة، التصنيف، القياس، العلاقات الزمانية والمكانية، التنبؤ، الاستنتاج) (الزيتون ، 1993 ، 19).

تحتوي عمليات العلم الاساسية على مجموعة من المهارات التي لابد من تدريب المتعلمين على هذه العمليات المهمة في كل موقف تعليمي وهذه العمليات تؤثر بشكل كبير على المحتوى فأن بيئة التعلم القائمة على الرحلات المعرفية التي تتيح للمتعلمين فرصة تعلم مهارات عمليات العلم الاساسية التي تعتمد على البحث والاستنتاج والمعلومات وعدم الاعتماد على الكتاب المدرسي والمعلم بصورة عامة (عبد الحميد ، ٢٠٠٩ ، ٩٥).

تعد عمليات العلم الأساسية المكون الثاني من بنية العلم وتتمثل بالانشطة والاعمال والافعال التي يقوم بها العلماء للوصول الى نتائج الممكنة للعلم والحكم على هذه النتائج ، وتسهم في مساعدة المتعلمين بتوسيع تعلمهم في ضوء المعلومات التي يكتسبها المتعلم ، (الخليلي وآخرون ، 1996 ، 23).

هدف البحث

يهدف البحث الى تحليل اسئلة كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث على وفق مهارات عمليات العلم الاساسية ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة السؤالين الاتيين:

- ما مدى توافر كل مهارة من مهارات عمليات العلم الاساسية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث ؟
- ما نوع الاسئلة في كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث (مقالية - موضوعية) ؟

حدود البحث

يتحدد البحث بالآتي:

1- الحدود المكانية: وزارة التربية، التعليم المسرع المستوى الثالث.

2- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2023-2024.

3- الموضوعية:

1- أسئلة كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث (الطبعة الأولى ، 2017،

المؤلفون (فاطمة العتايي ،ليلى فرج ، أزهار ابراهيم ، إيمان علي).

تحديد المصطلحات :

4- التعليم المسرع

عرفته وزارة التربية: " نشاط تعليمي يدرس للمرحلة الابتدائية يتراوح بين الأعمار (١٢ -

١٨) سنة، الذين وقعوا ضحية الحياة وعادوا بأعمار مختلفة وخبرات متنوعة ليكونوا طلبة

في مدارس التعليم المسرع، حيث تسربوا من المدارس ولم يلتحقوا بها لظروفهم المعينة،

حيث اخذت وزارة التربية هذا النشاط والبرنامج التعليمي وعملت عليه، ليعود التلاميذ

ويلتحقون بمدارسهم وممارسة التعليم " (وزارة التربية، ٢٠٠٦ ، ١).

5- المهارة

لغة:

عرفها ابن منظور: "انها التفوق في الشيء واتقانه، أي امتاز بكل عما يدركه، والمهارة

أي مهرت بهذا الامر أي تفوق به او امتاز به ".(ابن منظور ،2005، 142).

اصطلاحاً

عرفها كل من

1- علي: " السهولة والسرعة والدقة في اداء العمل مع القدرة على تكييف الاداء للظروف المتغيرة" (علي , 2011، 38).

التعريف الاجرائي للمهارة: "مدى تضمين أسئلة كتاب اللغة العربية في مهارات عمليات العلم الاساسية كالاستنتاج والتصنيف والاستقراء والاستدلال".

6- عمليات العلم الاساسية

عرفها كل من:

1- النجدي واخرون: "القدرة على ضبط النفس التي ينتمي اليها الطلاب بحيث قدرة على تصرف مع المواقف التي تحدث له، ثم يعطي تصرف مقبول نهائي مع الموقف الذي حدث له، أذ ينمي انواع التفكير لدى الطلاب مثل التفكير الابداعي والتفكير التأملي غيرها من انواع التفكير الاخرى المختلفة" (النجدي ،راشد ،عبدالهادي ، ١٩٩٩ ، ٦٦ ، ٦٧).

التعريف الاجرائي لعمليات العلم الاساسية

" مجموعة من المهارات الاساسية الموجودة عي كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث وتشمل (الاستنتاج , التصنيف , الاستقراء , الاستدلال) ، والتي يتمكن المتعلمين من الوصول الى غاياتهم عن طريقها، وايجاد الحلول ومعرفة أسبابها المناسبة وتفسيرها".

جوانب نظرية والدراسات السابقة :

التعليم المسرع:

يعد التعليم المسرع قضية مهمة ويتسع في مجالاته، يكون له عدد من الأنشطة العلمية وبرامجه ومناهجه تبعاً لتعدد فئات الطلبة التي توجه إليها هذه الأنشطة والبرامج، إذ تتعدد احتياجات المتعلمين تبعاً لتخصصاتهم وبيئاتهم ومستواهم التعليمي، من خلال تأكيد خبراء تعليم الكبار . (مذكور وعبد الهادي، ٢٠١١، ٧).

يُعد التعليم المسرع عملية، يمارس عن طريقها الأشخاص الذين لم يُعد بإمكانهم التعليم وأنها المدة الدراسية، إذ تحدث تغيرات في المعلومات والمهارات ومعارف، و تكون انشطتهم غير منتظمة (الكتيب التدريبي لقادة التدريب، ٢٠٠٦، ١٠).

ويُعد التعليم المسرع من ضمن المقررات والمسافات التي تقدم الى فئة من الذين حصلوا على تعليم ابتدائي من اجل إعدادهم للعمل والتدريب على المهارات الأساسية والمهارات الصناعية (القيسي، ٢٠١٢، ٩)، ان الالتحاق بالتعليم المسرع يكون في مرحلة عمرية محددة (المراقة)، وتُعد هذه المرحلة من المراحل المهمة في الحياة مرحلة انتقال بين الطفولة والبلوغ، وتبدأ هذه المرحلة بالتغيير الجسدي إذ يواجه الفرد فيها العديد من المشكلات، ويُعد التعليم من وسائل التربية والتعليم في تنمية وبناء الانسان، يواجه الانسان فيه مصاعب الحياة، إذ شهد التعليم تحويل جذري في أنشطة وأساليب التدريس أن هذا التحويل تحدياً لمواجهة مصاعب الحياة التي تتمثل في تطوير تقنيات التعليم وأهمية التعليم والمعرفة الهائلة في التعليم، ومع ذلك اصبح التعليم يعمل على تطويره وتحديثه لغرض أستثمار بشري بأقصى طاقة ممكنة واعداد ملاكات تدريسية

فاعلة تملك القدرة على المهارات مع المتغيرات والمستجدات التي تتغير وتحدث مع متغيرات العصر في التعليم. (الديب، ٢٠٠٧).

أهداف وزارة التربية للتعليم المسرع:

تؤدي وزارة التربية دوراً مهماً في التعليم لأنه يُعد من الوسائل المهمة في تنمية وبناء الإنسان إذ عدت وزارة التربية عدد من الأهداف:

1- يعمل على توافر فرص النجاح وإكمال الدراسة للأطفال والمراهقين ولاسيما للفتيات اللواتي لم يستطعن إكمال دراستها بسبب الظروف.

٢- يسهم تلخيص المدة الدراسية بمدة قصيرة من خلال المرحلة الابتدائية.

٣- يساعد الطلبة على توافر دورات للدراسة الابتدائية.

٤- يكتسب الطلبة مستوى أعلى من المرحلة الابتدائية.

٥- اكتساب الطلبة مستوى التعليم الأساسي الذي يعد حقاً من حقوق الإنسان و لتحسين اوضاع حياته.

خصائص التعليم المسرع:

يسهم التعليم المسرع على اكتساب المتعلمين مستوى التعليم الاساسي الذي يؤدي دوراً مهماً في اكتساب مهارات المعرفة والتعلم وتحسين مستوى نضج المتعلم وتطوير ذاته من هذه الحقائق:

١- يكتسب المتعلم مهارات ومعارف أكثر وأفكار أكثر من التعليم الإجباري للمرحلة الابتدائية.

- ٢- يسهم في إنهاء المرحلة الابتدائية بمدة زمنية قصيرة تكون ثلاث سنوات ومساعدة المتعلمين في التعليم من خلال هذه المدة.
- ٣- يساعد على التخلص من تسرب المتعلمين من المدارس والحد من هذه الظاهرة، وعبر الاعلام، اذ يبدأ المتعلم بالاندماج مع الأشخاص.
- ٤- يسهم في تطوير توازنات مختلفة للمتعلمين، ومساعدتهم على الاندماج مع المجتمع.
- ٥- يسهم التعليم المسرع في دراسة الطلبة وتعليمهم مهارات التعلم الأساسية و القراءة والكتابة والحساب وغيرها.
- ٦- يسهم في التحاق الطلبة بالصفوف الدراسية ويحد من ظاهرة تسربهم من المدارس، اذ يوافر لهم كثيراً من المهارات الاساسية والاجتماعية والثقافية.
- ٧- يسهم في قدرة الطلبة على تحقيق اهدافهم وتفاعلهم مع المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها.
- ٨- يتخلص من الحد من ظاهرة الأمية بين الجنسين (وزارة التربية، ٢٠٠٦، ص ٣٣).

عمليات العلم:

تُعد عمليات العلم , الطريقة العلمية التي تستعمل للبحث في الظاهرة الطبيعية، أما العلم ادراك الشيء اي معرفة ويقين الشيء (عبيدات وآخرون، 1998، 22).

وهناك من ينظر الى عمليات العلم , العملية العقلية التي يمكن تحليلها الى مهارات سلوكية اذ تميزت بالشمولية وتناسب مع فروع العلم جميعها، اذ ان جوهر المهارة يمكن استعمالها في عدد من المجالات ومواقف الحياة التي يمر بها الفرد، اذ يمارسها عن طريق التحفيز والوقت المناسب لممارستها (أبو ججوح، 2008، 53-54).

ان عمليات العلم تشكل اهمية كبيرة في مجال التدريس والتربية العلمية، اذ ان العلم لا يقوم على مجال واحد ويتم تركيزه على المكونات جميعها من اجل تحقيق الاهداف المنشودة، ويحقق اهداف الفرد المتعلم ويجعله يقوم بالدور الايجابي في العملية التعليمية من خلال ممارسة عمليات العلم، ويؤدي استعمال عمليات العلم من التلقين السلبي الى الدور الايجابي الذي تلعبه عمليات العلم في استعمالها وبناء مجالات المعرفة لدى الفرد المتعلم الذي يصبح له ميول واتجاهات وتنمية التفكير الابداعي بطريقة علمية مركزة ويطور قدرته للحصول على البيانات (عليان، 2010، 63).

ان الاهداف الرئيسة لتدريس لتربية تحث على اكتساب وتنمية مهارات عمليات العلم لدى الطلبة لانهم يحتاجون الى مهارة عقلية وانشطة تنمي القدرة العقلية، ولا بد من تعليم الطلبة هذه المهارات وممارستهم لها. (زيتون، 1999، 98).

وهناك من ينظر الى مهارات عمليات العلم بانها مهارات يمكن اكتسابها عن طريق التعلم والتدريب، لذلك نجد ان الدراسات والبحوث اهتمت كثيراً بهذه المهارات وطريقة تنميتها وتدريسها، اذ ركزت عليها كثيراً من الدراسات الحديثة على العمليات والاجراءات من مهارات العلم، اذ هي العمليات التي ركز العلماء في مواصلة التقصي للوصول للمعرفة واكتسابها وتعد مجموعة المهارات التي يستعملها العلماء لتطبيق القدرة العقلية اذ يفسر البيانات ويجد الحلول المناسبة لها ويقدم المقترحات مناسبة لهم وتكون انشطتهم نتائج اكثر دقة بعد تنفيذ تجارب تفكير الانسان (الخليلي وآخرون، 1997، 67).

تدريب المدرسين والمدرسات على مهارات عمليات العلم و تعريف الطلبة بمهارات عمليات العلم و محتوياتها وتدريبهم على أمثلة من المناهج الدراسية المقررة (الجرجري والمولى، 2006، 70-88).

لعمليات العلم اهمية كبيرة ومؤكدة في مراحل التعليم المختلفة لانها تساعد على تنمية التفكير وصول المتعلم الى المعلومات والملاحظات بأنفسهم وتسهم في تشكيل عقلية المتعلم واكتسابه المهارات وتجعله محور العملية التعليمية .(عبد الفتاح، سعيد، 1999، 255).

خصائص عمليات العلم الأساسية

- ١- عمليات تحتوي على عدد من المهارات ويتم أستعمالها من قبل العلماء والباحثين والتلامذة والأشخاص.
 - ٢- عمليات يمكننا تطبيقها في الحياة اذ يمكن ان يستعمل عدد من المهارات لمواجهة مشكلات وتحديات الحياة وإيجاد حلول مناسبة لها (زيتون، ١٩٩٩، ١٠٣).
 - ٣- تعد عمليات العلم الاساسية سلوك مكتسب , اي يمكن ان يتعلمها الاشخاص.
 - ٤- يظهر تأثيرها على الاشخاص في مدة طويلة ليست محددة.
 - ٥- عمليات العلم الاساسية المكتسبة يتم اعتمادها على الانشطة التعليمية للتلاميذ .
- ولتحقيق فائدة عمليات العلم لابد من مراعاة الأمور الآتية حين تدريبها وتعليمها :
- ١- لابد من ان يحدد المعلم عدد من المهارات، او العمليات الواجب تتميتها والصف الدراسي والمنهج الذي يتلاءم مع هذه المهارات.
 - ٢- لابد من ان يتأكد المعلم ان الطالب قد اكتسب مهارات عمليات العلم الأساسية قبل البدء في تدريس العمليات المعقدة التكاملية لان ذلك يؤدي إلى النجاح في تعلم هذه المهارة الجديدة وفي الوقت نفسه يعطي حافزا لمزيد من التعلم .

- ٣- يتعلم الطالب مهارات عمليات العلم من خلال قيامه بالعمل أداء التدريبات ومن خلال مناقشته لها، وتفكيره في أداء العمليات، ويقتصر دور المعلم على إتاحة الفرصة للمتعلم للقيام بالعديد من الأنشطة، والمناقشات والتدريبات والاستجابات .
- ٤- ينتقل أثر تعلم المهارة من محتوى دراسي إلى آخر، ولا بد من المعلم ان يراعي إتاحة الفرصة للمتعلم، لاستعمال هذه المهارات بعد تعلمها في مواقف مختلفة وجديدة.
- ٥- عملية التعلم عملية بطيئة لذا فإن عمليات العلم تحتاج إلى وقت وتشجيع كبير ومستمر للتدريب عليها واكتسابها (النجدي واخرون ، ٢٠٠٣ ، ٣٨٦-٣٨٧).

تصنيف مهارات عمليات العلم :

تصنف عمليات العلم الى صنفين:

١- عمليات العلم الأساسية وتشمل :

الملاحظة، استخدام الأرقام، التصنيف، الإتصال، الاستنتاج، التنبؤ، القياس، استخدام علاقات الزمان والمكان، الاستقراء، الاستدلال.

2- عمليات العلم المتكاملة وتشمل:

ضبط المتغيرات، تفسير البيانات، فرض الفروض، التعريف الاجرائي، التصميم التجريبي (زيتون، ١٩٩٩ ، ١٠٢).

الدراسات السابقة

ت	أسم الدراسة والسنة	مرمى الدراسة	المنهج	المرحلة الدراسية	حجم العينة	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج
1-	الحدراوي 2010 العراق	تقويم كتاب قواعد اللغة العربية للمرحلة الثالثة من التعليم المسرع من وجهة نظر المعلمين والمعلمات	التحليلي الوصفي	كتاب قواعد اللغة العربية المرحلة الثالثة من التعليم المسرع	معلمي ومعلمات اللغة العربية	معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح والوزن كوسيلة احصائية	- موضوعات الكتاب فيه صلة بالمواد الاساسية الاخري العناية بالفروق الفردية بين التلاميذ العناية بالحركات الاعرابية وانتقاء امثلتها

وتطبيقاتها							
من بيئة							
المجتمع							
وقلة							
الاغلاط							
النحوية							
وصلة							
الموضوعات							
بميول							
التلاميذ							
-بعض							
الموضوعات							
الكتاب التي							
حددها							
الباحث							
تلائم طريقة							
النص من							
خلال الشرح							
والتوضيح							
والفهم ما							
يؤكد غير							

كافية لفهم التلاميذ .								
--------------------------	--	--	--	--	--	--	--	--

ان مراكز التعليم المسرّع لها دوراً مهماً للحد من ظاهرة المتسربين من المدارس و تطوير قدرات الدارسين للتفاعل مع المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها وضرورة مراعاة الدارسين في وقت الدراسة وملائمة	معامل ارتباط بيرسون والوس المرجح والوزن المثوي	المعلمين والمعلمات	مراكز التعليم المسرّع	التحليلي الوصفي	تقويم مراكز التعليم المسرّع من وجهة نظر المعلمين والمعلمات	2-نوري 2012 العراق	2-
--	--	-----------------------	-----------------------------	--------------------	---	--------------------------	----

المنهج							
لمستوى							
الدراسي							
واعمارهم							
وكذلك							
للاشراف							
دوراً مهماً							
في حل							
مشكلات							
المراكز							
وتوافر							
التقنيات							
الجديدة							
ووسائل							
التعليم							
الحديثة وان							
مجلس							
المحافظة							
ومجالس							
المحلية							
ومنظمات							

المجتمع المدني دوراً للنهوض بمراكز التعليم المسرّع .							
---	--	--	--	--	--	--	--

أهم النتائج	الوسائل الإحصائية	حجم العينة	المرحلة الدراسية	المنهج	مرمى الدراسة	أسم الدراسة والسنة	ت
-------------	----------------------	---------------	---------------------	--------	-----------------	--------------------------	---

1-	البشري 2017 السعودية	تحديد عمليات العلم الاساسية التي لا بد من توافرها في كتب اللغة العربية بالمرحلة وتحديد مدى توافر تلك العمليات في كتب الكفايات اللغوية المقررة بالمرحلة	كتب الكفايات اللغوية الاربعة المقررة بالمرحلة الثانوية	تحديد عمليات العلم الاساسية التي لا بد من توافرها في كتب اللغة العربية بالمرحلة	النسبة المئوية	عمليات العلم الاساسية التي لا بد من ان تتضمن في كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية ثمان عمليات , الملاحظة والتصنيف والقياس والاستدلال والتنبؤ والتواصل واستخدام الارقام واستخدام العلاقات الزمانية والمكانية
----	----------------------------	--	--	---	-------------------	---

<p>بتوزعت عمليات العلم في الكتب الاربعة بنسب متفاوتة وجاء توزيعها بصورة غير متوازنة , لا توجد كلها في بعض الكتب و تم تكرار بعضها كثيرا مثل التصنيف والملاحظة والقياس في حين لم يرد الا قليلا مثل القياس والاستدلال</p>					<p>الثانوية وتعرف كيفية توزيع عمليات العلم في تلك الكتب</p>		
--	--	--	--	--	---	--	--

والتنبؤ واستخدام الارقام , اما العلاقات الزمانية والمكانية فلم ترد الا نادرا .							
---	--	--	--	--	--	--	--

2-	فياض	تحليل	التحليلي	كتاب	المرحلة	النسبة	ركزت أسئلة
	2022	أسئلة	الوصفي	البلاغة	الاعدادية	المئوية	البلاغة
	العراق	كتاب		الواضحة	الإقرائية	ومعادلة	الواضحة
		البلاغة		للمرحلة		هولستي	بأقسامها
		الواضحة		الاعدادية		ومربع	الثلاثة
		للمرحلة		الإقرائية		كاي	للمرحلة
		الاعدادية					الاعدادية
		الإقرائية					الإقرائية على
		على					مهارات
		وفق					عمليات العلم
		تصنيف					الاساسية
		بلوم					(الاستقراء
		ومهارات					والاستنتاج
		عمليات					والاستدلال
		العلم					والتصنيف)
		الاساسية					ركزت أسئلة
							البلاغة
							الواضحة
							بأقسامها
							الثلاثة
							للمرحلة

الإعدادية							
الإقرائية على							
مستوى							
(التطبيق							
والفهم							
والتركيب							
والتحليل)							
لم تكن هناك							
موازنة في							
وضع أسئلة							
البلاغة							
لاقسامه							
الثلاثة							
أغلب أسئلة							
موضوعات							
كتاب البلاغة							
الواضحة							
لاقسامه							
الثلاثة شاملة							
لمحتوى							

المنهج المقرر .							
--------------------	--	--	--	--	--	--	--

منهج البحث واجراءته:

اولاً: منهج البحث:

يُعد منهج البحث الطريقة التي تستعمل عن الحقائق العلمية تبعاً لتنوعها وتعددتها واسلوبها في العلوم كافة , وبأختلافها والمنهج الوصفي واحد من اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة، ويُعد من اكثر البحوث استعمالاً وشيوعاً، اذ يعد نوع من انواع البحوث العلمية، ويقوم بجمع المعلومات والبيانات من الواقع وينظمها بطريقة مرتبة ومتساوية، اذ يحلل البيانات والمعلومات ويقوم بتفسيرها ويحدد الظروف الكائنة عليها هذه المعلومات والبيانات (النجيحي،1973، ص199).

اتبعت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي لأنه يتلاءم مع طبيعة البحث الحالي واتبعت في ذلك دراسة تحليل المحتوى الذي يعد من البحث العلمي، اذ تتم عملية تحليل المحتوى بأسلوب الترابطات والعلاقات، لآظهارها بين اجزاء النص ومواضيعه، اذ يتم عن طريق الاجابة عن الاسئلة التي تم تحديدها ووضعها سابقاً، وتكون اجابة محددة وتكون الاجابة عن الاسئلة في وصف محتوى الموجود في المادة المدروسة نفسها من خلال الترتيب والتصنيف، اذ يمكن تحقيق الاهداف المنشودة في المحتوى وتنظيم معاييره في عملية التحليل (عليان وغنيم، 2013، ص49).

ثانياً: اجراءات البحث:

1-مجتمع البحث وعينته:

يتألف مجتمع البحث التي قامت عليه الدراسة الحالية من اسئلة كتاب قواعد اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث، وبلغت عدد الصفحات المحللة للكتاب (143) صفحة، وتتكون الاسئلة من (235) سؤالاً تتوزع بين كتاب قواعد اللغة العربية ووفق الوجه الآتي:

عدد مجاميع التمرينات (134) وعدد اسئلتها (235) سؤالاً وبنسبة (100%) والجدول رقم (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

توزيع أسئلة كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث تبعاً لتكرارها ونسبتها المئوية

النسبة المئوية	عدد الاسئلة	عدد مجاميع التمارين	الصف
100%	235	134	التعليم المسرع المستوى الثالث

- توصيف المحكات المعتمدة في البحث:

اعدت الباحثة توصيفاً لمحتويات هذه المحكات واستعملت الباحثة مهارات عمليات العلم الاساسية ونوعية الاسئلة في تحليل اسئلة كتاب قواعد اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث.

أ-مهارات عمليات العلم الاساسية:

اعتمدت الباحثة على بعض مهارات عمليات العلم الاساسية والتي اتفق المحكمون عليها :

1- الاستنتاج:

يستنتج به عن شيء مجهول للتوصل الى خصائص الظاهرة، للتأكد من مدى صدقها، اذ يحللها ويفسر نتائج الاختبار المبني عليه، ويتوصل الى حلول مناسبة لهذه النتيجة (موسى. 1995، - التصنيف:

تنظيم المعلومات بطرق تحمل معنى خاصاً، وتبنى مجموعات التنظيم بناءً على مدى التماثل والتباين وفق صفة معينة (الهوري، 28، 2010).

3- الاستقراء:

عملية عقلية معرفية يتم فيها الانتقال من الجزء الى الكل أو من الخاص الى العام (ابو جادو، 2007، 100).

4- الاستدلال:

القدرة على ادراك المتعلم للعلاقات بين الاجزاء او الامثلة للوصول الى الكل (علي، 2011، 437).

ب- نوعية الاسئلة:

يقصد بها الاسئلة المقالية والموضوعية الموجودة في كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث.

1- الاسئلة المقالية: يعبر الطالب في هذا النوع من الاختبارات الكتابة عن نفسه باستخدام عباراته الخاصة، ومستعيناً بمعلومات يستمدّها من خلفيته المعرفية الخاصة، ويمكن التعبير من خلالها عن مدى العام الطالب بالحقائق والافكار، كما يمكنه التعبير عن قدرات عقلية او استدلالية عليا مثل تلك التي تتضمنها عمليات الاستنتاج وتنظيم الافكار وغيرها (زيتون، 2003، 551).

2- الاسئلة الموضوعية: الاختبارات التي ترتبط اجابتها بالموضوع المراد قياس نتائج تعلمه، وتكون اجابتها واحدة، ولا تحتاج الى اجهاد المفحوص واشكالها اختيار من متعدد، واختبار الصواب الخطأ، واختبار التكميل واختبار الترتيب، واختبار التصويب،

واختبار المزاجية، وتُعد أكثر استخداماً من قبل المدرسين لأنها تمتاز بالسهولة (حمادنه، عبيدات، 2012، 153).

خطوات التحليل:

تتضمن الآتي:

- 1- وصف الكتاب المدرسي لقواعد اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث، اذ يضم الكتاب (14) موضوعاً وتبلغ عدد صفحاته (143 صفحة) وأسئلة عددها (235 سؤالاً) وعدد التمرينات (134 تمريناً) كما مبين في الجدول رقم (3):

جدول (3)

وصف لكتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث

عدد التمرينات	عدد الاسئلة	الصفحة	عنوان الموضوع	تسلسل الموضوع
4	8	1-4	العودة الى المدرسة	1
2	4	5-7	المدرسة	2
2	10	8-13	النكرة والمعرفة	3
2	6	14-17	أوهن البيوت	4

2	9	18-20	مملكة النحل	5
6	8	21-27	العلم	6
3	5	28-31	في العجلة ندامة	7
2	4	32-33	الأمل والعمل	8
6	8	34-40	المعرف بـ ال	9
3	6	41-44	عجائب النمل	10
2	4	45-46	أيها العلم	11
6	9	47-51	المعرف بالأضافة	12
3	3	52-55	مملكة النحل لا تحكم	13
2	4	56-58	موطني	14
6	8	59-63	رفع الفعل المضارع	15
3	5	64-66	نادية	16
2	4	67-68	رجال الغد	17

5	7	69-73	نصب الفعل المضارع	18
3	5	74-77	آداب الطريق	19
5	6	78-81	جزم الفعل المضارع	20
2	4	82-83	من مآثور القول	21
5	5	84-88	الافعال الخمسة	22
4	8	89-92	بلاد الرافدين موطني	23
5	7	93-97	المفعول فيه	24
5	8	98-102	ثمرة العلم	25
5	11	103-106	المفعول المطلق	26
1	7	107-109	جعفر الطيار في الجنان	27
6	10	110-115	كان واخواتها	28
4	7	116-119	النظافة	29

6	8	120-125	ان واخواتها	30
5	8	126-128	كرم الأم لا ينضب	31
4	5	129-132	الاسماء الخمسة	32
3	3	133-135	الأمية المعاصرة	33
	15	136-140	الصفة	34
1	7	141-143	حمزة بن عبد المطلب	35
134	235	143	المجموع	

(جمهورية العراق /وزارة التربية) كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث ,
تأليف : فاطمة العتّابي - ليلي فرج -أزهار ابراهيم -إيمان علي , (ط1 , 1438هـ -
2017م)

ب- تحليل أسئلة كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث:
اتبعت الباحثة في تحليلها للأسئلة الخطوات الآتية:

1- قراءة أسئلة كل موضوع في كتاب اللغة العربية للتعرف على المهارات التي يتضمنها
الموضوع.

2- قراءة السؤال قراءة جيدة وإيجاد الحل المناسب له.

- 3- السؤال الذي يتضمن عدد من المطالب او فقرات تقسم الى عدد من هذه المطالب او فقرات، واحتساب كل منها سؤالاً رئيسياً.
- 4- مقارنة السؤال في المحك الذي اعتمده الباحثة في البحث الحالي.
- 5- يتم تفرغ النتائج في استمارة التصنيف وذلك باعطائه علامة (صح) لكل سؤال ضمن التصنيف الموجود في جدول التحليل.

ج - ثبات التحليل:

الثبات: من الوسائل المهمة و يشير الثبات الى تماسك أداة القياس، او التجانس في النتائج نفسها، ويمكن وصف الاختبار بالثبات اذا كنا نثق انه سيعطينا النتائج نفسها من خلال اعادة تطبيقه مرة اخرى على العينة نفسها بعد مرور مدة زمنية مناسبة، وفي الظروف التطبيق نفسها ، اي بعد استبعاد اغلاط القياس . (علي، 2011، ص292).

ولحساب معامل الاتفاق اختارت الباحثة عينة من الاسئلة المحللة بنسبة (20%) من مجموع عدد الاسئلة كما مبين في الجدول رقم (4) :

جدول (4)

توزيع أسئلة العينة الخاضعة للتحليل لاستخراج الثبات

الموضوع	عدد الاسئلة	عدد المجاميع
1- العلم	8	6
2- موطني	4	2

2	4	3- رجال الغد
5	5	4- الافعال الخمسة
4	7	5- النظافة
5	8	6- كرم الأم لا ينضب
6	10	7- كان واخواتها
30	46	المجموع

ولإستخراج ثبات التحليل طريقتان هما (الاتفاق عبر الزمن،الاتفاق مع محللين خارجيين) وبناء على تم حساب الثبات بطريقة الاتفاق مع محللين خارجيين*، بعد الاتفاق على عملية التحليل وقواعده واسسه، ولتحقيق شرط الموضوعية استعملت معادلة هولستي (Hols Ti) والجداول الآتية تبين قيمة معاملات الاتفاق

- معظم الاسئلة في كتاب اللغة العربية من المهارات الاربع (الاستنتاج، التصنيف، الاستقراء، الاستدلال)، النسبة العظمى من الاسئلة تتضمن مهارة الاستنتاج شملت أسئلة المواضيع كلها على التوالي , يليها النسبة العظمى الاخرى كانت من مهارة الاستدلال وشملت أسئلة (27) موضوعاً، يليها الاستقراء (23) موضوعاً، يليها التصنيف (25) موضوعاً.

جدول (7)

توزيع تكرارات ونسب المئوية أسئلة كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع المستوى الثالث

النسبة	تكرار	المهارة
45,9%	108	الاستنتاج
17,2%	40	التصنيف
17,4%	41	الاستقراء
19,5%	46	الاستدلال
100%	235	المجموع

من ملاحظة الجدول تستنتج الباحثة الآتي:

- تركيز كتاب اللغة العربية المستوى الثالث على مهارات عمليات العلم الاربعة (الاستنتاج، التصنيف، الاستقراء، الاستدلال)، وكان الاستنتاج اكثر مهارة تركيزاً، يليه الاستدلال، يليه التصنيف والاستقراء بنسبة متقاربة ومتساوية.

- ترى الباحثة ان عمليات العلم الاساسية توافرت في كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع بنسبة متقاربة.

- ركزت أسئلة كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع على مهارات عمليات العلم الاساسية الاربعة (الاستنتاج، التصنيف، الاستقراء، الاستدلال)، وكانت مهارة الاستنتاج أكثر بنسبة (45،9%)، ثم مهارة الاستدلال بنسبة (19،5%)، ثم يليها التصنيف والاستقراء بنسبة متساوية تقريباً اذ كانت نسبة الاستقراء (17،4%)، ونسبة التصنيف (17،2%) .

- هناك تباين في نسب توافر مهارات عمليات العلم الاساسية في اسئلة كتاب اللغة العربية للتعليم المسرع.

المصادر

ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، 2005، لسان العرب، تحقيق عامر احمد حميد، دار صادر، بيروت.

ابو جادو، صالح محمد، ومحمد بكر نوفل، 2007، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، القاهرة.

أبو ججوح، يحيى محمد، 2008، توافر عمليات العلم في كتاب العلوم للتعليم الاساسي في فلسطين، مجلة جامعة النجاح للبحوث والعلوم الانسانية، كلية التربية، جامعة الاقصى، فلسطين، م2، ع5.

الرجري، خشمان حسن علي والمولى، مآرب محمد احمد، 2006، قياس مهارات عمليات العلم لدى طلبة المرحلة الاعدادية، مجلد 3، العدد 2.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-349302>

الجساس والعوادي، عبد الرحمن فرهود وأسعد خلف، 2001، دراسات في ظواهر نحوية، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن.

الجعافرة، عبد السلام يوسف، 2011، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

حمادنه وعبيدات، حسن محمد محمود ساري وخالد حسين محمد، 2012، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.

الخليلي، خليل يوسف وآخرون، 1997، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، الامارات العربية المتحدة، دار القلم للنشر.

الديب، أبراهيم، 2007، التطوير المهني في المؤسسات التعليمية الحديثة، ط1، مؤسسة ام القرى للترجمة والتوزيع

زاير ، سعد علي ،وعبد الجبار ،محمد عبد الوهاب، ٢٠١٥ ، رؤية في مناهج تدريس اللغة العربية، مكتب نور الحسن للطباعة ،بغداد ،العراق

زاير وعائز، سعد علي وايمان اسماعيل، 2014، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، 2015، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المرتضى للنشر والتوزيع

الزغبى ،علي محمد علي ، ٢٠01 ، تنمية انقراية كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية وأثرها في التحصيل ،كلية التربية ابن الهيثم ،جامعة بغداد،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)

زيتون، محمود عايش، 1999، الاتجاهات والاتجاهات العلمية في تدريس العلوم، ط1، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الاردن

سرحان ،منير المرسي ، 1982، في اجتماعيات التربية، ط2، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

سليم وآخرون ، محمد صابر ، 2006، بناء مناهج وتخطيطها، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان

سيد احمد وحمادي، شكري وعبدالله، 1991، منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية، ط2، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، الدوحة، قطر.

عبد الفتاح، هدى، 1999، دراسة تحليلية للأنشطة والأسئلة في كتاب العلوم للصف الثاني الاعدادي في ضوء عمليات العلم، المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للتعليم العلمي المجلد الاول.

عبيدات، ذوقان، عدي وآخرون، 1998، البحث العلمي مفهومه وأدواته ومناهجه، دار الفكر للنشر، عمان، الاردن.

العدوان والحوامدة، زيد سليمان ومحمد فؤاد، 2008، تصميم التدريس، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد ، الاردن.

علي، محمد السيد، 2011، موسوعة المصطلحات التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

عليان وغنيم ، ربحي مصطفى وعثمان محمد ، 2013، أساليب البحث العلمي _ النظرية والتطبيق، ط5، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

عليان، شاهر ربحي، 2010، مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

القيسي، عامر ياس خضير، ٢٠١٢، التعليم الأساسي - مفهومه - مبرراته - أهدافه - صيغته، التصميم والإخراج الفني حسام فلاح الخطاط، بغداد، العراق

مذكور، علي احمد، عبد الله عبد الخالق عبد الهادي، 2011، تصميم مناهج وبرامج تعليم الكبار في الوطن العربي (دليل مرجعي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدار التربية، تونس.

منظمة الصحة العالمية المكتب الاقليمي لشرق المتوسط، 1997، انموذج المنهج التثقيفي الصحي المرشد مؤسسات التعليم غير النظامي.

موسى، منير، 1995، وحدة مقترحة في الطاقة للصف الثاني الاعدادي لتحقيق اهداف التنور العلمي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.

النجدي، احمد وآخرون، 1999، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس، تدريس العلوم في العالم المعاصر، المدخل في تدريس العلوم، دار الفكر العربي، القاهرة.

النجيحي، محمد لبيب، 1973، التربية أصولها ونظرياتها العلمية، ط5، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

الهاشمي وعطية، عبد الرحمن عبد ومحسن علي، 2009، مقارنة المناهج التربوية في الوطن العربي والعالم، دار الكتب الجامعي، العين، الامارات.

وزارة التربية، 2008، الفلسفة الحديثة المقررة قبل وزارة التربية.

وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج، برنامج التعليم المسرع، 2006، الكتيب التدريبي لقيادة تدريب ومعلمي التعليم المسرع، بغداد.

Sources:

- * Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram al-Ifriqi al-Masri, 2005, Lisan al-Arab, edited by Amer Ahmed Hamid, Dar Sader, Beirut.
- * Abu Jado, Saleh Muhammad, and Muhammad Bakr Nofal, 2007, Teaching Thinking Theory and Practice, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Cairo.
- * Abu Jahjouh, Yahya Muhammad, 2008, The availability of science processes in the science book for basic education in Palestine, An-Najah University Journal for Research and Human Sciences, College of Education, Al-Aqsa University, Palestine, Part 2, No. 5.
- * Al-Jarjari, Khashman Hassan Ali and Al-Mawla, Ma'rib Muhammad Ahmad, 2006, Measuring Science Process Skills among Middle School Students, Volume 3, Issue 2. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-349302> Al-Jassas and Al-Awadi,
- * Abdul Rahman Farhoud and Asaad Khalaf, 2001, Studies in Grammatical Phenomena, Dar Hamed for Publishing and Distribution, 1st edition, Amman, Jordan.
- * Al-Jaafra, Abdul Salam Youssef, 2011, Arabic language curricula and teaching methods between theory and practice, Arab Society Library for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- * Hamadna and Obaidat, Hassan Muhammad Mahmoud Sari and Khaled Hussein Muhammad, 2012, Concepts of Teaching in the Modern Era, 1st edition, Modern World of Books for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.
- * Al-Khalili, Khalil Youssef and others, 1997, Teaching Science in the General Education Stages, United Arab Emirates, Dar Al Qalam Publishing House.

- * Al-Deeb, Ibrahim, 2007, Professional Development in Modern Educational Institutions, 1st edition, Umm Al-Qura Foundation for Translation and Distribution
- * Zayer, Saad Ali, and Abdel-Jabbar, Muhammad Abdel-Wahhab, 2015, A Vision in Curricula for Teaching the Arabic Language, Nour Al-Hassan Printing Office, Baghdad, Iraq
- * Zayer Ayez, Saad Ali and Iman Ismail, 2014, Arabic language curricula and teaching methods, Safaa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- * Zayer, Saad Ali, and Samaa Turki Dakhel, 2015, Modern Trends in Teaching the Arabic Language, Dar Al-Murtada for Publishing and Distribution
- * Al-Zoghbi, Ali Muhammad Ali, 2001, Developing the Readability of Mathematics Textbooks for the Basic Stage and Its Impact on Achievement, Ibn Al-Haytham College of Education, University of Baghdad, (thesis Unpublished Ph.D.)
- * Zaitoun, Mahmoud Ayesh, 1999, Scientific trends and trends in teaching science, 1st edition, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- *Sarhan, Mounir Al-Morsi, 1982, in the Sociology of Education, 2nd edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo. Saleem et al.,
- * Muhammad Saber, 2006, Building and Planning Curricula, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Amman, Sayed Ahmed and Hammadi, *Shukri and *Abdullah, 1991, Methodology of the Content Analysis Method and its Applications in Education, 2nd edition, Educational Research Center, Qatar University, Doha, Qatar.
- * Abdel Fattah, Hoda, 1999, An analytical study of the activities and questions in the science book for the second year of middle school in light of science processes, Third Scientific Conference of the Egyptian Society for Scientific Education, Volume One

- *. Obaidat, Dhouqan, Adi and others, 1998, Scientific Research: Its Concept, Tools and Methods, Dar Al-Fikr Publishing, Amman, Jordan. Al-Adwan and Al-Hawamdeh,
- * Zaid Silman and Muhammad Fouad, 2008, Teaching Design, Modern World of Books for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.
- * Ali, Muhammad Al-Sayyid, 2011, Encyclopedia of Educational Terms, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- * Alian and Ghoneim, Rabhi Mustafa and Othman Muhammad, 2013, Scientific Research Methods - Theory and Application, 5th edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- * Alian, Shaher Rabhi, 2010, Natural Sciences Curricula and Teaching Methods, 1st edition, Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- * Al-Qaisi, Amer Yas Khudair, 2012, basic education - its concept - its justifications - its objectives - its formula, design and artistic direction, Hossam Falah Al-Khattat, Baghdad, Iraq Madkour,
- * Ali Ahmed, Abdullah Abdul Khaleq Abdul Hadi, 2011, designing curricula and programs for adult education in the country Al-Arabi (Reference Guide), Arab Organization for Education, Culture and Science, Department of Education, Tunisia.
- * World Health Organization Regional Office for the Eastern Mediterranean, 1997, Model of the health education curriculum guiding non-formal education institutions.
- * Moussa, Mounir, 1995, A proposed unit on energy for the second year of middle school to achieve the goals of scientific enlightenment, Master's thesis (unpublished), Girls' College, Ain Shams University.
- * Al-Najdi, Ahmed et al., 1999, Reference Series in Education and Psychology, Teaching Science in the Contemporary World, Introduction to Teaching Science, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

-
- * Al-Najihi, Muhammad Labib, 1973, Education: Its Origins and Scientific Theories, 5th edition, Alam al-Kutub for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
- * Al-Hashemi, Attia, Abdul-Rahman Abd, and Mohsen Ali, 2009, Comparing educational curricula in the Arab world and the world, Dar Al-Kutub University, Al-Ain, Emirates.
- * Ministry of Education, 2008, Modern Philosophy approved by the Ministry of Education.
- * Ministry of Education, General Directorate of Curricula, Accelerated Education Program, 2006, Training Manual for Accelerated Education Training Leaders and Teachers, Baghdad.

جامعة ميد أوشن

كلية الإدارة

ماجستير إدارة أعمال

أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات الادارية على اداء المؤسسات الخدمية دراسة

حالة مختبرات ألفا الطبية في المملكة العربية السعودية

أعضاء الفريق:

1- وسيم إبراهيم سيف (قائد الفريق)

2- محمد قاسم آل داؤود (عضو الفريق)

اشراف /

د. فايز علي جراد

د. الفيصل عبد الحميد محمد حسن

Midocean University

College of Management

Master Business Administration

The impact of the use of administrative information technology on the performance of service institutions. A case study of Alpha Medical Laboratories in the Kingdom of Saudi Arabia

Prepared by:

1 –Waseem Ibrahim Saif (Team Leader)

2 –Mohammed Qasim Aldawood (Team Member)

Supervised by:

Dr. Faisal Abdul Hamid Mohammed Hassan Dr. Fayez Ali Jarad

المستخلص

تهدف الدراسة الي بحث موضوع أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات الادارية على اداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في دراسة مشكلة الدراسة باستخدام أداة الاستبيان لعينة عشوائية من العاملين في مختبرات ألفا الطبية بلغت 100 موظف وتصلت الدراسة الي النتائج التالية • أظهرت الدراسة وجود علاقة بين نظم تكنولوجيا المعلومات وأداء الموارد العاملين مما يؤكد عل أن (مختبرات ألفا الطبية) تدرك هذه الأهمية وتسير بخطوة ايجابية من أجل تحسين وتطوير أداء الموارد البشرية • أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أداء الموارد البشرية واستخدام الأجهزة والبرامج وقواعد البيانات وشبكات الاتصال.

وبناء على نتائج الدراسة كانت اهم التوصيات كما يلي (1) ضرورة ادخال التقنيات الحديثة والمتطورة لنظم تكنولوجيا المعلومات الادارية وذلك من خلال الاشتراك في الندوات والمؤتمرات والدورات المتخصصة للعاملين المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية). (2) ضرورة الاهتمام بالتدريب والتطوير المستمر عن كيفية استخدام التقنيات الحديثة في مجال تقنية ونظم تكنولوجيا المعلومات الادارية المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية).

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات - أداء المؤسسات الخدمية - مختبرات الفا الطبي

Abstract

The study aims to investigate the impact of using administrative information technology on the performance of service institutions (Alpha Medical Laboratories). The descriptive analytical approach was used to study the study problem using a questionnaire tool for a random sample of employees in Alpha Medical Laboratories, which amounted to 100 employees. The study reached the following results: • The study showed a relationship between information technology systems and the performance of human resources, which confirms that (Alpha Medical Laboratories) realizes this importance and is taking a positive step to improve and develop the performance of human resources • The study showed a statistically significant relationship between human resources performance and the use of devices, programs, databases and communication networks.

Based on the results of the study, the most important recommendations were as follows: 1) The necessity of introducing modern and advanced technologies to administrative information technology systems by participating in seminars, conferences and specialized courses for employees of service institutions (Alpha Medical Laboratories). 2) The necessity of paying attention to training and continuous development on how to use modern technologies in the field of administrative information technology and systems in service institutions (Alpha Medical Laboratories)

Keywords: Information technology - Performance of service institutions - Alfa Medical Laboratories

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة:

قد شهد العالم في السنوات الأخيرة ثورة معلوماتية حظيت باهتمام الباحثين في الإدارة لما للمعلومات من اثر هام في جميع المجالات وفي كل القطاعات الحكومية والخاصة فقد جعل تطور نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية من مفهوم البيانات والمعلومات جزءا أساسيا من موارد المؤسسات فالمعلومات ثروة وتكن أهميتها ليس في عملية اتخاذ القرار فقط بل تتعدى ذلك لتستخدم أيضا في عمليات إدارية أخرى لاسيما في ظل الظروف المتغيرة التي تواجهها المنشآت الحكومية والعامّة والخاصة علي حد سواء في بيئتها الداخلية أو الخارجية ضمن الاتجاه المتسارع عملية التحول الرقمي تماشيا مع رؤية المملكة 2030م فأصبحت المنافسة تعتمد على مساهمة الإنسان نفسه في نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية والمعرفة أكثر من اعتمادها على الموارد الرأسمالية التقليدية مما فرض شروط وآليات عمل مختلفة أكثر ارتباطا بنظم تكنولوجيا المعلومات الادارية وتأكيد الدور الإستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات في تحقيق الميزة الإستراتيجية في إدارة المشاريع والمؤسسات الخدمية ومعرفة الدور الهام في مدى جودة المعلومات التي تنتجها نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية واستخداماتها ودورها في رفع مستوى الأداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية ونظرا لتغير أدوار نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية نفسها في المنظمات الحديثة فلم تعد نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية المحوسبة مجرد أدوات لتسجيل الأحداث ومعالجة البيانات

وانتاج المعلومات واصدار التقارير الإدارية وانما هي اليوم نظم عمل مندمجة مع تدفق عمليات التخطيط والتنفيذ بما يخدم طبيعة العمل في المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) فمن الواضح أن نظم تكنولوجيا المعلومات أصبحت عنصرا وركنا أساسيا في دعم العمل الإداري في مختلف مجالاته كما تعتبر المعلومات العصب المحرك لكل أنواع القرارات المتخذة في المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) ولكون التحدي الحالي الذي يواجه الإدارة هو كيفية استخدام هذه المعلومات التي تقدم من نظم تكنولوجيا المعلومات بكل أنواعها والمعتمدة على تكنولوجيا المعلومات وقد أسهم التطور الهائل في هذه التكنولوجيا في تطوير طرق توفير بمواصفات معينة تخدم احتياجات الإدارة العليا في عمليات التخطيط الإستراتيجي واتخاذ القرارات الذي يقود لرفع كفاءة الأداء المؤسسات الخدمية مثل (مختبرات ألفا الطبية)

تتمثل أهداف معامل ألفا في تقديم خدمة طبية فائقة الجودة للمشاركة في تحسين الصحة العامة للمجتمع من خلال توفير الخدمات الطبية المعملية المتطورة باستخدام التقنيات الحديثة للمساعدة في الكشف المبكر عن الامراض لمنع حدوثها وللتعامل مع الامراض المزمنة، مع الوضع في الاعتبار سرعة تقديم هذه الخدمات في الوقت المطلوب وخاصة الحالات الحرجة بالأسعار المناسبة حتى يتمكن الاطباء المعالجين بالتعاون مع المعمل من الحصول على جميع المعلومات التي تساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة واللازمة لعلاج مرضاهم.

تتمثل أهداف معامل الفا في تقديم خدمة طبية فائقة الجودة للمشاركة في تحسين الصحة العامة للمجتمع من خلال توفير الخدمات الطبية المعملية المتطورة باستخدام التقنيات الحديثة للمساعدة في الكشف المبكر عن الامراض لمنع حدوثها وللتعامل مع الامراض المزمنة، مع الوضع في الاعتبار سرعة تقديم هذه الخدمات في الوقت المطلوب وخاصة الحالات الحرجة بالأسعار المناسبة حتى يتمكن الاطباء المعالجين بالتعاون مع المعمل من الحصول على جميع المعلومات التي تساعدهم على اتخاذ القرارات المناسبة واللازمة لعلاج مرضاهم. وتحسين مستويات الأداء للعاملين بتلك المختبرات من خلال تدريبهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات للمساهمة في تحسين وسرعة الخدمات المقدمة

1.2 مشكلة الدراسة:

ان استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات في تطوير الأداء داخل المؤسسات الخدمية مما يعوق الأداء المرضي للعملاء لذلك قد اخذت تكنولوجيا نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية وتطبيقاتها نصيبا ايجابيا في اهتمامات الباحثين والأكاديميين وباعتبار المملكة العربية السعودية واحدة من الأسواق المفتوحة التي تأثرت بالتكنولوجيا والنظم تكنولوجيا المعلومات الادارية وعرفت تطورا كبيرا في مجارة وسائلها واستخداماتها لذا جاء اهتمام الباحثون بنظم تكنولوجيا المعلومات الادارية وتطبيقاتها في المؤسسات الخدمية دراسة ميدانية علي موظفي (مختبرات ألفا الطبية) مع التركيز على الجانب السلوكي لمستخدمي تكنولوجيا النظم التكنولوجية لأنها تحتاج إلى اهتمام ودراسة لعلاقتها بتطوير الأداء من خلال معرفة الأثر تسطيع المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) الوقوف علي

مواضع الخلل في انظمة تكنولوجيا المعلومات الإدارية وبالتالي محاولة علاجها ومن ثم تتمكن من تطوير ورفع كفاءة أداء العاملين في تلك المؤسسات الخدمية وأيضاً تقديم مستوى مرضى من الخدمات في مختبرات ألفا الطبية التي تحقق رضا العملاء والعاملين بها معاً وبناء على ما تقدم تتبلور إشكالية الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

-

"ما هو أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية؟"

1.3 أسئلة الدراسة:

ومن خلال ما سبق من مقدمة لموضوع الدراسة وتحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي السابقة وبناء على هذا التساؤل الرئيسي يمكن طرح العديد من الأسئلة الفرعية كما يلي:

- 1) ما هو أثر توافر الإمكانيات المادية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية)؟
- 2) ما هو أثر توافر الإمكانيات البرمجية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية)؟
- 3) ما هو أثر توافر الموارد البشرية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية)؟

4) ما هي تقديرات أفراد العينة لواقع تطبيق نظم تكنولوجيا المعلومات ومستوى تطوير الأداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) باختلاف المتغيرات الديموغرافية التالية: النوع والمؤهل العلمي والخبرة العملية والمسمى الوظيفية؟

1.4 فرضيات الدراسة:

لتحقيق اهداف الدراسة ولغرض الإجابة على أسئلة مشكلة الدراسة وربطها بالأهداف الرئيسية للدراسة وتوضيح دور الفرضيات في حل الإشكالية الرئيسية والإجابة المسبقة لها تم صياغة الفرضية الرئيسية للدراسة وتتمثل فيما يلي:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية لأثر استخدام تكنولوجيا المعلومات الادارية على اداء المؤسسات الخدمية دراسة حالة مختبرات ألفا الطبية في المملكة العربية السعودية.

وبناء على الفرضية الرئيسية واسئلة الدراسة ومشكلتها تم صياغة عدد من الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الاولي: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لتوافر الإمكانيات المادية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية.

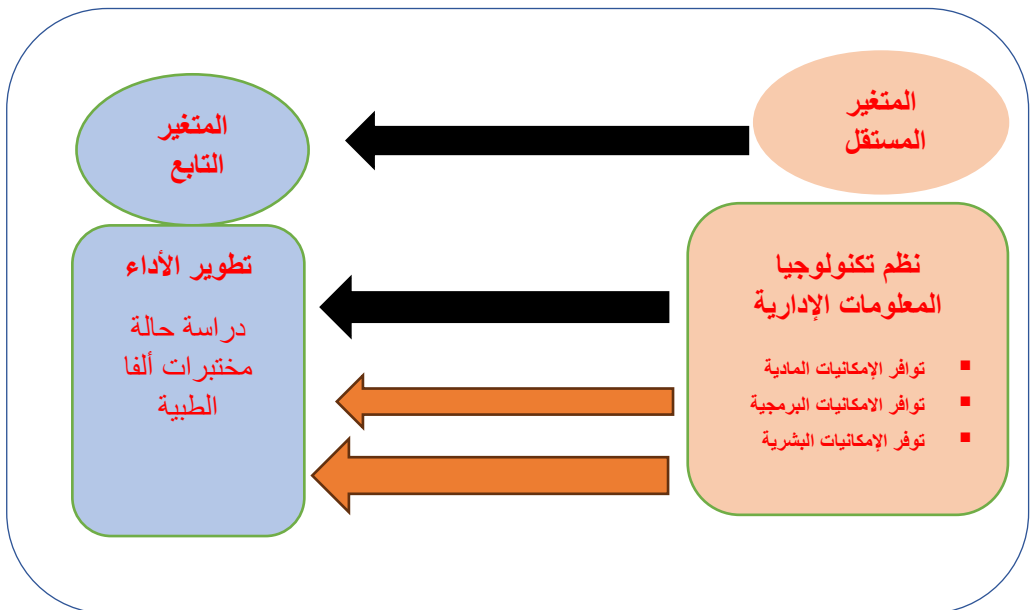
الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لتوافر الإمكانيات البرمجية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لتوافر الموارد البشرية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية.

الفرضية الرابعة:

يوجد تأثير ايجابي للمتغيرات الديموغرافية للعاملين (الجنس والعمر والمؤهل وسنوات الخبرة والوظيفية) في تطبيق لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية).

1.5 متغيرات الدراسة:



شكل 1 اعداد

- 1- المتغيرات المستقلة: - نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية الإدارية.
- 2- المتغير التابع: تطوير الأداء في المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية).
- 3- المتغيرات الوسيط: - طبيعة العمل المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية)

1.6 أهداف الدراسة:

تتمثل هذه الأهداف في تقديم الإجابة عن التساؤلات الواردة في مشكلة البحث حيث تهدف الدراسة لمعرفة أثر نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية على اداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية وذلك من خلال التعرف على: -

1. تقديم بعض التوصيات للمسؤولين التي من خلالها تساعد على تطوير وتحسين التطور التكنولوجي لتطوير نظم تكنولوجيا المعلومات لما له أثر على الأداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية.
2. بيان أثر توافر الإمكانيات المادية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية.

3. بيان أثر توافر الإمكانيات البرمجية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية.
4. بيان أثر توافر الموارد البشرية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية.
5. ايضاح تقديرات أفراد العينة لواقع تطبيق نظم تكنولوجيا المعلومات ومستوى تطوير الأداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) باختلاف المتغيرات الديموغرافية التالية: النوع والمؤهل العلمي والخبرة العملية والمسمى الوظيفية
6. دراسة واقع تطبيق نظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية في مختبرات ألفا الطبية في المملكة العربية السعودية.

1.7 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها أثر نظم تكنولوجيا المعلومات على تطوير الأداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية حيث تتبع أهمية البحث من الدور المتعاطف المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في جميع المجالات الاقتصادية داخل المملكة والتنوع الكبير في المنتجات المقدمة وتقسّم الأهمية الي أهمية علمية وعملية كالآتي:

1.7.1- الأهمية العملية:

- توجيه نتائج وتوصيات تفيد مستخدمي نظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية بتحسين الأداء في مختبرات ألفا الطبية في المملكة العربية السعودية
- تقف هذ الدراسة على بيان معايير نجاح نظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية في تحسين الأداء في مختبرات ألفا الطبية في المملكة العربية السعودية.
- محاولة هذ الدراسة الدفع بعملية التطور التكنولوجي في تطوير الأداء والأساليب ووسائل الاتصال الحديثة المستخدمة في مختبرات ألفا الطبية في المملكة العربية السعودية.
- تعد هذ الدراسة من الدراسات المحدودة والتي تطرقت إلى دراسة واقع نظم المعلومات الإدارية واثرها على الأداء في مختبرات ألفا الطبية في المملكة العربية السعودية.

1.7.2- الأهمية العلمية:

- تقديم مقترحات تسهم بفتح آفاقا جديدة للباحثين في تحسين الأداء الوظيفي في المؤسسات الخدمية
- تسليط الضوء على نظم تكنولوجيا المعلومات ومدة فاعليتها ودورها في تطوير المؤسسات الخدمية
- تساهم هذ الدراسة في تزويد الباحثين في مجال أنظمة المعلومات الإدارية بإضافة معرفية حول دور نظم تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء في المؤسسات الخدمية.

- اثراء المكتبات العلمية بدراسة حول الموضوع بحيث تعتبر مرجعا للباحثين في أنظمة لمعلومات الإدارية

1.8 منهج الدراسة:

سوف يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب للدراسة وذلك للكشف عن إثر نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية علي اداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية حيث سيركز هذا المنهج علي وصف خصائص مشكلة الدراسة وتحديد العلاقات بين متغيرات الدراسة ومناقشة تساؤلاته من خلال جمع المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج والوصول الي اهم التوصيات حيث تم في الإطار النظري للبحث وبالاعتماد على الأدبيات عرض المفاهيم المرتبطة المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) وفي ضوء هذا العرض سوف يتم تحديد العلاقات بين متغيرات الدراسة وتحليل تلك العلاقات.

1.9 حدود الدراسة: -

1. الحدود الزمانية: 2024م.
2. الحدود المكانية: مختبرات ألفا الطبية في المملكة العربية السعودية.
3. الحدود البشرية: موظفي وعملاء مختبرات ألفا الطبية في المملكة العربية السعودية.

4. الحدود الموضوعية: أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات الادارية على اداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية).

1.10 أسباب اختيار الموضوع:

يعتبر موضوع أثر تكنولوجيا المعلومات على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) من المواضيع الهامة في المملكة العربية السعودية فيما يخص تحسين أدائها الوظيفي، والأسباب الرئيسية لاختيار الموضوع هي:

- 1- السعي إل معرفة الجانب النظري للموضوع وواقعه في المؤسسات الخدمية وتم استخدام مختبرات ألفا الطبية كنموذج لتلك المؤسسات الخدمية
- 2- كون تكنولوجيا المعلومات الادارية من العوامل الأساسية لتحسين الأداء في مختبرات ألفا الطبية) من جهة، وأهميته في بقاء مختبرات ألفا الطبية وتحقيق أهدافها من جهة أخرى.
- 3- الاهتمام بهذا الموضوع من أجل إبراز أهميته في مدى نجاح مختبرات ألفا الطبية باستعمال نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية في تحقيق أهدافها
- 4- الرغبة الذاتية والميول الشخصي في معالجة ودراسة هذا الموضوع والاجتهاد فيه.

1.11 المصطلحات الهامة:

تكنولوجيا المعلومات الادارية: نجز تعريفها فيما يلي:

✓ النظام الذي يعمل من اجل تنظيم وتطوير ورفع كفاءة العمل في المنظمة".
 ✓ ويمكن القول / بأنه "عمليات منظمة تهدف إلى جمع ومعالجة وتخزين البيانات لإنتاج المعلومات واسترجاعها لتأمين احتياجات المديرين وصناع القرار والمستفيدين الآخرين

✓ هو نظام يتكون من الأشخاص والبرامج والبيانات والأجهزة التي توفر معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب للمديرين لاتخاذ قرارات أفضل.

✓ هي مجال يهتم بتطبيق تكنولوجيا المعلومات في إدارة المؤسسات والأعمال. وتهدف هذه التكنولوجيا إلى تعزيز كفاءة وفعالية العمليات الإدارية وتسهيل عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية. تشمل تكنولوجيا المعلومات الإدارية مجموعة واسعة من الأدوات والتقنيات مثل أنظمة إدارة قواعد البيانات، ونظم المعلومات الجغرافية، والتحليل الإحصائي، ونظم الدعم القرار، والتنبؤات التجارية والذكاء الاصطناعي.

تعريف الأداء:

هو الأداء الذي يهتم بشكل مباشر بالعناصر المميزة التي تفرّد المؤسسة عن غيرها من المؤسسات الأخرى، والتي تكون بمثابة محورا للتقييم، وعليه تكتنف المؤشرات المالية وغير المالية، وأيضا التعرف على الموجودات الملموسة وغير الملموسة، وتضم العناصر العريضة للأداء الوظيفي على العمليات والأساليب والموارد البشرية.

مفهوم المؤسسات الخدمية:

مؤسسات الخدمة الاجتماعية هي مؤسسات تعمل على تقديم الدعم والرعاية للأفراد والجماعات الذين يعانون من ظروف صعبة أو صحية أو اجتماعية. تشمل هذه

المؤسسات مراكز الرعاية الاجتماعية، والمأوى، والمستشفيات، والمراكز الصحية، ومراكز الإرشاد النفسي، والمؤسسات التعليمية والتدريبية، والمؤسسات التي تعمل مع الأطفال وكبار السن والمعاقين وغيرهم. تهدف هذه المؤسسات إلى تحسين جودة حياة الناس وتوفير الدعم اللازم لهم لتحقيق الرفاهية الاجتماعية.

مختبرات ألفا الطبية السعودية:

مختبرات ألفا الطبية السعودية يقوم على تقديم الاستثمار في المشاريع الطبية الخاصة بمجال التحليل الطبية تتمثل أهداف معامل الفا في تقديم خدمة طبية فائقة الجودة للمشاركة في تحسين الصحة العامة للمجتمع من خلال توفير الخدمات الطبية المعملية المتطورة باستخدام التقنيات الحديثة للمساعدة في الكشف المبكر عن الامراض لمنع حدوثها وللتعامل مع الامراض المزمنة، مع الوضع في الاعتبار سرعة تقديم هذه الخدمات في الوقت المطلوب

1.12 خطة الدراسة المقترحة:

تتكون خطة الدراسة المقترحة من 5 فصول كما يلي:

✚ الفصل الأول الإطار العام للدراسة

✚ الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة

✚ الفصل الثالث منهجية الدراسة

✚ الفصل الرابع الدراسة الاحصائية

الفصل الرابع تحليل النتائج والتوصيات

2- فصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

1/2 الدراسات السابقة.

1/1/2 مقدمة

تعرف الدراسات السابقة هو تلك الدراسات التي يختارها الباحث وتكون قريبة من بحثه. ويعتمد عليها بشكل كبير في تدعيم بحثه واقتباس المعلومات. وهذه الدراسات تكون مرتبطة بموضوع البحث أو أحد جوانبه، ويقوم الباحث بتحديدّها وفقاً لمدى أهميتها بالنسبة للبحث الحالي. فأهمية الدراسات السابقة في الماجستير تنبثق من كونها عنصر أساسي في رسالة الماجستير. تعتبر الدراسات السابقة الأجنبية هي أحد أهم مصادر المعرفة التي يعتمد عليها الباحث بهدف الاستفادة منها في تحديد المنهجية العلمية والأدوات المناسبة، واكتشاف ما توصلت إليه من نتائج قد تفيد في تأصيل رسالته والتأكيد على أهمية موضوعها وتساعد تقنية المعلومات في تنمية الموارد البشرية من خلال تطوير القدرات البشرية والجودة بشكل مستمر. في عملية تكنولوجيا المعلومات، يتم دائماً إنتاج المعلومات وتوزيعها ومعالجتها ودارتها، وبالتالي ستكون تكنولوجيا المعلومات هي ال حل للمشاكل عندما يتم الجمع بين تدريب الموظفين والقدرات البشرية وبالتالي تطوير وتحسين الإنتاجية.

دراسة (بركات، 2023):

بعنوان " أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء المؤسسي: دراسة ميدانية للهيئات العامة الخدمية المصرية "بالرغم من تزايد اهتمام الهيئات العامة المصرية بتكنولوجيا المعلومات والاستفادة منها في تحسين الأداء، وتطوير الخدمات العامة، إلا أن مراجعة الأدبيات المتاحة في هذا المجال أوضحت ندرة الأبحاث التي اهتمت بتقييم أثر تكنولوجيا المعلومات على أداء هذه الهيئات. في هذا السياق، تأتي هذه الدراسة التي تهدف إلى اختبار أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء المؤسسي للهيئات العامة، من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة تضم 162 مبحوثاً من العاملين في عدد من الهيئات العامة الخدمية. ولقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن تكنولوجيا المعلومات ساهمت في تحسين الأداء المؤسسي للهيئات العامة، من خلال ما يلي:

× تحسين كفاءة الهيئات العامة، من خلال سرعة الوصول للمعلومات ودعم اتخاذ القرار وخفض عدد المعاملات الورقية، وسرعة إنجاز المعاملات، وتحسين كفاءة استخدام الموارد.

× تحسين فعالية الهيئات العامة، من خلال مساهمة تكنولوجيا المعلومات في بناء وتطوير القدرات المؤسسية وزيادة قدرة الهيئات على تحقيق أهدافها، استدامة الأنشطة والمشروعات، وعقد اتفاقيات التعاون والشراكة المجتمعية.

× زيادة رضا العملاء، وسرعة الاستجابة لاحتياجاتهم وتحسين نوعية الخدمات.

× زيادة قدرة الهيئات العامة على المساهمة في التنمية وتحقيق الأهداف المجتمعية.

وبناء على نتائج الدراسة، اقترح الباحث عدد من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المؤسسي للهيئات العامة المصرية.

دراسة (الصباحين، 2022):

بعنوان " أثر نظم المعلومات الإدارية على جودة الخدمات المؤسسية" ان نجاح المنظمات اليوم على كل المستويات يتطلب شيئاً واحداً هو التركيز على المعلومات بقوة وبذلك ال يبقى امام هذه المنظمات الا ان تقوم بتوفير المعلومات لفرض تلبية متطلبات وحاجات كافة المستويات للقيام بالعمليات الإدارية وهي التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة واعطاء تصور واضح عن المنظمة الحالي والمستقبلي في ظل المتغيرات البنية المتسارعة لذلك يتم التركيز على نظام المعلومات لتوفير المعلومات.

دراسة (عبد العال، 2022):

بعنوان " أثر تطبيق نظم تكنولوجيا المعلومات على تنمية مهارات أداء الموارد البشرية دراسة تطبيقية على شركات السياحة بمحافظة بورسعيد" يهدف البحث الى التعرف على أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على تنمية مهارات الموارد البشرية وأثر ذلك على أدائهم الوظيفي، ومع ظهور الإنترنت وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتنامي التحول التكنولوجي الرقمي للمنظمات أصبح من الضروري تحويل الوظائف والملفات الورقية إلى ملفات إلكترونية. حيث يقوم نظام معلومات الموارد البشرية بجمع البيانات المتعلقة بهم ومعالجتها ونتاج معلومات دقيقة تساعد ادارة الموارد البشرية

على متابعه حركه العاملين من بدأيه عملهم الى خروجهم من المؤسسة وكل ما يتعلق بهم داخليا مما يمكنها من اتخاذ قرارات اكثر كفاءه وفعالية كقرار تقييم أدائهم ولتحقيق أهداف البحث تم إجراء دراسة ميدانية على عدد من شركات السياحة ببورسعيد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ،تم من خلال تصميم استمارات استبيان وتوزيعها على عينه عشوائية من العاملين والمدراء بها وذلك لقياس أثر تطبيق نظم تكنولوجيا المعلومات للموارد البشرية على تنميه مهاراتهم الأداية .

وقد توصلت الدراسة إلى ان لنظام تكنولوجيا المعلومات أثر مباشر على كفاءه وفعالية أداء الموارد البشرية، وان استخدام تكنولوجيا المعلومات يساهم في تسهيل عمليات الاتصال بين الأقسام والإدارات المختلفة بشركات السياحة، كما اظهرت الدراسة ان استخدام تكنولوجيا المعلومات يساهم في توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات في الوقت المناسب وأوصت الدراسة بمواكبه التغييرات المتسارعة في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات في تنميه الموارد البشرية في الشركات السياحية.

دراسة (جاسم 2022):

يسعى هذا البحث إلى تقديم وجهة النظر القائمة على التباين بين جودة ووجود النظم المحوسبة للمعلومات والأداء الوظيفي لموظفي المصرف ، وهدف هذا البحث إلى مناقشة اهمية هذه النظم وجودتها في توفير المعلومات المناسبة والوقت المناسب لتحقيق أداء مصرفي متميز يحقق أهداف المصرف في تقديم خدمة مصرفية نوعية يستطيع

المنافسة بين المصارف، ويوفر هذا البحث نتائج وتوصيات مفيدة للمعنيين بذلك و يساعدهم في تخطي معوقات العمل والتي تساعد في النهاية تحسين القرارات المتخذة من القيادات العليا في القرار، وفي التالي تكون مخرجات المصرف فاعلة وجاذبة للعملاء والزبائن الجدد.

دراسة (شعيب 2021):

تهدف الدراسة إلى تحديد أثر تفعيل دور نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية الإلكترونية لتحسين أداء العاملين في وزارة الحرس الوطني في المملكة العربية السعودية. ومعرفة مدى توافر متطلبات تنفيذ نظم تكنولوجيا المعلومات الإلكترونية، وتحديد أثر التطبيق على تحسين أداء العاملين في فترات الأزمات والأوبئة. كل ذلك، بهدف تحسين العمليات الإدارية في المؤسسات وتحديد العلاقة بين استخدام المعلومات الإدارية الإلكترونية وتحسين أداء الموظفين.

وقد توصلت الدراسة إلى: أن متطلبات تنفيذ نظم تكنولوجيا المعلومات الإلكترونية التي تتكون من (عناصر تنظيمية، برامج تشغيل النظام، عناصر المادية، موارد البشرية) متوفرة لدى وزارة الحرس الوطني السعودي. تعمل متطلبات التنفيذ على تحسين أداء الموظفين من خلال تطوير مهاراتهم في التواصل مع الآخرين. إن تنفيذ نظم تكنولوجيا المعلومات الإلكترونية يزود الموظفين بالكثير من المعلومات حول المنظمة وعملياتها التشغيلية. إن تطبيق نظم تكنولوجيا المعلومات الإلكترونية يزيد المنافسة في أداء

العاملين ويمنحهم المهارة في حل المشكلات. وجود علاقة طردية بين تنفيذ نظم تكنولوجيا المعلومات الإلكترونية وتحسين أداء العاملين. توصى الدراسة بـ:

استكشاف الأساليب العلمية والعملية لاتخاذ القرارات من خلال (تحديد المشكلة، جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة، تقديم عدة حلول للمشكلة، تقييم كل الحلول، اختيار أفضل الحلول، اتخاذ القرار، تحديث المعلومات باستمرار). توفير برامج الحماية لشبكات الحاسوب والاتصال، لحمايتهم من القرصنة والفيروسات.

دراسة (عزايعة، 2020):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على تكنولوجيا المعلومات والاتصال بأبعاده : (ا البنية التحتية، نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية وشبكات الاتصال، متطلبات تكنولوجيا المعلومات)، وتأثيره على الأداء في المؤسسة بمؤسسة اتصالات الجزائر لولاية قالمة، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات واستطلاع آراء العمال بالمؤسسة، حيث تم توزيع (80) استبانة، وتم استعادة (69) منها، أما فيما يخص الاستبانة غير الصالحة للتحليل تمثلت في (02) استبانة، فأصبح في الأخير عدد الاستبانة الكلي الصالح للتحليل (67) استبانة، أي ما يعادل نسبة، 83.75% كما قمنا باستخدام برنامج SPSS21 لاختبار فرضيات الدراسة وقد أظهرت الدراسة نتائج من أهمها:

- مفتاح نجاح المؤسسة وفعاليتها مرتبط بشكل وثيق ومباشر بمدى معرفة العاملين بكيفية إنجاز أعمالهم.

- أدى استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال المتطورة إلى تحسين مستوى الأداء بالمؤسسة.
- لدى مؤسسة اتصالات الجزائر بولاية قالمة القدرة على تبني الأفكار والأساليب الجديدة في العمل.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للأبعاد الثلاثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء لدى عينة من عمال مؤسسة اتصالات الجزائر بولاية قالمة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء في المؤسسة تعزى إلى المتغيرات الشخصية والوظيفية (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الوظيفة، عدد سنوات الخبرة)

دراسة شوقي 2020

أصبح مهما اليوم عند الباحثين والمسيرين محاولة التعرف الدقيق على استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودرجة كثافتها، وربطها مع الأثر الذي تتركه على مستويات أداء هذه المؤسسات، وهذا نظرا لما نراه اليوم من خلال الإحصائيات والدراسات التي تبين التطور الكبير الذي يشهده قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال. ومن خلال هذا فإننا حاولنا في هذه الدراسة تقييم كثافة وطرق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وبالأخص التكنولوجيات المرتبطة بالإنترنت من قبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، ومعرفة أثر هذه

التكنولوجيات على مستويات أداء هذه المؤسسات المعنية من خلال عدة مؤشرات. عنوان أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات عمى الأداء الوظيفي للعاملين في الأجهزة الحكومية المحمية هدفت الدراسة إلى اختبار أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات عمى الأداء الوظيفي وذلك من خلال البحث في حجم الأداء نوعية الأداء كفاءة الأداء وسرعة الإنجاز وتبسيط العمل واختيرت جامعة ورقمة لتشخيص واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات ومدى أثره في الأداء الوظيفي للعاملين, وذلك من خلال اتجاهات موظفيها وآرائهم, معتمدة عمى المنهج الوصفي التحليلي, و على تصميم استبانة لتحقيق أغراض الدراسة وقد قاد تحميل البيانات إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والأداء الوظيفي للعاملين, ووجود ارتباط وثيق بين استخدام تكنولوجيا المعلومات وكل من حجم الأداء, نوعية الأداء, و كفاءة الأداء وتبسيط العمل.

دراسة (المطيري 2019)

بعنوان قبول المعلمات والموظفين لاستخدام نظام فارس للخدمة الذاتية: دراسة حالة على وزارة التعليم السعودية.

هدفت الدراسة إلى تقييم قبول المعلمات والموظفين الإداريين لاستخدام نظام فارس للخدمة الذاتية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي و أجرت الباحثون مقابلات شبه منظمة مع 17 موظفة من المعلمات والموظفات الإداريات العاملات في وزارة التعليم في المملكة وأشارت النتائج أن الموظفات صنفن برنامج فارس بشكل ايجابي وهذا يدل على أن وزارة التعليم السعودية التي سعت إلى تنفيذ برنامج الخدمة الذاتية الإلكتروني

قد نجحت في أخذ عدة اعتبارات تخص كافة الشرائح عند صياغة استراتيجيتها وركزت بشكل مثالي على تحسين عملياتها من أجل تقديم خدمة أفضل للموظفات في حين قدمت بعض المعلمات والموظفات الاداريات رأيا سلبيا حول البرنامج وقالوا بأنهم يستخدمونه لأنهم مضطرين لذلك. وأوصى الباحثون بضرورة العمل على معالجة أي مشاكل في النظام لتلبية احتياجات المعلمات والعاملات في الوزارة.

دراسة (السمري 2018):

لعب نظم تكنولوجيا المعلومات دورا فعّالا في تحقيق أهداف المنظمات واستراتيجياتها من خلال توفير تطبيقات وأدوات تدعم تحسين وتطوير الأداء بشكل مستمر. سعت الدراسة إلى التعرف على كفاءة نظم تكنولوجيا المعلومات وأثرها على أداء الموارد البشرية من وجهة نظر الموظفين، وقد استخدمت الدراسة استبانة لغايات جمع البيانات والتي تم توزيعها على الموظفين في جامعة مؤتة في الأردن، كما اعتمدت الدراسة على استخدام حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة والتوصل إلى نتائجها، وقد توصلت الدراسة إلى أن كفاءة نظم تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في الجامعة هو مستوى مرتفع، كما أنّ استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها المختلفة له أثر كبير في تحسين أداء الموارد البشرية من حيث الزيادة في سرعة العمل وانجاز الأعمال ورفع جودة الأداء العام للموظفين، كما أوصت الدراسة بضرورة استمرار الجامعة بتطبيق نظم تكنولوجيا المعلومات وأدواتها والعمل على توفير

البنية التحتية اللازمة لذلك ومواكبة التغييرات التقنية لما لذلك من دور كبير في دعم وتحسين الأداء العام وأداء الموارد البشرية بشكل خاص.

دراسة (حبش 2017)

بعنوان أثر تطوير نظام إدارة معلومات التعليم EMIS على المبادرة والإبداع الإدارية لدى مديري مدارس وكالة غوث بقطاع غزة. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر تطوير نظام إدارة معلومات التعليم EMIS متمثلاً بأبعاده تطوير النظام تطوير المعلومات تطوير الخدمة تطوير الظروف الميسرة على المبادرة وتطوير الاداء ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري مدارس وكالة الغوث في قطاع غزة وعددهم 267 مدي ا ر. وتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات.

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة إدراك مديري المدارس لعوامل تطوير نظام إدارة المعلومات EMIS بشكل عام مرتفعاً واحتلت تطوير الظروف الميسرة المرتبة الأولى في إدراك المديرين فيما احتلت تطوير المعلومات المرتبة الثانية واحتلت ج ودة الخدمة المرتبة الثالثة وفي المرتبة الأخيرة كانت تطوير النظام كما أظهرت الدراسة وجود درجة موافقة عالية لديهم على واقع المبادرة والإبداع الإداري. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عوامل تطوير نظام إدارة معلومات التعليم EMIS والمبادرة وتطوير الاداء كما أظهرت الدراسة أن المتغيرات المؤثرة على المتغير التابع المبادرة هي تطوير الظروف الميسرة تطوير المعلومات تطوير النظام بينما تبين ضعف تأثير

تطوير الظروف الميسرة بينما تبين ضعف تأثير تطوير النظام وتطوير المعلومات وتطوير الخدمة وأوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها ضرورة استكمال بناء البرنامج والربط الشامل مع دائرة الصحة والهندسة بالسرعة الممكنة للخروج بمعلومات دقيقة وشاملة من المتوقع أن تزيد من المبادرة والإبداع وكذلك دعم كل المديرين المبادرين والمبدعين وتكريمهم ومنحهم حوافز مادية أو معنوية.

دراسة (نور الدين 2017)

بعنوان أثر نظام المعلومات المتكامل ERP نموذجا على تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أثر نظام المعلومات المتكامل ERP نموذجا على تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية وذلك من خلال البحث في العلاقة بين متطلبات تطبيق نظام ERP ومؤشرات تحسين الأداء وقد تمثل مجتمع الدراسة في المؤسسات الاقتصادية العاملة في الجزائر سواء كانت جزائرية أو أجنبية عامة أو خاصة إنتاجية أو خدمية كبيرة أو متوسطة وذلك في الفترة الممتدة بين نوفمبر 2015 إلى غاية مارس 2016 ولغرض معالجة إشكالية الدراسة تم الاستعانة بالاستبيان كأداة للدراسة. وكانت عينة الدراسة 275 من المديرين ومسؤولي المصالح العاملين. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن متطلبات تطبيق نظام ERP تختلف باختلاف طبيعة المؤسسات محل الدراسة وأن نظرة هذه المؤسسات لتحسين الأداء تتباين باختلاف طبيعتها كما أن أثر نظام المعلومات المتكامل على تحسين الأداء يختلف باختلاف المؤسسات العاملة في الجزائر وخلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات منها ضرورة

استفادة المؤسسات الجزائرية من خبرة المؤسسات الأجنبية في مجال تطبيق نظام ERP. ويجب على المؤسسات الاهتمام أكثر بالتغيير وإعادة هندسة العمليات لما لذلك من دور كبير في نجاح النظام حيث يتوجب عليها إدارة التغيير ووضع برنامج لذلك ويجب على المؤسسات الخدمية الاهتمام بكل من التوافق بين نظام ERP وعمليات المؤسسة دعم موردي النظام دعم الإدارة العليا لما لذلك من دور في تحسين أدائها ويجب على جميع المؤسسات الجزائرية إعطاء فرص أكبر للأفراد في مجال التكوين والتدريب وتشجيعهم على ذلك لما له من دور كبير في التطبيق السليم والناجح للنظام من جهة وتحسين أداء الفرد من جهة أخرى وعلى المؤسسات الجزائرية الاستفادة من تجربة المؤسسات الرائدة في مجال تطبيق نظام ERP لاسيما المؤسسات الأجنبية حيث أثبتت النتائج أن هناك أثر إيجابي كبير لتطبيق نظام المؤسسات الأجنبية حيث أثبتت النتائج أن هناك أثر إيجابي كبير لتطبيق نظام ERP على تحسين المؤسسات الأجنبية

دراسة (الشرعة 2016)

بعنوان أثر نظم تكنولوجيا المعلومات في أداء العاملين في وزارة الصحة الأردنية هدفت الدراسة إلى قياس أثر نظم تكنولوجيا المعلومات في أداء العاملين في وزارة الصحة الأردنية ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من عاملين وزارة الصحة الأردنية بلغ حجمها 300 عاملا وعاملة من أصل 875 عاملا وعاملة شكلوا مجتمع الدراسة وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة المعدات

على أداء العاملين بوزارة الصحة الأردنية وكذلك وجود أثر ذو دلالة إحصائية لحدّثة البرمجيات والموارد البشرية وتطور الشبكات وكفاءة قواعد البيانات ومرونة الاجراءات والأنظمة على أداء العاملين في وزارة الصحة الأردنية.

وأوصت الدراسة بضرورة العمل على زيادة كفاءة المعدات المستخدمة في وزارة الصحة الأردنية بما يتلاءم مع الاحتياجات التطويرية وتدريب موظفي وزارة الصحة الأردنية على مفهوم استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات وأثرها على الأداء والعمل على تطوير وتحديث البرمجيات المستخدمة في وزارة الصحة ومراجعتها بشكل دوري.

دراسة (محمد 2016)

أثر نظم تكنولوجيا المعلومات في الأداء الإداري بالمؤسسات الحكومية: دراسة تطبيقية في وزارة تنمية الموارد البشرية الفترة 2009 – 2014.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر نظم تكنولوجيا المعلومات في الأداء الإداري بالمؤسسات الحكومية والتعرف على ما إذا كان هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين نظام المعلومات الإدارية والأداء في المؤسسات الحكومية وهل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات الإدارية بوزارة التنمية البشرية ومواكبة التطورات الزمنية وتقويم الأداء واتخاذ القرار واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي، ومنهج دراسة الحالة وتكونت عينة الدراسة من 51 من العاملين بوزارة التنمية البشرية بالسودان واستخدم الباحث الاستبانة والمقابلة والملاحظة أدوات لجمع البيانات وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات

الإدارية والأداء في المؤسسات الحكومية ووجود علاقة ذات دلالة احصائية بين نظام المعلومات الإدارية بوزارة التنمية البشرية ومواكبة التطورات الزمنية وتقييم الأداء واتخاذ القرار وأوصى الباحث بضرورة العمل على تطوير الأداء المؤسسي وذلك بإنشاء نظام معلومات إدارية تواكب التقدم التقني وتساير الأساليب الحديثة في الإدارة والاهتمام بتدريب لزيادة قدرات ومهارات العنصر البشري نحو الاستخدام الأمثل للحاسب الآلي في شتى المجالات الإدارية .

دراسة (العنزي 2016):

تطوير نظم تكنولوجيا المعلومات المستخدمة لدى مديري ومديرات الإدارات في مدينة تبوك التعليمية من وجهة

نظرهم هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تطوير نظم تكنولوجيا المعلومات المستخدمة لدى مديري ومديرات الإدارات في مدينة تبوك التعليمية من وجهة نظرهم. والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين وجهات نظر أفراد البحث حول تطوير نظم تكنولوجيا المعلومات المستخدمة لدى مديري ومديرات الإدارات في مدينة تبوك التعليمية تبعاً لاختلاف المتغيرات التالية الجنس المؤهل سنوات الخبرة الإدارية. ولتحقيق أهداف هذا البحث استخدم المنهج الوصفي والاستبانة كأداة وطبقت على مجتمع مكون من مدراء ومديرات إدارات الشؤون التعليمية والمدرسية والمالية والإدارية والإدارات التابعة للمدير العام والبالغ عددهم 42 ومن أهم النتائج موافقة أفراد العينة بشكل عام على

درجة تطوير نظم تكنولوجيا المعلومات المستخدمة لدى مديري ومديرات الإدارات في مدينة تبوك التعليمية من وجهة نظرهم بدرجة متوسطة وكان بعد المحتوى أعلاها تطوير يليه البعد الشكلي في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج تم التوصل إلى التوصيات التالية: تطوير أنظمة وآليات عمل أقسام المعلومات في إدارات التربية والتعليم واستخدام برامج حاسوبية متطورة في حفظ ومعالجة ونقل المعلومات وتوفير دليل تربوي خاص بأنظمة المعلومات الإدارية واستخداماتها في إدارة التربية والتعليم. وتوفير الحوافز التشجيعية التي تشجع مديري ومديرات الإدارات في مدينة تبوك التعليمية على استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية.

دراسة (Hailu, 2014)

بعنوان أثر نظام المعلومات IS على الأداء التنظيمي: مع إشارة خاصة إلى المدينة الجنوبية من شركة الاتصالات الاثيوبية Ethio Telecom هواسا هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر نظام المعلومات على الأداء التنظيمي مع إشارة خاصة إلى المدينة الجنوبية لإثيوبيا تليكوم هواسا إثيوبيا وتكونت عينة الدراسة من 45 موظف من الموظفين الإداريين بالمؤسسة تم اختيارهم عشوائياً على أساس تقنية طبقية ولقد تم تصنيفهم إلى ثلاث طبقات الإدارة العليا - الإدارة المتوسطة - الإدارة السفلية ولقد استخدمت الاستبانة لجمع البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن روح الموظفين تجاه المعلومات كأصول مهمة غير مرضية المعلومات في مساعي المنظمة وأن نقص الإدارة العليا

لتعزيز النظام من المشاكل الرئيسية في المنظمات وأن هناك ارتباطا وثيقا بين نظام المعلومات ونتاجية الموظفين.

دراسة (شوقي 2014):

بعنوان " أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الجزائر)" يحاول العديد من الباحثين والمسيرين التعرف الدقيق على استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودرجة كثافتها، وربطها مع لأثر الذي تتركه على مستويات أداء هذه المؤسسات، وهذا من خلال الإحصائيات والدراسات التي تبين التطور الكبير الذي يشهده قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال. من خلال هذا فإننا حاولنا في هذه الدراسة تقييم كثافة وطرق استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال مع التركيز على التكنولوجيات المرتبطة بالإنترنت المستخدمة من قبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية ومعرفة أثر هذه التكنولوجيات على مستويات أداء هذه المؤسسات من خلال عدة مؤشرات وخلصنا إلى أن هذه التكنولوجيات تتباين درجة كثافتها على حسب حجم المؤسسات، بالإضافة إلى أنها تلعب دورا مهما في تحسين أدائها.

2/1/2 التعليق على الدراسات السابقة

في ضوء النتائج يوصي الباحث بالآتي: بعمل دراسات بشكل دوري من شأنها الكشف عن أهم التحديات التي تواجه مستخدمي نظم تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات الخدمية. ويوصي البحث بضرورة التحديث والتطوير المستمر لأنظمة المعلومات

المستخدمة بإدارة الموارد البشرية لانعكاس ذلك على فاعلية أداء العاملين بشكل عام أداء الإدارة بشكل خاص. كما يوصي البحث بأهمية التدريب للعاملين فيما يتعلق بالتعاطي مع مستحدثات نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية المستخدمة بالإدارة لما له من أهمية بالغة في زيادة إدراكهم لقيمة الأمور المعرفية والتدريبية وتأثيرها على أداءهم الوظيفي والإداري. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناوله للمؤسسات الخدمية مثل مختبرات الفا الطبية التي تختص بتقديم خدمات طبية للعملاء خاضعة للقطاع الخاص ومن المؤسسات الخدمية الهادفة الي الربح.

2/2 تكنولوجيا المعلومات الإدارية

مقدمة:

تكنولوجيا المعلومات الإدارية هي مجال يهتم بتطبيق تكنولوجيا المعلومات في إدارة المؤسسات والأعمال. وتهدف هذه التكنولوجيا إلى تعزيز كفاءة وفعالية العمليات الإدارية وتسهيل عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية تشمل تكنولوجيا المعلومات الإدارية مجموعة واسعة من الأدوات والتقنيات مثل أنظمة إدارة قواعد البيانات، ونظم المعلومات الجغرافية، والتحليل الإحصائي، ونظم الدعم القرار والتنبؤات التجارية والذكاء الاصطناعي. تساعد هذه التقنيات في تنظيم وتحليل البيانات وتوفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الاستراتيجية وتحقيق التحسين في الأداء التنظيمي بالإضافة إلى ذلك، تكنولوجيا المعلومات الإدارية تساهم في تطوير الاتصالات والتعاون بين أفراد المؤسسة، وتمكين الوصول السريع إلى المعلومات والموارد المشتركة، وتحسين سرعة ودقة العمليات المؤسسية بشكل عام، تكنولوجيا المعلومات الإدارية تلعب دوراً حاسماً في تعزيز الكفاءة والمرونة والتنافسية للمؤسسات في العصر الرقمي الحديث.

1/2/2: مفهوم نظم تكنولوجيا المعلومات:

قبل التطرق إلى مفهوم نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصال علينا أن نخرج أولاً على ذا الموضوع. بعض المصطلحات التي لها علاقة

-مفهوم المعلومات:

هي هدف استخراج المقربات والمؤشرات والعلاقات التي تربط الحقائق هي البيانات التي خضعت للمعالجة والتحليل والتفسير والأفكار والظواهر ببعضها البعض.

. المعلومات

تشكل المعلومات مجموع الحقائق والبيانات المنظمة التي تم معالجتها والتي يمكن استخدامها لأغراض متعددة وفقا لاحتياجات محددة فهي تعبر عن المعرفة المشتقة من تحليل وتنظيم البيانات بحيث تصبح هذه المعلومات ذات قيمة ومنفعة في تحقيق اهداف المنظمة.

كما تعرف المعلومات بأنها: " عبارة عن معرفة مشتقة من تنظيم وتحليل البيانات أي انها بيانات ذات منفعة في تحقيق أهداف المنشأة "

مفهوم التكنولوجيا:

هي الطريقة أو الأداة التي يمكن أن يستخدمها الإنسان في إحداث تغيير أو تأثير في البيئة المحيطة به فهي إذا استعمال كافة الأساليب الفنية لإنتاج منتج معين أو تقديم خدمة معينة ولذلك فهي عبارة عن الوسائل التي تساعد على الوصول إلى أفضل كفاءة في كل مجال من مجالات الحياة الفرد والأنشطة المتعددة.

- مفهوم تكنولوجيا المعلومات:

هي مجموعة من الأفراد البيانات الإجراءات والمكونات المادية والبرمجيات التي تعمل سوية من أجل الوصول إلى أهداف المؤسسة وهي تمثيل للجانب التكنولوجي والحديث لنظام المعلومات.

- مفهوم الاتصال:

هو إيصال المعلومة والفهم وذلك بغرض إيجاد التغيير المطلوب في سلوك الآخرين ولذلك فهي عملية تتكون على الأقل من مرسل ومستقبل فترسل المعلومات والفهم من المرسل إلى المستقبل ثم الرد إلى المرسل.

مفهوم تكنولوجيا الاتصال:

هي التكنولوجيا التي تعمل على تسهيل الاتصال بين الأفراد أو الجماعات الذين يتواجدون في أماكن مختلفة وتندرج تحتها مجموعة أنظمة مثل الهاتف والتلكس والفاكس والراديو والتلفزيون والفيديو بالإضافة إلى تقنيات الحاسب بما في ذلك تبادل البيانات الإلكترونية والبريد الإلكتروني.

من خلال البحوث السابقة نجد أن نظم تكنولوجيا المعلومات لا يمكن فصلها بشكل عن تكنولوجيا الاتصال فهما وجهان لعملة واحدة وعليه نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصال تعبر عن مجموعة من المكونات متفاعلة معا وقد عرفها البعض على انها تعبر عن مجموعة من المكونات المادية البرمجيات الاتصالات والأفراد التي

تستخدمها المؤسسة في استقبال ومعالجتها واسترجاعها باستخدام برمجيات متعددة الوسائط السمعية البصرية النصية.

كما تعرف نظم تكنولوجيا المعلومات بأنها "مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الالكترونية ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات ثم استرجاعها في الوقت المناسب ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية ونقلها من مكان إلى آخر ومبادلتها وقد تكون تلك التقنية يدوية أو آلية أو إلكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال و الآلات التي يشملها هذا التطور في ظل التغيرات الجديدة والعالم الرقمي

نظم تكنولوجيا المعلومات

أداة من أدوات التسيير المستخدمة والتي تتكون من خمس مكونات وهي:

1. العتاد المعلوماتي.
2. البرمجيات.
3. تكنولوجيا التخزين: تتمثل في الحوامل التي تخزن فيها المعطيات والبرمجيات لتنظيم المعطيات.

4. تكنولوجيا الاتصال: هي معدات ووسائط وبرمجيات تربط مختلف اللواحق لنقل المعطيات.

5. الشبكات: تربط بين الحواسيب لتبادل المعطيات أو الموارد.

نظم تكنولوجيا المعلومات:

✓ " هي تطوي على مجموعة من الطرق والتقنيات الحديثة المستخدمة بغرض تبسيط نشاط معين ورفع أداءه وهي تجمع مجموعة الأجهزة الضرورية لمعالجة المعلومات وتداولها من حواسيب وبرامج ومعدات حفظ واسترجاع ونقل إلكتروني سلكي ولا سلكي عبر وسائل الاتصال بكل أشكالها وعلى اختلاف أنواعها المكتوب والمسموع والمرئي والتي تمكن من التواصل الثنائي والجماعي وتؤمن انتقال الرسالة من مرسل إلى متلقي عبر الشبكات المغلقة والمفتوحة.

✓ وأيضاً "هي العلم الذي يطبق الحاسوب في أنظمة المعلومات وإعداد التقارير فنظم تكنولوجيا المعلومات والاتصال هي مجموعة من الأدوات والأساليب التي تستخدم في إنتاج وتجهيز وتقديم المعلومات للمستخدم ويشمل هذا العلم الجديد تقنيات تتعلق ببرامج الكمبيوتر التي تستخدم للتجهيز.

✓ وأيضاً هي تعني كل ما يتعلق بالتقنيات المستخدمة في معالجة وتحويل المعلومات خاصة (الإعلام الآلي) الإنترنت والاتصالات بعيدة المدى وكل الوسائل التكنولوجية التي تستخدم من أجل تبادل معالجة استغلال وإعادة تشكيل المعطيات الرقمية القادرة على السير عبر الشبكات.

من خلال ما جاء في التعاريف السابقة يمكن أن نحاول الجمع بينها ونعرف نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال أداة من أدوات التسيير المستخدمة والمتكونة أساساً من مجموعة من المكونات وهي العتاد المعلوماتي والبرمجيات وتكنولوجيا التخزين وتكنولوجيا الاتصال والشبكات التي تمكن من التواصل الثنائي أو الجماعي وتؤمن انتقال المعلومة من المرسل إلى المتلقي عبر شبكات المغلقة والمفتوحة وكذلك عبر وسائل الاتصال بكل أشكالها وعلى اختلاف أنواعها المكتوب والمسموع والمرئي.

2/2/2: أبعاد نظم تكنولوجيا المعلومات:

تتكون نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصال من مجموعة أبعاد التي تتطور باستمرار وذلك نتيجة الطلب المستمر عليها خاصة في العصر الحالي الذي عرف بعصر التكنولوجيا المتطورة والسريعة وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:

1- الآلات: تتميز الآلات بقدرات سريعة في التنفيذ وتكلفة أقل من إمكانيات فنية أعلى من قدرات الإنسان ونقصد هنا في حديثنا عن الآلات الخاصة بتكنولوجيا المعلّمات والاتصال والمتمثلة في جميع أنواع الحواسيب الصغيرة والحواسيب الشخصية.

2- لبرمجيات: وهي اللغة والوسيلة التي يتم من خلالها تعامل المستخدمين مع البيانات بالآلات كما يتم من خلالها تخزين هذه البيانات واستدعائها وتشغيلها وقد شهدت لغة البرمجة تطورات كبيرة وهذا ما يفسر تنوعها وكثرتها.

3- الشبكات: وهي عبارة عن مجموعة من الحواسيب تنظم معا وترتبط بخطوط اتصال بحيث يمكن لمستخدميها المشاركة في الموارد المتاحة ونقل وتبادل المعلومات فيما بينهم وتستخدم هذه الشبكات لتحقيق مجموعة أغراض مثل: توفير الاتصال بين الأشخاص والوصول للمعلومات عن بعد والتجارة الالكترونية وتخفيض المصروفات ومشاركة الموارد وغيرها

4- البيانات: تشير الى الأشياء الحوادث النشاطات والمبادلات التي يتم تسجيلها و تخزينها ولكنها تبقى غير مرتبة بحيث تصلح لتوصيل على معنى معين بحيث يسهل الحصول عليها واسترجاعها ويمكن أن تأخذ البيانات عدة أشكال أهمها:

- ✓ البيانات البيانية: تشمل الصور والأشكال البيانية وما شابه
- ✓ البيانات العددية الهجائية: التي تتكون من الأرقام والحروف مثل المعاملات التجارية
- ✓ البيانات النصية: التي تستعمل في الاتصالات الكتابية.
- ✓ الصوتية: كصوت الانسان.

5- الأفراد: هم الأفراد الذين يقومون بإدارة وتشغيل نظم تكنولوجيا المعلومات من إداريين ومتخصصين ومستخدمين للنظام ويكاد يتفق أغلب المتخصصين في مجال نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية أن أهمية العنصر البشري في إدارة وتشغيل نظام المعلومات تفوق أهمية

6- **المستلزمات المادية:** تستخدم على نحو كبير وكذلك يعزى إليها أسباب أغلب حالات الفشل في النظام ويمكن تصنيفهم الى:

✓ **المختصون:** من محللين ومصممي النظم المبرمجين مختصون تشغيل الأجهزة وصيانتها والمتخصصون في تقنيات الاتصال هؤلاء يطلق عليهم برأس المال الفكري في النظام.

✓ **الاداريون:** يشارك في ادارة النظام مسؤول قاعدة المعلومات الموظفون المستخدمون لأنظمة المعلومات كمستفيدين لمنتجات النظام من محاسبين رجال بيع مهندسين كتبة الحسابات مدراء ومستهلكين.

3/2/2: استعمال نظم تكنولوجيا المعلومات:

بغرض الاستفادة منها في انجاز مهامها فهي الوسيلة التي تقدم للفرد سواء كانت داخلها أو خارجها تستعمل المؤسسة خدمة العملاء والمبيعات وكذا الاتصال الدائم بين الموظفين لأن ليس من الضروري تواجد جميع الموظفين في نفس المبنى.

الاستعمال الخارجي:

1. الاطلاع الدائم على السوق العامة لأجل اختبار ثم اختيار متطلبا ومدى رضا المستهلكين عنها مما يفيدها في وضع مخططات مستقبلية.

2. إمكانية اختيار المورد المناسب من خلال العروض المقدمة من طرفهم مثل أجال التسليم ميزات المنتج السعر وغيرها من المؤثرات
3. إمكانية الاستفادة من الأفراد الخارجين عن المؤسسة من مواضيع البحوث التي يقدمها موظفيها.
4. تزويد المؤسسة بمعلومات عن مواد تريد ش راءها خاصة المواد ذات التمويل الكبير.
5. تسمح للعملاء بالشراء عبر الانترنت (التجارة الالكترونية)؛
6. الحصول على معرفة خارجية من خبراء كأساتذة جامعيين محترفين في مجال عملها لحل مشاكلها دون دفع ثمن الاستشارة من الموظفين عند الحاجة
7. سرعة الاتصال مع الأشخاص خارج المؤسسة عن طريق البريد الالكتروني فهو يكسب ميزة الهاتف من ناحية السرعة وميزة الخطاب بإعطاء تعبير أحسن.
8. متابعة تطور قطاع المؤسسة وذلك عن طريق الاتصال الدائم بالعالم من أجل الحصول على معلومات كزيارة مواقع مؤسسات أخرى من نفس قطاع نشاط المؤسسة.
9. نشر الإعلانات ونشر المنتجات وخدمات المؤسسة حتى تجلب أكبر عدد من العملاء؛

الاستعمال الداخلي في المؤسسات الخدمية:

1. الاستعمال الالكتروني لبطاقات الدوام (التسجيل اليومي لحضور الموظفين) لتسهيل معالجة البيانات والاستفادة منها وسرعة الوصول إليها.

2. الانتقال السريع للمعلومات داخل المؤسسة.
3. تتيح للموظف الوصول إلى الوثائق وتحديد مهامها ومسؤوليات
4. تستخدم نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة كمصدر مركزي لكل معلومات المؤسسة نشاطها هيكلها التنظيمي أهدافها معلومات عن الخدمة أو المنتج
5. الحصول على معلومات علن المنتجات المنافسة ومميزا
6. النقل السريع والاقتصادي للمستندات بتوفير التكاليف البريدية والوقت المستهلك.
7. وضع معلومات عن المنتج ومواصفاته لتجنب تكرار الشرح عدة مرات حتى تبقى المؤسسة في وضعية تنافسية جيدة.
8. يربط كل أجزاء المؤسسة مع بعضها البعض حتى وان كانت في أكثر من مبنى ومهما تباعدت جغرافيا إذ تسمح لكل جزء فيها بمعرفة كل ما يجري في الأجزاء الأخرى.

2/2 / أهمية تكنولوجيا المعلومات

تكنولوجيا المعلومات لها أهمية كبيرة في العلوم وذلك لأنها تساعد على جمع وتخزين وتحليل البيانات بطريقة فعالة وسريعة. ومن خلال ذلك، يمكن للعلماء والباحثين استخلاص المعلومات والنتائج التي يحتاجون إليها لتطوير العلوم وتحسين الحياة البشرية. وتساعد تكنولوجيا المعلومات أيضًا على تبسيط العمليات البحثية وتوفير الوقت والجهد والتكاليف المرتبطة بإجراء الأبحاث والتجارب. بالإضافة إلى ذلك، تمكن

تكنولوجيا المعلومات العلماء من التواصل والتعاون بشكل أفضل وأسرع عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية والبرامج والتطبيقات الأخرى. وبالتالي، يمكن للعلماء من مختلف الدول والثقافات العمل معًا وتبادل المعلومات والأفكار والخبرات بشكل أفضل، والعمل معًا على حل المشاكل العالمية المعقدة. تعتبر تكنولوجيا المعلومات هي أساس الابتكار، والتي بدونها لن تستطيع الشركات مواجهة المستقبل ومواكبة التطورات العالمية. فقد نتج عن عدة فوائد للتحويل الرقمي التي لا غنى عنها لجميع المؤسسات والشركات لتحافظ على أرباحها.

ولهذا تحرص الشركات العالمية على توظيف المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للاستفادة بخبراتهم في هذا المجال. ولتحسين الوضع داخل مؤسساتهم في عدة اتجاهات، كما يلي:

1. تحسين عملية التسويق والمبيعات

انتشر مؤخرًا التسويق عبر الإنترنت، وظهرت العديد من النظريات التي تساعد في الوصول إلى العملاء بسهولة من خلال منصات السوشيال ميديا، ومن ثم إقناعهم بالمنتجات أو الخدمات التي تقدمها الشركة، وحتى إتمام عملية البيع.

2. المساهمة في حل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة

أصبح من السهل الآن الحصول على كافة المعلومات والبيانات المطلوبة من مصادرها الأصلية باستخدام شبكات الإنترنت، مما يسهل تحليلها ووضع الخطط واتخاذ القرارات

بشكل صحيح عما سبق. كما تساعد التقنيات الحديثة الآن التعرف على رأي العملاء وملاحظاتهم ومن ثم أخذها في الاعتبار عند التطوير.

3. تطوير خدمة عملاء

من الضروري إدراج قسم خدمة عملاء متطورة في جميع الشركات، وذلك من أجل تقديم جميع الخدمات للعملاء، ومراقبة التغييرات والتطورات التي تحدث في السوق، بالإضافة إلى تلبية احتياجات العملاء ومتطلباتهم. وعند ضمان تقديم دعم كامل للعملاء، فمن المؤكد أن مؤسستك سوف تبقى في المقدمة دائماً.

4. التحكم في إدارة الموارد بشكل أفضل

من المؤكد أن استخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الشركات والمؤسسات سوف يضمن زيادة الكفاءة الإنتاجية، وإدارة الموارد بشكل أفضل. ولهذا تعتبر الحوسبة السحابية من أفضل الطرق لهذا العمل، وذلك عن طريق إتاحة الفرصة أمام الموظفين لاستخدام الأجهزة من أي مكان والوصول إلى برامج الشركة.

5/2/2 فوائد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

ولتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل الشركات والمؤسسات العديد من الفوائد التي تعود عليها، ومنها:

1- تحسين التواصل

أصبح من السهل الآن نقل المعلومات بشكل أسرع وأكثر كفاءة، وبالتالي توفير الوقت والمال. وذلك بفضل تطبيق تقنيات في عدد كبير من مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

2- انتشار العولمة

ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خلق نظام واحد مترابط، مما يسمح بسهولة التواصل بين الأفراد والشركات بسهولة. مما قلل من تكاليف السفر والإقامة لحضور إجتماع أو مؤتمر. فقد أصبح العالم قرية صغيرة بفضل هذه التقنيات الحديثة، وقرب الثقافات والأمم من بعضهم البعض.

3- تقليل التكلفة

ساعد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تسهيل الإجراءات التجارية، وهيكله الشركة بشكل فعال. وعند الحديث عن التكلفة، فأن تكلفة إرسال رسالة بريد إلكتروني بالطبع تكون مجانية، مقارنة مع تكلفة إجراء مكالمة هاتفية واحدة، بالرغم أنها سيكون لها نفس النتيجة والتأثير، ولكن بتكلفة أقل.

4- فرص أكبر للوصول

يمكن من خلال تطبيق تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المؤسسات والشركات الآن، أن يكون التواصل آلي، مما يسهل على العملاء الوصول إلى موقع الشركة أو من خلال البريد الإلكتروني طوال أيام الأسبوع وفي أي وقت.

5- كسر الصدام الثقافي

وذلك من خلال انتشار التكنولوجيا الحديثة بين أفراد المجتمع، مما ساهم في نشر الثقافات المختلفة وتبادل الأفكار، وبالتالي زيادة الوعي بين الأشخاص، والتغلب على مشكلات التحيز.

6- إتاحة فرص عمل جديدة

فتحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات العديد من فرص العمل الجديدة والرائعة، مع إتاحة كورسات لتعلمها وتدريبات لإتقانها. كما هو الحال في شركة بكة، التي بدورها وفرت العديد من أنماط الكورسات المتعلقة بالأمن السيبراني وغيرها من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي يمكنك الاطلاع عليها من خلال زيارة الموقع الرسمي لها. كما أنها وفرت فريق من المحاضرين المحترفين القادرين على توصيل المعلومات بأبسط الطرق.

7- تطوير التعليم

سهل استخدام أجهزة الكمبيوتر وبرامجها المختلفة والتواصل عبر شبكات الإنترنت من نشر الثقافة بين الناس، بطرق حديثة لم تكن موجودة سابقاً.

8- أنظمة شرح متطورة

أصبح متاح الآن طرق شرح متطورة لدى المدرسين بفضل استخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي مكنتهم من شرح المسائل المعقدة وتبسيطها للمتعلمين والتأكد من فهمها عبر طرح العديد من التطبيقات على هذه المواضيع لهم.

9- تسهيل التعلم

مكنت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المدرسين من تصميم فصول افتراضية يمكن من خلالها التفاعل

مع الطلاب وجعل عملية التعلم أكثر متعة.

10- تطوير واجهة مستخدم

سهل إدراج الصور في واجهة المستخدم من استخدام المواقع، حيث يمكن للمستخدم الآن التفاعل مع الصور وتنفيذ الخطوات المطلوبة على الموقع دون الحاجة لقراءة الأوامر.

6/2/2 خصائص تكنولوجيا المعلومات

تكنولوجيا المعلومات هي عبارة عن مجموعة من الخصائص التي تتضمن الجوانب التكنولوجية والتعليمية والإدارية والاستراتيجية المتعلقة بتوفير وإدارة المعلومات بشكل فعال وآمن، وفق أحدث التقنيات والمعايير العالمية، متضمنةً الأجهزة والبرمجيات

والشبكات والأنظمة والخدمات والتطبيقات والبيانات والإجراءات والسياسات التي تتحكم في تدفق المعلومات الإلكترونية داخل المؤسسات أو بين المؤسسات المختلفة. وتتميز هذه الخصائص بالسرعة والدقة والتكامل والتوفير والأمان والاتاحة للوصول للمعلومات بشكل أفضل وأسهل تكنولوجيا المعلومات هي مجال يتعامل مع الاستخدام الفعال للمعلومات وتكنولوجيا الحوسبة لتخزين واسترجاع ومعالجة ونقل المعلومات. وتتميز تكنولوجيا المعلومات بعدة خصائص، ومنها:

1. التكامل: تتميز تكنولوجيا المعلومات بالقدرة على تكامل مختلف المنصات والتطبيقات والأنظمة، وذلك من خلال استخدام بروتوكولات موحدة ومعايير متوافقة.
2. السرعة والكفاءة: تسمح تكنولوجيا المعلومات بمعالجة البيانات بسرعة كبيرة وبكفاءة عالية، مما يساعد في تحسين إنتاجية العمل وتقليل الوقت والجهد المستخدمين.
3. النطاق الواسع: يمكن استخدام تكنولوجيا المعلومات في مختلف المجالات والصناعات، بدءًا من الشركات والمؤسسات وحتى القطاع العام والتعليم والصحة والاتصالات وغيرها.
4. الأمان والحماية: تهتم تكنولوجيا المعلومات بضمان سلامة وأمان المعلومات والبيانات المخزنة والمرسلة، وتوفر آليات وأدوات لحماية البيانات من الاختراق والاستخدام غير المصرح به.

5. التحليل والتنبؤ: تساعد تكنولوجيا المعلومات على استخلاص البيانات وتحليلها وتحويلها إلى معلومات قيمة يمكن استخدامها في اتخاذ القرارات الاستراتيجية والتنبؤ بالاتجاهات المستقبلية.

6. التواصل والتعاون: تسهل تكنولوجيا المعلومات التواصل والتعاون بين الأفراد والمؤسسات، سواء عبر الإنترنت أو من خلال أدوات الاتصال والتواصل الأخرى.

7. الابتكار والتطوير: تعتبر تكنولوجيا المعلومات مجالاً ديناميكياً ومتطوراً يشهد تطوراً وابتكاراً مستمراً، ويتطلب تحديث وتطوير مستمر للمهارات والمعرفة.

7/2/2 استخدام تكنولوجيا المعلومات في شركات الأعمال

تستخدم تكنولوجيا المعلومات التجارية لتلبية الاحتياجات المتزايدة للشركات وتوسيع توقعات العملاء، ويستفيد أرباب العمل لإيجاد توازن بين الممارسات التجارية وأنظمة الحاسوب المعقدة وتقديم خدمة أفضل للعملاء من خلال زيادة مشاركة الموظفين والوصول إلى المعلومات والمرونة في الاستجابة لتغيرات الأعمال والتحديات. في عالم الأعمال الحديثة تُعدّ تكنولوجيا المعلومات سلعةً غير ملموسة تدفع إلى النجاح والمنافسة، وتعمل أنظمة المعلومات والاتصالات الفعّالة على تقليل المخاطر باستمرار وتعزيز المؤسسات ودعم استراتيجيات العمل الاستباقية، ومن أهم وظائف تكنولوجيا المعلومات التجارية هي الجمع بين الكفاءات المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات والمهارات الإدارية، ويقدم متخصصو تكنولوجيا المعلومات التجارية الخبرة في مجال أمان البيانات والنمذجة والإدارة وترقيات النظام

تلعب تكنولوجيا معلومات دورًا حاسمًا في الشركات لأنها تساعد على تبسيط وتحسين العمليات التجارية المختلفة وزيادة الكفاءة وتعزيز الإنتاجية. بمساعدة تكنولوجيا المعلومات، يمكن للشركات تخزين البيانات والوصول إليها وتحليلها بسرعة ودقة، مما يسمح لها باتخاذ قرارات مستنيرة وتحسين الاتصال وتحسين عملياتها. بالإضافة إلى ذلك، تمكن تكنولوجيا المعلومات الشركات من الحفاظ على قدرتها التنافسية من خلال تزويدها بالأدوات والموارد اللازمة لتطوير منتجات وخدمات واستراتيجيات جديدة. بشكل عام، تعد تكنولوجيا المعلومات للأعمال ضرورية للشركات لتظل تنتم بالكفاءة والفعالية والقدرة على المنافسة في بيئة الأعمال الحالية سريعة التوتيرة والموجهة بالتكنولوجيا.

3/2 أداء المؤسسات الخدمية

1/3/2 مقدمة:

تشير المؤسسات الخدمية إلى المنظمات التي تقدم خدمات متنوعة للجمهور أو لمجموعات محددة. وتشمل هذه المؤسسات، على سبيل المثال لا الحصر، المستشفيات والمدارس والهيئات الحكومية والمنظمات غير الربحية. لقد تم إنشاؤها لتلبية احتياجات المجتمع وتحسين رفاهية السكان الذين تخدمهم. وهي الشركات التي يعتمد نشاطها على تقديم الخدمات -وليس السلع أو المنتجات- إلى عملائها. وهو ما يعني أن معيار النجاح في الشركات الخدمية يُقاس بجودة الخدمة المقدمة وكذلك مدى رضا العملاء عن هذه الخدمة عرفت الجمعية الأمريكية الخدمة بأنها: النشاطات والمنافع التي تُعرض

للبيع، أو التي تُعرض لارتباطها بسلعة معينة. وتكمن أهمية تقييم أداء المؤسسات الخدمية في التأكد من أن المؤسسات تقدم خدمات عالية الجودة لعملائها. فهو يسمح بتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين، ووضع معايير لقياس التقدم. ويساعد التقييم أيضًا في تحديد مدى فعالية الاستراتيجيات والمبادرات التي وضعتها المؤسسات. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يوفر ملاحظات قيمة لأصحاب المصلحة، بما في ذلك المستثمرين والموظفين والعملاء، مما يسمح لهم باتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مستقبل المؤسسة. بشكل عام، يساعد تقييم الأداء المؤسسات الخدمية في الحفاظ على معايير عالية وتحسين خدماتها، مما يضمن رضا العملاء وولائهم.

2/3/2 مفهوم الاداء

التعريف الأول:

يقول إن الخدمة هي نشاطات غير ملموسة، التي تحقق منفعة للزبون، أو العميل؛ أي أن الإنتاج، أو تقديم خدمة معينة لا يتطلب استخدام سلعة مادية.

التعريف الثاني:

قد عرف الخدمة بأنها نشاط، أو منفعة، يقدمها طرف إلى طرف آخر، وتكون في الأساس غير ملموسة، ولا يترتب عليها أي ملكية.

التعريف الثالث:

بأن الخدمة هي عملية إنتاج منفعة غير ملموسة بالدرجة الأساس، أو كعنصر جوهري من منتج ملموس.

التعريف الرابع:

الخدمة هي أشياء مدركة بالحواس وقابلة للتبادل، تقدمها الشركات والمؤسسات بشكل عام.

ومن هذه التعاريف نستنتج أن الخدمة لا يمكن تحديدها، أو حصرها؛ لأنها تتغير من مكان إلى مكان، ومن نشاط إلى نشاط آخر.

مفهوم الأداء:

اهتم الفكر الإداري التنظيمي بموضوع الأداء الوظيفي نظرا لارتباطه بكفاءة وفعالية المنظمات في تحقيق أهدافها والوصول إلى ما تصبوا إليه من رؤى وأهداف وقيم جوهرية ومن هنا زادت الاهتمامات والأوليات الفكرية بإدارة الموارد البشرية وتحسين مستوى الأداء الوظيفي للعاملين لأن نجاح أي منظمة مرتبط بمستوى أفرادها وكفاء.

✓ يعرف الأداء بأنه: السلوك الذي تقاس فيه قدرة الفرد على الإسهام في تحقيق أهداف المنظمة.

✓ وكذلك يعرف الأداء بأنه: القيام بأعباء الوظيفة من مسؤوليات وواجبات وفقا للمعدل المفروض أدائه من الموظف الكفاء المدرب.

✓ وأيضاً يعرف الأداء بأنه: الأثر الصافي لجهود الفرد التي تبدأ بالقدرات وإدراك الدور أو المهام والذي يشير إلى درجة تحقيق وإتمام المهام الموكلة والمكونة لوظيفة الفرد.

✓ كما يعرف الاداء الإداري بأنه: عملية تواصل مثمرة بين العاملين ورؤسائهم بهدف التوصل إلى توقعات وفهم للواجبات والأعمال الأساسية التي يتوقع من العاملين أدائها والتعرف على كيفية المحافظة على الأداء الحالي لها وتحسينه وتطويره وتحديد العقبات التي تعترض الأداء والتغلب عليها.

✓ ويعرف الحسن الأداء: هو السلوك والانجاز الذي يتم التفاعل معاً ويحقق النتائج المرغوبة.

مفهوم الأداء الوظيفي:

✓ بأنه: "مدى مطابقة العمليات الإنتاجية التي يتم انجازها في فترة زمنية محددة للخطط الموضوعة مسبقاً والتعرف على أوجه القصور ونقاط الضعف والانحراف عن الخطط الموضوعة ووضع الحلول العلمية والعملية التي تكفل تجاوز القصور وتجنب الانحراف والإنتاج مستقبلاً.

✓ وأنه: "درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة الوظيفية وغالب ما يحدث لبس أو تداخل بين الأداء والجهود فالجهود يشير الى الطاقة المبذولة أما الأداء فيقاس على أساس النتائج".

مفهوم تطوير الأداء:

اختلف الباحثون في تحديد المفهوم للفعالية او التطوير أو المؤشرات الدالة على الأداء الفعال وغير الفعال وبعد طرح جملة من المفاهيم لمختلف الباحثين والدارسين تبين أن مفهوم الفعالية قد ارتبط بعدة مفاهيم مثل الكفاءة ولكي نتعرف على الفاعلية لابد من الوقوف على معنى الكفاءة.

مفهوم الفاعلية:

تعرف الفاعلية بأنها: مدى النجاح في تحقيق الأهداف المنشودة وبالتالي فهي تتعلق بالحصول على النتائج المتوخاة من قبل الإدارة.

كما تعرف الفعالية بأنها: قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها وتعتمد هذه القدرة والمعايير المستخدمة في قياسها على النموذج المستخدم في دراسة المنظمات وغالبا ما يستخدم هذا المتغير بوصفه متغيرا تابعا للمتغيرات المستقلة الأخرى مثل بناء السلطة وأنماط الاتصال وأساليب الإشراف والروح المعنوية والإنتاجية.

مفهوم الكفاءة:

1. عرفت الكفاءة بأنها: كل من يساهم في تعظيم القيمة وتخفيض التكاليف كما أنها تعني القدرة على تحقيق النتائج المنشودة بأقل قدر من الجهود أو النفقة.
2. كما تعرف الكفاءة بأنها: تحقيق الاستفادة القصوى من الموارد المختلفة المتاحة سواء كانت بشرية ومادية وتقنية وعلى هذا الأساس يمكن استخدام تعبير الكفاءة للدلالة

على مدى النجاح في استخدام واستغلال عناصر الإنتاج المادية والبشرية والتقنية التي تدخل ضمن العملية الإنتاجية.

ومن خلال تعريف الفاعلية وتعريف الكفاءة يتبين أن هناك فرق ما بين كلا منهما فبينما يركز مفهوم الفاعلية على أسلوب تحقيق الأهداف المؤسسية يقيس مفهوم الكفاءة مدى تحقيق المخرجات والمدخلات كما تعتبر الكفاءة داخلية وتقاس بالنسبة إلى الطاقة والنشاط والحيوية القائمة داخل المنظمة أما الفاعلية فأنها خارجية بمعنى نوعية الخدمة التي تؤثر في العالم الخارجي والمستهدف في خدمة المنظمة له.

مفهوم فاعلية الأداء:

1. تعرف فاعلية الأداء بأنها: أداء الأعمال الصحيحة بطريقة صحيحة وفق الأهداف المخططة مع قدرة المؤسسة على تحقيق تلك الأهداف وقدرتها على الاستمرار والبقاء مع تحقيق التوازن بين رضا المساهمين والعمال.
2. كما تعرف فاعلية الأداء بأنها: قدرة المنظمة على تحقيق الأهداف التي انشأت من أجلها.

وتعتبر فاعلية الأداء الإداري عن مدى نجاح الأداء الفعلي في تحقيق الهدف المرغوب أي أن الفاعلية هي مقياس لمدى تحقق الغاية المرجوة ويركز مفهوم فاعلية الأداء على

ضمان استمرارية غزارة الانتاج إلى جانب رضا العاملين والمستفيدين من خدمات المنظمات العامة والخاصة في ظل مبدأ المصلحة العامة للمنتجين والمستفيدين.

3/3/2 أهمية الأداء:

إن الاختبار الحقيقي لأي منظمة هو تحويل أداء الافراد العاديين إلى أفراد يؤدون أعمالاً بطريقة أفضل من المتوقع منهم واستخدام امكانيات كل فرد لمساعدة الآخرين على الأداء الأفضل والفعال. ولكي يكون الأداء فعال يجب أن تتصف الإدارة في قراراتها بالنزاهة التي هي مطلب يتحتم وجوده لدى المديرين أيضاً وهي الصفة الوحيدة التي يجب أن يجلبها معه لأنه لا يستطيع أن يكتسبها فيما بعد كما أن الأداء يمثل القدرة الدائمة على تقديم نتائج إيجابية ومرضية على مدى فترة طويلة من الزمن.

وتكمن أهمية الأداء من خلال ثلاث أبعاد رئيسية هي:

✓ البعد النظري: يمثل الأداء مركز الإدارة الاستراتيجية ويرجع السبب في ذلك

إلى أن الأداء يمثل اختباراً زمنياً للاستراتيجية المتبعة من الإدارة.

✓ البعد التجريبي: وتظهر أهمية الأداء من خلال استخدام أغلب دراسات وبحوث

الإدارة الاستراتيجية لاختبار أداء الاستراتيجيات المختلفة والعمليات الناتجة عنها.

✓ البعد الإداري: وتظهر الأهمية من خلال حجم الاهتمام الكبير والمميز من قبل إدارات المنظمات بالأداء ونتائجه والتحويلات التي تجرى في هذه المنظمات اعتماداً على نتائج الأداء.

يعد الأداء الوظيفي من أهم العوامل التي تؤثر على نجاح الشركة أو المؤسسة، وذلك لأنه يعكس كفاءة وفعالية العاملين في تحقيق أهداف الشركة وتطويرها. وتتضمن أهمية الأداء الوظيفي في الإدارة ما يلي:

1- تحسين جودة العمل: حيث يساهم الأداء الوظيفي في تحسين جودة العمل وتقليل الأخطاء والإهدار، مما يؤدي إلى زيادة رضا العملاء وتحسين سمعة الشركة.

2- تحقيق الأهداف: يساعد الأداء الوظيفي على تحقيق الأهداف المحددة للشركة، من خلال تحديد الأداء المطلوب وتطوير الخطط اللازمة لتحقيقه.

3- زيادة الإنتاجية: يساهم الأداء الوظيفي في زيادة الإنتاجية وتحسين كفاءة العاملين، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتقليل التكاليف.

4- تحسين العلاقات العامة: يعكس الأداء الوظيفي مدى انضباط العاملين واحترامهم للقواعد والأنظمة، مما يساعد على تحسين العلاقات العامة والتواصل مع العملاء والموردين.

5- تطوير الموظفين: يمكن استخدام الأداء الوظيفي كأداة لتطوير الموظفين وتحسين مهاراتهم وأدائهم، مما يساعد على تحسين فرص الترقية وتحقيق النجاح في الوظيفة.

4/3/2 عناصر الأداء:

الأداء المؤسسي هو قياس النتائج والتحقيقات التي يحققها مؤسسة أو منظمة في تحقيق أهدافها وتنفيذ استراتيجيتها. يتم قياس الأداء المؤسسي عادة من خلال مجموعة متنوعة من المؤشرات مثل الإيرادات، والربحية، والمبيعات، والمشاركة في السوق، ورضا العملاء، والكفاءة التشغيلية، ومؤشرات الجودة. يهدف تحليل الأداء المؤسسي إلى تقييم مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها. وتمثل عناصر الأداء الإداري أركانه التي بدونها لا يتحقق هذا الأداء وتتمثل هذه العناصر في الآتي:

- ✓ المعرفة بمتطلبات الوظيفة: وتشمل المعارف والمهارات الفنية والخلفية العامة عن الوظيفة والمجالات المرتبطة بها.
- ✓ كمية العمل المنجز: أي مقدار العمل الذي يستطيع الموظف إنجازه في الظروف العادية ومقدار سرعة الإنجاز.
- ✓ المثابرة والثوق: وتشمل الجدية والتفاني في العمل والقدرة على تحمل مسؤولية العمل وإنجازه في الوقت المحدد ومدى حاجة الموظف للإرشاد والتوجيه من قبل المشرفين وتقييم نتائج عمله.

5/3/2 محددات الأداء :

يعرف أداء العاملين بأنه: الأثر الصافي لجهود الفرد والتي تبدأ بالقدرات وإدراك الدور والمهام وهذا يعني أن الأداء هو إنتاج موقف معين يمكن النظر إليه على أنه إنتاج العلاقة المتداخلة بين الجهد والقدرات وإدراك الدور الهام للفرد ولهذا نجد ان محددات الأداء تتمثل في الآتي

1. إدراك الدور المهمة: وتشير إلى الاتجاه الذي يعتقد الفرد أنه من الضروري توجيه جهوده في العمل من خلاله ولتحقيق مستوى مرضي من الأداء لابد من وجود حد من الإتقان في كل محددات الأداء بمعنى أن الافراد عندما يبذلون جهود فائقة ويكون لديهم قدرات متفوقة ولكنهم لا يفهمون أدوارهم فإن أدائهم لن يكون مقبولا من وجهة نظر الآخرين وبالتالي عملهم لن يكون موجهها في الطريق الصحيح نفس الشيء إذا كان الفرد ينقصه القدرات أو ينقصه الجهد اللازم للأعمال.
2. البنية التنظيمية: وهي كل ما يتوفر في المؤسسة من تنظيمات تسهل وتنظم العملية الإنتاجية في المنظمة من آلات وطرق التنظيم الإداري من طرف القيادة ونظم التحفيز والردع وأيضا فهم الاتصال الداخلي.
3. الجهد: ويقصد به ما يبذله الفرد العامل من ' الطاقة الجسمية والعقلية لأداء وظيفته.

4. القدرات: وهي الخصائص الشخصية التي يستخدمها الفرد العامل لأداء وظيفته وتقلّب هذه القدرات عبر فترات زمنية معينة.
5. المحيط الخارجي: المحيط الخارجي للمؤسسة له تأثير على أداء العامل في منظمته مثل الرواتب التي تدفع في المؤسسات الأخرى اعلى وأيضاً مكانة المؤسسة وسمعتها وقدر المنافسة ومواجهة التحديات كل هذه العناصر تؤثر على أداء العامل.
6. الوظيفة: كل ما يتوقع من مسؤوليات التي تحتويها الوظيفة وما ينتظر من الموظف من إضافات في هذه الوظيفة تبعاً لقدراته وإمكانياته العلمية والجسمية بالإضافة إلى ما يوفر في الوظيفة من أدوات ومعدات وطرق أو أساليب تستخدمها في عملياً الإنتاجية.

2/3/6 أبعاد الأداء :

للأداء أربعة أبعاد تمثل الأداء الشامل هي: البعد الاقتصادي التنظيمي الاجتماعي والبيئي وهي كالآتي:

أولاً- البعد الاقتصادي للأداء

وهو البعد الذي تشعب المؤسسة خلاله رغبات المساهمين والزبائن والموردين وتكتسب ثقتهم ويقاس هذا الأداء بالاستعانة بالقوائم المالية.

ثانياً- البعد التنظيمي للأداء:

ويتمثل في الطرق والكيفيات التي تعتمدھا المؤسسة في المجال التنظيمي بغرض تحقيق أهدافها ومن ثم يكون لدى مسيري المؤسسة معايير يتم على أساسه قياس فعالية الإجراءات التنظيمية المعتمدة وأثرها على الأداء.

ثالثا- البعد الاجتماعي للأداء:

ويشير إلى مدى تحقيق الرضا عند أفراد المؤسسة على اختلاف مستوياتهم حيث يعتبر مستوى رضا العاملين مؤشرا على وفاء الافراد لمؤسستهم وتكمن أهمية هذا البعد في كون أن الأداء الكلي للمؤسسة قد يتأثر سلبا على المدى البعيد إذا اقتصرّت المؤسسة على تحقيق الجانب الاقتصادي وأهملت الجانب الاجتماعي لمواردها البشرية.

رابعا- البعد البيئي:

والذي يركز على المساهمة الفاعلة للمؤسسة في تنمية وتطوير بيئتها.

7/3/2 مقومات تطوير الأداء:

تطوير الإدارة يدور حول مساعدة المديرين على أن يصبحوا أفضل في وظائفهم، إنه ينطوي على تزويدهم بالمهارات والمعرفة والأدوات التي يحتاجونها لقيادة فرقهم بفعالية. يمكن القيام بذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب، مثل الدورات التدريبية أو الندوات أو ورش العمل أو الدورات عبر الإنترنت. يركز التطوير على موضوعات مثل الاتصال وحل المشكلات واتخاذ القرار وإدارة الوقت وبناء الفريق والمزيد. إنها عملية

مستمرة تساعد المديرين على تطوير مهاراتهم وأن يصبحوا مجهزين بشكل أفضل للتعامل مع تحديات إدارة الفريق. ويقصد بتطوير الأداء الجيد مجموعة الخصائص والامتطلبات التي يلزم توفرها للحكم على مدى تطوير وكفاءة الأداء وهذه المقومات وهي:

1- الإدارة الاستراتيجية:

وهي الأسلوب الذي تقوم الإدارة العليا من خلاله ببناء استراتيجيات المؤسسة بتحديد التوجهات طويلة الأجل

وتحقيق الأداء من خلال التصميم الدقيق لكيفية التنفيذ المناسب والتقييم المستمر للاستراتيجيات الموضوعة.

2- الشفافية:

وهي حق كل مواطن في الوصول إلى المعلومات ومعرفة آليات اتخاذ القرار المؤسسي لما تؤدي إليه من الثقة والمساعدة في اكتشاف الفساد.

3- إقرار مبدأ المسالة الفعالة:

وممارسته فعليا من الإدارات العليا كمبدأ مكمل لتقييم الأداء فالموظف الذي يعطي مسؤوليات وصلاحيات أداء وظيفة محددة يكون مسؤولا عن أداء مهام تلك الوظيفة طبقا لما هو محدد سلفا فعند استخدام المسالة كألية لتقويم الأداء يكون التركيز على كل من مستوى الأداء الذي تم تحقيقه ومدى فعالية نظام المسالة الذي تم اتباعه في ظل توفر عناصر تطبيق المسالة الفعالة.

أهمية قياس الأداء :

تعد مؤشرات قياس الأداء مهمة في الشركات لأنها توفر إطارًا لقياس وتتبع التقدم نحو تحقيق أهداف العمل. إنها تسمح للشركات بتحديد الأهداف والغايات، ومراقبة التقدم نحو تحقيقها. تساعد مؤشرات الأداء الرئيسية أيضًا على موازنة الأهداف الفردية والجماعية مع استراتيجية العمل الشاملة لقياس أهمية الأداء أهمية كبيرة تظهر من خلال الآتي:

- (1) توفر مدخل للتركيز على الخطة الاستراتيجية والغايات ومستوى الأداء.
- (2) يوفر آلية معينة لرفع التقارير حول أداء برنامج العمل إلى الإدارة العليا.
- (3) يركز القياس على ما يجب إنجازه ويحث المنظمات على توفير الوقت والموارد والطاقات اللازمة لتحقيق الأهداف.
- (4) يوفر التغذية العكسية حول مجريات سير التقدم نحو الأهداف.
- (5) يؤدي إلى تحسين إدارة المنتجات وعملية إيصالها إلى العملاء وتفعيل دور الإدارة المتواصل في تحقيق رضا المستفيد من الخدمة وتجاوز توقعاته والارتقاء بتطوير الخدمات المقدمة.
- (6) يحسن واقع الاتصالات الداخلية والاتصالات الخارجية ما بين المنظمة وعملاءها فالتأكيد على قياس وتحسين الأداء يؤدي إلى إيجاد مناخ جيد من شأنه التأثير في جميع عملاء المنظمة والمتعاملين معها.

- (7) يشجع على التوجه نحو حل المشاكل حيث أن القياس يوفر بيانات حقيقية ملموسة يمكن الاستناد عليها في اتخاذ قرارات سليمة حول عمليات المنظمة واتخاذ الإجراءات الوقائية والتصحيحية والتحفيزية في أوقاتها المناسبة.
- (8) يتم التعرف من خلاله على المحاور التي تحتاج إلى الاهتمام والتركيز ويجعل من الممكن تحقيق التأثير الإيجابي في تلك المحاور.

الأمر الواجب مراعاتها لتحقيق تطوير الأداء الإداري:

تتألف من مجموعة متنوعة من المهارات والعمليات التي تركز على تحسين كفاءة وفعالية وإنتاجية المنظمة. تشمل أساسيات التطوير فهم المنظمة وتحديد الأهداف ووضع الخطط وإنشاء فرق وتفويض المهام وتنظيم الموارد وتقييم التقدم. هناك عدد من الأمور التي يجب مراعاتها لتحقيق فاعلية الأداء الإداري وهي كالتالي:

- تحديد هدف المؤسسة: ان تحديد هدف المؤسسة أول ومن ثم العمل على تحقيقها يعد مؤشرا على فاعلية الأداء الإداري

معرفة ثقافة المؤسسة: معرفة القيم لدى مكونات المؤسسة وأخذها بالحسبان عند التخطيط والتنفيذ والتصميم وهذه المعرفة تساعد في تحقيق فاعلية الأداء.

- تعدد مكونات المؤسسة: والتي تشمل المكونات الداخلية المتمثلة في إدارة المؤسسة وأفرادها في مستوياتهم المختلفة والمكونات الخارجية والتي تشمل أعضاء المجتمع

المحلي والمؤسسات والبيئة التي تحيط بها وتؤثر فيها كما تستطيع المؤسسة تحسين أداء موظفيها من خلال تطبيق نظام تعزيز إيجابي لزيادة دافعيتهم للعمل أو إعداد برامج عمل واضحة بعيدة عن الغموض وتوفير برامج مساعدة تمنح حوافز مادية ومعنوية وعقد دورات تدريبية لهم.

8/3/2 تقييم الأداء :

تقييم الاداء هو الصفة النظامية أو الرسمية التي تعبر عن مكان قوي ومكان ضعف المساهمات التي يعطيها الأفراد للوظائف التي كلفوا بإنجازها - هو بعبارة اخرى قياس إنتاجية الفرد خلال فترة معينة وبيان مدى مساهمته في تحقيق أهداف الوحدة الإدارية حيث عرف تقييم الأداء بأنه ذلك الإجراء الذي يهدف إلى تقييم منجزات الافراد عن طريق وسيلة موضوعية للحكم على مدى مساهمة كل فرد في إنجاز الأعمال التي توكل إليه وبطريقة موضوعية وكذلك الحكم على سلوكه وتصرفاته أثناء العمل وعلى مقدار التحسن الذي طرأ على أسلوبه في أداء العمل

أهمية تقييم الأداء :

تستخدم تقارير الأداء في تحديد الاحتياجات التدريبية للموظف. تستخدم تقارير الاداء كأداة لتقييم سياسات إدارة الموارد البشرية. تستخدم كأداة لتزويد الإدارة بمعلومات عن العاملين بالمؤسسة. تستخدم كوسيلة يعتمد عليها في قيام الرؤساء بالتوجيه المستمر

لمرؤوسيهم وتحقق عملية تقييم الأداء فوائد عديدة للمؤسسة وللعاملين بها ومن أهم هذه الفوائد ما يلي:

1. تسهم عملية تقييم الأداء في الكشف عن القدرات والطاقات الكاملة لدى العاملين ويمكن أن يكون مدخلا لإعادة تقسيم العمل وتوزيع المسؤوليات والأدوار.
 2. تسهم عملية تقييم الأداء في تحسين وتطوير أداء العاملين فهو يعاون الرؤساء والقادة في اكتشاف جوانب الضعف والقصور في كفاءة العاملين والعمل على تقويتها إلى جانب تحديد نوع التوجيه اللازم لدفع سلوك العاملين وسد جوانب النقص في كفاءتهم.
 3. يعتبر تقييم الأداء من الأساليب الأساسية التي تستخدم في الكشف عن الحاجات التدريبية وبالتالي تحديد أنواع برامج التدريب والتطوير اللازمة.
 4. يعد تقييم الأداء أساسا جوهريا لعمليات التطوير الإداري فهو يتناول جوانب عديدة متشابهة منها ما يتصل بالمؤسسة وإجراءات العمل ومنها ما يتصل بالعاملين أنفسهم حيث تسهم عملية تقييم الأداء في توفير معلومات مهمة عن مستوى أداء العاملين وتساعد في تحديد الأساس الواقعي الذي يجب أن تبدأ منه جهود التطوير.
 5. يؤدي تقييم الأداء إلى اقتراح المكافآت المالية المناسبة للعاملين من خلال المعلومات التي يتم الحصول عليها من عملية تقييم الأداء.
- وتستهدف عملية تقييم الأداء تحقيق ثلاث غايات على مستوى المؤسسة وعلى مستوى المدير وعلى مستوى العاملين:

أهمية تقييم الأداء على مستوى المؤسسة: وتتمثل أهمية تقييم الأداء على مستوى المؤسسة في الآتي:

- 1- أيجاد مناخ ملائم من الثقة والتعامل الأخلاقي الذي يبعد احتمال تعدد شكاوى الموظفين اتجاه المؤسسة.
- 2- رفع مستوى أداء الموظفين واستثمار قدراتهم بما يساعدهم على التقدم والتطور.
- 3- تقييم برامج وسياسات إدارة الموارد البشرية كون نتائج العملية يمكن أن تستخدم كمؤشرات لحكم على دقة هذه السياسات.
- 4- مساعدة المنظمة على وضع معدلات أداء معيارية دقيقة.

أهمية تقييم الأداء على مستوى المديرين: وتتمثل أهمية تقييم الأداء على مستوى المديرين في الآتي:

- ✓ دفع المديرين والمشرفين إلى تنمية مهاراتهم وإمكانياتهم الفكرية وتعزيز قدراتهم الإبداعية للوصول إلى تقويم سليم وموضوعي لأداء تابعيهم.
- ✓ دفع المديرين إلى تطوير العلاقات الجيدة مع المرؤوسين والتقرب إليهم للتعرف على المشاكل والصعوبات.

أهمية تقييم الأداء على مستوى العاملين: وتتمثل أهمية تقييم الأداء على مستوى المديرين في الآتي:

- ✓ تجعل العامل أكثر شعور بالمسؤولية وذلك لزيادة شعوره بالعدالة وبأن جميع جهوده المبذولة تأخذ بالحسبان من قبل المنظمة.
- ✓ دفع العامل للعمل باجتهاد وإخلاص لئيتربقب فوزه باحترام وتقدير رؤسائه معنويا وماديا.

4/2 أثر نظم تكنولوجيا المعلومات على الأداء في المؤسسات

تعد نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية الإدارية واحدة من النظم القادرة على جمع ومعالجة وتصنيف وحفظ البيانات والمعلومات التي يحتاجها متخذو القرارات للقيام بالوظائف الإدارية كافة فالمعلومات ثروة وتكمن أهميتها ليس في عملية اتخاذ القرارات فقط بل تتعدى ذلك لتستخدم أيضا في عمليات إدارية أخرى كوضع الخطط ورسم السياسات والرقابة وتقويم الأداء ولكن يعد استخدام المعلومات ونظمها في تقويم الأداء أكثر هذه الاستخدامات جاذبية وأهمية حيث ينظر للأداء على أنه من العمليات الإدارية الأساسية فمن خلاله تتمكن الإدارة العليا من تصميم وإعداد برامج تطويرية تتناسب مع ظروف المنظمة واحتياجاتها وقدراتها الفعلية ومن دون إجراء تقييم لأوضاعها سيكون من الصعب على المنظمة إعداد خطط وبرامج مناسبة .

ويعد أداء العاملين عصب التطوير الإداري حيث يتم من خلاله متابعة أداء الموظف وتحسين قدراته الوظيفية وهذه العملية لها تأثيرات في سلوك الافراد وجماعات العمل لجعل نتائج الأداء متماشية وأهداف المنظمة وتعطي العامل القدرة على إنجاز المهام والواجبات الموكلة إليه وتطوير قدراته على تحمل مسؤوليات إضافية تحقق له درجة

عالية من الرضا الوظيفي وتعطيه القدرة على التكيف مع بيئة العمل وبذلك يمكن استكشاف العناصر المترتبة على الأداء البشري من حيث الكفاءة والإنتاجية الأمر الذي ينعكس أثره على الفعالية الكلية للمؤسسة .

1. تسهم نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية الإدارية في اهتمام المنظمات بالتوجه نحو الميزة التنافسية يدفعها لاستخدام تكنولوجيا المعلومات مما يبرز زيادة الاهتمام بالبحث والتطوير الذي يسهم في بناء وتنمية القدرات الفردية.

2. تسهم نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية الإدارية في توفير المعلومات التي يحتاجها العاملون في أي وقت وبالشكل المطلوب مما يؤدي إلى سرعة الاتصال بين أفراد المؤسسة وسرعة القرارات ودقتها وتخفيف التكاليف المالية.

3. تسهم نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية الإدارية في جعل العمل الإداري أكثر حيوية وتشويقاً مقارنة بالعمل الذي لا يستخدم هذه النظم والتي قد تسبب الملل من العمل الروتيني.

4. تسهم نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية الإدارية في زيادة الولاء والانتماء الذي يساعد في صنع القرار.

5. في رأي الباحثون ان نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية الإدارية ساهمت إلى حد كبير في تحسين الأداء الوظيفي وذلك من خلال تخطي القيام بكثير من الأعمال الروتينية وما يترتب عليه من إنجاز الأعمال بسرعة وكفاءة ودقة وتكلفة قليلة.

6. كما ساهمت نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية الإدارية في تقليل الأعباء الوظيفية الروتينية الملقاة على عاتق المدراء مما يتيح لهم استغلال هذا الوقت في

التخطيط الاستراتيجي ورسم السياسات العامة للمؤسسة مما أسهم في رفع كفاءة وفعالية الإدارة العليا.

1/4/2 العلاقة بين استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات وتطوير الأداء على النحو التالي

1. إن الثقافة التنظيمية والتوجيهات الإدارية في المستويات العليا في أي مؤسسة مهما كانت مخرجات عملياتها الإدارية.
2. إن اهتمام المؤسسة بالتوجه نحو الميزة التنافسية يدفعها نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات مما يبرز زيادة الاهتمام بالبحث والتطور والتدريب الذي يسهم في بناء وتنمية القدرات الفردية.
3. التأثير على الجانب المعنوي لدى العاملين باتجاه زيادة ولائهم وانتمائهم للمؤسسة من خلال ما توفره من فرص للاطلاع على المعلومات بشكل سهل مما يسهم في تعزيز مشاركتهم في عملية صنع القرار.
4. تحسين الأداء الوظيفي وذلك من خلال تخطي القيام بكثير من الأعمال الروتينية وما يترتب عليه من انجاز الأعمال بسرعة وكفاءة ودقة متناهية وتكلفة قليلة؛
5. تسببت في زيادة عدد الفرص المتاحة أمام المؤسسة في الأسواق الداخلية والخارجية وتفعيل عملية توليد وتطبيق الأفكار الجديدة اللازمة لتطوير السلع والخدمات.

6. تسببت في زيادة فعالية المؤسسة في تحقيق أهدافها طويلة الأجل المتعلقة بالبقاء والنمو والاستمرار وذلك من خلال تحسين عمليات التعلم ونقل المعرفة واستخدام شبكات الأعمال المحلية والعالمية وتحسين فعالية عملية اتخاذ القرار وزيادة تطوير وتحسين محتواها وزيادة فعالية عملية الاتصالات الإدارية داخل المؤسسة وخارجها وتحسين عملية التنسيق والتحالف بين مختلف المستويات والوحدات الإدارية لإنجاز أهداف المؤسسة.

7. تسببت في زيادة كفاءة المؤسسة في استغلال مواردها المختلفة لتوليد المخرجات المطلوبة بأقل تكلفة ممكنة وذلك من خلال ائتمه عملياتها وأنشطتها اعتمادا على تطبيقات الحاسوب مما يسهم في تحسين نوعية المنتجات وتقليل التباين والتفاوت في مستوى أداء هذه السلع والخدمات.

8. تسببت في زيادة كفاءة المؤسسة في استغلال مواردها المختلفة لتوليد المخرجات المطلوبة بأقل تكلفة ممكنة وذلك من خلال ائتمه عملياتها وأنشطتها اعتمادا على تطبيقات الحاسوب مما يسهم في تحسين نوعية المنتجات وتقليل التباين والتفاوت في مستوى أداء هذه السلع والخدمات.

9. تقليل الأعباء الوظيفية الروتينية الملقاة على عاتق المدراء مما يتيح لهم استغلال بعض الوقت في التخطيط الاستراتيجي ورسم السياسات العامة للمؤسسة مما أسهم في كفاءة وفعالية الإدارة العليا؛

10. دور في التوجه صوب استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية مما ينعكس على شكل البيئة التنظيمية للعمل والتي تفعل وتطور العملية الإدارية برمتها.

2/4/2 العوامل المؤثرة في الأداء :

تؤثر بيئة عمل الموظف على مزاجه، وانضباطه، وأدائه العام في المؤسسة، لذا يجب منح الموظفين بيئة عمل داعمة كي يكونوا منتجين، وتتضمن بيئة العمل العناصر البنوية مثل: الإضاءة، والتهوية، والأثاث، والمعدات المكتبية، كما أنّها تشمل أجواء عمل الشركة، فإذا كانت أجواء العمل مبنية على مبادئ التعاون والمنافسة الصحية والتعاطف، سيتمتع الموظفون بالحماس والدافعية للعمل يُعزز العمل ضمن بيئة عمل صحية، ودعم الزملاء لبعضهم البعض من إنتاجيتهم، ويمكن الحصول على بيئة عمل صحية من خلال تعزيز القيم مثل: الشفافية، والتعاون، والعمل الجماعي، والإنجاز، وجعلها جزء من ثقافة الشركة، كما يمكن مكافأة الموظفين الذين يمارسون هذه القيم عند وقت التقييم تتعدد العوامل التي تؤثر في الأداء الإداري فمنها العوامل الإدارية ومنها العوامل الشخصية ومن أبرز هذه العوامل ما يأتي:

✓ اختلاف مستويات الأداء: من العوامل المؤثرة على أداء الموظفين عدم نجاح الأساليب الإدارية التي تربط بين معدلات الأداء والمردود المادي والمعنوي الذي يحصلون عليه فكلما ارتبط مستوى أداء الموظف بالترقيات والعلاوات التي يحصل عليها كلما كانت عوامل التحفيز غير مؤثرة بالعاملين وهذا يتطلب نظاما مميزا لتقييم أداء الموظفين ليتم التمييز الفعلي بينهم.

- ✓ التسيب الإداري: يؤثر التسيب الإداري وما ينتج عنه من ضياع ساعات العمل في أمور غير منتجة بشكل سلبي على أداء العاملين ويعود ذلك نتيجة أسلوب القيادة أو الإشراف أو الثقافة التنظيمية السائدة في المنظمة
- ✓ عدم المشاركة في التخطيط وصنع القرار: يعد عدم مشاركة العاملين في المستويات الإدارية المختلفة في التخطيط وصنع القرارات من أهم العوامل التي تؤثر في أدائهم حيث يساهم في وجود فجوة بين القيادة الإدارية والموظفين في المستويات الدنيا وبالتالي يؤدي إلى ضعف الشعور بالمسئولية والعمل الجماعي لتحقيق أهداف المنظمة وهذا يؤدي إلى تدني مستوى الأداء لدى العاملين لشعورهم بأنهم لم يشاركوا في وضع الأهداف المطلوب إنجازها أو في الحلول للمشاكل التي يواجهونها في الأداء وقد يعتبرون أنفسهم مهمشين في المؤسسة.
- ✓ غياب الأهداف المحددة: إن المنظمة التي لا تمتلك خطط تفصيلية لعملها وأهدافه ومعدلات الانتاج المطلوب أدائها لن تستطيع
- ✓ قياس ما تحقق من إنجاز أو محاسبة موظفيها على مستوى أدائهم لعدم وجود معيار محدد مسبقاً لذلك فلا تملك المنظمة معايير أو مؤشرات للإنتاج والأداء الجيد فعندها يتساوى الموظف ذو الأداء الجيد مع الموظف ذو الأداء الضعيف.
- ✓ مشكلات الرضا الوظيفي: يعد الرضا الوظيفي من العوامل الأساسية التي تؤثر على مستوى الأداء للموظفين فعدم الرضا أو انخفاضه يؤدي إلى أداء ضعيف وإنتاجية أقل والرضا الوظيفي يتأثر بعدد كبير من العوامل التنظيمية والشخصية للموظف مثل

العوامل الاجتماعية كالسن والمؤهل التعليمي والجنس والعادات والتقاليد والعوامل التنظيمية كالمسؤوليات والواجبات ونظام الترقيات والحوافز في المؤسسة.

3/4/2 خلاصة الفصل

لقد كان لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة الأداء تأثير كبير في العديد من المنظمات. وبمساعدة تكنولوجيا المعلومات، أصبحت إدارة الأداء أكثر كفاءة وفعالية. مكنت تكنولوجيا المعلومات المؤسسات من جمع وتخزين وتحليل كميات كبيرة من البيانات المتعلقة بأداء الموظفين، مما ساعد المديرين على اتخاذ قرارات أفضل وأكثر استنارة بشأن أداء موظفيهم. ان إحدى الفوائد الرئيسية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة الأداء هي أنها أتاحت أتمتة العديد من المهام الروتينية المرتبطة بإدارة الأداء، مثل تتبع أداء الموظفين، وإنشاء التقارير، وتقديم الملاحظات. وقد أدى ذلك إلى تحرير وقت المديرين، مما سمح لهم بالتركيز على المزيد من المهام الإستراتيجية، مثل تطوير أهداف الأداء، وتدريب الموظفين، وتوفير فرص التطوير. ومن المزايا الأخرى لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة الأداء أنها جعلت من السهل جمع وتحليل البيانات المتعلقة بأداء الموظفين. وقد سمح ذلك للمديرين بتحديد المجالات التي يؤدي فيها الموظفون أداءً جيداً والمجالات التي يحتاجون إلى التحسين فيها. ونتيجة لذلك، يمكن للمديرين استهداف مواردهم وتدخلاتهم بشكل أكثر فعالية لتحسين أداء الموظفين بشكل عام، كان لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة الأداء تأثير إيجابي على المنظمات. لقد جعل إدارة الأداء أكثر كفاءة وفعالية، وسمح للمديرين باتخاذ قرارات أفضل وأكثر

استتارة بشأن أداء الموظفين. ويمكن أن يكون تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات في إدارة الأداء كبيراً، لأنه يمكن أن يعزز بشكل كبير كفاءة وفعالية عملية إدارة الأداء. بعض الفوائد منها تحسين جمع البيانات وتحليلها: يمكن لتكنولوجيا المعلومات أن تساعد المؤسسات على جمع وتخزين وتحليل كميات هائلة من البيانات المتعلقة بأداء الموظفين. وهذا يمكن أن يساعد المديرين على تحديد مجالات القوة والضعف، واتخاذ الإجراءات المناسبة لتحسين الأداء. وأيضاً العمليات المبسطة حيث يمكن لتكنولوجيا المعلومات أتمتة العديد من المهام الروتينية المرتبطة بإدارة الأداء، مثل جدولة مراجعات الأداء، وتتبع الأهداف والتقدم، وإنشاء التقارير. وهذا يمكن أن يوفر الوقت ويقلل الأخطاء، مما يسمح للمديرين بالتركيز على المزيد من المهام الإستراتيجية وزيادة الشفافية والمساءلة: من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات لتتبع الأداء والإبلاغ عنه، يمكن للمؤسسات زيادة الشفافية والمساءلة. يمكن أن يساعد ذلك في ضمان مساءلة الموظفين عن أدائهم، ومساءلة المديرين عن قراراتهم المتعلقة بإدارة الأداء

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

1/3 منهجية البحث ووسائل الدراسة: -

منهجية الدراسة تعني الاستراتيجية المُتبَّعة عند إجراء البحث أو الرسالة العلمية، وعلى الباحث أن يختار أنسب الطرق التي تعينه على تنفيذ البحث، ولقد سهل المُشرِّع ذلك الأمر من خلال وضع مجموعة من الإجراءات المنظمة للبحث. منهجية الدراسة عبارة عن خطوات مدروسة بعناية؛ للوصول إلى الحقائق المرتبطة بموضوع البحث العلمي.

الغرض من دراسة المنهجية هو تطوير وتحسين التقنيات والعمليات لإجراء البحوث. المنهجية هي فرع المعرفة الذي يتعامل مع مبادئ وأساليب مجال معين من الدراسة أو نهج علمي معين. من خلال دراسة المنهجية، يمكن للباحثين تعلم كيفية تصميم وإجراء الدراسات بطريقة صارمة ومنهجية، مما يضمن أن نتائجهم صحيحة وموثوقة. تعد المنهجية مهمة لأنها توفر إطاراً لفهم الأساليب والتقنيات المستخدمة في البحث، وتساعد الباحثين على اتخاذ قرارات مستنيرة حول كيفية التعامل مع أسئلتهم البحثية.

المنهج الوصفي التحليلي هو منهج بحثي يستخدم لدراسة ووصف وتحليل الظواهر والحالات المختلفة في مجال معين. يتم في هذا المنهج توصيف المتغيرات والمفاهيم والعلاقات بينها بشكل مفصل ومحدد. ويهدف هذا المنهج إلى فهم الظواهر وتفسيرها وتحليلها بشكل دقيق ومنطقي. ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي على جمع المعلومات والبيانات من مصادر مختلفة مثل المقابلات والملاحظات والوثائق والإحصاءات وغيرها، ومن ثم تحليلها وتفسيرها باستخدام أدوات وتقنيات بحثية متنوعة.

يعد المنهج التحليلي أحد المناهج الأساسية في التحليل الوصفي، حيث يهدف إلى فهم الظواهر الاجتماعية والثقافية وتفسيرها بطريقة موضوعية وعلمية. ويتضمن هذا المنهج تحليل البيانات والمعلومات المتاحة وتقديمها بشكل مفصل ودقيق، مما يساعد على تطوير نظريات وفهم الظواهر بشكل أفضل.

ويتيح المنهج التحليلي للباحثين فرصة دراسة الزوايا المختلفة للظاهرة المراد دراستها، وتحليل التفاصيل الدقيقة لها، وتطوير نظريات جديدة وفهم أفضل للعلاقات الاجتماعية والثقافية بين الناس.

بالإضافة إلى ذلك، يساعد المنهج التحليلي على تحديد العوامل التي تؤثر على الظواهر المراد دراستها، ومن ثم تطوير السياسات والبرامج التي تساعد على حل المشكلات الاجتماعية والثقافية وتحسين الحياة الاجتماعية. وبهذا يساهم المنهج التحليلي في تحسين الحياة الاجتماعية والثقافية للأفراد والمجتمعات.

فرضت علينا طبيعة الموضوع استخدام المناهج التالية:

✓ استعملنا في الجانب النظري كل المنهج الوصفي والتحليلي، وذلك لشرح ومحاولة تحليل بعض الأفكار، وتأثير المعلومات والاتصال على مستوى الأداء في المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية).

✓ أما الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على منهج دراسة حالة من أجل تقريب وإسقاط الجانب النظري على واقع المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) وبالتحديد إدارة تكنولوجيا ونظم تكنولوجيا المعلومات الادارية في المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) واعتمدنا في ذلك على مجموعة من الوسائل تتمثل في:

الجانب النظري: تم الاعتماد على: -

✓ المسح المكتبي لكل من الكتب والمجلات والمذكرات ومختلف المصادر والوثائق التي لها صلة بالموضوع.

✓ الإنترنت باعتبارها أهم وسيلة مهمة في الحصول على المعلومات.

الجانب التطبيقي: تم الاعتماد على: -

- الملاحظات الشخصية.
- المقابلات الشخصية مع بعض الموظفين والمسؤولين، وذلك بطرح أسئلة عليهم وهذا لتعلق الموضوع بالجانب النفسي والذي لا يمكن معرفته إلا من خلال الحديث مع الفرد عن قريب.
- الاستبيانات التي تم من خلالها جملة من الأسئلة المرتبطة بموضوع الدراسة.
- الوثائق الخاصة بالمؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في الإدارة محل الدراسة.

يستند هذا البحث على المنهج الوصفي الذي يعبر عن الظاهرة المدروسة كما هي على أرض الواقع ويصفها بشكل دقيق وصفا كميًا وكيفيًا إذ يعرف المنهج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف مشكلة محددة وتحديدها كميًا عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة المدروسة وتصنيفها وتحليلها ويتجلى الاعتماد على هذا المنهج الوصفي وذلك من خلال وصف وتحلي لاهم خصائص وعناصر نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة والاستراتيجيات المتاحة لتطبيقها وتأثير ذلك على تطوير الأداء للعاملين في المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية)

2/3 مجتمّع الدراسة

المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) وتطورها:

تأسست مجموعة مختبرات ألفا الطبية في عام 2010 ومنذ ذلك الحين، أصبحت أحد أهم مقدمي خدمات المختبرات التشخيصية في المملكة العربية السعودية وتعد مختبرات ألفا الطبية في طليعة الشركات التي تقدم خدمات المختبرات على مستوى المملكة العربية السعودية من خلال استخدام أحدث التقنيات وأحدث ما توصلت إليه شركات الأجهزة الطبية من الولايات المتحدة الأمريكية وإيطاليا وألمانيا واليابان ومن خلال توظيف خبرات وكفاءات طبية عالية وطنية وإقليمية وعالمية.

مختبرات ألفا ملتزمة بتقديم أفضل الخدمات للطبيب والعمل على حد سواء من خلال أكثر من 1800 فحص مخبري عن طريق فروع مجموعة مختبرات ألفا الطبية المنتشرة في كافة مناطق المملكة شاملة مناطق الرياض والقصيم والمنطقة الشمالية والمنطقة الشرقية والمنطقة الجنوبية وقريباً المنطقة الغربية.

تتمثل أهداف معامل ألفا في تقديم خدمة طبية فائقة الجودة للمشاركة في تحسين الصحة العامة للمجتمع من خلال توفير الخدمات الطبية المعملية المتطورة باستخدام التقنيات الحديثة للمساعدة في الكشف المبكر عن الأمراض لمنع حدوثها وللتعامل مع الأمراض المزمنة، مع الوضع في الاعتبار سرعة تقديم هذه الخدمات في الوقت المطلوب وخاصة الحالات الحرجة بالأسعار المناسبة حتى يتمكن الأطباء المعالجين بالتعاون مع المعمل

من الحصول على جميع المعلومات التي تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة واللازمة لعلاج مرضاهم.

لماذا الفا؟

تتمثل أهداف معامل الفا في تقديم خدمة طبية فائقة الجودة للمشاركة في تحسين الصحة العامة للمجتمع من خلال توفير الخدمات الطبية المعملية المتطورة باستخدام التقنيات الحديثة للمساعدة في الكشف المبكر عن الامراض لمنع حدوثها وللتعامل مع الامراض المزمنة، مع الوضع في الاعتبار سرعة تقديم هذه الخدمات في الوقت المطلوب وخاصة الحالات الحرجة بالأسعار المناسبة حتى يتمكن الاطباء المعالجين بالتعاون مع المعمل من الحصول على جميع المعلومات التي تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة واللازمة لعلاج مرضاهم.

ضمان الجودة

الهدف الرئيسي للبرنامج ضمان الجودة في مختبرات الفا هو تقديم نتائج عالية الجودة في الوقت المناسب لعملائنا. تم تصميم هذا البرنامج لتقييم ورصد جميع جوانب المختبر، بدأيه من اوعيه تجميع العينات مروراً ب التحقق من صحة العينة وايصالها، وتجميعها الى التحقق من صحتها، فحص الاداء، ابلاغ النتائج وخدمه العملاء ويتم رصد أداء التحليلية للمختبر خلال البرامج الخارجية والداخلية. ويتم رصد مراقبة الجودة الداخلية عن طريق تشغيل معيار مادي لمراقبة الجودة العالية مع كل تشغيل، تشغيل عينات

مقسمه داخل المختبرات الخاصة بنا، وتشغيل عينات مقسمه مع مختبرات ذات جودة أخرى.

رسالتنا

رسالتنا تتبع من قيمنا والتزامنا بخدمة جميع أفراد للمجتمع وشرائحه خدمة عالية المستوى من حيث الجودة والدقة وذلك بأسعار مقبولة لدى جميع الشرائح ولذا كانت رسالتنا تقديم خدمة طبية رائدة من خلال التزامنا بالجودة والأمان

رؤيتنا

أن نحتل المرتبة الأولى في تقديم خدمات المختبرات في الخليج والوطن العربي ونحقق ذلك من خلال العمل بروح الفريق والنزاهة والشفافية والاحترام المتبادل والتطوير المستمر

3/3 عينة الدراسة

يضم عينة الدراسة بعض موظفي مختبرات ألفا الطبية يتكون مجتمع البحث المستهدف من العاملين في كل من المستويات الإدارية في القسم بعدد قليل حوالي 10% افراد من عينة الدراسة وعد كبير من الأطباء حوالي 50% من عينة الدراسة والإدارة الفنية 40% من العينة واکان الغالبية العظمى من عينة الدراسة من الأطباء والفنيين في مختبرات ألفا الطبية في المملكة العربية السعودية وقد اعتمدنا طريقة العينة العشوائية في اختيار عينة البحث والتي بلغ حجمها 121 موظفا واداريا وطبيبا وف حيث تم

توزيع الاستبانة عليهم عبر زيارة ميدانية استرجع منها 116 استبياناً وبعد فحصها الغيت منها 16 استبيانات نظراً لعدم مصداقيتها وبالتالي أصبح لدينا 100 استبياناً و هو حجم جيد يستوفي شروط الدراسة بما ان نسبته تساوي 67 % من اجمالي الاستبيانات.

الجدول رقم (1): توزيع اداة الدراسة.

عدد الاستبيانات	التوزيع	العائد	المفقود	المستبعد	النهائي
المجموع	121	116	10	6	100
النسب	%100	%96	%8	%5	%83

4/3 أداة الدراسة:

في إطار الدراسة الميدانية وبهدف اختبار العلاقة المفترضة بين متغيرات البحث (دراسة أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات الادارية على اداء للعاملين المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) تم اختيار الاستبيان كوسيلة لقياس " أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات الادارية على اداء المؤسسات الخدمية دراسة حالة مختبرات ألفا الطبية في المملكة العربية السعودية والعاملين في كل من المستويات الإدارية العليا والتشغيلية في مختبرات ألفا الطبية في المملكة العربية السعودية حيث تم القيام بعدة خطوات تنفيذية

لضمان صدقها وثباتها فان عملية الثبات في الاستبيان يعني بدرجة كبيرة التأكد من أن الإجابة سوف تكون واحدة تقريبا لو تكرر تطبيقها علي الأشخاص ذاتهم مرة أخرى وصدقها سوف يعني التأكد من انها سوف تقيس ما اعددت الدراسة من اجل قياسه وقد تم الاستعانة في اعداد الدراسة بالاطلاع علي مجموعة من الاستبيانات الخاصة أ أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات الادارية على اداء للعاملين بمختبرات ألفا الطبية.

5/3 صدق - وثبات الاستبانة

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس فقرات الاستبانة ما وضعت لقياسه وتم حسابه كما يلي:

- الصدق الظاهري للاستبانة: للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة تم عرضها على الأستاذ المشرف وتم الأخذ بملاحظته واعادة صياغة بعض الفقرات واجراء التعديلات المطلوبة بالاعتماد بشكل أساسي ودقيق بحيث يعمل عل يحقق التوازن بين محتويات الاستبيان في كل فقراته علي حسب كل فرض.
- صدق الاتساق الداخلي: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة لبيانات العينة الكلية للدراسة

م	المحور	معاملات الثبات

0.93	توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لتوافر الإمكانيات المادية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية..	1
0.89	توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لتوافر الإمكانيات البرمجية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية..	2
0.94	توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لتوافر الموارد البشرية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية..	3
0.95	يوجد تأثير ايجابي للمتغيرات الديموغرافية للعاملين (الجنس والعمر والمؤهل وسنوات الخبرة والوظيفية) في تطبيق لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية).	4
0.93	الاداة ككل	

من الدول بلغت قيمة معامل الثبات بالنسبة لإجمالي المحور الأول 0.93 وبلغت قيمة معامل الثبات فيما يتعلق بالمحور الثاني 0.89 وفيما يتعلق بالمحور الثالث فبلغت 0.94 وفيما يتعلق بالمحور الرابع فبلغت 0.95 بينما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي 0.93 وهذا يدل على ان الأداة تتمتع بنسبة ثبات عالية مما يجعلها صالحة للتطبيق وكافية لأغراض البحث

6/3 عرض البيانات

فيما يأتي عرض البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام أداة الدراسة وبعد إجراء المعالجات الإحصائية وفقاً لفرضيات الدراسة:

تم استخراج تقديرات افراد عينة الدراسة اجمالي اعداد ونسبة مئوية لكل تقديرات افراد عينة الدراسة وتم استخراج المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري وتميل كل النسب والمؤشرات الأخرى الي اعتماد درجة كبيرة موافق بشدة وأيضاً موافق نلاحظ من الجدول أن النسبة الكبيرة من العينة يؤكدون وجود أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات الادارية على أداء المؤسسات الخدمية دراسة حالة مختبرات ألفا الطبية في المملكة العربية السعودية

وللإجابة على أسئلة الدراسة الفرعية في سبيل الوصل الإجابة على مشكلة الدراسة من خلال الفرضية الرئيسية للدراسة والفرضيات الفرعية كما يلي:

1- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لتوافر الإمكانيات المادية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية..

2- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لتوافر الإمكانيات البرمجية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية..

3- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لتوافر الموارد البشرية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية..

4- يوجد تأثير ايجابي للمتغيرات الديموغرافية للعاملين (الجنس والعمر والمؤهل وسنوات الخبرة والوظيفية) في تطبيق لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية).

الفصل الرابع الدراسة الاحصائية

1/4 التحليل الوصفي: البيانات الشخصية.

النسبة المئوية (%)	التكرار	الجنس	توزيع افراد العينة حسب الجنس:
85%	85	عدد الذكور	
15%	15	عدد الاناث	
100%	100	الإجمالي	
النسبة المئوية (%)	التكرار	المؤهل العلمي	توزيع افراد العينة حسب المؤهل العلمي.
25%	25	اقل من الجامعي	
15%	15	دبلوم متوسط	
50%	50	جامعي	
10%	10	فوق الجامعي	
100%	100	الاجمالي	
النسبة المئوية (%)	التكرار	العمر	توزيع افراد العينة حسب السن.

10%	10	اقل من 25 سنة	
40%	40	من 25 الي 35 سنة	
40%	40	من 36 الي 45 سنة	
15%	10	أكثر من 45 سنة	
100%	100	الاجمالي	
النسبة المئوية (%)	التكرار	سنوات الخبرة	
40%	40	اقل من 5 سنة	توزيع افراد العينة حسب الاقدمية.
25%	25	من 5 الي اقل من 10 سنة	
25%	25	من 10 الي اقل من 15 سنة	
5%	5	من 15 الي اقل من 20 سنة	
5%	5	من 20 سنة فأكثر	
100%	100	الاجمالي	

النسبة المئوية (%)	التكرار	المستوى الوظيفي
50%	50	إدارة تشغيلية وفنية
20%	20	الاطباء
20%	20	إدارة متوسطة
10%	10	إدارة عليا
100%	100	الاجمالي

توزيع افراد العينة حسب المستوى الوظيفي.

2/4 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة وفروضها

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية لآراء عينة الدراسة في محاور الدراسة الأساسية.

الفرضية الاولى:

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لتوافر الإمكانيات المادية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية.

مستوى الأهمية

م

موافق
محايد
غير
غير
موافق
موافق
موافق
مطلقا

العبرة

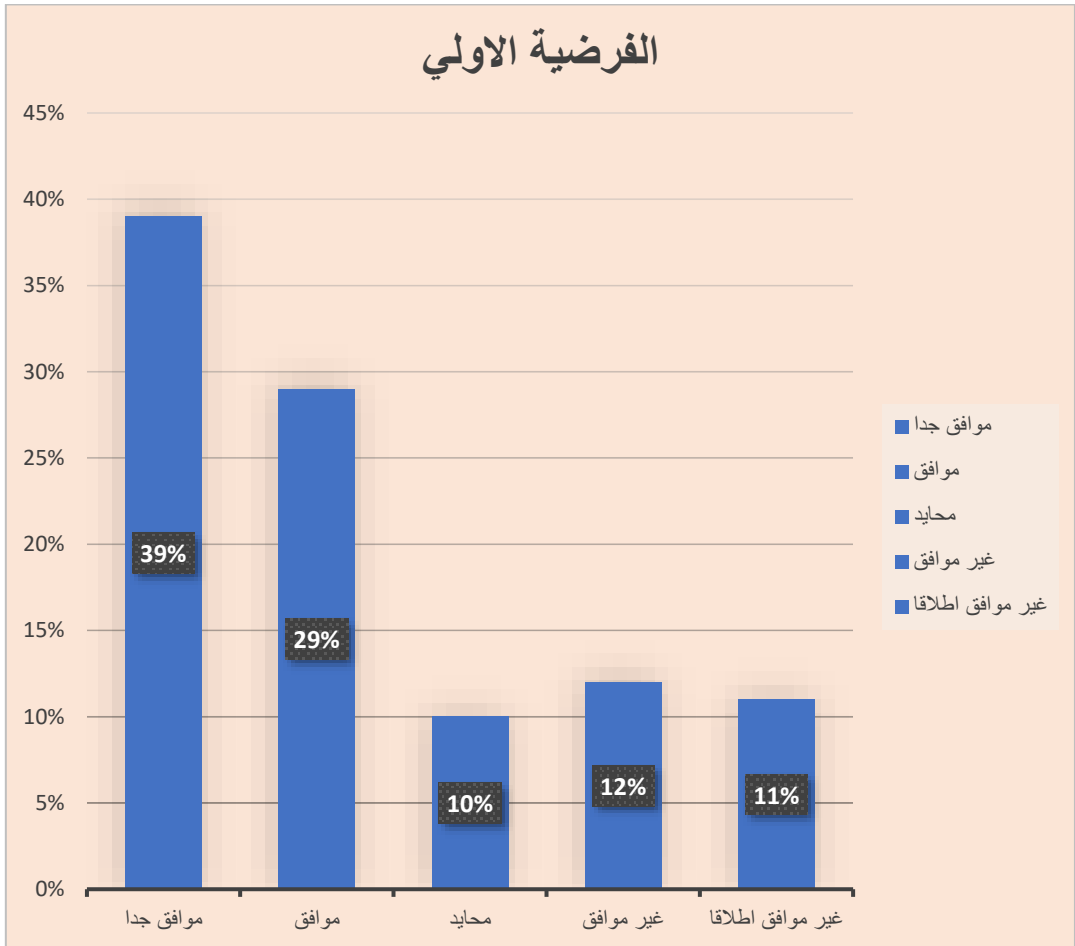
جدا

12	16	8	28	36	1	تتوافر في الشركة أجهزة الحاسوب الملائمة لإنجاز الاعمال وفقا لأحدث الإصدارات.
14	8	16	24	38	2	تتوافر الوسائل التقنية لإدخال البيانات واسترجاعها من قواعد البيانات.
10	12	10	20	48	3	توفر الإدارة متطلبات عمليات التطوير التي يحتاجها نظام تكنولوجيا المعلومات المستخدم.
8	12	4	44	32	4	تتميز الشبكة الرقمية المستخدمة بالكفاءة وعدم الانقطاع اثناء سير العمل.
44	48	38	116	154		الإجمالي
11%	12%	10%	29%	39%		النسبة
11	12	9	26	37		الوسيط
11	12	9.5	29	38.5		الوسط الحسابي
2.2	2.8	4.3	9.1	5.9		الانحراف المعياري
ضعيفة	ضعيفة	مت وسط	عالية جدا	عالية		الأهمية النسبية

تم جمع نتائج الاستبانات الموزعة على عينة الدراسة وتم تحلي وصفي للتقديرات افراد
عينة الدراسة اجمالي اعداد التكرارات لكل تقديرات افراد عينة الدراسة وتميل كل

والمؤشرات الي اعتماد درجة كبيرة للموافقة بشدة وأيضا الموافقة بالنسبة لهذا المحور (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لتوافر الإمكانيات المادية لنظم تكنولوجيا المعلومات وتطوير الأداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية).) حيث يشير الجدول السابق إلى إجابات المبحوثين عن الفقرات المتعلقة بتلك الفرضية ذ تراوحت النسبة لهذا المتغير بين 39% الي 11% فقد جاءت في المرتبة الأولى درجة (الموافقة بشدة) بمتوسط حسابي 38.5 وانحراف معيار 5.9 وبنسبة 39%" ودرجة أهمية عالية تلاها بعد ذلك درجة (موافق) بمتوسط حسابي 29 وانحراف معيار 9.1 وبنسبة 29%" ودرجة أهمية عالية اما المرتبة الأخيرة فكانت درجة (غير موافق اطلاقا) بمتوسط حسابي 11 لكلاهما وانحراف معيار 2.2 وبنسبة 11%" ودرجة أهمية ضعيف. وبشكل عام يتبين أن مستوى أهمية أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات الادارية على اداء للعاملين المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) من وجهة نظر المبحوثين كان مرتفعا ودرجة عالية من الموافقة

الفرضية الاولى



الفرضية الثانية

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لتوافر الإمكانيات البرمجية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية.

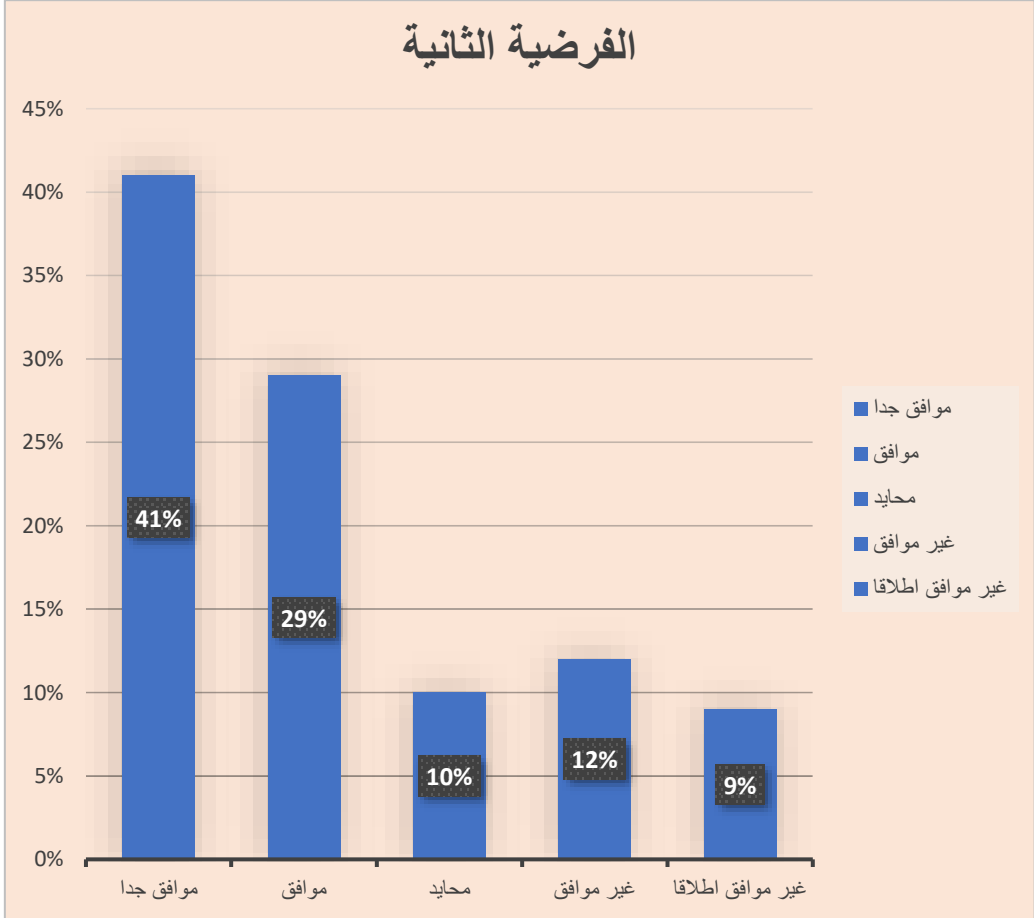
م	مستوي الاهمية	مواف	موا	مح	غير	غير	العبارة
		ق	فق	ايد	موافق	موافق	
		جدا		ق	اطلاقا		
1	درجة توفر البرامج الحديثة اللازمة والمتوافقة مع متطلبات العمل بالشركة.	48	20	10	12	10	
2	درجة امان وسرية والمعلومات في ظل تطبيق استراتيجية أداء تعتمد على النظم الرقيمة.	32	44	4	12	8	
3	تتميز برامج وتطبيقات الحاسوب بالسهولة في التعامل.	36	28	8	16	12	
4	يتم تحديث البرمجيات بما يتناسب مع حاجات العمل بالشركة.	48	24	16	8	4	
	الإجمالي	164	11	38	48	34	
	النسبة	41%	29%	10%	12%	9%	
	الوسيط	42	26	9	12	9	
	الوسط الحسابي	41	29	9.5	12	8.5	

3.0	2.8	4.	9.	7.1	الانحراف المعياري
		3	1		
ضعيفة	ضع	مت	عا	عالية	الأهمية النسبية
	يفة	و	لية		
		سط			

تم جمع نتائج الاستبانات الموزعة علي عينة الدراسة وتم تحلي وصفي للتقديرات افراد عينة الدراسة اجمالي اعداد التكرارات لكل تقديرات افراد عينة الدراسة وتميل كل والمؤشرات الي اعتماد درجة كبيرة للموافقة بشدة وأيضا الموافقة بالنسبة لهذا المحور (الفرضية الثانية)

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لتوافر الإمكانيات البرمجية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية. حيث يشير الجدول السابق إلى إجابات المبحوثين عن الفقرات المتعلقة بتلك الفرضية ذ تراوحت النسبة لهذا المتغير بين 41% الي 9% فقد جاءت في المرتبة الأولى درجة (الموافقة بشدة) بمتوسط حسابي 41 وانحراف معيار 7.1 وبنسبة 41%" ودرجة أهمية عالية تلاها بعد ذلك درجة (موافق) بمتوسط حسابي 29 وانحراف معيار 7.1 وبنسبة 29%" ودرجة أهمية عالية اما المرتبة الأخيرة فكانت درجة (غير موافق) بمتوسط حسابي 12 لكلاهما وانحراف معيار 2.8 وبنسبة 12%" ودرجة أهمية ضعيف. وبشكل عام يتبين أن مستوى أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات

الإدارية على أداء للعاملين المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) من وجهة نظر
المبحوثين كان مرتفعا وبدرجة عالية من الموافقة



الفرضية الثالثة:

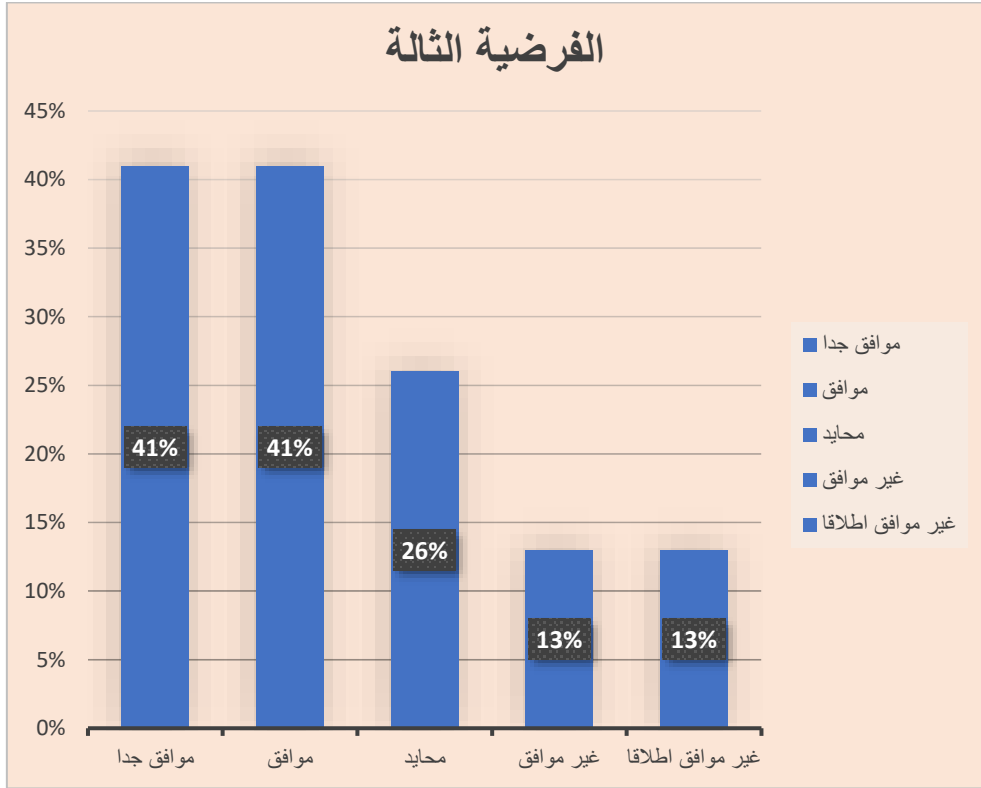
توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لتوافر الموارد البشرية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية

م	العبارة	مستوي الأهمية				
		موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
1	يتوفر لدي العاملين بالاستعداد الكافي لتحمل المسؤولية .	36	28	8	16	12
2	درجة توافر كوادر بشرية متخصصة لتطبيق الإدارة لتكنولوجيا المعلومات الإدارية	48	24	16	8	4
3	يتوفر لدي العاملين المهارات الفنية والقدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات.	48	20	10	12	10

10	14	16	30	30	4	يقوم الموظفون بتأدية الاعمال بالكفاءة والفاعلية المطلوبة.
50	50	102	162	164		الإجمالي
13%	13%	26%	41%	41%		النسبة
13	13	26	42	42		الوسيط
12.5	12.5	25.5	40.5	41		الوسط الحسابي
3.0	3.6	3.8	7.8	7.1		الانحراف المعياري
		متوسط	عالية	عالية		الأهمية النسبية
		ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة		

تم جمع نتائج الاستبانات الموزعة علي عينة الدراسة وتم تحلي وصفي للتقديرات افراد عينة الدراسة اجمالي اعداد التكرارات لكل تقديرات افراد عينة الدراسة وتميل كل والمؤشرات الي اعتماد درجة كبيرة للموافقة بشدة وأيضا الموافقة بالنسبة لهذا المحور (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لتوافر الموارد البشرية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية. حيث يشير الجدول السابق إلى إجابات المبحوثين عن الفقرات المتعلقة بتلك الفرضية ذ تراوحت النسبة لهذا المتغير بين 41% الي 13% فقد جاءت

في المرتبة الأولى درجة (الموافقة بشدة) بمتوسط حسابي 41 وانحراف معيار 7.1 وبنسبة 41% ودرجة أهمية عالية تلاها بعد ذلك درجة (موافق) بمتوسط حسابي 40.5 وانحراف معيار 7.8 وبنسبة 41% ودرجة أهمية عالية اما المرتبة الأخيرة فكانت درجة (غير موافق اطلاقا وغير موافق) بمتوسط حسابي 12.5 لكلاهما وانحراف معيار لغير موافق 3.6 والغير موافق بشدة 3 وبنسبة 13% لكلاهما ودرجة أهمية ضعيف. وبشكل عام يتبين أن مستوى أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات الادارية على اداء للعاملين المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) من وجهة نظر المبحوثين كان مرتفعا ودرجة عالية من الموافقة



الفرضية الرابعة:

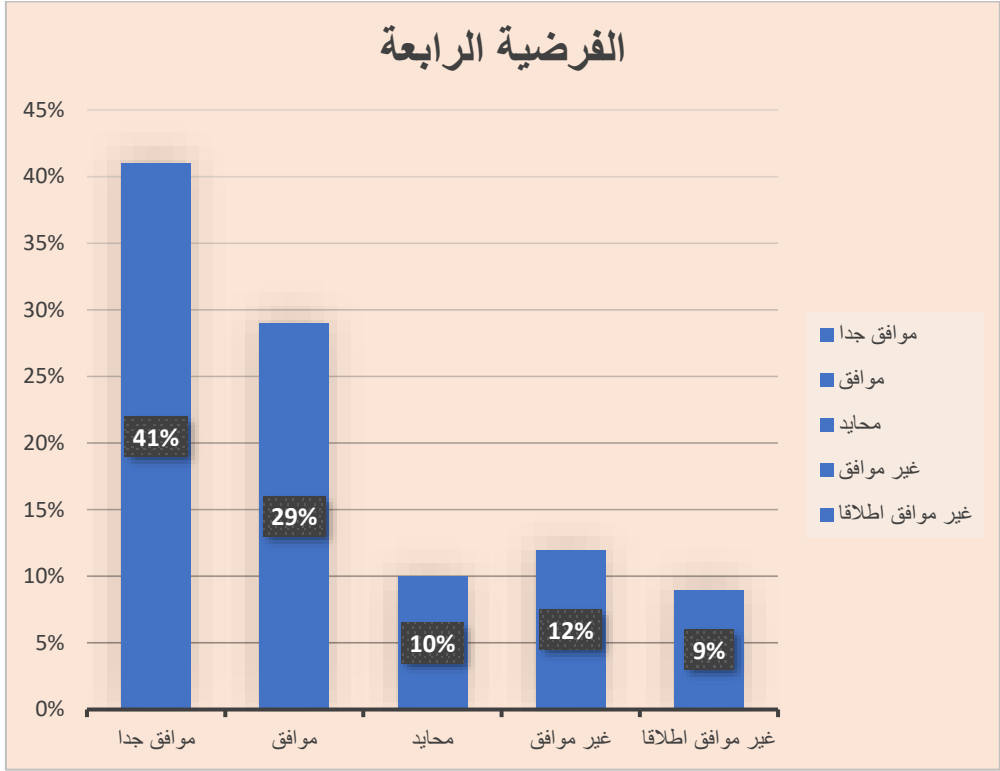
يوجد تأثير ايجابي للمتغيرات الديموغرافية للعاملين (الجنس والعمر والمؤهل وسنوات الخبرة والوظيفية) في تطبيق لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية).

مستوي الاهمية

م

العبارة	موافق	موافق جدا	محايد	غير موافق	غير موافقا	موافق
1 يتوافر العدد الكافي من العاملين بإدارة نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية من المختصين.	32	44	4	12	8	
2 العاملون بإدارة المعلومات حاصلون على درجة تأهيل وكفاءة مناسبة.	36	28	8	16	12	
3 تتابع الإدارة المسئولة اليات عمل نظام المعلومات بين الأقسام المختلفة.	48	24	16	8	4	
4 تتوفر عناصر (التأهيل) المناسبة لاستخدام النظم.	48	20	10	12	10	
الإجمالي	164	116	38	48	34	
النسبة	41%	29%	10%	12%	9%	
الوسيط	42	26	9	12	9	
الوسط الحسابي	41	29	9.5	12	8.5	
الانحراف المعياري	7.1	9.1	4.3	2.8	3.0	
الأهمية النسبية	عالية	عالية	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	

تم جمع نتائج الاستبانات الموزعة علي عينة الدراسة وتم تحلي وصفي للتقديرات افراد عينة الدراسة اجمالي اعداد التكرارات لكل تقديرات افراد عينة الدراسة وتميل كل والمؤشرات الي اعتماد درجة كبيرة للموافقة بشدة وأيضا الموافقة بالنسبة لهذا المحور (يوجد تأثير ايجابي للمتغيرات الديموغرافية للعاملين (الجنس والعمر والمؤهل وسنوات الخبرة والوظيفية) في تطبيق لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية). حيث يشير الجدول السابق إلى إجابات المبحوثين عن الفقرات المتعلقة بتلك الفرضية ذ تراوحت النسبة لهذا المتغير بين 41% الي 9% فقد جاءت في المرتبة الأولى درجة (الموافقة بشدة) بمتوسط حسابي 41 وانحراف معيار 7.1 وبنسبة 41%" ودرجة أهمية عالية تلاها بعد ذلك درجة (موافق) بمتوسط حسابي 29 وانحراف معيار 9.1 وبنسبة 29%" ودرجة أهمية عالية اما المرتبة الأخيرة فكانت درجة (غير موافق اطلاقا) بمتوسط حسابي 8.5 لكلاهما وانحراف معيار 3 وبنسبة 9%" ودرجة أهمية ضعيف. وبشكل عام يتبين أن مستوى أهمية أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات الادارية على اداء للعاملين المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) من وجهة نظر المبحوثين كان مرتفعا ودرجة عالية من الموافقة



مناقشة النتائج

إن مراحل وخطوات تحليل النتائج تشير الى الهدف الذي يسعى اليه الباحث العلمي، وذلك من خلال استخلاصه للحقائق والاستنتاجات من المعلومات والبيانات التي يتم

جمعها، وذلك بعد دراستها بشكل تجريبي او تحليلي. للتفسير أو التحليل مهمتين رئيسيتين هما: توضيح الجهود المبذولة لتأكيد الاستمرارية في الدراسة العلمية، وذلك عبر ربط النتائج الدراسية بنتائج بحث سابق تأسيس عدد من المفاهيم التوضيحية التي ترتبط بمناقشة وتحليل النتائج، وتفسيرها من خلال العلاقات ضمن البيانات التي تمّ جمعها إن تفسير ومناقشة النتائج تمتد كذلك الى ما يكون أبعد من البيانات والمعلومات الدراسية، ليشمل البحوث والفروض والنظريات الأخرى وبذلك يمكننا القول ان مناقشة وتفسير النتائج تعتبر الجهاز الذي يسمح للباحث العلمي ان يفهم العوامل التي تظهر أنها توضح ملاحظات الباحث العلمي بسياق البحث، وهذا ما قد يؤمن تصورات نظرية تكون الأساس للعديد من البحوث الجديدة اللاحقة تحقيقا لأهداف الدراسة في التعرف على أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات الادارية على اداء للعاملين المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية نستعرض هذا الجزء التحليل الإحصائي لنتائج إجابات أفراد عينة الدراسة وذلك بعرض المؤشرات الإحصائية الأولية لإجابات بالاعتماد على درجة الأهمية لإجابات أفراد العينة التي استجابة للاستبيان هذا ما يساعد على من خلال الإجابة عن أسئلة او فرضيات البحث التي تمّ وضعها بشكل مسبق في الاستبيان المرسل الي عينة الدراسة والعمل على التحليل الجماعي للبيانات وبالتالي الوصول من خلال مراحل وخطوات تحليل النتائج، الى تحليلات شاملة ومنطقية، تجعل دراسة متغيرات أو ظاهرة البحث أسهل، وتصل الى النتائج المنطقية للبحث حيث يتم تحويل النتائج التي وصل اليها من خلال التحليل الى شكل منطقي عام لنتائج البحث، حيث يمكن الإجابة عن أسئلة البحث، ونفي أو تأكيد الفرضيات

بالأدلة والبراهين، مع ربط متغيرات البحث واكتشاف الروابط بينها من خلال البيانات المجمعة من الاستبيانات ومعرفة الاتجاه العام لا راء عينة الدراسة مما يسهم بشكل فعال في الوصول الي النتائج الصحيحة للوضع الحالي في موضوع البحث مما يساعد علي الحصول علي النتائج وتقديم ا لتوصيات التي تساعد علي تطوير فاعلية وكفاءة تطوير الاداء للعاملين في المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية). وبذلك تكون هذه المرحلة هي المرحلة النهائية التي توصل الي البحث الي الاستنتاجات والحلول والاهداف التي وضعت له.

عرض نتائج الدراسة

وقد خلصت الدراسة الي مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- 1- يوجد تأثير ايجابي للمتغيرات الديموغرافية للعاملين (الجنس والعمر والمؤهل وسنوات الخبرة والوظيفية) في تطبيق لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية).
- 2- يمثل الأداء قدرة المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) على تحقيق النتائج التي تتطابق مع الخطط والأهداف المسطرة لها.
- 3- هنالك وضوح لدى عينة الدراسة لأهمية استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إدارة الموارد البشرية وإدراك لفوائدها المتعددة.
- 4- من خصوصية تطوير الاداء هو تحسين صورة المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) والمساهمة في زيادة الكفاءة والفعالية في الإنتاج.

- 5- مساهمة نظم تكنولوجيا المعلومات في تطوير وتحسين آليات عمل المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية)
- 6- مساعدة المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) على وضع معدلات أداء معيارية دقيقة.
- 7- رفع مستوى أداء العاملين واستثمار قدراتهم بما يساعدهم على التقدم والتطور.
- 8- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لتوافر الموارد البشرية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية.
- 9- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لتوافر الإمكانيات المادية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية.
- 10- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية لتوافر الإمكانيات البرمجية لنظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية على أداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في المملكة العربية السعودية.
- 11- تعتبر نظم تكنولوجيا المعلومات من العوامل التي تساهم في زيادة تطوير الاداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية).
- 12- تسمح نظم تكنولوجيا المعلومات بفتح أسواق جديدة من خلال جاذبة استراتيجيات جاذبة للعملاء

- 13- ان نظم تكنولوجيا المعلومات تشكل أحد أهم الموارد الاستراتيجية والتي لها تأثير كبير في ترشيد القرارات وزيادة الاداء وفتح فرص النجاح والنمو للمؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) التي تبحث عن الريادة والتميز في الاداء.
- 14- أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أداء الموارد البشرية واستخدام الأجهزة والبرامج وقواعد البيانات وشبكات الاتصال.
- 15- أظهرت الدراسة وجود علاقة بين نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأداء الموارد البشرية مما يؤكد على أن المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) تدرك هذه الأهمية وتسير بخطوة ايجابية من أجل تحسين وتطوير أداء الموارد البشرية
- 16- أدى استخدام أنظمة المعلومات المتطورة إلى تحسين تطوير الاداء المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية).
- 17- اثرت نظم تكنولوجيا المعلومات على اداء الافراد في إدارة المشاريع وساهمت بشكل فعال في زيادة انتاجيتها وكفاءتها التشغيلية.

التوصيات والمقترحات

تحسين وتطوير بيئة النظام التحتية من شبكات واتصالات وأجهزة لمواكبة التغيرات والتطورات المتلاحقة في مجال تكنولوجيا المعلومات وتماشيا بشكل متوازن مع الاحتياجات الفعلية والمستقبلية التي تلبي متطلبات العمل الإداري لمستخدم النظام العمل على تفعيل جميع الخدمات المتطورة في النظام والتي لم تفعل للاستفادة منها والوصول

إلى أعلى غايات الرضا للمتعاملين مع النظام في تطوير الأداء وتقديم وإضافة خدمات جديدة التي بدورها قد تسهم في رقي وتطور الاداء - تطوير النظام بصورة تلبية تطلعات واحتياجات مستخدميه في العمل الإداري والأخذ بمقترحاتهم وأراءهم حول النظام وأن تكون محل اهتمام القائمين على النظام.

- 1- قياس فاعلية نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية بشكل دوري ومتكرر .
- 2- على المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) العمل على تحديث وتطوير الانظمة المتطورة والمستخدمة المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) وذلك لتحسين فاعلية الأنظمة على صنع القرارات المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية).
- 3- ضرورة زيادة كفاءة نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية التشغيلية في الإدارة الدنيا وكذلك نظم معلومات دعم القرار في الإدارة العليا المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية).
- 4- ضرورة الاهتمام بالتدريب والتطوير المستمر عن كيفية استخدام التقنيات الحديثة في مجال تقنية ونظم تكنولوجيا المعلومات الادارية المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية).
- 5- ضرورة ادخال التقنيات الحديثة والمتطورة لنظم تكنولوجيا المعلومات الادارية وذلك من خلال الاشتراك في الندوات والمؤتمرات والدورات المتخصصة للعاملين المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية).

- 6- توفير كافة الأساليب والوسائل لتطبيق الإدارة الإلكترونية للموارد البشرية، والتي تتلّمن استمرار بالأداء الأمثل لمواردها البشرية. والتزام الإدارة بلورة التغيير والتكيف مع المتغيرات التي تحدث في بيئتها.
- 7- الاهتمام من قبل المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) بالاستغلال الأمثل لكافة وسائل واساليب تكنولوجيا المعلومات المرتبطة بنظم تكنولوجيا المعلومات الادارية الإدارية الحديثة المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية).
- 8- الاستفادة من الأبحاث العلمية في مجالات تطبيق نظم تكنولوجيا المعلومات ونظم الاتصال لمعالجة نقاط الضعف وتقليل التهديدات وزيادة وتقوية القرص ونقاط القوة بطرق علمية.
- 9- الاستعانة بخبراء نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل إقامة دورات تكوينية عملية

الخاتمة:

شهدت نظم تكنولوجيا المعلومات الإدارية خلال السنوات الأخيرة تطورات سريعة وتأثيرات مباشرة للثورة الرقمية على نمط الحياة الإنسانية على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حيث أن التنمية الاقتصادية مرتبطة إلى حد كبير بمدى قدرة الدول على مسايرة هذه التحولات والتحكم فيها قصد استغلال الإمكانيات المتوفرة والمتجددة. تستهدف الدراسة التعرف أثر نظم تكنولوجيا المعلومات في عملية تقييم تطوير الاداء ل المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) في طرق ونوعية تقديم مختبرات ألفا الطبية في المملكة العربية السعودية للخدمات ومدى قدرتها علي تحقيق مستوى تطوير الأداء لتلك الخدمات المقدمة كما نرى ان مدي قدرة الشركة على الابتكار بشكل متميز لتلبية العديد من المنتجات إلا أن التطور في هذه البرامج ساهم في تحسين تطوير برامج وخدمات المقدمة من مختبرات ألفا الطبية من خلال الاستجابة الأفضل والأسرع لحاجات العملاء في كافة القطاعات الاقتصادية كما تحرص الشركة على القيام بأنشطتها المتنوعة بمستوى عال من الفعالية والكفاءة كما يلي:

- ❖ تعميم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في كل إدارة المؤسسة الخدمية بمختلف نشاطاتها.
- ❖ إعطاء أولوية وأهمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وربطها بالاستراتيجية الكلية للمؤسسة الخدمية

- ❖ تفعيل وتوسيع استخدامات الشبكات واستغلالها بشكل كلي، خاصة في توعية العملاء بالخدمات المقدمة والجديدة.
- ❖ العمل على تفعيل أمن الشبكات في الشركة وتطوير تقنية حفظ المعلومات لرفع مستوى الثقة

مما سبق يوجه هذا البحث إلى دراسة مؤشرات دور نظم تكنولوجيا المعلومات وأثرها في تحقيق تطوير الأداء في المؤسسات الخدمية (مختبرات ألفا الطبية) بالمملكة العربية السعودية لبناء إطار نظري وعملي لمعرفة أثر مؤشرات نظم تكنولوجيا المعلومات في تحقيق الكفاءة الادارية فضلا عن تحليل تلك العلاقة وتأثيرها على المتغيرات وتقديم التوصيات والمقترحات للمؤسسات الخدمية وأيضا للباحثين في هذا الموضوع مستقبلا.

المراجع والمصادر:

المراجع العربية:

- (1) الإبياري، يحيى 2016، أكتوبر. أثر نظام المعلومات الإدارية في عمليات المؤسسات التعليمية. مؤتمر IEEE حول التعلم الإلكتروني والإدارة الإلكترونية والخدمات الإلكترونية
- (2) الأحمد، ن. م، والنجار، ف. ج. 2009. أثر نظم تكنولوجيا المعلومات على أداء المنظمات: دراسة ميدانية في الجامعات الأردنية. مراجعة أبحاث الأعمال، 137-127
- (3) أرباب و داد محمد عبد الله 2017 أثر نظم تكنولوجيا المعلومات على الوسائل الرقابية.
- (4) إسماعيل عماد أحمد 2011 خصائص نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية وأثرها في تحديد خيار المنافسة الإستراتيجي في الإدارتين العليا والوسطى.
- (5) أشرف حسني محمد 2015 دور نظم تكنولوجيا المعلومات في تحسين أداء الإدارية المدرسية.
- (6) البشير، وستناوي، حسان 2015. أثر نظم تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في البنك الإسلامي الأردني - دراسة حالة. المجلة الدولية للأعمال والإدارة
- (7) بو زهره، محمد، 2014 تطور دور الموارد البشرية في المؤسسات الاقتصادي: حاله المؤسسات الجزائرية، الملتقى الدولي الأول حول التنمية البشرية وفرص الاندماج

- في إقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعه ورقلة، الجزائر
- (8) بو قطف محمود 2014 التكوين أثناء الخدمة ودوره في تحسين أداء الموظفين بالمؤسسة.
- (9) ثابت عبد الرحمن إدريس 2010 نظام المعلومات في المنظمات المعاصرة.
- (10) الجبار فاطمة الخير الطيب. 2016 أثر نظم تكنولوجيا المعلومات في إدارة المعرفة.
- (11) حبيب، ألبرت سيف 2011 "تنمية الموارد البشرية". المنظمة العربية للتنمية الإدارية وديوان الخدمة المدنية الأردني والجهاز المركزي للتنظيم والإدارة المصري.
- (12) حمد فتحي عبد الهادي، 2014 الجودة وقياس الاداء في مرافق المعلومات العربية، دار الجوهر للنشر والتوزيع، مصر
- (13) حيدر شاكر البرزنجي، 2013 تكنولوجيا ونظم تكنولوجيا المعلومات الادارية في المنظمات المعاصرة منظور اداري تكنولوجي.
- (14) رازي العياشي، عياد كريمة، 2016 استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة الاقتصادية ودورها في الميزة التنافسية، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- (15) رامز محمد عبد الكريم 2015 دور نظم تكنولوجيا المعلومات في تعزيز الحوكمة الإدارية.
- (16) سليمان، سيد سليمان، 2017 العلاقة بين جودة ممارسات إدارة الموارد البشرية والأداء التنظيمي.

- (17) الشريعة مصطفى صالح فالح 2016 أثر نظم تكنولوجيا المعلومات في أداء العاملين.
- (18) الضمور، فيروز مصلح. 2012 دور جودة نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية الدارحة في رفع مستوى الأداء الوظيفي من وجهة نظر الموظفين في دائرة الأحوال المدنية والجوازات الأردنية.
- (19) عباس، سهيلة محمد 2014 إداره الموارد البشرية، مدخل إستراتيجي، دار وائل لنشر عمان.
- (20) عبد الباري دره، وزهير نعيم الصباغ، 2018 إداره الموارد البشرية في القرن الحادي والعشرين
- (21) عبد الله حسن مسلم، 2018 إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، الأردن.
- (22) عبد الناصر علك حافظ، 2013 حسين وليد حسين عباس، نظم تكنولوجيا المعلومات الادارية الإدارية بالتركيز على وظائف المنظمة.
- (23) العضايلة، رائد محمد، ستمهدانه، & مروه خضر أبو. 2014. جودة المعلومات وأثرها في القيادة الإبداعية من وجهة نظر العاملين في البنك السالمي الأردني للاستثمار والتمويل
- (24) فائق محمد سرحان الزيتي، إبراهيم عبد الله عيدان، 2016 تكنولوجيا المعلومات في إدارة المشاريع الانشائية الأردن.
- (25) فريد النجار 2008 الحكومه الإلكترونية بين النظرية والتطبيق الدار الجامعية الإسكندرية.

(26) مجيد الكرخي، 2023م موازنة الأداء وأليات استخدامها في وضع تقييم وموازنة الدولة دار ، المناهج للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبيّة

- 1) *Abd Al-Khari, Asia. (2021). the role of human resources management in assessing employee performance,*
- 2) *Baber, William. (2019). "Effectuation logic in digital business model transformation". Journal of Small Business and Enterprise Development*
- 3) *Bien Haus, F., & Haddad, A. (2018). "Procurement 4.0: factors influencing the digitization of procurement and supply chains.*
- 4) *Chamisa, Simon (2019). Digital transformation strategy making in pre-digital organizations", Journal of Strategic Information Systems.*
- 5) *Ivarsson, Frida (2020), Digital and Conventional Matchmaking Similarities, Differences and Tensions, Proceedings of the 53rd Hawaii International Conference.*
- 6) *A, Amir Chughtai. (2018). "Impact of Job Involvement on in Role Job Performance and Organization Citizenship Behavior.*
- 7) *Baber W. W. Ujala A. & Martinez R. (2019). Effectuation logic in digital business model transformation*
- 8) *Ashley S. Johnson 2006 Project Management and Business Processes A look at strategy structure processes and projects.*

أساطير الأولين في القرآن الكريم (دراسة تحليلية تداولية)

Legends of the first two in the Holy Quran
(deliberative analysis study)

اعداد الباحث

التدريسي: عبد العزيز حسن محمد

قسم اللغة العربية

هيئة العلوم الإنسانية، جامعة زاخو

Teaching: Abdul Aziz Hassan Mohammed

The department of Arabic Language

Human Sciences Authority, University of Zakho

abdulaziz.mohammed@uoz.edu.krd

... ملخص البحث ...

تأتي قيمة دراسة مفهوم الأساطير من جانبين: الجانب اللغوي بشكل عام، والجانب التداولي بشكل خاص، لما لها من أهمية في القصص القرآني، أي: أن هناك مجموعة من الأحداث التداولية، والأفعال الكلامية، كانت تدور من خلال نعت القرآن الكريم لكلمة (أساطير الأولين) من قبل الجاحدين من مشركي قريش. وعلى هذا الأساس ومن خلال الخطاب القرآني، أفرزت لنا "التداولية" أغراضاً تواصلية ترمي إلى صناعة أفعال كلامية، ومواقف اجتماعية، تختلف باختلاف القصد والفائدة.

قسمنا هذه الدراسة الأكاديمية على توطئة وفصلين، ثم أعقبناها بملحق لمواضع وأحداث (الأساطير في القرآن الكريم)، وبخاتمة للنتائج، ثم قائمة لأهم المصادر والمراجع الموثوقة التي رجع إليها البحث.

حيث جاءت التوطئة: لتتناول مفهوم الأسطورة، من حيث ذكر: تعريفها لغة واصطلاحاً، ومن ثم عرجنا على ذكر مفهوم الأسطورة بشكل عام، وأبرز أركانها التحليلية، ومهامها الرئيسية، وبيان المقاصد التي يهدف الباحث إلى تحقيقها. وتجدر الإشارة إلى أننا لمسنا في هذا الفصل أهم الأسس والمفاهيم التنظيرية، والآليات والوسائل التداولية، في فهم سياقات الخطاب. (الخطاب القرآني).

أما الفصل الأول: خلّص: إلى بيان وتحليل آيات السور القرآنية التي ذكّرت فيها كلمة (أساطير)، فإنّ مرد ذلك يرجع إلى ما تحتويه هذه العبارة، من أفكار ورؤى لسانية وعلمية، تهدف إلى إحداث تغيير في انطباع المتلقّي، ونظام معتقداته

ومواقفه السلوكية. أما الفصل الثاني: بيان قوة ومقصد (الأسطورة) في القرآن من خلال تحديد الغرض والمقصد السياقي (دراسة احصائية).

الكلمات المفتاحية: دلالة الأسطورة، سياق الخطاب القرآني، تحليل (أساطير الأولين) تداولياً.

توطئة: دلالة مفهوم وماهية (الأسطورة) في الدراسات اللغوية
الأسطورة لغة:

هي من سطر: فالسين والطاء والراء اصلٌ مطرّدٌ يدلُّ على اصطفاغ الشيء، كالكتاب والشجر، وكلّ شيء اصطفّ، فأما الأساطير فكأنها أشياء كتبت من الباطل فصار ذلك اسماً لها، مخصوصاً بها، يقال سَطَّرَ فلانٌ علينا تسطيراً، إذا جاء بالأباطيل، وواحد الأساطير اسطار وأسطورة، ومما شذ عن الباب المُسيطر، وهو المتعهد لشيء المتسلط عليه (1) والسطر: الصف من الشيء، يُقال: بنى سطرًا وخرس سطرًا، والسطر أيضاً: الخط والكتابة والجمع أسطارٌ كسبب وأسباب، وجمع الجمع أساطير، وجمع السطر أسطرٌ وسطورٌ، كأفلسٍ وفلوس (2) ويُقال: سَطَّرَ فلانٌ علينا تسطيراً إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل. والواحد من الأساطير إسطار وأسطورة، وهي أحاديث لا نظام لها بشيء (3) وسطر أيضاً من سطر وأستطر: كتب. وكتب سطرًا من كتابه وسطرًا واسطرًا وسطورًا وأسطارًا، وهذه أسطورة من أساطير الأولين: مما سَطَّروا من أعاجيب أحاديثهم، وسطر علينا فلان: قص علينا من أساطيرهم (4) والأسطورة من الناحية اللغوية الصرفية، فهي كلمة عربية أصيلة تأتي على وزن "أفغولة"، كأحدوثه وأعجوبة (5) والأساطير: هي الأباطيل، أي: أحاديث لا نظام لها، واحديثها إسطارٌ وإسطارة، بالكسر، وأسطيرٌ وأسطيرةٌ وأسطورٌ وأسطورةٌ، بالضم. وقال قوم:

(1) مقاييس اللغة، لابن فارس، ج/1، ص: 556

(2) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، ص: 215

(3) كتاب العين، للفراهيدي، ص: 243

(4) أساس البلاغة، لجار الله الزمخشري، ص: 295

(5) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي، مادة سطر، ص: 128

أساطيرُ جمعُ أسطارٍ وأسطارٌ جمعُ سَطْرٍ. وقيل: جمعُ سَطْرٍ على أسطُرٍ ثم جمعُ أسطُرٍ على أساطير، وقيل: لا واحد له، وقال اللحياني: واحد الأساطير أسطورة وأسطير إلى العشرة. قال: ويقال سَطْرٌ ويجمع إلى العشرة أسطاراً، ثم أساطيرُ جمعُ الجمع. (1)

والأصلُ في السَطْرِ: (الخطُّ والكتابةُ)، حيث قال تعالى: ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ [القلم: 1]

[1]، أي وما تكتبُ الملائكةُ. وسَطْرٌ يسَطُرُ سَطْرًا: كَتَبَ. (وسَطْرٌ نَسْطِيرًا: أَلَفَ) الأكاذيبَ. وسَطَّرَ (علينا: أتاناً) _ وفي الأساس: قَصَّ (بالأساطير)، قال الليث: يُقال: سَطَّرَ فلانٌ علينا يُسَطِّرُ، إذا جاء بأحاديثٍ تُشبهُ الباطلَ، يقال: هو يُسَطِّرُ ما لا أصلَ له، أي يُؤَلِّفُ (2) و(سَطَّرَ) الكتابَ سَطْرًا: كَتَبَهُ. وفلاناً: صرَّعَهُ. والشيءُ بالسيفِ: قَطَعَهُ. (أسطُرَ) الشيءَ: أخطأ في قراءته. ويقال: أسطُرَ اسمي: تجاوزَ السَطْرَ الذي هو فيه. (سَطَّرَ) الكتابَ: سَطَّرَه. والورقةُ: رسم فيها خطوطاً بالمسطرة. والعبارةُ: أَلَفَها. ويقال: سَطَّرَ الأكاذيبَ. وسَطَّرَ علينا: قَصَّ علينا الأساطيرَ. (اسنَطَّرَ) الكتابَ: سَطَّرَه. (الأساطيرُ) الأباطيلُ والأحاديثُ العجيبةُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا سَاطِيرُ الْأُولِينَ﴾. (3)

الأسطورة اصطلاحاً:

الأساطير بشكل عام كمصطلح: هي الأحاديث التي لا نظام لها، وهي جمع الجمع للسطر الذي كتبه الأولون من الأباطيل والأحاديث العجيبة، واطر تستطيراً: ألف وأتى بالأساطير، والأسطورة، الأقوال المزخرفة المنمقة. (4)

والأساطير: واحدها أسطورة بمعنى (القصة والحكاية)، من يونانية Histori، أي: تاريخ، وعربت بالأباطيل من الأحاديث، وتعد ذكرها في القرآن. (5) ومن علاقة الأساطير بالدين أن أولى الأعمال الأدبية الأسطورية ولدت في المعابد وهاكل الآلهة،

(1) لسان العرب، ابن منظور. ج 6، ص: 257

(2) تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي. مج 12، ص: 13

(3) المعجم الوسيط، ابراهيم مصطفى وآخرون، ج 1، ص 429

(4) لا أساطير في القرآن، إسماعيل أحمد الطحان، ص: 210

(5) المغرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، د. محمد التونجي، ص: 192

وكان التراث المقدس يأخذ شكلاً قصصاً يدور حول الآلهة ويفسر الأفكار الدينية بشكل مبسط. ولم تتخذ الأسطورة صفة الإلزام مما جعلها عرضة للتغيير والتبديل والتحوير من قبل كافة القوى التي يمكن أن تستفيد منها فيغيروا فيها ما هو في مصلحتهم. والأسطورة هنا في الناس، هي المجتمع، صورته، الدولة، الحكام، حياتهم، قصصاً قد تكون حدثت فعلاً زينها من رواها بحقائق وأخيلة، بصورة واقعية لا زيف لها مما كان الشعب يشكو منه أو يرجوه امتزجت فيه الحقيقة بالخيال بانسجام لا تشويه فيه، صور طبيعية من البيئة نفسها حتى أن بعض هذه الأفكار لا يزال يتردد في بعض المجتمعات حتى عصرنا الحاضر. وقد حفل القرآن الكريم بالأساطير مما قبل الإسلام فكانت أساطير الزمان والمكان والشخصيات، كما حدث في أسطورة (الفيل) وأسطورة (سيف بن ذي يزن) ووزيره (يثرب) وقد أراد هدم الكعبة فأصابه مرض وورم صعب. ونجا من هذا الورم عندنا آمن بالبيت وربّه (1) والمراد (بالأساطير) الأباطيل والترهات أو بعبارة أخرى: الخرافات والأكاذيب. أما ما وقفنا عليه في ميدان الأدب القصصي فهو: إن (الأساطير) ترجع في أصولها الأجنبية إلى كلمة (Histonía) التي تعني في اليونانية (الخرافات) وقد وضعها العرب في لغتهم معربة عن الكلمة ذاتها للدلالة على مثل هذه الأكاذيب والأباطيل (2) وبعبارة أخرى هي حكاية إله أو بطل خارق، تحاول أن تفسير بمنطق الإنسان الأول وبخيله أو وهمه ظواهر الحياة في عالم موحش، يثير دائماً السؤال من أجل المعرفة ويقترح الجواب (3).

فالأسطورة هي المفاهيم والأفكار المعبر عنها بالأقوال أو الكتابات المقدسة التي تداولت ثم كتبت وحفظت بعناية خاصة وبالأخص داخل المعابد، فالفقداة شرط أساسي يخرجها من مجرد كونها قولاً وحديثاً إلى شكل أسطوري يكسب الكلام طابعاً معيناً (4).

مفهوم الأسطورة:

- (1) حكايات وأساطير من مصر القديمة، مارغريت ديفين، ص: 6-10
- (2) قصص القرآن في مواجهة أدب الرواية والمسرح، أحمد موسى سالم، ص: 163
- (3) الأساطير، دكتور: أحمد كمال زكي، ص: 42-53
- (4) الأسطورة توثيق حضاري، تأليف: قسم الدراسات والبحوث في جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية، ص: 27

منذ أكثر من نصف قرن، أسس العلماء الغربيون لدراسة الأسطورة في منظور يختلف اختلافاً بيناً عن منظور القرن التاسع عشر، مثلاً فبدلاً من ان يتعاملوا مع الأسطورة، كما فعل من سبقهم من العلماء، بالمفهوم العادي للكلمة، أي: بمعنى حدوتة أو تلفيق أو تخيل، فهموها مثلما كانت مفهومة في المجتمعات القديمة، حين كانت الأسطورة، على العكس، تدل على (تاريخ حقيقي)، بالإضافة إلى انها كانت نموذجاً يُحتذى، والقصة حافلة بالمعنى، يُنظر إليها بأعلى درجات اعتبار لما تتصف من قدسية⁽¹⁾. ولئن اتفق جل الدارسين لأساطير مختلف المجالات الحضارية على أن الأساطير من نتاج الخيال البشري الخلاق، فإنهم يؤكدون أنها ليست مجرد وهم وأن لها علاقة بالواقع أو (الحقيقة)، بل إنها في نظر مبدعيها والأقوام عين الحقيقة، ولذلك فإن (الأساطير الأولين) هي دوماً أساطير الآخرين وقلماً تجد شعباً من الشعوب يقرّ بأن أساطيره يمكن أن تُدرج في باب الأساطير، ولذلك فإنها قد تندرج ضمن أبواب شتى من كتب العقائد والملل والنحل بل وفي الكتب العلمية أو شبه العلمية من جغرافية وتاريخية وما إليها مما يتصل بوعي الإنسان وإدراكه لمنزلته في الكون المجتمع⁽²⁾. والأساطير قد أمدت الدراسات الإنسانية على اختلاف فروعها بالكثير من الظواهر والعناصر والمواد فإن الفولكلور ينشعب عنها عند بعض الدارسين ويعد من هنا مكماً لها، من أننا رأينا عند آخرين متصلاً بالإنثولوجيا، والأساطير تبدو في حالين _ فرعا مهما مع الإنسانيات، يرتبط أساساً بعلم اللغة العام وبالدراسات الأدبية والنفسية، كما يرصد السعي الفكري الذي تحقق على مدى التاريخ من أجل تفسير الكون وتعليل مشكلات الحياة وقضايا الإنسان⁽³⁾. والأسطورة قصيدة شعرية نظمت بأسلوب رفيع وهي تحكي منجزات الآلهة ومآثرهم دون التقيد بالطبع بحواجز الزمان والمكان. ولا عجب فالأسطورة هي عالم الآلهة التي خلقت الكون والإنسان وكل مظاهر الحياة الأخرى اضطرت في الدهور الأولى خوض حروب ضارية مع بعضها البعض من أجل نصره قوى الخير على قوى الشر⁽⁴⁾.

(1) مظاهر الأسطورة، مرسيا الياد، ترجمة نهاد خياطة، ص: 5

(2) موسوعة أساطير العرب، دكتور محمد عجينة، ص: 9

(3) الأساطير، دكتور: أحمد كمال زكي، ص: 42

(4) سومر، دكتور فاضل عبدالواحد علي، ص: 94

وقد استخدم الإنسان الأول في صياغته للأسطورة لغة بسيطة سهلة التداول وأسبغ عليها تعابير إيحائية لتكون معاني معبرة بصدق عن واقع ذلك الإنسان وفكره، ويمكن من خلال دراسة الأساطير اكتشاف المستوى المعرفي والعقائدي؛ لأنها تمثل انعكاساً لمعارف الإنسان الأول وعلومه وحكمته، وهي تعبير عن منطقته وأسلوبه في المعرفة والتفكير. فالأسطورة إذن: هي أداة التثقيف والأسلوب الذي به تبرز الفكرة بالعاطفة ما يجعلها حيّة فاعلة في قلوب الناس. (1)

إن الأساطير هي أقدم مصدر لجميع معارف الإنسانية، وهي ترتبط دائماً ببداية الناس، أو ببداية البشر، والعرب الأقدمون - كغيرهم من الشعوب - لهم تلك الأساطير. (2) والأساطير عنصر جوهري في الحضارة الإنسانية، ليست تخريفاً لا طائل وراءه، بل حقيقة حية لا ينفك، بل يلجأ إليها الإنسان، ليست عرضاً لمشاهد مصورة، بل صياغة حقيقة للدين البدائي وللحكمة العملية، جميع هذه القصص (الأساطير) في نظر الأهلين هي تعبير عن حقيقة أصلية، اكبر وأغنى من الواقع الراهن. (3)

أما في القرآن فإنّ لكلّ لفظة قرآنية سرّاً وحكمةً تدلّ عليها آياته سبحانه، وإنّ أحد السبل الوصول إلى مراد الآية هو بالتعرف على دورها الخاص في موقعها الخاص وربطها بما قبله وما بعدها، ثم ربطها بهوية السورة واسمها الموقوفة عليه، كما أنّ انتقاء الموضوع الواحد المتناثر بآياته في سياقات مختلفة في سور متعددة ووضعه في قائمة تشتمل مجاهيل ضمن معادلات قرآنية له دوره الكبير في محاولة اقتناص مراد الآيات، ولا غنى عن الإقرار بأنّ فهم آيات الله مهمة ليست سهلة، ولا بدّ لتحقيقها من ترسّم معالم الصورة كاملة حول الموضوع. حيث ورد لفظ "الأساطير" في تسع موارد متفرقة في القرآن الكريم، وهو تكرر يستحقّ بذل الجهود لدراسته واستخلاص المعاني المخبوءة فيه، ولنا أن نسأل: ما موضوع الآيات التي ذكرت الأساطير؟ ومن الذي قالها؟ وما دواعي القول؟ ولماذا ذكرت الأساطير في تلك المواضع دون غيرها؟ وهل أن الله ردّ على من ذكر الأساطير؟

1) الأسطورة توثيق حضاري، تأليف: قسم الدراسات والبحوث في جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية، ص: 28

2) لا أساطير في القرآن، إسماعيل أحمد الطحان، ص: 211

3) مظاهر الأسطورة، مرسيا البياد، ص: 23

ولماذا؟ وما هي العناصر المشتركة في الآيات كلّها. (1) لذا لم ترد الاتهامات لآيات الله بأنّها من "أساطير الأولين" إلا على لسان العاجزين الذين منعتهم جملة عوامل أبرزها إصرارهم على التكبر والعناد، فلم نسمع تلك التهمة مثلاً على لسان أهل الكتاب على الرغم من مواجهتهم مع رسول الله، هذ يدل على حضور مثل هذا اللفظ في ذلك الزمان باللفظ والمعنى، فأهل الكتاب يعرفون الكثير عن أساطير الأولين وحكاياتهم. ولم تُستخدم "أساطير الأولين" مع أيّ نبيّ آخر غير محمد - عليه الصلاة والسلام- إذ لا نجد في أيّ من حوارات الأقوام من أنبيائهم في معرض ردّ دعوتهم ونكرانها أي: ذكر "للأساطير"، بينما نجدها تكرّرت لعدة مرات في جدال قوم الرسول على دعوته. (2)

وحتى نكون منصفين وفي غاية الدراسة العلمية في تحليل النص القرآني، يجب توخي الدقة في التفريق بين ما هو قصص قرآني لأخذ العظة والعبرة، وبين الأساطير من الأمم الغابرة، من خلال قراءة دقيقة للسياق التداولي في نصوص القصص القرآني، وربطه بالأحداث التاريخية، ومراعاة المقاصد والأغراض التي تشير إليها كل دلالة ومعنى للنص المتداول من حيث الإنجاز والتأثير، مما ينتج عنه تأويل سليم ومنطقي للقارئ والمتلقي. لذا فالسياق القرآني من الناحية التداولية (الاستعمالية)، ليس مجرد سرد تاريخي. بل يعتمد على الاهتمام بالأهداف من وراء البؤرة للنص القصصي والمقصود المراد.

الفصل الأول: بيان وتحليل مفهوم (أساطير الأولين) في الآيات القرآنية:

الدراسة والتحليل:

قالوا ما هي إلا أساطير الأولين: هو قول تخصص فيه كل من كذب بالقرآن الكريم كله عموماً، وما يتعلق بالبعث، والحساب، في يوم القيامة خصوصاً ! فقد اتهموا الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - بأنه قد اكتتب هذا القرآن

(1) الأسطورة توثيق حضاري، تأليف: قسم الدراسات والبحوث في جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية، ص: 111

(2) المصدر نفسه... ص: 119 و 122

ونقله من كتب الأولين أو أساطير الأولين كما يحكي لنا القرآن. حيث إنّ للأساطير الدور البارز والمهم في الدراسات التداولية، لما تحويه من أحداث وأفعال ذات مضامين تحاورية، ومقاصد تواصلية، لذا كان لزاماً علينا، ربطها في القرآن الكريم؛ لأنها تكون ذات قيمة زاخرة بالمسائل الحوارية، والمكانم التداولية.

مما جاء عن معنى وغرض (أساطير الأولين) في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ مِّنْ

يَسْتَعِمْ إِلَيْكَ وَجَمَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمًا

جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿25﴾ [الأنعام: 25] أي: ومن هؤلاء

المشركين قوم يحملهم بعض الأوقات، بعض الدواعي إلى الاستماع لما تقول، ولكنه استماع خال من قصد الحق واتباعه، ولهذا لا ينتفون بذلك الاستماع لعدم إرادتهم للخير. (1) والمعنى هنا: يدل على أنهم بلغوا من الكفر والعناد أنهم إذا جاؤوك مجادلين لم يكتفوا بمجرد عدم الإيمان، بل يقولون إن هذا (أساطير الأولين)؛ وهذا غاية التكذيب ونهاية العناد. والأساطير قال الزجاج: وأحدها أسطار. وقال الأخفش: أسطورة. وقال بعضهم: أسطورة، وأسطور، وأسطير. وقيل: هو جمع لا واحد له كعباييد وأباييل، والمعنى: ما سطره الأولون في الكتب من القصص والأحاديث. والأساطير الأباطيل والنثرات. (2) فإن جعل صدق الحديث خرافات الأولين غاية التكذيب، ويجادلونكم حالّ لمجيئهم، يجوز أن تكون الجارة وإذا جاؤوك في موضع الجرّ ويجادلونك حال ويقول تفسير له. والأساطير الأباطيل جمع أسطورة أو إسطورة جمع سطر، وأصله السطر بمعنى الخط. (3) وقيل: أيضاً بأن الأساطير هي: اسم جمع لا واحد له مثل (أباييل)، و(عباييد)، و(شماميط). وكان العرب يطلقونه على ما يتسامر الناس به من (القصص)، و(الأخبار)، على اختلاف أحوالها من صدق وكذب. وقد كانوا لا يميزون بين التواريخ، والقصص، والخرافات، فجميع ذلك مرمي بالكذب والمبالغة.

(1) تيسير الكريم الرحمن، للسعدي، ج/7، ص: 231

(2) فتح القدير، للشوكاني، ج/7، ص: 414

(20) تفسير البيضاوي، للقاضي ناصر الدين البيضاوي، ج/3، ص: 484

فَقُولُهُمْ: إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ. يَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ أَرَادُوا نِسْبَةَ أَخْبَارِ الْقُرْآنِ إِلَى الْكُذِبِ عَلَى مَا تَعَارَفُوهُ مِنْ اعْتِقَادِهِمْ فِي الْأَسَاطِيرِ. وَيَشْتَمِلُ أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَخْرُجُ عَنْ كَوْنِهِ مَجْمُوعَ قِصَصٍ وَأَسَاطِيرٍ، يَعْنُونَ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِأَنَّهُمْ لِفُصُورِ أَفْهَامِهِمْ أَوْ لِنَجَاهِلِهِمْ يُعْرَضُونَ عَنِ الْإِعْتِبَارِ الْمَقْصُودِ مِنْ تِلْكَ الْقِصَصِ وَيَأْخُذُونَهَا بِمَنْزِلَةِ الْخُرَافَاتِ الَّتِي يَتَسَامَرُ النَّاسُ بِهَا لِنَقْصِيرِ الْوَقْتِ. (1)

وقوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَمَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ إلى آخر الآية، الأكنة جمع كن بكسر الكاف وهو الغطاء الذي يكن فيه الشيء ويغطي، والوقر هو الثقل في السمع، والأساطير جمع أسطورة بمعنى الكذب والمين على ما نقل عن المبرد، وكان أصله السطر وهو الصف من الكتابة أو الشجر أو الناس غلب استعماله فيما جمع ونظم ورتب من الأخبار الكاذبة.

وكان ظاهر السياق أن يقال: يقولون أن هذا إلا أساطير الأولين، ولعل الإظهار للإشعار بالسبب في هذا الرمي وهو الكفر. (2) وقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ ﴾، أي: يحاجونك وينظرونك، في الحق بالباطل. (3)

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ (إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ)

أي: فيجعلون كلام الله الذي هو أصدق الحديث خرافات وأكاذيب وهي الغاية في التكذيب. (4) بمعنى: مأخوذة من صحف الأولين المسطورة التي ليست عن الله، ولا عن رسله، وهذا من كفرهم، وإلا فكيف يكون هذا الكتاب الحاوي لأنبياء السابقين

(21) تفسير التحرير والتنوير ، لابن عاشور ، ج/7، ص : ١٨٢

(22) تفسير الميزان ، السيد الطباطبائي ، ج/7، ص: 51

(3) المصباح المنير، لأبن كثير، ج/7، ص: 416

(4) الكشف ، لجار الله الزمخشري، ص: 323

واللاحقين، والحقائق التي جاءت بها الأنبياء والمرسلون، والحق، والقسط، والعدل التام من كل وجه، أساطير الأولين؟ (1)

وقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أساطير جمع أسطورة ، والأسطورة هي ما يتحدث الناس به في المجالس من أجل قتل الوقت ، ليس لها معانٍ ، وتسمى عند العامة (السواليف) ، لكن يريد الإنسان أن يزيل عنه الملل والكسل ، وقطع الوقت. وقوله: ﴿الْأَوَّلِينَ﴾ أي: السابقين. (2)

وهنا نرى أن هذه مكابرة ؛ لأن دعواهم ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ مكابرة بلا شك، وكل أحد يعرف أن القرآن الكريم ليس قول البشر، فضلاً أن يكون أساطير الأولين، ولكن هذه نهاية المجادلة والمكابرة. (3)

إذن - والله أعلم- أنّ هذه الآية الكريمة، التي جاءت فيها كلمة (الأساطير)؛ من الناحية التخاطبية للسياق والمقصد التداولي ما هي إلا مكابرةٌ وجحوداً وإنكاراً من قبل المشركين، وكثرة عنادهم من عدم الإيمان، بل ويقولون إن هذا (أساطير الأولين) ؛ وهذا هو التكذيب بعينه، عند مجادلتهم ونعتهم لآيات القرآن الكريم بالأساطير، ولكن الله سبحانه وتعالى، أنذرهم وهددهم من خلال السياق القرآني.

ومما جاء عن معنى وغرض (إلا أساطير الأولين) في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَتَلَّوْنَهُمْ أَلْبَسْنَا قُلُوبَهُمْ سَمْعًا لَا يَسْمَعُونَ كَأَنَّهُمْ صُمٌّ بُلَغُ السَّمْعِ أَعْيُنُهُمْ كَأَنَّهُمْ بُلَمٌ لَا يَبْصُرُونَ أَلَمْ يَكْفُرُوا بِاللَّهِ إِذْ كَانُوا أَكْفَارًا يَكْفُرُونَ﴾ [الأنفال: 31] يخبر تعالى عن كفر قريش وعتوهم وتمردهم وعنادهم ودعواهم الباطل

(1) تيسير الكريم الرحمن، للسعدي، ج/7، ص: 232

(2) تفسير القرآن الكريم - سورة الأنعام - محمد بن صالح العثيمين ، ص: 135

(3) المصدر نفسه..... ص: 140

عند سماع آياته إذا تتلى عليهم أنهم يقولون: ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا
 لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا ﴾ وهذا منهم قول بلا فعل. (1) وهذا من عنادهم وظلمهم، وإلا
 فقد تحداهم الله أن يأتوا بسورة من مثله، ويدعوا من استطاعوا من دون الله، فلم
 يقدروا على ذلك، وتبين عجزهم. (2) (إن هذا إلا أساطير الأولين) ما سطره الأولون
 من القصص. (3) والأساطير الأحاديث جمع أسطورة ويغلب في الأخبار الخرافية،
 وقوله حكاية عنهم: "قد سمعنا" وقوله: "لو نشاء لقلنا" ولم يقل: مثل هذه أو مثلها
 كل ذلك للدلالة على إهانتهم بآيات الله ارزانهم بمقام الرسالة، ونظيرها قولهم: "إن
 هذا إلا أساطير الأولين". والمعنى: وإذا تتلى عليهم آياتنا التي لا ريب في دلالتها
 على أنها من عندنا وهي تكشف عن ما نريده منهم من الدين الحق لجوا واعتدوا بها
 وهونوا أمرها وأزروا برسالتنا وقالوا قد سمعنا وعقلنا هذا الذي تلي علينا لا حقيقة
 له إلا أنه من أساطير الأولين، ولو نشاء لقلنا مثله غير أنا لا نعنتي به ولا نهتم
 بأمثال هذه الأحاديث الخرافية. (4) لقد تحداهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ومعنى
 التحدي حفز المُتحدّي أن يُجند كل ما يقوى عليه ليرد التحدي، فإن لم تتجمع لهم
 المواهب التي تكفل قبول التحدي انسحبوا؛ لكن واحداً منهم اسمه "النضر بن
 الحارث" ذهب لفارس، ورأى كتاباً هناك يضم أساطير وحكايات، وجاء ليقول وسط
 قريش: هاأنذا أقول مثل محمد. لكن كلامه لم يكن له هدف ولا يحمل منهجاً ولا توجد
 لكل كلمة فيه قدرة جذب لمعنى، ولم يوجد في قوله أي معنى جاذب للكلمة، لذلك
 انصرف عنه القوم. (5) والأساطير جمع أسطورة، أي: الحوادث والأحاديث الخرافية
 مثل ألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة، والإلياذة وغيرها من كتب الأساطير. (6) وقيل:
 الأساطير جمع أسطورة بضم الهمزة وهي القصة. ومن عجيب بهتانهم أن الرسول

(1) المصباح المنير، لأبن كثير، ج/9، ص: 535-536

(2) تيسير الكريم الرحمن، للسعدي، ج/9، ص: 297

(3) تفسير البيضاوي، للقاضي ناصر الدين البيضاوي، ج/2، ص: 18

(4) تفسير الميزان، السيد الطباطبائي، ج/9، ص: 67

(5) تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، ج/9، ص: 4683

(6) المصدر نفسه... ص: 4685

صلى الله عليه وسلم تحدّاهم بمعارضة سورة من القرآن، فعجزوا عن ذلك و أقحموا، ثم اعتذروا بان ما في القرآن أساطير الأولين وأنهم قادرون على الآياتن بمثل ذلك. (1)

إذن - والله أعلم- أنّ هذه الآية الكريمة، التي جاءت فيها كلمة (الأساطير)، ومن حيث القوة الإنجازية للسياق المتداول في هذا النص التخاطبي، أي: أنّه كانت تتلى عليهم آياتنا التي لا ريب فيها وفي دلالتها على أنها من عندنا، ومع ذلك كان المشركين، يصرون على جحودهم، وإهانتهم لآيات الله تعالى، و نعتهم للقرآن بأنها أحاديث خرافية لا قيمة لها. وأنهم قادرين على المجيء بمثل ذلك.

ومما جاء عن معنى و غرض أساطير الأولين تداولياً في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا

قِيلَ لَهُمْ مَآذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [النحل: 24] أي: أنّ ناساً من مشركي

العرب كانوا يقعدون بطريق من أتى نبيّ الله - صلى الله عليه وسلم- فإذا مروا سألوهم فأخبروهم بما سمعوا من النبي فقالوا: إنما هو أساطير الأولين. (2) بمعنى إذا سئلوا عن القرآن والوحي الذي هو أكبر نعمة أنعم الله بها على العباد، فماذا قولكم به؟ وهل تشكرون هذه النعمة وتعترفون بها، أم تكفرون وتعادون؟ فيكون جوابهم أقرب جواب وأسمجه، فيقولون عنه: إنه ﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾؛ أي: كذب اختلقه محمد على الله، وما هو إلا قصص الأولين التي يتناقلها الناس جيلاً بعد جيل، منها الصدق ومنها الكذب، فقالوا هذه المقالة، ودعوا أتباعهم إليها، وحملوا وزرهم، ووزر من انقاد لهم إلى يوم القيامة. (3)

و(أساطير الأولين) خبر مبتدأ دلّ عليه ما في السؤال. والتقدير: هو أساطير الأولين، أي: المسؤول عنه أساطير الأولين. ويعلم من ذلك أنّه ليس منزلاً من ربهم لأنّ أساطير الأولين لا تكون منزلة من الله كما قلناه آنفاً. ولذلك لم يقع (أساطير الأولين) منصوباً لأنّه لو نصب لاقتضى التقدير: أنزل أساطير الأولين، وهو كلام متناقض. لأنّ أساطير الأولين السابقة لا تكون الذي أنزل الله الآن.

(1) تفسير التحرير والتنوير ، لأبن عاشور ، ج/9، ص: 329-330

(2) فتح القدير ، للشوكاني ، ج/14، ص: 779

(3) تيسير الكريم الرحمن، للسعدي، ج/14، ص: 413

وجمع أسطورة - بضم الهمزة - كأرجوحة. وهي مؤنثة باعتبار أنّها قصة مكتوبة. وهذا الذي ذكره المبرد أولى أساطير في الأكثر يعني بها القصص لا كل كتاب مسطور. (1)

{قالوا أساطير الأولين} أي ما تدعون نزوله، أو المنزّل أساطير الأولين، وإنما سمّوه منزلاً على التهكم أو على الفرض أي: على تقدير أنه منزّل فهو أساطير الأولين لا تحقيق فيه، والقائلون قيل هم المقتسمون. (2)

وقوله: {و إذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم} أي شيء كتبوه كذبا و مينا فيما زعموا. وقوله: {قالوا أساطير الأولين} أي: الذي يسأل عنه أكاذيب خرافية كتبها الأولون وأثبتوها وتركوها لمن خلقهم، ولازم هذا القول دعوى أنه ليس نازلا من عند الله سبحانه. (3) أي: لم ينزل شيئا، إنما هذا الذي يتلى علينا أساطير الأولين، أي: مأخوذ من كتب المتقدمين. (4)

إذن: والذي نراه - والله اعلم - أنه في هذه الآية الكريمة: جاءت كلمة (الأساطير) بمعنى الأقوال التي لا معنى لها حسب زعم المشركين من قريش، على سبيل السخرية والتهكم بما أنزل عليهم من القرآن، فهنا نجد قمة التخاطبية من خلال السياق والمقصد التداولي الذي حدث ما بين ما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام من البينات والحق، وما بين المنكرين والجاحدين، من خلال تعنتهم وأسلوب جوابهم القبيح، وإنكارهم بما أنزل عليهم من الذكر الحكيم.

ومما جاء عن غرض ومعنى "أساطير الأولين" في قوله سبحانه: ﴿بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالِ الْأَوَّلُونَ قَالُوا أَيْدَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْدَا لَمَبُوتُونَ لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [المؤمنون: 81-83]، يعني يستبعدون وقوع

(37) تفسير التحرير والتنوير، لأبن عاشور، ج/14، ص: 131_132

(38) تفسير البيضاوي، للقاضي ناصر الدين البيضاوي، ج/2، ص: 258

(3) تفسير الميزان، السيد الطباطبائي، ج/14، ص: 98

(4) المصباح المنير، لأبن كثير، ج/14، ص: 726

ذلك بعد صيرورتهم إلى البلى، ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ﴾ يعنون الإعادة محال، إنما يخبر بها من تلقاها عن كتب الأولين واختلافهم وهذا مقصد الإنكار والتكذيب منهم. (1) ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ من القول الأول وهي مستأنفة استئنافاً بيانياً لجواب سؤال يثيره قولهم ﴿لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ﴾ وهو يقول أن سائل: فكيف تمالأ على هذه الدعوى العدد من الدعاة في عصور مختلفة مع تحققهم عدم وقوعه، فيجيبون بأن هذا الشيء تلقفوه عن بعض الأولين فتناولوه. والإشارة في قوله ﴿هَذَا﴾ إلى ما تقدم في قولهم ﴿أَءِذَا مِتْنَا﴾ إلى آخره، أي هذا المذكور من الكلام. وكذلك اسم الإشارة الثاني ﴿هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾. وصيغة القصر بمعنى: هذا منحصر في كونه من حكايات الأولين. وهو قصر إضافي لا يعدو كونه من الأساطير إلى كونه واقعا كما زعم المدعون. والعدول عن الإضمار إلى اسم الإشارة الثاني لقصد زيادة تمييزه تشهيرا بخطنه في زعمهم. والأساطير: جمع أسطورة وهي خبر الكاذب الذي يكسى صفة الواقع مثل الخرافات والروايات الوهمية لقصد التلهي بها. (2) أن وعد البعث وعد قديم ليس بحديث نقسم لقد وعدناه من قبل نحن وأباؤنا ليس البعث الموعود إلا أحاديث خرافية وضعها ونظمها البشر الاولون في صورة إحياء الاموات وحساب الاعمال والجنة والنار والثواب والعقاب. والدليل على كونها أساطير أن الانبياء من قديم الدهر لا يزالون يعدوننا ويخوفوننا بقيام الساعة ولو كان حقا غير خرافي لوقع. ومن هنا يظهر أولا أن قولهم: "من قبل" لتمهيد الحجة على قولهم بعده "أساطير الأولين". وثانيا: أن الكلام مسوق للترقي فالآية السابقة: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنًا لَمَبْعُوثُونَ﴾ مبنية على الاستبعاد وهذه الآية متضمنة للإنكار مبنيا على حجة واهية. (3) ﴿إِلَّا أَسْطِيرُ

(1) المصباح المنير، لأبن كثير، ج/18، ص: 920

(2) تفسير التحرير والتنوير، لأبن عاشور، ج/18، ص: 108

(3) تفسير الميزان، السيد الطباطبائي، ج/15، ص: 15

الأوليين ﴿﴾؛ اي : إلا أكاذيبهم التي كتبوها، جمع أسطورة لأنه يستعمل فيما يتلى به كالأعاجيب والأضاحيك. وقيل جمع أسطارٍ جمع سطر. (1)

إذن: والذي نراه - والله اعلم - أنه في هذه الآية الكريمة جاءت كلمة (الأساطير)، للدلالة على أن المشركين كانوا يقولوننا، ما زلنا نوجد نحن وأباؤنا، بأن البعث كائن وسيحدث، ولم نره، ولم يأت بعد، الحساب الموعود، وما نراها إلا أحاديث خرافية وضعها ونظمها الأولون من الناس، وإلا فليس لها حقيقة، فجدوا وكذبوا - قبحهم الله - فإن الله أراه من آياته أكبر من البعث. فهنا يكمن الوجود التخاطبي من خلال السياق التداولي، الذي يدل على المقصد الحوارية الذي يؤكد على صحة استبعادهم لهذه الدعوة، من خلال الأفعال الكلامية التي تدل على إنكارهم وتكذيبهم للبعث.

ومما جاء عن معنى ومقصد الأساطير في قوله تعالى: ﴿﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا

إِنْ هَذَا إِلَّا آفَاكٌ أَفْتَرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا وَقَالُوا

أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿﴾ أَكْتَبَهَا فِي تَمَلُّي عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿﴾ [الفرقان: 4-5] ما

سطره المتقدمون. (2) والأساطير: هي القصة المسطورة. (3) أي: هي الأحاديث الرائجة التي لا أصل لها، وعند العامة يُسمونها (السباحين)، قالوا: إن الرسول عليه الصلاة والسلام أتى بأساطير الأولين، يعني أقاصيصهم وأحاديثهم التي لا أصل لها. (4)

وقوله: ﴿﴾ وَقَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿﴾ أَكْتَبَهَا فِي تَمَلُّي عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿﴾

الأساطير جمع أسطورة بمعنى الخبر المكتوب ويغلب استعماله في الأخبار الخرافية والاكْتَتَاب هو الكتابة ونسبته إليه ص مع كونه أميا لا يكتب إنما هي بنوع من التجوز

(1) تفسير البيضاوي، للقاظمي ناصر الدين البيضاوي، ج/2، ص: 477

(2) تفسير البيضاوي، للقاظمي ناصر الدين البيضاوي، ج/2، ص: 514

(3) تفسير التحرير والتنوير، لأبن عاشور، ج/18، ص: 324

(4) تفسير القرآن الكريم - سورة الفرقان- لأبن عثيمين، ص: 37

ككونه مكتوباً باستدعاء منه كما يقول الأمير كتبت إلى فلان كذا وكذا وإنما كتبه كاتبه بأمره، والدليل على ذلك قوله بعد: ﴿فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ إذ لو كان هو الكاتب لم يكن معنى للإملاء، وقيل: الاكتتاب بمعنى الاستكتاب.(1)

وهي أشعارهم وكهانتهم، وقالها النضر بن الحارث. فتأويل الكلام: وقال هؤلاء المشركون بالله، الذين قالوا لهذا القرآن ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ﴾ محمد صلى الله عليه وسلم: هذا الذي جاءنا به محمد أساطير الأولين.(2) هذا هو أصل الأساطير. ثم لما كانت أخباراً مكتوبة عن الأقدمين، غابت شواهدا الواقعة، فخفيت حقائقها على الحاضرين، تشككوا فيها؛ فلصق بمعنى اللفظ معنى الارتياب، وقالوا: "الأساطير: الأباطيل".(3) ومن جملة أقاويلهم فيه، أن قالوا: هذا الذي جاء به محمد ﴿وَقَالُوا أَسْطِيرَ الْأَوَّلِينَ﴾ أكتتبها أي: هذا قصص الأولين وأساطيرهم التي تتلقاها الأفواه، وينقلها كل أحد استنسخها محمد ﴿فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ ، وهذا القول منهم فيه عدة عظام: منها: رميهم الرسول الذي هو أبر الناس وأصدقهم، بالكذب والجرأة العظيمة. ومنها: إخبارهم عن هذا القرآن- الذي هو أصدق الكلام وأعظمه- بأنه كذب وافتراء. ومنها: أن في ذلك، أنهم قادرون أن يأتوا بمثله، وأن يضاهاى المخلوق الناقص من كل وجه للخالق الكامل من كل وجه، بصفة من صفاته، وهي الكلام.(4)

إذن: والذي نراه أنه في هذه الآية الكريمة جاءت كلمة (الأساطير)، للدلالة أنّ من جملة أقاويل المشركين عن القرآن الكريم، أن قالوا: هذا الذي جاء به المصطفى مجرد أخبار خرافية أكتتبها وأخذ يملئها علينا، وفي هذه البورة نجد المقصد التداولي للسياق التخاطبي من خلال افتراءهم واستقباحهم ورميهم الرسول الكريم بالكذب، بأنّ هذا الذي جاء به أخبار لا قيمة لها.

(1) تفسير الميزان ، السيد الطباطبائي ، ج/15، ص: 181

(2) تفسير الطبري ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ج/19، ص: 239

(3) المعجم الاشتقاقي المؤصل للألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، ص: 1008

(4) تيسير الكريم الرحمن، للسعدي، ج/18، ص: 549

كما جاء عن معنى ومغزى (أساطير) في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَاَبَاؤُنَا اِنَّا لَمُخْرَجُونَ لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَاَبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ اِنْ هَذَا اِلَّا اَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [النمل: 67-68] يقول تعالى مخبراً عن منكري البعث من المشركين أنهم استبعدوا إعادة الأجساد بعد صيرورتها عظماً ورفاتاً وتراباً، ﴿ لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَاَبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ أي: ما زلنا نسمع بهذا نحن وآبائنا ولا نرى له حقيقة ولا وقوعاً. (1) فجعلوا أبين الأمور وأوكدها جعلوها أساطير، أي: عبارة عن كلام لا أصل له غالبها أكاذيب، بمعنى إن كان عن عقيدة فقد لبس عليهم الحق، وإن كان إنكار فقد جمعوا بين التكذيب بالحق وبين عيب الحق، يعني جمعوا بين أمرين: أنهم كذبوا وعابوه، وأما إذا كان هذا عن عقيدة بمعنى أنهم لا يرون أن هذا حقيقة وأنه أساطير فيكون هنا قد لبس عليهم الحق بسبب أنهم لا يريدونه (2) والأساطير: هي القصة والحكاية. وتقدم الكلام على ذلك عند قوله: ﴿ قَالُوا اَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ في سورة النحل. والمعنى: ما هذا إلا كلام مُعاد قاله الأولون وسطره وتلقفه من جاء بعدهم ولم يقع شيء منه. (3) ﴿ اَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ التي هي كالأسمار. (4) أي: قصصهم وأخبارهم التي تقطع بها الأوقات وليس لها أصل ولا صدق فيها. فانتقل في الإخبار عن أحوال المكذبين بالإخبار أنهم لا يدرون متى وقت الآخرة ثم الإخبار بضعف علمهم فيها ثم الإخبار بأنه شك ثم الإخبار بأنه عمى ثم الإخبار بإنكارهم لذلك واستبعادهم وقوعه. أي: وبسبب هذه الأحوال ترحل خوف الآخرة من قلوبهم، فأقدموا على معاصي الله وسهل عليهم تكذيب الحق، والتصديق بالباطل، واستحلوا الشهوات على القيام بالعبادات فخسروا دنياهم وأخراهم. (5) بمعنى: أحاديثهم وأكاذيبهم الملفقة، ثم أوعدهم تعالى

1 (ج) المصباح المنير، لأبن كثير، ج/20، ص: 1006

2 (2) تفسير القرآن الكريم - سورة النمل- لأبن عثيمين، ص: 404

3 (54) تفسير التحرير والتنوير، لأبن عاشور، ج/20، ص: 26

4 (4) تفسير البيضاوي، للقاضي ناصر الدين البيضاوي، ج/2، ص: 573

5 (5) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر السعدي، ص: 609

على عدم قبول ما جاءت به الأنبياء من الإخبار بالبعث. فأمرهم بالنظر في أحوال الأمم السابقة المكذبة للأنبياء، وما عوقبوا به، وكيف كانت عاقبتهم. (1) لكن ما الدافع لهم لأن يتهموا الرسل في بلاغهم عن الله هذا الاتهام؟ قالوا: لأنّ نفس المرء عزيزة عليه، وكلّ مُسرف على نفسه في المعاصي يريد أن يؤمن نفسه، وأن يريحها، وليس له راحة إلا أن يقول هذا الكلام كذب، أو يتمنى أن يكون كذبا، ولو اعترف بالقيامة وبالبعث والحساب فمعصيته عظيمة، فليس في جُعبته إلا كفر بالله وعصيانه، فكيف إذن يعترف بالبعث؟ فطبيعي أن يؤنس نفسه بتكذيب ما أخبر به الرسول. (2)

إذن: والذي نراه في هذه الآية الكريمة، التي جاءت فيها كلمة (الأساطير)، للدلالة على أنّ المشركين من الكفار، لا يؤمنون بيوم الحساب، ولا على عدم قبولهم ما جاءت به الرسل والأنبياء، من الأخبار بيوم البعث، على أنها قصصهم وأخبارهم التي تقطع بها الأوقات وليس لها أصل ولا صدق فيها. فهنا تكمن القوة الإنجازية في السياق والمقصد التداولي من خلال الأفعال الكلامية الإنكارية.

ونجد مما جاء عن غرض ومعنى الأساطير في قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِي أُنْفِي لَكُمْ أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَبِكَ آمِنَ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الأحقاف: 17] لما ذكر تعالى حال الداعين للوالدين البارين بهما وما لهم عنده من الفوز، والنجاة، عطف بحال الأشقياء العاقين للوالدين فقال: ﴿ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِي أُنْفِي لَكُمْ ﴾. (3) فقابلهما بأقبح مقابلة، فقال: ﴿ أُنْفِي لَكُمْ ﴾، أي: تبا لكما ولما جئتما به. ثم ذكر وجه استبعاده وإنكاره لذلك فقال: ﴿ أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ ﴾ من قبوري إلى يوم القيامة ﴿ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي ﴾ على التكذيب، وسلفوا على الكفر، وهم الأئمة المقتدى بهم لكل كفور، وجهول، ومعاند؟. (4) والأئمة

(1) فتح القدير، للشوكاني، ج/20، ص: 1087

(2) تفسير الشعراوي، محمد متولي الشعراوي، ج/20، ص: 10837

(3) المصباح المنير، لأبن كثير، ج/26، ص: 1270

(4) تيسير الكريم الرحمن، للسعدي، ج/26، ص: 748

مجموعون على أن هذا الاستفهام في ﴿أَمَدَانِيحٌ﴾ للإنكار والتعجب. إنكار وقوع البعث، ثم التعجب ممن يؤمن به. (1)

وقوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ الإشارة بهذا إلى الوعد الذي ذكره وانذراه به أو مجموع ما كانا يدعوانه إليه والمعنى: فيقول هذا الإنسان لوالديه ليس هذا الوعد الذي تنذرانني به أو ليس هذا الذي تدعوانني إليه إلا خرافات الأولين وهم الأمم الأولية الهمجية. (2) أي: (ما هذا إلا أساطير الأولين) أباطيلهم التي كتبوها. (3) والأساطير: جمع أسطورة وهي القصة وغلب إطلاقها على القصة الباطلة أو المكذوبة كما يقال: خرافة. (4) أي: آمن بالبعث إن وعد الله حق لا خلف فيه ﴿فَيَقُولُ﴾ عند ذلك مكذباً لما قالاه: ﴿مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ أي: ما هذا الذي تقولانه من البعث إلا أحاديث الأولين، وأباطيلهم التي سطرّوها في الكتب. (5)

إذن: والذي نراه - والله اعلم - أنه في هذه الآية الكريمة، التي جاءت فيها كلمة (الأساطير)، ما هي إلا أنها تحكي أو تعبر عن حادثة لمحاورة وقعت أو جرت بيت (الابن) ووالديه على أن (الابن) يرفض أن يدخل ديناً غير دينه، وأنه لا حياة بعد الموت، وأنه لا يوجد أي حساب ليوم البعث، وأنها ما هي إلا أحاديث الأولين، وأباطيلهم التي سطرّوها في الكتب.

أي: للدلالة على أنها منقولة من كتب المتقدمين ليس من عند الله -تعالى- ولا أوحاه الله سبحانه إلى رسوله الكريم، و كل أحد يعلم أن محمداً -صلى الله عليه وسلم- كان أميًّا، لا يجيد الكتابة ولا القراءة ولا تعلم من أحد، فمن أين يتعلمه؟ وأنى للخلق أن يأتوا بمثل هذا القرآن ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً؟. لذا نرى بؤرة

1 (1) التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم، عبد العظيم المطعني، ص: 98

(2) تفسير الميزان ، السيد الطباطبائي ، ج/ 18، ص: 204

(3) تفسير البيضاوي، للقاضي ناصر الدين البيضاوي ، ج/ 3، ص: 278

(4) تفسير التحرير والتنوير ، لأبن عاشور، ج/ 26، ص: 39

(5) فتح القدير ، للشوكاني ، ج/ 26، ص: 1367

التخاطبية تكمن في المحاورّة التداولية التي وقعت ما بين الابن ووالديه، من استبعاده وجوده وإنكاره لمسألة البعث من خلال الأفعال الكلامية الإنكارية.

ومما جاء عن غرض ومعنى (أساطير الأولين) في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تُطِيعُ

الْمُكذِّبِينَ وَذُو لَوْ تُدْهِنُ يُدْهِنُونَ وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ نَبِيصٍ مَنَاجٍ لِّخَيْرٍ مُّعْتَدٍ أَيْمٍ

عُتْلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿

[القلم: 8-15] الذين كذبوك، وعاندوا الحق، فإنهم ليسوا أهلاً لأن يطاعوا؛ لأنهم لا

يأمرون إلا بما يوافق أهواءهم، وهم لا يريدون إلا الباطل. (1) والأسطورة كلمة معربة

عن الرومية. وقوله: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ في سورة

النحل. وختمت الأوصاف المحذر عن إطاعة أصحابها بوصف التكذيب ليرجع إلى

صفة التكذيب التي انتقل الأسلوب منها من قوله: ﴿ فَلَا تُطِيعُ الْمُكذِّبِينَ ﴾. (2) ﴿ إِذَا تُتْلَى

عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ يقول تعالى: هذا مقابلة ما أنعم الله عليه من المال

والبنين، كفر بآيات الله وأعرض عنها، وزعم أنها كذب مأخوذ من أساطير. (3)

والأساطير هي القصة الخرافية، والآية تجري مجرى التعليل لقوله السابق: ﴿ فَلَا

تُطِيعُ ﴾. (4) أي: لأن كان ذا مال وبنين قال في القرآن ما قال، وزعم أنه أساطير الأولين؟

وكان ينبغي أن يقابل النعمة بالشكر لا بالجحود والتكذيب ﴿ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ

أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ أي: إذا قرنت آيات القرآن على ذلك الفاجر قال مستهزئاً ساخرأ:

إنها خرافات وأباطيل المتقدمين اختلقها محمد ونسبها إلى الله، قال تعالى رداً عليه

(1) تيسير الكريم الرحمن، للسعدي، ج/29، ص: 841

(2) تفسير التحرير والتنوير، لابن عاشور، ج/29، ص: 78

(3) تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر، ج/8، ص: 194

(4) تفسير الميزان، السيد الطباطبائي، ج/19، ص: 372

متوعداً له بالعذاب ﴿سَنَسِئُهُ عَلَىٰ الْفَرْطُورِ﴾، أي: سنجعل له علامة على أنفه بالخطم عليه يعرف بها إلى موته. (1) ولما ذكر قبائح أفعاله وأقواله ذكر ما يفعل به على سبيل التوعد فقال الله تعالى: ﴿سَنَسِئُهُ عَلَىٰ الْفَرْطُورِ﴾. (2) والمراد: كل من كان ذا مال وبنين من كبراء المشركين. وقيل: أريد به الوليد بن المغيرة إذ هو الذي اختلق أن يقول في القرآن ﴿أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ وقد تبين ذلك عند تفسير قوله: ﴿وَلَا تُطْعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾، وكان الوليد بن المغيرة ذا سعة في المال كثير الأبناء، وهو المعنى بقوله: ﴿ذَرَفِي وَمَنْ خَلَقْتَ وَجِيدًا وَجَعَلْتَ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا وَبَنِينَ شُهُودًا﴾ [المدثر: 11-13]. (3)

إذن: والذي نراه في هذه الآية، التي جاءت فيها كلمة (وما يسطرون)، أي وما هي إلا السطور المكتوبة بالقلم، للدفاع عن صاحب أو حامل الرسالة الرسول الكريم، أي: هي نعمة من الله، لنصرة الحق ولنصرة نبيه من تهم الحاقدين، وكيد المشركين، ووصفهم للنبي بالسحر والجنون، وأنهم عند سماعهم للقرآن يجحدون، أي: كما هو المعتاد قالوا عنه بأنه (أساطير الأولين). وهنا تكمن التواصلية والمقصد التخاطبي من خلال السياق التداولي، أي: تعريضهم للنعمة، وإنكارهم وتكذيبهم بما تتلى من آيات الله تعالى بأنها أباطيل.

ومما جاء عن غرض ومعنى (أساطير الأولين) في قوله تعالى: ﴿وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ يَوْمَ الدِّينِ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعَذَّبٍ أْتِمِرٍ إِذَا نُنْتَلَىٰ عَلَيْهِ إِنَّا نَقَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [المطففين: 10-13] المعنى: ويل يوم القيامة لمن وقع منه التكذيب بالبعث، وبما جاءت به الرسل. ثم بيّن سبحانه هؤلاء المكذبين فقال: ﴿الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ يَوْمَ الدِّينِ﴾. (4) أي: يوم

(1) صفوة التفاسير ، محمد علي الصابوني، ص: 403

(2) البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، ج/8 ، ص: 305

(3) المصدر السابق التحرير والتنوير ، ج/29 ، ص: 76

(4) فتح القدير ، للشوكاني ، ج/30، ص: 1596

الجزاء، يوم يدين الله فيه الناس بأعمالهم. ﴿ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ ﴾ على محارم الله، متعد من الحلال إلى الحرام. ﴿ أَيُّمِرُ ﴾ أي: كثير الإثم، فهذا الذي يحمله عدوانه على التكذيب، ويوجب له كبره رد الحق، ولهذا: ﴿ إِذَا نُنْتَلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا ﴾ الدالة على الحق وعلى صدق ما جاءت به رسله، كذبها وعاندها وقال: هذا ﴿ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ أي: من ترهات المتقدمين وأخبار الأمم الغابرين، ليس من عند الله، تكبراً وعناداً. (1) بمعنى إذا سمع كلام الله تعالى من الرسول يكذب به ويظن به ظن السوء فيعتقد أنه مفتعل مجموعة من كتب الأوانل. (2) وقد ذكر للمكذبين بيوم الدين ثلاثة أوصاف وهي: معتد، أثيم، يقول إن الآيات أساطير الأولين. وصيغة قصر صفة على موصوف وهو قصر حقيقي لأن يوم الدين لا يكذب به إلا غير المتدينين المشركون والوثنيون وأضرابهم جمع الأوصاف الثلاثة، وأعظمها التكذيب بالقرآن فإن أهل الكتاب والصابئة لا يكذبون بيوم الدين، وكثير من أهل الشرك لا يكذبون بيوم الدين مثل أصحاب ديانة القبط. والأساطير: جمع أسطورة وهي القصة، والأكثر أن يراد القصة المخترعة التي لم تقع. (3) وقوله: ﴿ إِذَا نُنْتَلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾، المراد بالآيات آيات القرآن بقرينة قوله: ﴿ نُنْتَلَىٰ ﴾ والأساطير ما سطره وكتبه والمراد بها أباطيل الأمم الماضين والمعنى إذا تتلى عليه آيات القرآن مما يحذرهم المعصية وينذرهم بالبعث والجزاء قال: هي أباطيل. (4) أي: من فرط جهله وإعراضه عن الحق فلا تنفعه شواهد النقل كما لم تنفعه دلائل العقل. (5) وقوله: ﴿ قَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ أي: أحاديثهم وأباطيلهم التي زخرفوها. (6) أي: هذه أساطير الأولين، وهي الكلام الذي يذكر للتسلي ولا حقيقة له

(1) تيسير الكريم الرحمن، للسعدي، ج/30، ص: 875

(2) المصباح المنير، لأبن كثير، ج/30، ص: 1492

(76) تفسير التحرير والتنوير، لأبن عاشور، ج/20، ص: 197_198

(4) تفسير الميزان، السيد الطباطبائي، ج/20، ص: 233

(5) تفسير البيضاوي، للقاضي ناصر الدين البيضاوي، ج/3، ص: 511

(6) المصدر السابق فتح القدير ج/30، ص: 1597

ولا أصل له. (1) إذن: والذي نراه من الناحية التداولية- والله اعلم- أنه في هذه الآية الكريمة، التي جاءت فيها كلمة (الأساطير)، ما هو إلا تهديدٌ، وإنذارٌ، للمشركين من الكفار، المكذبين بيوم الدين، وما العاقبة إلا على الظالمين، وعلى كل معتدٍ أثيم. وهنا تكمن بؤرة التخاطبية من خلال السياق التداولي الذي يركز على الحدث الذي وقع ما بين الحق والباطل، أي: ما بين التهديد والوعيد وبين من يكذب بها على أنها ترهات وأباطيل.

الفصل الثاني: بيان قوة ومقصد (الأسطورة) في القرآن الكريم من خلال تحديد الغرض والسياق- دراسة احصائية-

ت	السور	الآية الكريمة	رقم الآية	المقصد والغرض
1	الأنعام	﴿ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمًا أَبْوَلًا يُؤْمِنُوهَا حَقًّا إِذَا جَاءَهُكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطُورُ الْأَوَّلِينَ ﴾	25	إنكار الكفار وتكذيبهم بالحديث عن الآخرة
2	الأنفال	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا فَتَكْفِرُوا وَتَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ	31-29	تكذيب المشركين لآيات القرآن الكريم عند تلاوتها عليهم

1() تفسير القرآن الكريم - سورة المطففين- لأبن عثيمين، ص: 99

		<p>يُخْرِجُوكَ وَيَمَكِّرُونَ وَيَمَكِّرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ وَإِذَا تَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴿٤٠﴾</p>		
استكبار الكفار في تصديق اليوم الآخر	24- 23	<p>﴿ لَا جَرَمَ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمَ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴿٤١﴾</p>	النحل	3
إنكار الكفار للبعث ويوم الحساب	83- 80	<p>﴿ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتَلَفُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأُولُونَ قَالُوا إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴿٤٢﴾</p>	المؤمنون	4
إنكار الكفار وتكذيبهم بآيات القرآن الكريم	6-4	<p>﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكُ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا وَقَالُوا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ أَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٤٣﴾</p>	الفرقان	5

<p>إنكارهم وتكذيبهم بآيات الله تعالى</p>	<p>15- 8</p>	<p>﴿ فَلَا تُطْعِمُ الْمُكْذِبِينَ وَدُّوا لَوْ نُذِرُهُمْ فَيُدْهِنُونَ وَلَا تُطْعِمُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنِيسِمٍ مَنَّاعٍ لِلْخَبِيرِ مُعْتَدٍ أَنَيْمٍ عَتَلٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٍ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾</p>	<p>10</p> <p>القلم</p>
<p>تكذيب الكفار ببيوم البعث والدين</p>	<p>13- 10</p>	<p>﴿ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكْذِبِينَ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَنَيْمٍ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾</p>	<p>11</p> <p>المطففين</p>

نتائج البحث

وجدنا أنه من أبرز النتائج الرئيسية التي توصلنا إليها من خلال الفصلين الأول والثاني.

1- أنه من خلال البحث في هذا المجال العلمي، رأينا بأن مفهوم (الأسطورة) هي عبارة عن أحداث، وقعت في بداية الزمان، والتي تتضمن أشياء، ومواقف خارقة للطبيعة، أي: هي عنصر جوهري في الحضارة الإنسانية.

2 - ورأينا كذلك بأن الأساطير، هي (التراث المقدس) الذي كان يعتبر الواجهة آنذاك بالنسبة لهم، وأن أصحاب الحضارات والأمم السابقة يؤمنون بها على أنها الأحداث، أو الأخبار المقدسة لهم، في معتقداتهم الدينية.

3- ورأينا أيضاً أنه ليس بالضرورة أن تكون كلمة (الأساطير)، كما هو متعارف عليه وشائع: بأنها عبارة عن قصص خرافية أو خيالية، بل هي كتب مسطرة؛ أي: مكتوبة قبل ذلك.

4- ومن الاستنتاجات أيضاً أنه وردت كلمة (أساطير الأولين) في القرآن الكريم في (تسعة) مواضع متفرقة، وكلها تحمل الوعد والوعيد، والتهديد لقائلي هذا القول ولهذا كان الله - تعالى- لهم بالمرصاد، بأنهم مستحقون العذاب، لسوء فعلهم وما نعتوا به القرآن الكريم وآياته بأنه (أساطير الأولين).

5- إضافةً إلى ذلك وجدنا كلمة (وكتاب مسطور)، أي: مكتوب، موجودة في سورة الطور، وكذلك كلمة (وما يسطرون)، أي: وما يكتبون ، موجودة في سورة القلم.

6 - ورأينا كذلك أن أغلب هذه السور، جاءت مكية، مع الإنكار والجحود، والمعاندين من مشركي قريش، وأن جميع الآيات التي وردت عن (أساطير الأولين) إنما جاءت على أفواه الكافرين لكتاب الله تعالى، ونبوة الرسول الكريم، وأنهم كانوا يسخرون من النبي - عليه الصلاة والسلام - في إنبائهم بالبعث من يوم الحساب.

7- ووجدنا أيضاً أنهم كلما إذا سالوا المشركين عن القرآن والوحي الذي هو أكبر نعمة أنعم الله بها على العباد، فماذا قولكم به؟ هل تشكرون هذه النعمة تعترفون بها أم تكفرون وتعادون؟ فكان جوابهم أفبح منهم، فقالوا عنه: بأنه (أساطير الأولين)، أي الكذب الذي أختلقه محمد - عليه الصلاة والسلام- على الله، وما هو إلا قصص الأولين التي يتناقلها الناس جيلاً بعد جيل.

8- ورأينا أنه من خلال (وما يسطرون)، أي وما هي إلا السطور المكتوبة بالقلم، للدفاع عن صاحب أو حامل الرسالة الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم- أي: هي نعمة من الله جلّ وعلا ، لنصرة الحق ولنصرة نبيه من تهم الحاقدين، وكيد المشركين ، ووصفهم للنبي بالسحر والجنون، وأنهم عند سماعهم للقرآن الكريم ، وكما هي العادة، بأنها (أساطير الأولين).

9- ومن هذا كله في نهاية المطاف، ارتأينا أن نضيف لمسة نوعية ، في مجال التداوليات، ألا وهي مقاصد الأحداث والأفعال الأسطورية ؛ للوقوف على أهم المجالات التواصلية والعلمية في القرآن الكريم من خلال الدلالة التداولية لكلمة (إلا أساطير الأولين)، التي لها علاقة وثيقة بالأغراض التحاورية، والقوالب ذات الأبعاد التواصلية، وربطها بالدلائل والإثباتات الربانية.

ويجب أن ننوه ونشير إلى أنّ القرآن الكريم منزّه كل التنزيه، فلم يدخله باطلٌ ولا زائف، حيث وصفه الخالق - جلّ شأنه - في محكم كتابه العزيز بأنه: ((كتابٌ أُحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيمٍ خبير)) [هود: 1].

فهرس المصادر والمراجع

- أولاً: القرآن الكريم .
 - ثانياً: الكتب المطبوعة:-
1. أساسُ البلاغة، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538هـ)، قراءة وضبط وشرح: د. محمد نبيل طريقي، دار صادر - بيروت ، ط1 1430هـ-2009م.
 2. تاجُ العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي (ت1205هـ)، اعتنى به: عبد المنعم خليل إبراهيم، وكريم سيد محمود، ج12 دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1، 2007م.
 3. تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت745هـ) دراسة وتحقيق: عادل أحمد- والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1 1993م.
 4. تفسير البيضاوي - أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، القاضي: ناصرالدين البيضاوي (ت791هـ) دار الرشيد- دمشق ، ط1 ، 2000م.
 5. تفسير التحرير والتنوير، محمد ابن عاشور، دار التونسية للنشر- تونس (د-ط) 1984م.
 6. تفسير الطبري - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد الطبري (ت310هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ج/19، (د-ط).
 7. تفسير القرآن الكريم محمد بن صالح العثيمين، دار ابن الجوزي الرياض، ط1 ، 1433هـ.

8. تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير، (ت 774هـ)، دار طيبة للنشر والتوزيع- الرياض، بتحقيق: سامي بن محمد السلامة، ج/8، ط2، 1999م.
9. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر السعدي(ت1376هـ)، دار ابن حزم، ط1، 2003م.
10. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت671هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ج/21، 1985م.
11. حكايات وأساطير من مصر القديمة، مارغريت ديفين، دار علاء الدين للنشر، دمشق- سوريا، ترجمة: فاطمة عابدين، ط1- 2005م.
12. الأساطير - دراسة حضارية مقارنة- أحمد زكي، مؤسسة كيلو باترا، القاهرة، ط2، 2000م.
13. الأساطير في القرآن، إسماعيل الطحان، بحث ينهض في حوار علمي بأدلة عقلية وعقلية والتي تدحض مزاعم من يزعمون (أن بالقرآن أساطير) دفاعاً عن القرآن وتبرئة له من هذا البهتان.
14. الأسطورة- توثيق حضاري، قسم الدراسات والبحوث في جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية، دار كيوان للطباعة والنشر- دمشق، ط1، 2009م.
15. سومر أسطورة وملحمة، فاضل عبدالواحد علي، الأهالي للطباعة، دمشق- ط1، 1999م.
16. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني - دار الصابوني للطباعة- القاهرة، ج/3، ط1، 1997م.

17. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني (1250هـ) اعتنى به وراجعته: يوسف غواش، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط 5، 2008م.
18. كتاب العين- للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ) ، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية- بيروت، ج 3 ، ط 1 ، 2003م
19. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل: أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت538هـ) رتبته: محمد عبد السلام شاهين، ط5، دار الكتب العلمية - بيروت، 2009م.
20. لسان العرب: أبي الفضل جمال الدين محمد ابن منظور(ت711هـ)، دار نوپليس - بيروت، ط 1، 2006 م .
21. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي(ت606هـ)، دار الرضوان - حلب اصدار 2005م.
22. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط 1، 1998م.
23. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، إسماعيل بن كثير، دار السلام للنشر- الرياض، ط2، 2000م.
24. مظاهر الأسطورة، مرسيا إلياد ، ترجمة: نهاد خياطة، دار كنعان للدراسات والنشر- دمشق، ط 1، 1991م.
25. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مكتبة الآداب - القاهرة، ط 1، 2010م.

26. المعجم الوسيط , مجمع اللغة العربية في القاهرة , (إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبدالقادر، ومحمد النجار)، ج/1، مكتبة الشروق الدولية , ط4, 2004م.
27. المغرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، د. محمد ألتونجي، دار المعرفة - بيروت ، لبنان، ط1, 2005م.
28. معجم مقاييس اللغة - أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي(ت395ه) وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين ، المجلد الثاني ، دار الكتب العلمية بيروت، ط3، 2011م.
29. موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية، محمد عجيبة، دار الفارابي، بيروت، ط1، 1994م.
30. الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي(ت1402ه)، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت - لبنان ، ط 1، 1997م.